



شرح طيبة النشر في القراءات العشرة

لأبي القاسم النويري

المحقق والمبني

السيد / عبد الفتاح سليمان أبو سنة
حقق وروّج

بإشراف

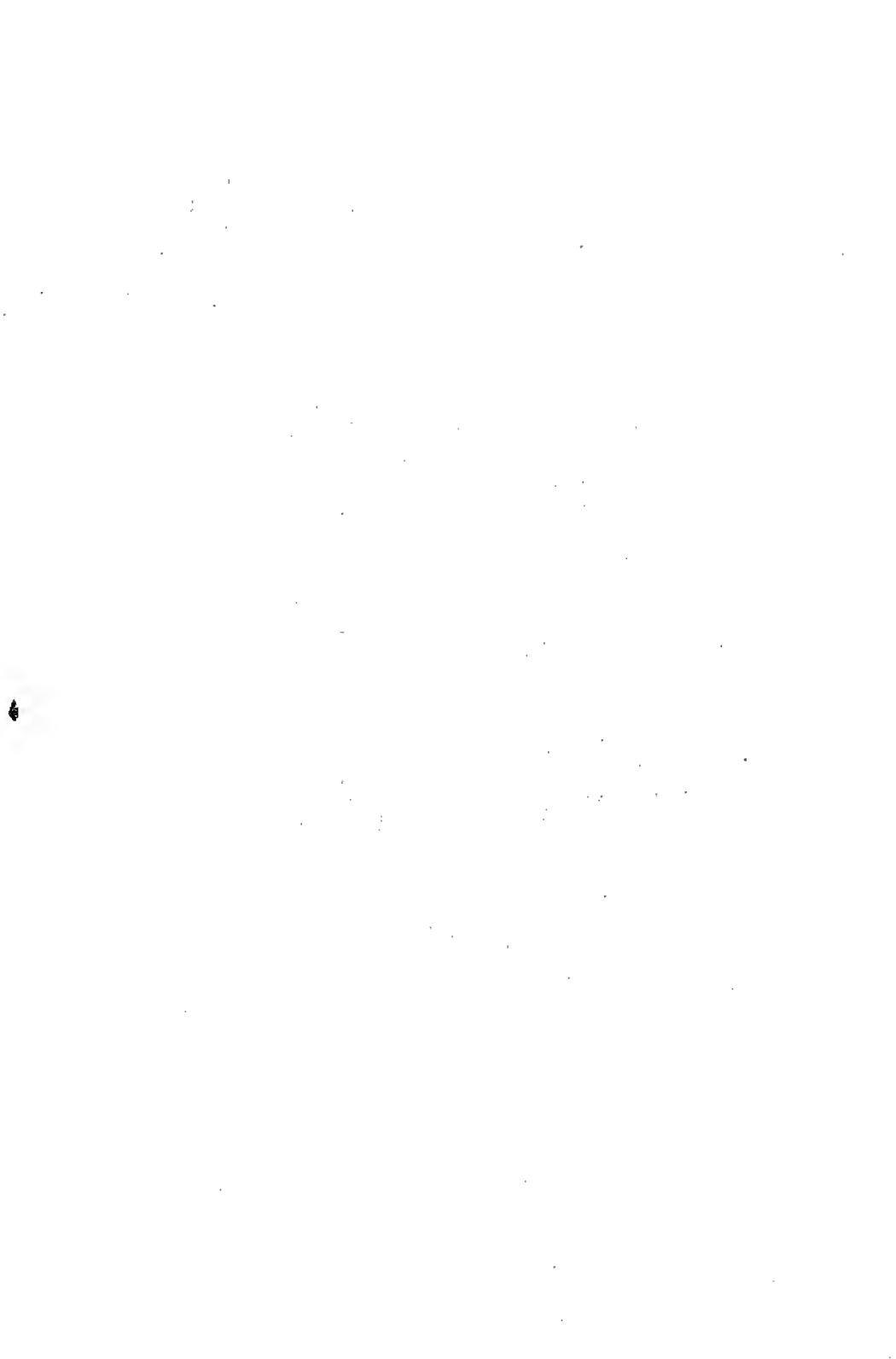
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الرابع

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م



بسم الله الرحمن الرحيم

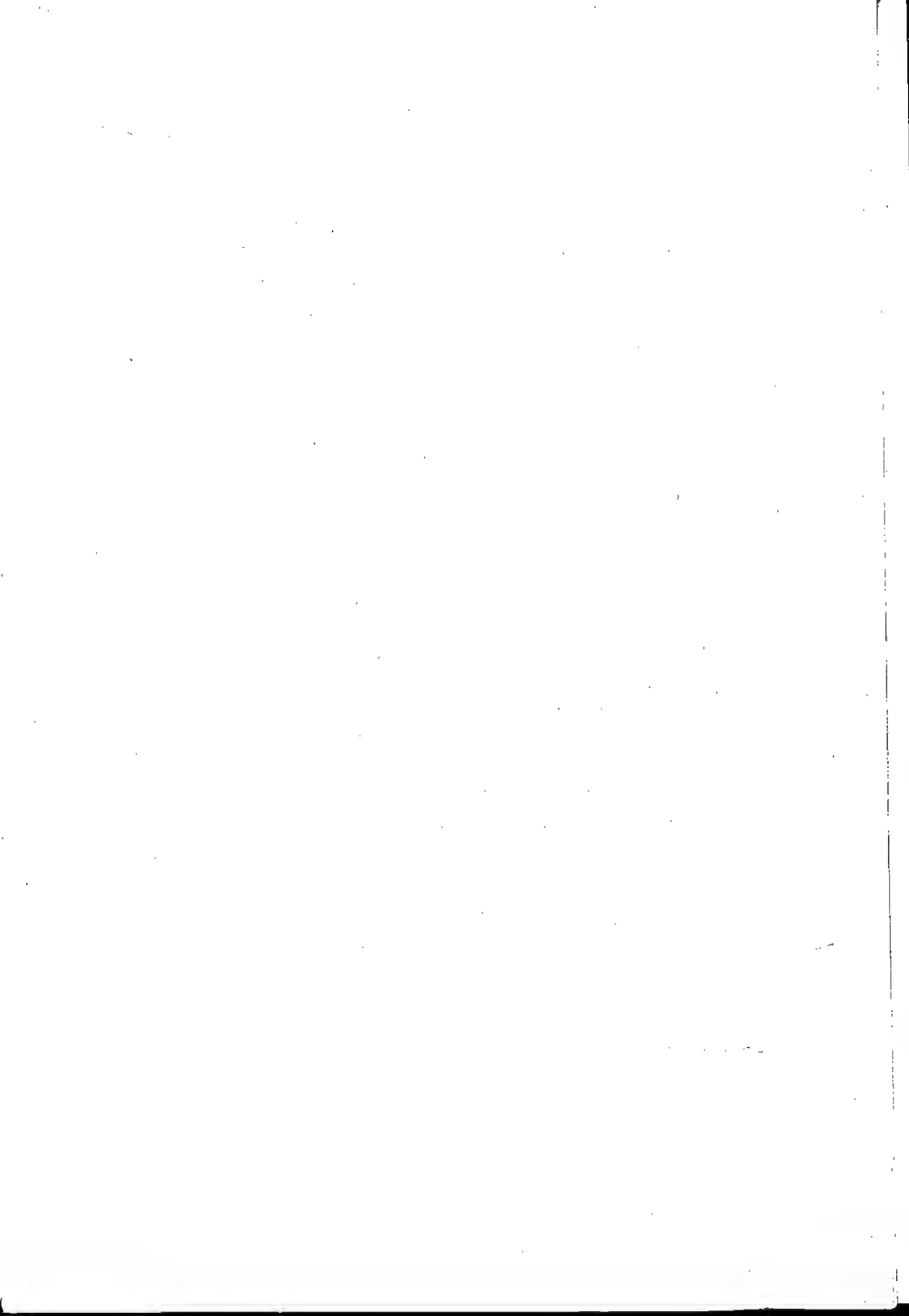
مقدمة الجزء الرابع

وبعد أن انتهيت - بحمد الله - من تحقيق أصول الطيبة في الثلاثة
الأجزاء الأولى - شرعت في التحقيق والتعليق على فرش حروف القرآن
الكريم ، وهو الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السورة ،
وقد يسمى بالفروع على مقابلة الأصول ، وقد تم بعون الله الانتهاء من
تحقيق هذا الجزء الذي يبدأ من سورة البقرة وينتهي بسورة الإسراء ،
وفي أثناء سيرى في التحقيق وجدت أن العلامة النويرى - رحمه الله -
قد استعان في شرحه بكنز ثمين للإمام الجعبرى تحت عنوان - كنز
المعاني - وهو شرح نفيس على الشاطبية ذلك السفر الذى أعددت العدة
لتحقيقه بحول الله وقوته بعد إكمال هذا العمل الجليل . وإني وإن
كنت قليل البضاعة في هذا الفن إلا أن حسن الذوايا يزكى الأعمال ،
وقلة العلم مع التوفيق خير من كثيره مع الخذلان .

أسأل الله العون على أداء مهمتى متوكلاً على ربي متوسلاً بحبيبه

المصطفى - صلى الله عليه وسلم - .

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش أى: نشر ، واصطلح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشًا ، لانتشارها .

سورة البقرة

المعالم المكي ٢٨٧
المصري ٢٨٧
العاقي ٢٨٥

نقدم التنبيه على أن الصحيح صحة هذه الترجمة ، وأن من قال لا يقال إلا^(١) السورة التى يذكر فيها البقرة ، مخالف لصريح^(٢) ماورد فى السنة ، وهى^(٣) مدنية ، وآياها مائتان وثمانون وست كوفى ، وسبع بصرى^(٤) ، وخمس^(٥) فى الباقى^(٦) .

(١) ليست فى ع . (٢) ع : لتصريح .

(٣) س : وهذه ..

(٤) ع : مصرى وهو تصحيح من النسخ والصواب ما جاء بالأصل .

(٥) ع : وخمسة .

(٦) جاء فى ز : س بعد « وخمس فى الباقى » (فائدة) : إذا وصلت أول البقرة

بآخر الفاتحة فللقانون عشرون وجها مع صلة الميم وهى وجه مع صلة الجميع والوقف على الميم ، وثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة . وستة مع الوقف عليه ثم على البسطة

لأن ثلاثة « الضَّالِّينَ » قطابتين ثلاثة « الرَّحِيمِ » مع السكون المجرى وتأتى بثلاثة أخرى

مع رَوْم « الرَّحِيمِ » فالخاصل عشرة مع صلة الميم ، وعشرة مع عدمها . ولورش هذه

العشرة مع عدم الصلة ووجه مع وصل « الضَّالِّينَ » . (فى ز : مع عدم وصل)

الضَّالِّينَ بِآلَم . وثلاثة مع السكت على « الضَّالِّينَ » ولابن كثير العشرة التى

مع صلة ميم الجمع ولأبى عمرو مالورش ، وكذا لابن حامر ويعقوب . =

= ولحمزة وجه فقط ، ولعاصم والكسائي عشرة ، وتختلف أربعة ، ثلاثة مع السكت واحد مع الوصل ، وكلها تتداخل أوجه نافع إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء في «عَلَيْهِمْ» وينفرد أبو جعفر بعده ، لأنه يسكت على حروف الهجاء والله أعلم .

قلت : وهذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها إنما المقصود فيها تفرقة جواز القراءة بكل منها ، فأى وجه قرئ به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح . هـ المحقق .
قوله « وآياها مائتان وثمانون وست كوفي وسبع بصرى وخمس في الباقي » .

ذكر المصنف العادين لآي القرآن وهم ستة : المدني الأول والمدني الأخير والمكي والبصري والشامي والكوفي .

أما المدني الأول فهو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نضاح . وأما المدني الأخير فهو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة وأبي جعفر : يزيد بن القعقاع ولأهل الكوفة عددان : أحدهما عن أهل المدينة يلدون تعيين أحد منهم ، والآخر يستند حمزة الزيات وسفيان إلى علي بن أبي طالب بواسطة ثقات قوى علم واسع ، وهو الذي اشتهر بالعدد الكوفي .

وأهل البصرة يروون عن ورش عن نافع عن شيخه والعدد المنسوب إلى أهل البصرة ما يرويه عطاء بن يسار ، وعاصم الجحدري ثم أيوب بن التوكل بعد عاصم .
٦٢١٤ هـ هما لا يختلفان إلا في آية واحدة في سورة «ص» قوله : «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ» .
٦٢١٠ هـ وأما العدد الشامي فهو في الحقيقة عددان : أحدهما الدمشقي ، وهو ما أضيف إلى ابن عامر البصري ٦٢٠٤ هـ ، وثانيهما : الحمصي ، وهو ما أضيف إلى شريح الحضرمي . وأما العدد المكي فهو الذي اعتمد على أبي بن كعب وهو ما رواه الداني يستند إلى عبد الله بن كثير القاري والمتمند في المكي ما رواه مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب .

الكوبي ٦٢٣٦ هـ " بني أن تعرف أيها القارئ الكريم أن عدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧ آية وفي رواية أهل البصرة ٦٢١٤ آية وعند الشامي في العدد الحمصي ٦٢٣٢ وفي العدد الدمشقي ٦٢٢٧ وأما العدد المكي فأى القرآن فيه ٦٢١٠ آية .

المكي الأول

٦٢١٧ هـ أهل البصرة
٦٢١٤ هـ أهل البصرة

المدني الأخير

٦٢١٤ هـ

٦٢١٠ هـ

البصري ٦٢٠٤ هـ

الدمشقي ٦٢٣٢ هـ

الحمصي ٦٢٣٢ هـ

الكوبي ٦٢٣٦ هـ

(١) ص : وَمَا يُخَادِعُونَ يَخْدَعُونَ^(١) (كَنْزُ ثَوَى) اَضْمَمُ شُدَّ يَكْذِبُونَ^(٢)

ش : أَيْ^(٣) قرأ^(٤) مدلول كَنْز و ثَوَى ؛ الكوفيون ، وابن عامر ،
وأبو جعفر ، ويعقوب ، « وَمَا يَخْدَعُونَ » بفتح الياء وإسكان الخاء
وفتح الدالِ بلا ألف ، والباقون : الحرميان وأبو عمرو ، بضم الياء وفتح
الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الدال كالأول .

تنبية :

علم أن الخلاف في الثاني من تقييده بما ، واستغنى بلفظ القراءتين
عن تقييدهما ، واعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عَمَّت الوصل
والوقف بطلقها إن لم يعرض^(٥) شبهة : فإن خصت أحدهما نبه على
قرينة التخصيص^(٦) ، واصطلاحه أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة ،
وربما ألجأه الوزن إلى خلافه ، وأصل الخدع التمويه والخفاء ، كالمتناقض

= أما عدد الآي في سورة البقرة فهو مائتان وست وثمانون للكوفي من روايته ،
ومائتان وسبع وثمانون لأهل البصرة : وهو ما رواه ورش عن نافع عن شيبه :
ومائتان وخمس وثمانون عند الشاذلي والمكي ٥١ .

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ١٩ وما بعدها للشيخ عبد القناح القاضي - رحمه

الله .

(١) ع : يَخْدَعُونَ .

(٢) ع : يَكْذِبُونَ .

(٣) لبست في ز ، من .

(٤) ع : أَيْ قراءة كَنْز و ثَوَى .

(٥) ز : تعرض (بالمتاة الفوقية) .

(٦) ع : للتخصيص وهو نصيف من التاسخ والصواب ما جاء بالأصل .

يظهر خلاف [ما يبطن] ^(١) . ومنه المخدع ^(٢) وخادع اسم ^(٣) فاعل لنسبة ^(٤) أصله إلى مشارك ^(٥) آخر فيجىء ضمناً ، وقد يجىء كالأصل ، فوجه ^(٥) القصر ^(٦) أنه منسوب إلى واحد ، والتنبيه على أن الأول بمعناه ، كما فرقت ، وكفى عنه نادياً وهو موافق صريح الرسم ^(٧) ، ووجه المد مناسبة الأول ، وأيضاً الشخص يخادع نفسه ولا يخدعها ، وهو موافق للرسم تقديرًا .

تنبيه :

تقدم إمالة « فَرَادُمْ » ثم كمل يكذبونا فقال :

ص : (كَمَا) (سَمَا) وَقِيلَ غِيضَ جِيءَ شِم

في كَسْرِهَا الضَّمُّ (رَجَا) (غَنَى) (لَزِمَ) ٤٣٤

ش : أى قرأ ذو كاف كما ابن عامر ، وسما المدينيان والبصريان ^(٨)

وابن كثير « يَمَا كَانُوا يُكْذِبُونَ » ^(٩) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد

الذال ، والباقون بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال .

(١) الأصل : ينطق وهو تصحيف وقد صوبت هذه الكلمة لتوافق للمعنى

(٢) ز ، م ، ع : المخدوع (٣) ليست ز ، م .

(٤) ع : مشاركة . (٥) ز ، م : وجه .

(٦) ع : العسر (هكذا) ولعله خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل والقصر

فيه المد كما قال الناظم :

وَأَكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ كَالْحَدَفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدٍّ

(٧) ع : الاسم . (٨) ز : والبصريين .

(٩) البقرة آية ١٠ .

تنبيه :

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه في غير هذا الموضع وعلمت قراءة الباقيين من لفظه ويمكن أن يفهم من الضد ؛ لأن ضد القصد الفتح ، والتشديد ضد التخفيف والكذب الإخبار عن^(١) الشيء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج الجهل بالأول والمجاز بالثاني ، وضده الصدق ، والتكذيب نسبة الغير إلى الكذب وضده التصديق^(٢) والمنافقون يصدق عليهم الصفتان لأنهم كذبوا في ادعائهم الإسلام وكذبوا الصادق ويحتمل التشديد المبالغة مثل صدق وصدق والتكثير كَمَوْتَ الْمَالِ^(٣) فيتحذفان فوجه التخفيف [مناسبة]^(٤) طرفيه وهما^(٥) قوله^(٦) : « مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ... » الآية ، وقوله^(٧) : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ... » الآية ، ووجه التشديد مناسبة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أي شك في النبي ﷺ والشاك في صدق من قامت الأدلة القاطعة^(٨) على صدقه مكذب ورسمها^(٩) واحد . وقوله : وقيل : أي أشم الكسر ضمًا ذو

(١) ع : على وباقى النسخ موافقة للأصل .

(٢) ز ، س الملا (وقوله : كموت المال أي كثر وزاد . قال الألوامى : وقد يكون التضعيف للزيادة في الكم ؛ كموت الإبل ١ هـ روح المعاني ج ١ ص ١٤٠ المطبعة المنيرية .

(٣) الأصل : ما سد ، وهو تصحيف من الناسخ والصواب مناسبة كما جاء في كنز المعاني للعلامة الجعبرى ١ هـ من مخطوطته ورقة ٢٣٠

(٤) ع : وهو (٥) ليست في س .

(٦) ليست في س : وقوله : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ، الآية

(٧) ز ، س : القطعية . (٨) ع : ورسمها .

را رجا « الكسائي » ، وغين غنا « رويس » ، ولام لزم « هشام »
 أول قيل حيث حل ^(١) نحو: « قِيلَ لَهُمْ » ^(٢) ، و « قِيلَ الْيَوْمَ » ^(٣) ،
 « وَغِيضَ الْمَاءِ » ^(٤) ، « وَجِيَءَ بِالنَّبِيِّينَ » ^(٥) ، « وَجِيَءَ يَوْمَئِذٍ » ^(٦) ،
 ثم كمل ما يشم فقال :

ص : وَحِيلَ سِيقَ (كَمْ) (رَ) سَا (غَ) يَتْ وَبِى (٣)

سِيَّتْ (مَدَا) (رَ) حَب (غَدَا) لَالَةٌ (كُ) بِي ٤٣٥

ش : أى أشم الكسر ضمًا أول « وَحِيلَ بَيْنَهُمْ » ^(٧) ، « وَصِيقَ
 الَّذِينَ » ^(٨) معًا ؛ ذو كاف كم « ابن عامر » ، ورا رسا « الكسائي » ،
 وغين غيث « رويس » ، وأشمها ^(٩) أول « سِيءَ بِهِمْ » ، « وَسِيَّتْ
 وَجُوهُ » [مدلول] ^(١٠) مدا نافع وأبوجعفر ، وذو را ^(١١) رجب « الكسائي »
 وغين غلالة « رويس » ، وكاف كسا ^(١٢) « ابن عامر » ، والباقون
 بإخلاص الكسر فى الجميع .

(١) ز : جاء . (٢) البقرة : الآيتان ١١ ، ١٢ .

(٣) الحائية : ٣٤ . (٤) هود : ٤٤ .

(٥) الزمر : ٦٩ . (٦) والفجر : ٢٣ .

(٧) سورة سبأ : ٥٤ . (٨) الزمر : الآيتان ٧١ ، ٧٣ .

(٩) ع : أى أشمها .

(١٠) ما بين [كلمة للتمييز بين الرمز الكلى والرمز الحرفى

(١١) ليست فى ز ، س .

(١٢) س ، ع : كسى بضم الكاف وكسر السين .

تنبيه :

علم عموم « قيل » من الضم ، وهذا ثالث أنواع الإشمام ، والفرق بينه وبين المذكور في باب الوقف قبله ^(١) أن هذا يقع في الأول ويعم الوصل والوقف ويسمى ^(٢) وحروفه متحركة [وذلك ^(٣)] ضده في الجميع واختلفوا في التعبير عنه ، فعامة النحويين ومتأخروا القراء كالناظم ، والشاطبي ، والداني ؛ يسمونه إشماماً ، إما مجازاً أو على رأى الكوفيين وقال أبو العز : روم ، وقال أبو العلاء : ضم ، وهو مجاز . وقال الأهوازي : رفع ، وكيفية النطق به أن يلفظ على الفاء ^(٤) بحركة تامة مركبة من حركتين : جزء ^(٥) الضمة ^(٦) وهو أقل ، ويليه جزء الكسرة ^(٧) ، وهو أكثر . ولذلك تمحضت الياء ^(٨) وكل من هذه فعل ماض أجوف مبني للمفعول فخرج بالأفعال نحو : « قَيْلاً لَيْسَ » ^(٩) ، و « قَيْلاً سَلَامًا » ^(١٠) « وَأَقْوَمُ قَيْلاً » ^(١١) ، « وَقَيْلِهِ » ^(١٢) وبالمبني للمفعول « قَالَ » ، وَحَالَ ^(١٣) وَسَاءَ وكل منهما وزنه فعل ^(١٤) ، استثقلت الكسرة على الياء والواو ، فقلبت ^(١٥) إلى ^(١٦) الفاء بعد حذف ضممتها فسلمت الياء وانقلبت الواو ياء

(١) ليست بالنسخ الثلاث . (٢) ع : وسمع .

(٣) بالأصل : وذال وما بين [من ز .

(٤) قوله : على الفاء أى فاء الكلمة . (٥) ع : حركة .

(٦) ز ، س : الضم . (٧) ر ، س : الكسر .

(٨) ليست في س . (٩) ع : قَيْلاً النساء : ١٢٢ ، ١٢٣ .

(١٠) الواقعة : ٢٦ . (١١) المزمل : ٦ .

(١٢) الزخرف : ٨٨ . (١٣) ز : وجاء .

(١٤) ز : مشكولة فعل بفتح فكسر . (١٥) ز ، س : فنقلت

(١٦) ليست في ع .

لسكونها وانكسار ما قبلها . هذا عند قريش ومجاوريهم ، وعند بني فقعس^(١)
حذفت كسرة العين فسلمت الواو وانقلبت الياء وأوالسكونها وانضم
ما قبلها وعليها قوله :

لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَأَشْتَرَيْتُ^(٢) .

وقوله :

حُوَكْتُ^(٣) عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ^(٤) .

وعامة أسد^(٥) وقيس ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبيهاً على
الأصل .

وجه الكسر أنه لغة قريش ، ووجه الإشمام أنه لغة أسد ، ووجه
التفرقة الجمع .

(١) س : وعند بني أسد ، (أما بنو فقعس فإنهم من فصحاء بني أسد) .

(٢) ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج وهو :

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَأَشْتَرَيْتُ

وقوله « ينفع شيئاً ليت » قد قصد لفظ هذه الأداة قصيرها اسماً وأعرابها وجعلها
فاعلاً . والشاهد في هذا البيت قوله « بوع » فإنه فعل ثلاثي محلل العين ، فلما بناء
للمجهول أخلص ضم فائه ، وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم من حكى
الشارح ، ومنهم بعض بني تميم ، ومنهم ضبة ، وحكى عن هذين ٨ شرح ابن عقيل
بتحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد ح ١ ص ٤٢٨ الشاهد رقم ١٥٥ .

(٣) ز : حيكنت . (٤) البيت لراجز لم يعينوه وهو :

حَيْكَنْتُ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَمْتَخِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ =

تممة :

تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من « السُّفَهَاءُ أَلَا » ومذهب ^(١) حمزة وهشام من الوقف على « السُّفَهَاءُ » ، وحمزة على « أَلَا » وحذف أبو جعفر واو ^(٢) « يَسْتَهْزِئُونَ » ، ووقف حمزة عليه وعلى « يَسْتَهْزِئُونَ » « وَقَالُوا آمَنَّا » ونحوه ومذهب دورى الكسائى فى إمالة « طُفْيَانِهِمْ » « وَأَذَانِهِمْ » وإمالة « الْكَافِرِينَ » و « شَاءَ » وإدغام « ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » لرويس و « شَيْءٌ » لحمزة وورش ، والسكت عليه ، وإدغام « خَلَقَكُمْ » وتفخيم لام « يُوصَلْ » والوقف عليه للأزرق وإمالة « أَخْيَاكُمْ » للكسائى

لح

(٤)

ص : وَتَرْجِعُوا النَّصْمَ افْتَحًا ^(٣) وَاتَّكَبِرْ (ظًا مَا)
 إِنْ كَانَ لِلْآخِرَىٰ وَذُو يَوْمًا (حِيمًا)

حما

٤٣٦

= وقوله : « على نيرين » وصف للثوب بالمئاتة والإحكام ، يقال هذا ثوب ذو نيرين ، ومعنى البيت وصف للمحفة أو حلة بأنها محكمة التسج ، تامة الصفاقة ، وأنها إذا اصطلمت بالشوك لم يؤذها ، ولم يعلق بها .

والشاهد فى هذا البيت قوله : « حيكته » حيث أنه فعل ثلاثى مثل العين فلما بناه للمجهول أخلص كسر فائه ، ويروى :

« حوكت على نيرين . . . »

بالواو ساكنة ، وعلى هذا يكون شاهدا للوجه الثانى ، وهو إخلاص ضم الفاء لـ هـ المرجع السابق ص ٤٢٦ الشاهد رقم ١٥٤ .

(٢) ليست فى ص .

(١) ليست فى ع .

(٣) ع ، ص : افتحن .

ش : أى قرأ ذو ظا ظما يعقوب « يُرْجَعُونَ » ^(١) وما جاء منه إذا كان من ^(٢) رجوع الآخرة نحو : « إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ » ^(٣) و « يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ » وسواء كان غيباً أو خطاباً ، وكذلك « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » و « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى جميع القرآن ووافقه أبو عمرو فى « وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ » ^(٤) وإليه أشار « بِذُو يَوْمًا حِينًا » .

تنبيه :

خرج بأن كان للأخرى نحو : « عُمِّيْ فَهُمْ لَا يُرْجَعُونَ » ^(٥) أى إلى الإسلام « وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يُرْجَعُونَ » ^(٦) ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال :

ص : وَالْقَصَصُ الْأَوَّلَى (أ) تَبَيَّنَ (ظ) لَهَا (شَفَا) شَفَا
وَالْمُؤْمِنُونَ (ظ) لَهُمْ (شَفَا) وَقَسَا ^(٧)

ش : أى قرأ ذو أَلَفْ أَى نافع وظا ظلما يعقوب [ومدلول] ^(٧) شفا حمزة والكسائى وخلف « يُرْجَعُونَ » ^(٨) الأولى من القصص وهى « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ » ^(٩) بفتح ضم الياء وكسر الجيم ، وقرأ

(١) ز : ترجعون . (٢) س : مرجوع .

(٣) ز : ترجعون يرجعون إليه . (٤) البقرة : ٢٨١ .

(٥) البقرة : ١٨ . (٦) يس : ٥٠ .

(٧) ع : بالمتن : حمزة وشفا والكسائى وخلف وفى الهامش : حمزة والكسائى وخلف (والصواب مدلول شفا الثلاثة) .

(٨) س : ترجعون وسقط منها : الأولى إلى وشفا يرجعون .

(٩) القصص : ٣٩ .

ذو ظا ظلمهم يعقوب [ومدلول] ^(١) شفا « تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ ، في المؤمنين ^(٢) ، كذلك ثم أشار إلى الباقيين فقال ^(٣) :

ص : ^(٤) الْأُمُورُ هُمْ وَالشَّامِ وَأَعْكِسَ (١) ذ (ع) فما
ص (٣) الْأُمُورُ ^(٥) وَسَكَنَ هَآءَ هُوَ هِيَ بَعْدَ قَسَا

س : أى قرأ [تُرْجَعُ الْأُمُورُ] حيث وقع بفتح (التاء) ^(٦) وكسر الجيم مفسرهم ^(٧) وهم ذو ظا ظلمهم ، وشفا ، وواقفه ^(٨) الشامى وهو ابن عامر ، والباقيون بضم [التاء] ^(٩) . وفتح الجيم فى كل ما ذكر ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وعين عفا حفص « وَلَئِنْ يَرْجِعِ الْأُمُورُ كُلُّهُ » آخر هود بعكس المذكورين فضا الياء وفتحها الجيم . وقرأ غيرهما بفتح الياء وكسر الجيم ، وَرَجَعَ لازم نحو : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى » ^(١٠) . ومتعد ،

(١) ز : وشفا : حمزة والكسائى وخلف .

(٢) ز : من : فى المؤمنون ، آية ١١٦ .

(٣) ليست فى من .

(٤) الثلاث : لأمرهم . (٢) ع ، من الأمر .

(٥) الأصل يرجع بالمشاة التحتية وقد جعلها بالأصل مطابقة للنسخ الثلاث : أى بالمشاة القوقية .

(٦) الأصل الياء . وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة لأنها جاءت فيه بالمشاة التحتية .

(٧) قوله : مفسرهم أى مدلول هذه الرموز الحرفية والكلمية .

(٨) الثلاث : وواقفهم .

(٩) الثلاث : التاء ، وقد جعلت الأصل موافقا للنسخ المقابلة .

(١٠) الأعراف ١٥٠ .

نحو: «فَارْجِعِ الْبَصَرَ»^(١) ووجه الضم إسناده^(٢) إلى الفاعل الحقيقي ثم حذف للعلم به وبناء للمفعول من المتعدي والأمور^(٣) نائب الفاعل^(٤) ومنه إليه^(٥) ترجعون «وَيُخْشَرُونَ» ، ووجه الفتح بناؤه للفاعل وإسناده إلى الأمور مجازاً ، ورفع على الفاعلية ، وأحدهما مطاوع على حد تصيير الأمور ...^(٦) «

تتمية :

تقدم إمالة^(٧) سوى^(٨) وسواهن ، ووقف يعقوب على سواهن بالهاء ثم كمل فقال :

ر ت ح ر
ص : وَاوٍ وَلَا مِ (رُ) ذ (ث) نَا (ب) ل (ح) زَو (ر) مِ
ثُمَّ هُوَ وَالْخَلْفُ يُبْلِّ هُوَ وَثُمَّ

والخلف م موصي

سل هو

(١) الملك : ٣ .

(٢) ع : إسناد .

(٣) ز ، س : والأمر . + تحر هو

(٤) ليست بالأصل ولا في ع ، وقوله : وبني للمفعول من المتعدي فلفة قليلة في « أرجع » رباعياً فمن قرأ بالتاء فلثانث الجمع ومن قرأ بالياء فلكرن الثانث غير حقيق ٨١ . المحقق .

(٥) ز ، س : وإليه .

(٦) هذه العبارة نقلها العلامة النويري من شرح الشاطبية المسمى كثر المعاني للإمام الجعفي مخطوط رقم ١٦١٨٩ / ١٥١ بمكتبة الأزهر الشريف ورقة ٢٦٣ ، ٢٦٤ . ونظام العبارة هو : واختياري الضم لأنه أكثر وقاومت الحقيقة عدم الحذف ومن ثم ارتفع نقله ١ ج .

(٨) ز ، س : استوى .

(٧) ليست في ز ، س .

ش : أى أسكن ذورا رد « الكسائى » و ثائنا « أبو جعفر »
و بابل « قالون » ، و حاحز « أبو عمرو » هاهو ضمير المذكر الغائب
[المنفصل] ^(١) المرفوع ، والمؤنث كذلك حيث وقع كل منهما بعد فاء
العطف أو واوه أو لام الابتداء نحو : « فَهُوَ وَلِيَّهُمْ » ، « وَهُوَ يَكُلُّ » ،
« وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » ^(٢) ، « فَهِيَ خَاوِيَةٌ » ، « لَهَا الْحَيَوَانُ » ،
« وَهِيَ تَجْرَى » وأسكن ذورا ^(٣) رم الكسائى الهاء من « ثُمَّ » ^(٤) هُوَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وقوله : والخلف ، أى اختلف عن ثابت وبابدا أول البيت التالى ^(٥)
أبو جعفر وقالون فى هاهو من « يُمِلُّ » ^(٦) هُوَ ، و « ثُمَّ هُوَ » ، فأمّا
أبو جعفر فروى عنه عيسى من ^(٧) طريق ابن مهران ، وكذلك
الأشنانى عن الهاشمى عن ابن جمار إسكان الهاء فيهما ، وروى
ابن ^(٨) جمار سوى الهاشمى عنه وابن مهران وغيره عن ابن شبيب عن
عيسى ضم الهاء فيهما عنه ، وأمّا قالون فروى القرظى عن ابن [بويان] ^(٩)
من طريق أبى نسيط عنه إسكان « يُمِلُّ هُوَ » ، وكذلك روى الطبرى عن

- (١) الأصل : المتصل وما بين [] من ز ، س .
 - (٢) ز ، س الرازق : سبأ : ٣٩ ، وأمّا التى بالأصل فى سورة آل عمران : ١٥٠ .
 - (٣) فى هامش ع : علامة استلزامك بدلا من على ذورا رام : الكسائى .
 - (٤) ليست فى ع . (٥) ز ، س : التالى .
 - (٦) ز ، س : أن يمل . (٧) ز ، س : من غير طريق .
 - (٨) ز : عن ابن جمار - ومقط من س : إسكان الهاء فيهما وروى ابن جمار .
 - (٩) النسخ الثلاث : عن بويان وصوابه ابن بويان كما وردت بالأصل .
- (م - ٢ - ج - طيبة النشر)

ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الداني في جامعه عن ابن مروان^(١)
عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه ، وروى سائر الرواة عن قالون
الضم كالجماعة^(٢) وروى ابن شنبوذ عن أبي نسيب الضم في «ثم هو»
وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبري عنه
السكون والوجهان^(٣) فيهما صحيحان^(٤) عن قالون إلا أن الخلف فيهما
عزيز عن أبي نسيب وضم الباقون الهاء^(٥) في الجميع .

تنبيه :

علم عموم الخلاف^(٦) في الكل من الضم ، وخرج بالضمير «لَهُوَ»
وَلَيْبُ ، و «لَهُوَ الْحَدِيثُ» إذ هو متفق الإسكان^(٧) ، ولهذا لفظ بها
الناظم ، ولَمَّا عَمَّتْ عبارته اللام المنفصلة وكانت مختصة بحكم ذكرها
وقراءة الباقيين بالضم^(٨) مفهومة من اللفظ والإجماع لا من الضد .

وجه الإسكان بعد الواو والفاء أن هذه الحروف لعدم استقلالها

(١) ع : عن ابن مهران وهو الصواب كما جاء في لطائف الإشارات :
أبو الحسن بن العباس بن أبي مهران (انظر الجزء المحقق من لطائف الإشارات
للقسطلاني ص ١١١)

(٢) ز ، س : كسائر الجماعة . (٣) س : والوجهين .

(٤) ز ، س : صحيحين - وفي ز : صحيحين عن قالون وبهما قرأت له
من الطرق المذكورة .

(٥) ز ، س : وضم الباقون الهاء في هو وكسروها في هي في الجميع .

(٦) ع : الخلف . (٧) ز ، س : على إسكانه .

(٨) ز ، س : بالضم والكسر .

تنزلت^(١) منزلة الجزء مما اتصلت به فصار^(٢) المذكور كعضد والمؤنث ككتف فحملا عليهما في الإسكان وهي لغة نجد .

ووجه الإسكان بعد ثَمَّ حَمَلُ ثَمَّ^(٣) على الواو والفاء ؛ بجامع العطف والتشريك في الإعراب والمعنى .

ووجه إسكان « يُمِلُّ هَوَ » لإجراء المنفصل مجرى المتصل كقوله :
« فَأَلْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ »^(٤) ، حيث أجرى الراء^(٥) والباء والغين مجرى عضد وثقل للاستثقال^(٦) وقوة الفعل .

(١) ز، س : نزلت .

(٢) ز، س : فكان . (٣) ليست في ع .

(٤) البيت لامرئ القيس ، بقوله حين قتل أبوه ونذر ألا يشرب الخمر حتى يثار به والبيت بتمامه هكذا :

فَأَلْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِل
أراد (أشرب) فأسكن الباء تخفيفا .

والمستحب : المكتسب ، والواغل : الداخل على الشرب ولم يدع . قلت :
وعليه قراءة أبي عمرو « فَتَوَبُّوا إِلَى بَارئِكُمْ » ونسبها فيمن رواه بسكون الهمة ، وعلمته
توالى الحركات مع الضمات فيثقل ذلك عليهم فيحذفون بإسكان حركة الإعراب ٨١ .

انظر : المختص لابن جني ١ : ١٥ ، ١١٠ .

الخصائص له ١ : ٧٤ .

الحجة لابن خالويه ص ٨٧ .

خزانة الأدب ٣ : ٣٠ الشاهد الرابع والثلاثون بعد السمائة .

(٥) ز ، س : الياء والراء (٦) ز ، س : التفرقة .

وجه التفريق ^(١) بين ^(٢) « يُمِلُّ هُوَ » و « ثُمَّ هُوَ » وبين الواو
والفاء الاستقلال في الأول والثقل ^(٣) فيهما، ووجه ^(٤) التحريك ^(٥) أنه
الأصل بدليل تعيينه دونها وهو لغة الحجازيين والرسم واحد .

تتمة :

تقدم وقف يعقوب على « هُوَ وَهِيَ » بالهاء « وَإِنِّي أَعْلَمُ » في
الإضافة « وَهَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ » في « الهمزتين من كلمتين » وفي « باب
المد »، ومذهب حمزة في « أَنْبِئْهُمْ » وفي همزتي « بِأَسْمَائِهِمْ » في
الوقف، ثم كمل مسألة « ثُمَّ هُوَ » و « يُمِلُّ هُوَ » فقال :

ص : (ثُمَّ) بُتُّ (بَ) دَا وَكَسَرُ تَا الْمَلَأَيْكَتِ ^(٦) ^{٣٤} ^ب ^ث
قَبْلَ اسْجُدُوا اضْمُمْ (ثِي) قِي وَالْأَشْمَامُ (خَفَتْ)

ش : أى ضم التاء من « الْمَلَأَيْكَتِ اسْجُدُوا » حالة الوصل هنا ،
والأعراف ، وسبحان ، والكهف ، وطه ، ذو ^(٧) ثائق أبو جعفر لكن من
رواية ابن جمار . ومن غير طريق هبة الله وغيره عن عيسى بن وردان .
وروى هبة الله وغيره عن عيسى عنه ^(٨) إشمام كسرتها ضما ، وإليه أشار
بقوله : « وَالْأَشْمَامُ ^(٩) خَفَتْ خُلْفًا » . وجه الإشمام الإشارة إلى الضم

(١) ز ، س : يقل للاستقلال وع : ثقل للاستقلال .

(٢) ليست في ع . (٣) ز ، س : والنقل .

(٤) (٥ ، ٤) ليست في س

(٦) س ، ع : الملائكة . (٧) ع : وثائق .

(٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في س

تنبيهاً على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء ، ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من كسر إلى ضم لإجراء الكسرة اللازمة مجرى العارضة وهذه لغة ^(١) أزد شنوءة ^(٢) وعللها ^(٣) أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعاً لضممة الجيم ^(٤) وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وقيل : إن التاء تشبه ألف الوصل لأن الهمزة تسقط من الدرج لأنها ليست بأصل ^(٥) . ولا التفات إلى قول الزمخشري ، والزجاج أنها ^(٦) تسهل حركة الإعراب بحركة الاتباع إلا في لغة ضعيفة كقولهم : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب .

تتمة :

تقدم إدغام « حَيْثُ شِئْتُمَا » لأبي عمرو ، وجواز الروم والإشمام والمد والتوسط والقصر فعلى هذا إذا أدغمها ثنائى الثلاثة مع السكون المجرد

(١) ليست في س

(٢) س : أزد شقوة . وهى تصحيف .

(٣) ز : وعليه وس : وعليها وأبو البقاء هو : المكيرى عبد الله بن حسين المتوفى سنة ٦١٠ طبقات القراء ص ٦٢١

(٤) ز ، س : الضمة ولم ترد الجيم ، وبعدها وهذا مذهب من أجرى الوصل مجرى الوقف .

(٥) ورود بعد كلمة « بأصل » في ز : وتاء الملائكة تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل وقد ورد الملائك بغير تاء . فلما أشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل . . . ولم يرد في س : تاء الملائكة تسقط أيضاً لأنها ليست بأصل ، وورد بها بقية العبارة التى في ز ٨١ المحقق

(٦) ز ، س : إنما تسهل حركة الإعراب .

مع الإشمام والروم مع القصر والإبدال . بلا إدغام والإظهار مع الهمز ،
فهذه تسعة أوجه من طريق الضم ، وكذا من طريق الشاطبية كما تقدم ،
ثم أشار إلى خُلف [ابن وردان]^(١) وعموم المسألة بقوله :

ص : خُلِفًا^(٢) بِكُلِّ وَأَزَالَ فِي أَزَلْ (ف) وَزُوْا أَدَمُ انْتِصَابُ الرَّفْعِ (د) لَ

ش : أى اختلف عن ابن وردان في ضم التاء^(٣) من « الْمَلَايِكَةِ » في
كل موضع كما تقدم ، وقرأ ذو فافوز (حمزة) « فَازَ الْهُمَا الشَّيْطَانُ »
بتخفيف اللام وإثبات ألف بينهما وبين الزاى كما لفظ به الناظم ،
والباقون بالحذف وتخفيف الزاى^(٤) واستغنى بلفظ القراءتين عن القيد
[وجه]^(٥) المد أنه من إزالة^(٦) معدى زلت أى تنحيت وقد أمر بالقرار
المسبب عن الطاعة في قوله تعالى : « اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » ،
و « كَلَّا » ، ولا « تَقْرَبَا »^(٧) ، « قَعَصَى » بإغواء الشيطان فنسب إليه

(١) الأصل : ابن ذكوان وصوابه ابن وردان عن أبي جعفر كما جاء في ز ،

س .

(٢) س : خلف . (٣) ز ، س : تاء الملائكة .

(٤) ز ، س : وتشديد اللام .

(٥) ز ، س : وجه المد ، (قد أثبتنا بالأصل منهما) .

(٦) ز ، س : أزال .

(٧) ع : « وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ » قلت : والعصيان نتج عن خطأ ونسيان دون الإصرار

على المخالفة كما قال تعالى : « فَتَنِيحَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » أى نية مخالفة الأمر
ولذلك يقال إنه فعل خلاف الأولى أى المحقق .

وناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما من^(١) الجنة فلا تكرر أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم ووافق^(٢) الرسم تقديراً .

ووجه القصر أنه من زل وهن^(٣) وأزله^(٤) غيره فيتحدان أو من^(٥) زل أخطأ وأزله غيره أكسبه الزلة ، فالضمير للشجرة أى أصدر زلثها^(٦) عن الشجرة ولهذا عدى بعن نحو : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » وتقويه^(٧) قراءة عبد الله « فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا »^(٨) ، وقرأ^(٩) ذو دال دل ابن كثير « فَتَلَقَّى آدَمَ »^(١٠) بالنصب ثم ذكر له أيضاً رفع « كَلِمَاتٍ » فقال :

ص : وَكَلِمَاتٌ رَفَعَ كَسِرَ (د) زَهْمٌ لَا خَوْفَ نَوْنٍ رَافِعًا لَا الْخَضِرَى
ش : أى قرأ ذو دال درهم ابن كثير « كَلِمَاتٌ » بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم ورفع التاء ، وقرأ الباقون برفع آدم وكسر كلمات^(١١) وقيد النصب والرفع للضد^(١٢) .

-
- (١) ليست في س : من الجنة فلا تكرر أو من الجنة فأخرجهما .
(٢) س : ووافق . (٣) ز ، س : زهق .
(٤) س : وإزالة . (٥) ع : ومن .
(٦) ز ، س : زلثها .
(٧) ز ، س : يقويه . بمشاة تحية .
(٨) ليست في ع ، قلت : وعبد الله هو ابن مسعود ، وهذه القراءة شاذة ولا يمنع أن تكون شاهداً أو دليلاً أو تفسيراً ولكنها ليست قرآناً يتلى . انظر القراءات الشاذة في مقدمات الكتاب ج ١ .
(٩) ز : وقراءة . (١٠) ز ، س : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ »
(١١) ز ، س : وكسر تاء . (١٢) س : وقيد الرفع والنصب .

واعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليهما إلى الآخر قبل ما يصدر إليه منه^(١) فيصبح إسناده إلى كل منهما « كَوَصَلَ وَلَقِيَ » . فوجه التسعة إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات^(٢) ومعنى تلقيه لها أخذها لها بالقبول والدعاء بها ، ووجه^(٣) ابن كثير إسناد الفعل إلى الكلمات^(٤) . قال ابن مسعود « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ^(٥) إِلَّا أَنْتَ ، وقيل^(٦) : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ... » الآية ، وقرأ التسعة « فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ » حيث وقع برفع الفاء [وتنوينها]^(٧) إِلَّا يَعْقُوبَ الْحَضْرَى فَإِنَّهُ قَرَأَ بِفَتْحِهَا بِلَا تنوين ، ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم والفتح فقال :

ص : رَقَّتْ لَأَفْسُوقِ (ثِي قِ) حَقًّا (وَلَا - جِدَالَ) (ثِي مِتْ بَيْعِ . خُلُهُ وَلَا

(١) ز ، م ، ع : ما يصدر منه إليه .

(٢) م : والتقاؤه إلى الكلمات - وع : وإيقاعه على كلمات والتسعة أي القراء غير ابن كثير عاشرهم الذي انفرد بهذه القراءة .

(٣) ز ، م : وجه . (٤) ع : كلمات .

(٥) لم ترد في ع .

(٦) ز : وقيل « ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » الآية - وليست في م : وقيل :

« رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » الآية - الأعراف : ٢٣ . قلت : وقد ورد في هذه الكلمات التي تلقاها آدم أقوال أخرى كثيرة نكتفي بما ذكره المصنف منها هـ المحقق .

(٧) الأصل : وثبوتها ، ز ، م : تنوينها وهو الصواب ، ولذلك أثبت بالأصل ووضعت بين خاصرتين .

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر ومدلول حقا ابن كثير^(١) ،
وأبو عمرو ، ويعقوب ، برفع الثاء والقاف^(٢) من « فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ »
وقرأ ذو (ثا)^(٣) ثبت أبو جعفر برفع اللام^(٤) من « وَلَا جِدَالٍ فِي الْحَجِّ »
ثم كمل فقال :

ص : شَفَاعَةُ لَا بَيِّنَ لَا خِلَالَ لَا تَأْثِيمَ لَا لَغَوَ (مَدَا كَنْزُ) وَلَا

ش : أى قرأ مدلول مدا المدنيان وكنز ابن عامر والكوفيون
« لَا بَيِّنُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » بالبقرة « وَلَا بَيِّنُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ »
بإبراهيم و « لَا لَغَوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ » بالطور بالرفع والتنوين في
الكلمات السبع ، والباقيون بالفتح^(٥) وأجاز الناظم رضى الله عنه
في جمع النظائر^(٦) . وضد الرفع في قوله رافعا للفتح لا النصب وقد
ضاددت^(٧) هنا حركة البناء حركة الإعراب ولم ينبه عليه الناظم ولا إشكال
فيه^(٨) لأن ضد^(٩) الرفع المتون نصب بلا تنوين وهو لفظ فتحة البناء .

(١) ز ، س : أبو عمر ويعقوب وابن كثير .

(٢) ز ، س : برفع الثاء والقاف والتنوين .

(٣) ما بين () من ز ، س .

(٤) ز ، س : برفع اللام والتنوين — وفي ع : بضم اللام .

(٥) ز ، س : بالفتح من غير تنوين .

(٦) ز ، س : النظير . (٧) ع : صادرت .

(٨) ليست في س . (٩) س : لأن الضم ضد .

واعلم أن لا الداخلة على اسم [تعمل] ^(١) عمل إن بشرط أن يكون الاسم (والخبر نكرتين ، وأن يفصل بينها وبين اسمها ، وأن لا يتقدم خبرها عليه ، ثم إن كان الاسم) ^(٢) مفردا ، بنى معها ^(٣) على الفتح ، وإن كان مضافا أو شبيها به نصب ، يجب إعمالها مع الشروط إن لم [تكرر] فإن كورت نحو « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ » ، جاز إعمالها وإعمالها .

ويقع فيها خمس صور وهى : فتح الثانى ، ورفع ونصبه ، هذا إن فتح الأول . وإن رفع ^(٤) إما ^(٥) على الإعمال أو على إعمالها عمل ليس ، جاز فى الثانى الرفع بالعطف ، والفتح بالأصل ، ويمتنع النصب . فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل ليس ، أو مهمله وما بعدها معطوف ، ووجه فتحه ^(٦) أنها عاملة عمل إن ، وجه ^(٧) رفع الأولين ، وفتح جدال أن ^(٨) الأول اسم لا المحمولة على ليس تخصيصاً للنفى إذ قد يعجز أكثر الناس عن ^(٩) الكف مطلقاً ، والثانى معطوف عليه ،

(١) ما بين [] من ز ، س .

(٢) ليس فى س من : والخبر نكرتين إلى أن يجوز الاسم .

(٣) ليست فى س . (٤) ما بين () من ز ، س .

(٥) ز ، س : وإن رفع امتنع النصب (٦) ز ، س : وإما .

(٦) ع : فتحها . (٧) ز ، س : ووجه .

(٨) ز : أنه . (٩) ع : عند .

ولا مكررة للتأكيد ، ونفى الاجتماع^(١) رفع^(٢) بالابتداء على^(٣) الإلغاء
وإنما دُونَنا لأن كلا منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين
وبنى الثالث على الفتح يتقدير العموم ليدل تغاير الإعراب على أنه
نفي محض والجذال على رفع الثلاثة مخالطة الخلط^(٤) ، وعلى كل تقدير
لا بد من خبر للا ، أو للمبتدأ ، وهو رفع على تقديرين ، ونصب
على تقدير ، وعلى فتح الثلاثة أو رفعها ففي النجج خبرها فالجملة
واحدة ويحتمل غير ذلك .

تتمة^(٥) : تقدم مذهب أبي جعفر في تسهيل « إسرائيل » ومده^(٦)
للأزرق ومذهب يعقوب في إثبات ياء فارهبون وفاتقون في الحالين
ثم كمل « يُقْبَلُ »^(٧) فقال :
ص : يُقْبَلُ أَنْتَ (حَقُّ) وَأَعَدْنَا أَقْصَرًا
مَعَ طَه الْأَعْرَافِ (ح) — لا (ظ) لَمْ (ث) رَأَى
ش : أَى قرأ مدلول حق ابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب
« وَلَا يُقْبَلُ »^(٨) مِنْهَا شَفَاعَةٌ هُنَا بِالنَّاءِ الْمُشْنَاءُ فَوْقَ لِلتَّائِيثِ ، الْبَاقُونَ
بِالْمُشْنَاءِ تَحْتَ لِلتَّذْكِيرِ ، وَقَرَأَ ذُو حَاحِلَا أَبُو عَمْرٍو وَظَا ظَلَمَ يَعْقُوبُ

-
- (١) ز ، س : الإجماع . (٢) ز ، س ، ع : أو رفع .
(٣) ز : على الفاء . (٤) ز ، س ، ع : الخطأ .
(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ز : لإسرائيل وس : لإسرائيل .
(٧) ز : ومده الياء بعد الهجزة للأزرق .
(٨) ليست في النسخ الثلاث .
(٩) ع : ولا تقبل .

وثائرا أبو جعفر « وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ هَٰذَا ^(١) » وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ ^(٢)
« بِالْأَعْرَافِ » « وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ بَطْنَهُ ، وَالْبَاقُونَ بِالْأَفْ بَيْنِ
الْوَاوِ وَالْعَيْنِ .

تنبيه :

لم يحتاج إلى تنبييد « تُقْبَلُ » بالأولى لَأَنَّ الاصطلاحية ^(٣) : إذا
كانت الكلمة المختلف فيها ذات ^(٤) نظير مجمع عليه التزم ^(٥) الترتيب
فيعلم ^(٦) من ذكرها ^(٧) موضعها وإنما صرح بمحل ^(٨) الخلاف في «وَعَدْنَا »
ليخرج « أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ » ^(٩) وكذا « أَوْ نُرَبِّتَكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ » ^(١٠) .
وجه التأنيث إسناد الفعل إلى « شَفَاعَةٌ » وهي مؤنثة لفظاً .
ووجه التذكير أن تأنيتها غير حقيقى وقد فصل بينهما ، وأيضاً ^(١١)
فهى بمعنى شفيع واستصحاباً للأصل ورسمهما ^(١٢) متحد وعليه قوله
تعالى ^(١٣) : « فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ^(١٤) » وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ ^(١٥) « لَوَلَا
أَنْ تَذَارَكَ نِعْمَةٌ ^(١٦) »

(١) البقرة : ٥١ .

(٢) ز ، س : ثلاثين ليلة : الأعراف : ١٤٣ .

(٣) ز ، س : اصطلاحه . (٤) ع : دائر .

(٥) ز ، س : ألزم . (٦) ز ، س : فعل .

(٧) ع : ذكرها . (٨) ز ، س : بموضع .

(٩) القصص : ٦١ . (١٠) الزخرف : ٦١ .

(١١) ز ، س : أيضاً . (١٢) ز ، س : ورسمها .

(١٣) ليست فى س . (١٤) الأنعام : ١٥٧ .

(١٥) ليست فى ز ، س « وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ » الأعراف : ٨٧ .

(١٦) القلم : ٤٩ .

ووجه^(١) قصر وعدنا^(٢) أن الله تعالى وحده ، عليها الرسم على حد
« أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ »^(٣) ووجه^(٤) المدا أنه على حد قوله تعالى : « فَحَاسِبْنَاهَا »
فيتحدان ، أو أنه على جهة المفاعلة ووعد^(٥) موسى وقومه المجيء أو
القبول ، ويوافق الرسم تقديرًا .

ص : بَارِئُكُمْ يَأْمُرُكُمْ يَنْصُرُكُمْ يَأْمُرُهُمْ تَأْمُرُهُمْ يُشْعِرُكُمْ
سَكَنَ أَوْ اخْتَلَسَ (ح) لَا وَالْخَلْفُ (ط) ب
يُغْفِرُ (مَدَا) أَتَتْ هُنَا (كَ) م وَ (ظ) رَبِّ

ش : أى^(٦) اختلف عن ذى حاحلا ، أبو عمرو ، فى إسكان
الحروف المتقدمة وهى الهمزة من (بَارِئُكُمْ) . والراء من الخمسة
الباقية ، فى اختلاسها^(٧) وفى إشباعها^(٨) ، فقرأه أبو عمرو
بإسكانها . وهكذا ورد النص عنه وعن^(٩) أصحابه من أكثر الطرق وبه
قرأ الدانى فى رواية الدورى على^(١٠) على الفارسي عن قراءته بذلك
على أبى طاهر بن أبى هاشم وعلى أبى الفتح فارس عن قراءته بذلك
على عبد الباقي بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً فى رواية السومى على
شيخه أبى الفتح وأبى الحسن . . .

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : واعدنا .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست فى ز ، س .

(٦) ز ، س : إشباعها .

(٧) ز ، س : عن .

(٨) ز ، س : عن .

(٩) ز ، س : عن .

(١٠) ز ، س : عن .

(١١) ز ، س : عن .

وغيرها وهو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء وشيخه
 أبو العز وسبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً^(١) وغرباً
 وروى^(٢) عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة وهو الذى لم يذكر
 صاحب العنوان^(٣) عن أبى عمرو من روايته سواء، وبه قرأ الدانى على
 أبى الفتح عن قراءته على السامرى ، وهو اختيار ابن مجاهد ، وروى^(٤)
 أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى ، والإسكان من رواية السوسى ،
 وبه قرأ الدانى^(٥) على (أبى الحسن)^(٦) وغيره ، وهو المتخصص
 فى الكافى والهداية والتبصرة والتلخيص والهادى وأكثر كتب المغاربة ،
 وروى^(٧) بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة ، نص عليه أبو العز
 من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء ، ومن^(٨) طريق الزرق عن ابن فرج
 كلاهما عن الدورى ، وأطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان والاختلاس
 والإشباع عن أبى عمرو بكماله فصار عند غير^(٩) الصفراوى للدورى
 ثلاثة^(١٠) وللوسنى الإسكان والاختلاس فلذا قال : « وَالْخُلْفُ (ط) »

(١) ز ، س : غرباً وشرقاً . (٢) س : ونقل .

(٣) صاحب كتاب العنوان هو : أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد ابن
 عمران الأنصارى الأندلسى الأصل ثم المصرى النحوى المقرئ وتوفى سنة خمس
 وخمسين وأربعمائة بمصر . النشر ١ : ٦٤

(٤) ز ، س : ونقل . (٥) ليست فى ع .

(٦) س : على أبى الفتح . (٧) ز ، س : ونقل .

(٨) ع : من . (٩) ليست فى ز .

(١٠) ز ، س : ثلاثة أوجه .

أى اختلف عن الدورى فيما تقدم وفى غيره وهو الإشباع^(١)

تنبيه : (٢)

« بَارِئِكُمْ » موضعان بالبقرة و « يَاْمُرُكُمْ » شرطه أن يقع مرفوعا على قراءته نحو « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ^(٣) » « وَلَا يَأْمُرُكُمْ^(٤) » وأبأمركم بالكفر^(٥) و « يَأْمُرُهُم بِالْعُرُوفِ^(٦) » وَأَمَّا تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ^(٧) وَيَنْصُرُكُمْ^(٨) كذلك عامة نحو « يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ « وعلم^(٩) شمول الحكم من الجمع وكسر همز « بَارِئِكُمْ » وضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ وفهم من قوله سكن^(١٠) أن الحكم

(١) قال أبو حيان الأندلسى : وقرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب فى بارتكم وروى عن أبى عمرو الاختلاس ، روى ذلك عنه سيويه . وروى عنه الإسكان وذلك لإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة فإنه يجوز تسكين مثل « إِبِلٌ » فأجرى المكسوران فى « بَارِئِكُمْ » مجرى « إِبِلٌ » ومنع المبرد التسكين فى حركة الإعراب ، وزعم أن قراءة أبى عمرو لحن ، وما ذهب إليه ليس بشئ لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن الرسول ﷺ ، ولغة العرب توافقه على ذلك فإنكار المبرد لذلك منكر أ .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٠٦

- (٢) س : ذكر . (٣) النساء : ٥٨ .
(٤) ، (٥) آل عمران : ٨٠ (٦) الأعراف : ١٥٧
(٧) والطور : ٣٢ . (٨) آل عمران : ١٦٠

والمتصود فى هذه الآية « فَمَنْ ذَا الَّذِى يَنْصُرُكُمْ » لا الإسكان بأن الشرطية فى ابتداء الآية نفسها فلأنها مجزومة قولاً واحداً .

- (٩) الأصل وع : لذلك . (١٠) من : أى .
(١١) ليست فى ع .

منوط بالمتحرك إذ هو الصالح للإسكان فخرج « إِنْ يَنْصُرْكُمْ ^(١) »
ومن يطلق ^(٢) لفظه بِبِأَمْرِكُمْ وَتَأْمُرْكُمْ ^(٣) وتأْمُرْهُمْ قصر الخلاف على
ما فيه ثلاث ضمات فخرج « لِمَا تَأْمُرُنَا » أو خرج بإضافة تأمر ^(٤) إلى
« هُمْ وَكُمْ » أو بحصر الأنواع .

فائدة ^(٥) : لا يقال الوزن يصح بالإسكان مع صلة الميم ؛ لأنه لا قارى
به ^(٦) . قال الأهوازي : الاختلاس هنا أن يأتي ^(٧) بثلاثي الحركة ،
ويعنى بأكثرها ، وإلا فهو تحديد ممتنع عقلا وعادة بخلاف الروم
فإنه الإنيان بأقلها مراعاة لمحلها ^(٨) ويضبط بالشافهة وجه ^(٩) الإسكان
نقل القراء أنه لغة تميم وأسد وبعض ^(١٠) نجد ؛ طلبا للتخفيف
اجتماع ثلاث حركات ثقال ^(١١) وإذا جاز ^(١٢) . . .

إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف فإسكانه

(١) ز ، س : إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ

(٢) ز ، س : مطلق .

(٣) ليست في ز ، س : وتأْمُرْكُمْ وتأْمُرْهُمْ .

(٤) ز ، س : يأْمُرْ . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : جاء بعد لا قارىء به بلفظ (تنبيه) قال الأهوازي :

(٧) ز ، س : تأتي . (٨) ز ، س : بمحليهما .

(٩) ليست بالأصل . (١٠) ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : ثقال ولو من نوعين .

(١٢) ز ، س : جاء .

وإيقاظه أولى، ومما جاء على^(١) هذه اللغة قراءة مسلمة بن (محارب)^(٢)
 «وَبُعُولَتُهُنَّ»، «بِإِسْكَانِ التَّاءِ» وَرُسُلُنَا، بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَأَنشَدَ سَيِّبِيه :
 فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ^(٣)
 وَأَنشَدَ^(٤) أَيْضًا :

رُحْتُ وَمَنَى رَجُلَيْنِكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَّاهُنْكَ مِنَ الْعِثْرِ^(٥)
 وقال جرير :

سِيرُوا ابْنِي الْقَمِّ فَلَا فَوَازُ تَعْرِفُكُمْ أَوْ نَهْرٌ تَبِيرًا فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ^(٦)
 وجه الاختلاس ما نقل الأصمى عن أبي عمرو قال : سمعت
 أعرابيا يختلس كسرة بارتكهم حتى كدت لا أفهم الهمزة أى حركتها
 ووجه الإتمام أنه الأصل ومحافظة على دلالة الإعراب أيضا .
 تنبيه :

تلخص مما ذكر أن للدورى والسوسى الاختلاس والإسكان للدورى .
 ثالث : وهو الإشباع^(٧) .

(١) ش : من .

(٢) جميع النسخ : مسلمة بن الحارث وصوابه : مسلمة بن عبد الله بن محارب
 أبو عبد الله القهري البصري النحوى . له ترجمة ضافية فى غاية النهاية طبقات
 القراء ٢ : ٢٩٨ عدد رتبى ٣٦٠٦ .

(٣، ٥) سبق تخريجهما وانظر للكتاب لسيبويه ٢ : ٢٩٧ ط بولاق .

(٤) ز ، س : وَأَنشَدَ سَيِّبِيه أَيْضًا .

(٦) تيرا القصور : نهر من نواحي الأهواز ويروى ، فلم ، ولا ، مكان
 فأد (انظر معجم البلدان لياقوت الحموى) .

وقد سبق تخريج الشاهد ١٠ انظر ص ٦٥ من الجزء المحقق من شرح طيبة
 النشر وانظر الديوان لجرير ص ٤٨ .

(٧) قوله : والإشباع : أى إتمام الحركة . وقوله ثالث : أى بعد
 الاختلاس والإتمام . أ ه المحقق . (٢م - ٤ج - طيبة النشر)

تفريع (١) :

قوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً » الآية (٢) أصولها المد والقصر مع تشليث الراء مع الهمزة (٣) والتثليث أيضا (٤) مع الإبدال ولا يكون إلا مع القصر فالحاصل تسعة ، في ثلثثة « الْجَاهِلِينَ » فالحاصل سبعة وعشرون (٥) . وقوله تعالى : « فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ » (٦) أصولها المد والقصر مع تشليث الهمز والقصر مع الإبدال يضرب في سبعة « الرَّحِيمِ » تبلغ تسعة وأربعين وجها هذا مع إظهار « إِنَّهُ هُوَ » (٨) وأما مع إدغامه ولا يكون إلا مع القصر ففيه أربعة أوجه في « بَارِئِكُمْ » مع الإدغام بالسكون المجرد وبالرؤم وبالإشمام فهذه اثنا عشر (٩) عشر وجها يضرب (١٠) أيضا في سبعة « الرَّحِيمِ » تبلغ أربعاً (١١) وثمانين وجها فالجاصل (١٢) ، مائة وثلاثة وثلاثون وجها

(١) ز ، س : وأما قوله تعالى وليست فيها كلمة تفريع . (٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) ز : الهمز - وليست في س : مع الهمزة . (٤) ليست في ع .

(٥) س : فالجاصل سبعة وعشرون في اثنين الفتح والتقليل فالجاصل أربعة وخمسون ، وقد سبق أن قلت : أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وبعضها وغيرها إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها فأى وجه قرأت به جاز فلا تستوعب الكل في موضع واحد إلا لغرض صحيح أرشدنا الله وإياك . أ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : وأما قوله . (٧) البقرة : ٥٤ .

(٨) ليست في س . (٩) ز : اثني عشر .

(١٠) ز ، س : تضرب . (١١) ز ، س : أربعة وثمانين .

(١٢) ليست في ز ، س : فالجاصل مائة وثلاثة وثلاثون وجها .

ويحتاج كله إلى تتبع الطُّرُق قوله ^(١) : «يُغْفَرُ مَدَا» أى قرأ (مدلول)
 مدا ^(٢) ، (نافع وأبو جعفر) «يُغْفَرُ لَكُمْ» ^(٣) بالياء المثناة تحت ^(٤)
 وبضمها ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث ثم كمل
 فقال :

ص : (عَمَّ) بِالْأَعْرَافِ وَتُونُ الْغَيْرِ لَا
 تُضْمُ وَأَكْسِرُ فَاءَهُمْ وَأَبْدِلَا

ش : أى وقرأ ^(٥) ذو ظا ظرب آخر الأول يعقوب ^(٦) (ومدلول)
 عم (نافع وأبو جعفر وابن عامر) ^(٧) «تُغْفَرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» .
 فى الأعراف بالتاء المثناة فوق وضمها ، وقرأ الباقون بالنون
 المفتوحة وبكسر الفاء فى السورتين .

تنبيه :

فهمت ^(٨) بياء التذكير لنافع من الإطلاق ، وضمها من مفهوم
 قوله «وَتُونُ الْغَيْرِ لَا تُضْمُ» فصار المدنيان هنا بياء التذكير ، وابن
 عامر .

(١) ز ، س : وأما .

(٢، ٣) ما بين الحاصرتين كلمة تعطى معنى الدلالة على الرمز الكلمى .

(٧) ليست فى ز . (٨) ز ، س : من تحت . (٩) ز ، س :
 قرأ .

(١٠) ليست فى ز ، س

(١١) ز ، س : وابن عامر ويعقوب .

(١٢) ليست فى س وفيها : أى فهمت .

(بتاء) ^(١) التَّائِيثُ المضمومتان وفي ^(٢) الأعراف ثلاثتهم بتاء التَّائِيثُ ووافقهم يعقوب فيها ، والباقون بالنون المفتوحة في السورتين . وجه ^(٣) النون بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم ، ووجه ^(٤) الضم بناؤه للمفعول إما للعلم بالفاعل إذ قد تعين عز وجل بغفران الذنوب ، أو تعظيماً له كما تقرر في النحو . ووجه ^(٥) التذكير والتَّائِيثُ أَنَّ الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقي أو مجازي يجوز تذكيره بتقدير جمعه ^(٦) ، وتَّائِيثُهُ باعتبار جماعة ، ووجه ^(٨) تذكير البقرة وتَّائِيثُ الأعراف تغليب جانبيه ^(٩) بالتاء ، وقوى ^(١٠) الوجه بها لنصها ^(١١)

تنبيه (١٢):

اتفقوا هنا على تكسير ^(١٣) « خَطَايَاكُمْ » وتقدم إمالة الكسائي والأزرقي « خَطَايَا » ومذهب أبي جعفر في إخفاء « قَوْلًا غَيْرَ » ومذهبه

(١) الأصل وع : ياء وهو تصحيف .

(٢) ع : في (بدون حرف العطف) (٣) ع : ووجه النون في الفعل للفاعل .

(٤، ٥) ز ، س : ووجه . (٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : جمع . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : خائفة وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

(١٠) ز ، س : قولي الموحّد بها لنصها .

(١١) ع : لنصفها . (١٢) ز ، س : تنبيه . (١٣) ز ، ح : تكسر .

هو ونافع في «الصَّابِئِينَ» وإمالة^(١) «النَّصَارَى» وإمالة العين^(٢) لآبِ
عِثَانَ عن الدوري ، ثم تم قوله : «وَأَبْدَلًا» فقال :

ص : (ع) لَدْ هُزُوًا مَعَ كُفُوًا هُزُوًا سَكَنَ
ضُمَّ (فَتَى) كُفُوًا (فَتَى) (ظَنَّ الْأَذُنَّ

ش : أى أبدل ذو عين عد (حفص)^(٣) الهمزة من هُزُوًا
وَكُفُوًا^(٤) واوا ، وقرأ الباقون بالهمز . واختلفوا في إسكان العين ،
وضمها منهما ومن كل ماكان على وزنها «كَالْقُدْسِ» و«خُطُوتِ
وَالْيُسْرِ»^(٥) وَالْعُسْرِ وَجُزْأً^(٦) وَالْأَكْلَ وَالرُّعْبَ وَرُسُلَنَا^(٧) وبابه^(٨) ،
وَالسُّحْتَ وَالْأَذُنَ وَقُرْبَةَ وَسَبْلَنَا وَحَقْبًا وَتُكْرًا وَرُخْمًا وَشُغْلٍ (وَتُكْرٍ)
وَعُرْبًا وَخُشْبَ أَوْ سُحْقًا وَجُرْفَ وَعُنْرًا أَوْ نُدْرًا ، وَتُلْشَى اللَّيْلِ
فَأَسْكَنَ الزَّأَى مِنْ هُزُوًا (مدلول) فتى (حمزة وخلف) وضمها

(١) ع : وأما . (٢) قوله : وإمالة العين أى إمالة عين الكلمة مما جاء
على وزن فعلى وأبو عثان هو الضرير سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد البغدادي الموثب
مقرئ حافظ ضابط عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه أ ه طبقات القراء
٣٠٦ : ١ عدد رتبى ١٣٤٧

(٣) ليست فى س . (٤) ز ، س : من كفوا وهزوا . (٥) ز ، س :
والعسر واليسر .

(٦) ز ، س : وجزأ (٧) ليست فى س .

(٨) ز : وبابه وَعُنْرًا وَتُلْشَى اللَّيْلِ رَس : وبابه وَعُنْرًا وَتُلْشَى اللَّيْلِ

الباقون ، وأسكن كفوءاً (مدلول) فتى أيضاً وذو ظا ظن يعقوب
ثم عطف على الأذن فقال :

ص : أذُنُ (١) تَلْ وَ السَّحْتُ (١) بَلْ (ن) لَ (فَتَى) (ك) سَا
وَالْقُدْسِ نُكْرٍ (د) مَ وَ ثُلْثَى (ل) بَسَا

ش : أى أسكن الدال من « الأذن المعرف باللام والمنكر في
قوله تعالى : «وَالأذُنُ بِالْأذُنِ» ^(١) وَ «أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ» ^(٢) «وَكَاَنَّ
فِي أذُنَيْهِ وَقْرًا» ^(٣) «ذو ألف اتل (نافع) وأسكن الحاء من السحت
ذو ألف ابل (نافع) ونون نل (عاصم) ومدلول فتى (حمزة وخلف)
وذو كاف كسا (ابن عامر) وأسكن الدال من «الْقُدْسِ» حيث
وقع والكاف من نُكْرٍ خُشْعًا ^(٤) ذو دال دم ابن كثير ، وأسكن اللام
من «ثُلْثَى اللَّيْلِ» ^(٥) ذو لام لبسا هشام ثم عطف فقال :

ص : عَقِبًا (ذ) هَي (فَتَى) وَ عُرْبًا (ف) ي (صَفَا)
خُطُواتٍ (ا) ذ (ه) وَ خُلْفُ (ص) ف (فَتَى) (ح) فَا

ش : أى أسكن القاف ^(٦) ذو نون نهي (عاصم) وفتى (حمزة
وخلف) وأسكن الراء من «عُرْبًا أَثْرَابًا» ^(٧) ذو فاقى (حمزة)
ومدلول صفا (شعبة وخلف) وأسكن الطاء ^(٨) من خُطُواتٍ حيث
وقع ذو همزة إذ (نافع) وصاد صف (شعبة) ومدلول فتى (حمزة

(١) المائدة : ٤٥ . (٢) التوبة : ٦١ . (٣) لقمان : ٧ .
(٤) القمر ، الآيتان : ٦ ، ٧ . (٥) المزمل : ٢٠ .
(٦) ز : القاف من عقبا . (٧) الواقعة : ٣٧ . (٨) ليست في م .

وخلف ^(١) وذو حاحفا (أبو عمرو) وخلف ^(٢) عن ذي ها ^(٣) هد
(البزى) فروى عنه أبو ربيعة الإسكان ، وابن الحُبَاب القم .
ثم عطف فقال :

س : وَرُسُلُنَا مَعَ هُمْ وَكُم وَسُبُلُنَا
(ح) زَجْرُفٍ (ل) لى الخلف (ص) ف (ف) فتن (م) نَا

ش : أى أسكن ذو حاحز (أبو عمرو) السين من «رُسُلُنَا
وَرُسُلُكُمْ» «وَرُسُلُهُمْ» مما وقع مضافاً إلى ضمير ^(٤) على حرفين ،
وكذلك ^(٥) أسكنها من «سُبُلُنَا» بإبراهيم والعنكبوت ^(٦) وأسكن
الراء من «جُرْفٍ» بالتوبة ذو صاد صف (أبو بكر) وميم منا (ابن
ذكوان) و (مدلول) فتي (حمزة وخلف) واختلف عن ذي لام

(١) ز : اختلف وهو تصحيف . (٢) س : واختلف وع : وأخلف .

(٣) س : هدى .

تعقيب

قرأ نافع «هَزْأً» ساكنة الزاى ، وقرأ الباقون «هَزْأً» بضم الزاى ، وهما لغتان
التخفيف لغة تميم ، والتثقل لغة أهل الحجاز .

قال الأخفش : «وزعم عيسى بن عمر أن (كل اسم على ثلاثة أحرف أوله
مضموم : فن العرب من يقله ، ومنهم من يخففه نحو : اليُسْر واليُسْر ، والعُسْر
والعُسْر) ، فن خفف طلب التخفيف لأنه استقل ضمين في كلمة واحدة .

وقرأ حفص : «هَزُوءاً» بغير همز لأنه كره الهمز بعد ضمتين في كلمة واحدة
فليْسَها . ١ ه حجة القراءات لابن زنجلة بتحقيق سعيد الأفغانى ص ١٠٠ ، ١٠١

(٤) ليست في س . (٥) س : وكذا : (٦) ز ، س : بالعنكبوت

وإبراهيم .

لى (هشام) فروى الحلوانى عنه الإسكان روى الداجونى (عن ^(١) أصحابه) عنه الفهم ثم عطف فقال :

ص : وَالْأَكْلُ أَكَلٌ (إِ) ذُ (دَ) نَا وَأَكَلُهَا

شُغِلَ أَتَى (حبر) وَخُشِبُ (حُ) طُ (رَ) هَا

ش : أى وسكن ^(٢) الكاف من « الْأَكْلُ وَأَكَلٍ » المجرد من الإضافة حيث وقع ذو همزة ^(٣) (إِذْ) (نافع) ودال دنا (ابن كثير) وَأَسْكَنَ من « أَكَلُهَا » المضاف لضمير المؤنث الغائب والغين من شُغِلَ ذو الهمزة أَتَى (نافع) ومدلول حبر (ابن كثير وأبو عمرو) وَأَسْكَنَ الشين من « خُشِبُ مُسْنَلَةٌ » ذو حا حط (أبو عمرو) وزراء ^(٤) رها (الكسائى) وانخلف عن ذى زاي زد أول الثانى ^(٥) (قنبل) فروى ابن مجاهد عنه الإسكان وابن شيبوذ عنه الفهم وإلى هذا أشار بقوله :

ص : (زِدْ خُلْفٌ نُذْرًا (ح) فُظُ (صَحْبٍ) وَأَعْكِسَا

رُعْبُ الرُعْبُ (ر) مُ (ك) مُ (ثَوَى) رَحْمًا (ك) سَا

ش : أى اسكن الذال من « نُذْرًا » فى المرسلات ذو حاحفظ (أبو عمرو) ومدلول صحب (حمزة و الكسائى وخلف ^(٦) وحفص)

(١) ليست فى ع : (٢) ز ، س : وأسكن . (٣) ز ، س : ألف .
(٤) ز ، س : وأسكن الكاف .

(٥) ع : ورواها وهو . تحريف من النسخ .

(٦) ع : التالى وهو قول الناظم فى البيت التالى : « زِدْ خُلْفٌ نُذْرًا ... إلخ .

(٧) ما بين () سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ المقابلة .

وقرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر، ثم شرع في بقية الباب ولقلة من ضم ذكره ، وترك من سكن فقرأ ذو را رم (الكسائي) وكاف كم (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) «الرغب ورغباً» بضم العين ، والباقون بالإسكان وقرأ ذو كاف كسا (ابن عامر) ومدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب «رُحماً» بضم الحاء ، والباقون بالإسكان ثم أشار إلى تنميم رُحماً فقال :

ص : (ثوى) وَجُزْأً (ص) ف وَعَذْرًا أَوْ (ش) وَطً
وَكَيْفَ عُسْرُ الْيُسْرِ (ث) قِ وَخُلْفُ (ح) طُ

ش : أى وضم^(١) ذو صناد صف (أبو بكر) الزاى من جُزْأً وَجُزْأً حيث وقع (وضم) الدال^(٢) من «عذرا أو» في المرسلات ذو شين شرط (روح) (عن)^(٣) يعقوب ، وضم ذو ثائق أبو جعفر المسين من «الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ» وما جاء منه نحو «وإن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» و«الْيُسْرَى» إلا أنه^(٤) اختلف عن ذى خاخط (ابن

(١) ز ، س : ضم .

(٢) ز ، س : وضم الدال من «عذرا ونذرا» في المرسلات وما بين الحاصرتين منها .

(٣) بالأصل، ع : روح ويعقوب والصواب ما جاء في ز ، س : روح عن يعقوب ولذلك أثبت حرف الجر «عن» منها ووضعته بالأصل بين حاصرتين تحقيقاً للمنهج الذى رسمته وهو تصويب الأصل إن وجد به خطأ . وفى ذلك موافقة للمنهج التربوى فى العملية التعليمية وهو عدم كتابة الخطأ على السبورة حتى لا تقع عليه عين الطالب فيظن أنه الصواب أه الحق .

(٤) ليست فى س .

وردان) عنه في « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » فَأَسْكَنَ السَّيْنَ فِيهَا النَّهْرَوَانِي
عنه ^(١) ، وضمها غيره ، وإلى محل الخلاف أشار بقوله :

ص : بِالذَّرْوِثِ سَحَقًا (ذَى وَخُلْفًا (رُ) (فَ) لَا
قُرْبَةً (جُ) ذُنُكْرًا (ثَوَى) (صُنْ) (إِ) ذُ (مَ) لَا

ش : أَى وضم الحاء من « سَحَقًا » في الملك ذو ذال ذر (ابن
جماذ) عن أبي جعفر ^(٢) ، واختلف عن ذى را رم (الكسائى) وخا
خلا (ابن وردان) فأما هذا فروى ^(٣) النهروانى عنه الإسكان وروى
غيره عنه الضم ، وأما ذاك فروى المغاربة عنه الضم من روايته ^(٤) ،
وكذلك ^(٥) أكثر المشاركة ، ونص أبو العلاء على الإسكان لأبى ^(٦)
الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين للدورى عنه ^(٧) ، وكذلك
ابن سوار ذكر الوجهين جميعاً . من رواية لأبى الحارث أيضاً عن
أبى على الشرمقانى ^(٨) وذكر سبط الخياط الضم عن الدورى والإسكان

(١) ليست فى س . (٢) ليست فى ز

(٣) ز ، س : فروى عنه النهروانى . (٤) س : روايته .

(٥) ز ، س : وكذا . (٦) ع : عن أبى الحارث .

(٧) ليست فى س .

(٨) الحسن بن أبى الفضل الشيخ أبو على الشرمقانى (بشين معجمة) وشرمقان

من قرى نسا ، أستاذ مشهور ثقة حاذق . مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ٤٠٥ هـ

طبقات القراء ١ : ٢٢٧ عدد رتبى ١٠٣٧ .

عن أبي الحارث بلا خلاف ، ونص عليهما صاحب الجامع ^(١) وابن
مجاهد وابن سلام وضم الراء من «قُرْبَة» في التوبة ذو جيم جدد
(ورش ^(٢)) من طرق الأزرق ^(٣) وضم الكاف من «نُكْرًا» ^(٤) في الكهف ...
مدلول ثوى (أبو جعفر) ويعقوب (وذو صاد صن ^(٥)) (أبو بكر)
وهمز إذ (نافع) وميم ملا (ابن ذكوان) فوجه ^(٦) إسكان الباب
كله أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس ، ووجه ^(٧) الضم أنه لغة الحجازيين
وقيل الأصل الإسكان وأتبع ^(٨) ، أو الضم وأسكن تخفيفا كالرسل
ووجه ^(٩) إبدال حمزة تقدم في الوقف ، ووجه ^(١٠) إبدال ^(١١) حفص

(١) صاحب الجامع في القراءات العشر هو أبو الحسين نصر بن عبد العزيز
ابن أحمد القارسي الشيرزاي شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل. قال الذهبي : وكان
ينفرد عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة
طبقات القراء ٢ : ٣٣٦ عدد رتبتي ٣٧٢٩ .

(٢) ليست في ز : من طرق الأزرق وفي س : من طريق الأزرق .

(٣) قرأ ورش من طريق الأزرق «قربة» بضم الراء وباقي القراء بالسكون
هما لغتان ولم يختلفوا في «قربات» أنه بالضم ، لأن كان جمع قربة فجاء بالضم مع الأصل
في الوضع ، وإن كان جمع قربة بالسكون فجاء الضم اتباعا لما قبله كما قالوا ظلمات في
جمع ظلمة أ ه تفسير البحر المحيط ٥ : ٩٠ .

(٤) ز : في الكهف والطلاق (وحيث جاءت منصوبة) .

(٥) ز : صف . (٦) ز ، س : وجه . (٧) ليست في س : ووجه
الضم وفيها : وقيل إنه .

(٨) ز ، س : وأشيع . (٩) س : وجه . (١٠) ز : وجه :
وليست في س .

(١١) من : وأبدل .

(أَف) ^(١) أصله غالباً أن يجمع بين اللغتين في كل فصل كصلة فيه ^(٢) وكأعجمي ومجراها وخص هذا استثقالاً للهمز (بعد) ^(٣) الضمتين واتفاق القياس والرسم ووجه ^(٤) من فصل الجمع بين اللغتين ، وإنما اشترط في رسل زيادة حرفين لتحقيق ^(٥) الثقل .

ص : مَا يَعْمَلُونَ (دُ)مْ وَثَانِ (إِ)ذْ (صَفَا)
(ظِلُّ) (دُ)مَا بَابُ الْأَمَانِي خُفِّصَا

ش : أى قرأ ذو دال دم (ابن كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أَفْتَطْعَمُونَ»
بالياء المثناة تحت ، والباقون بناء الخطاب . وقرأ ذو همزة إذ (نافع)

(١) ما بين () من ز ، س . (٢) ليست في ، زس

(٣) ز ، س : كلمة فيه والصواب ما بين الحاصرتين وفاقاً للجعبري (الرجع الآتي) وقوله كصلة فيه بإشباع الهاء عند حفص في هذا الموضع وفاقاً لابن كثير في «باب هاء الكتابة» عند قوله تعالى: «وَيَمْخُلِدُ فِيهِ مِهَانًا» الفرقان: ٦٩ لأن غيرهما يقرؤها بدون صلة وقد ذكرهما صاحب الطيبة في الباب المذكور فقال :

صِلْ هَا الضَّعِيرَ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا
حُرِّكَ (دُ)نْ فِيهِ مِهَانًا (عُ)نْ (دُ)مَا

ومن المعلوم أن العين رمز لحفص كما أن الدال رمز لابن كثير في الرموز الحرفية (ارجع للوحة الإرشادية في الجزء المحقق من شرح الطيبة) .

(٤) ز : للضمتين وبالأصل للهمزتين وهو خطأ من الناسخ وصوابه ما وضعته بين الحاصرتين نقلاً عن كنز المعاني للجعبري مخطوطة رقم ١٥١ - ١٦١٨٩ ورقة ٢٣٨ بمكتبة الأزهر .

(٥) ز ، س : وجه . (٦) س : لتحقيق النقل ، ع : فتحقق وليست فيها : الثقل .

وصفا (أبو بكر وخلف) وظا ظل (يعقوب) ودال دما^(١) (ابن
كثير) «عَمَّا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا»^(٢) وهى الثانية بالغيب
والباقون بالخطاب وفهم الغيب^(٣) ... من قوله : وَأَظْلِفًا رَفْعًا وَتَذْكِيرًا
[وَعَبِيًّا]^(٤) وجه غيباً الأول مناسبة قوله تعالى : «فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا
يَفْعَلُونَ»^(٥) ، «وَهُمْ يَعْمَلُونَ»^(٦) ووجه^(٧) الخطاب مناسبة «وَإِذْ
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذَّارَ أَنْتُمْ فِيهَا»^(٨) «وَتَكْتُمُونَ»^(٩) ، و«لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ»^(١٠) ، لا «أَفْتَنَّمُكُمْ»^(١١) لَأَنَّ الخطاب للمؤمنين .
وجه^(١٢) غيب الثانى مناسبة «يُرَدُّونَ»^(١٣) ، «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا»^(١٤) ،
«وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ»^(١٥) ، ووجه^(١٦) الخطاب مناسبة ، «وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ»^(١٧) ووقع منه^(١٨) إلى «يَعْمَلُونَ» نيف وعشرون خطاباً ، ثم
كمل باب «الأماني» فقال :

ص : أُمْنِيَّةٌ وَالرَّفْعُ وَالْجَرُّ اسْكِنَا
(ث) بُتْ خَطِيئَاتُهُ جَمْعُ (ل) ذ (ث) نَا

(١) ز ، س : دنا . (٢) البقرة : الآيتان : ٨٥ ، ٨٦ .

(٣) س : الخطاب .

(٤) ما بين () من ز ، س

(٥) البقرة : ٧١ . (٦) البقرة : ٧٥ .

(٧) (٨ ، ٩) ز ، س : وجه بدون حرف عطف .

(١٠) (١١) البقرة : ٧٢

(١٢) البقرة : ٧٣ ، ٧٤ . (١٣) البقرة : ٨٥ ، ٨٦ .

(١٤) ليست فى ز ، س .

ش: أى قرأ ذو ثا ثبت أبو جعفر باب « الأمانى »^(١) وهو
« إِلَّا أَمَانِيَّ » ، « تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ » ، و « لَيْسَ بِأَمَانِيَّكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ
الْكِتَابِ » في أَمْنِيَّتِهِ^(٢) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة
والمجرورة^(٣) من ذلك وبقاء^(٤) المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف وهو
على كسر الهاء من « أَمَانِيُّهُمْ » لوقوعها بعد ياء ساكنة ، وقرأ الباقر
بتشديد الياء فيهن وإظهار الإعراب^(٥) .

تنبيه :

تقدم إمالة [بلى]^(٦) للدورى وغيره ، وقرأ ذو همزة إذ (نافع)
و ثا ثنا (أبو جعفر) « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِئَتُهُ » بجمع السلامة وهو زيادة
ألف^(٨) دون الهمزة ، وقرأ الباقر بالتوحيد . والخطيئة والسيئة

(١) ز : وهو الأمانى وس : وهو الأمانى ولبست فيها إلا أمانى .

(٢) ز : أمنية . (٣) ع : من غير ذلك .

(٤) س : وبقي .

(٥) وأمانى بالتخفيف جمعه على أفعل ولم يعقد بحرف المد الذى فى المفرد
قال أبو حاتم: كل ما جاء من هذا النحو واحده مشدد فلك فيه التخفيف والتشديد
مثل أثنى وأغنى وأمانى ونحوه . قال الأخفش : هذا كما يقال فى جمع مفاتيح
ومفاتيح ، وقال النحاس : الحذف فى المعتل أكثر أ ه تفسير البحر الحيط ١ : ٢٧٦ .
أ ه المحقق .

(٦) ز : تنمة .

(٧) ز ، س : بلى وهو الصواب لذلك وضعها بين حاصرتين وبالأصل :
تلى بمنناة فوقية وهو تصحيف من الناسخ .

(٨) ز ، س : بعد .

الكفر^(١) ، أو السيئة الكفر والخطيئة الكثيرة^(٢) أو بالعكس . وجه الأفراد على أن الخطيئة الكفر أنه واحد وعلى الكبيرة أنه جنس ويبدل على العموم خلافاً لمن خصه بسياق النفي وعليه « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ » . ووجه^(٣) الجمع على الأول تنزيل إقامته تعدد العصيان وعلى الثاني تعدد الكبائر أو تعدد الكفر .

ص : لَا يَتَعَبَّدُونَ (دُ)مْ (رَضَى) وَخُفُّفَا تَظَاهَرُونَ مَعَ تَحْرِيمٍ (كَفَا)

ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير ومدلول رضى حمزة والكسائي « لَا تَعَبَّدُونَ إِلَّا اللَّهَ » بالغيب عن الإطلاق ، والباقون^(٤) بالخطاب ، وقرأ مدلول كفاً^(٥) الكوفيون الظاء من « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ »^(٦) هنا ، « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ »^(٧) فى التحريم بالتخفيف ، والباقون بالتشديد . وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب وسياق بنى إسرائيل ، ووجه^(٨) الخطاب حكاية حال خطابهم وسياق « وَقُولُوا » ، « وَتُتِمُّوا^(٩) تَوَلَّيْتُمْ » ووجه^(١٠)

(١) ليست فى ع : أو السيئة والخطيئة الكثيرة وبالعكس وجه الأفراد على أن الخطيئة الكفر .

(٢) ز ، س : الكبيرة (٣) ز ، س : وجه (بدون حرف العطف) .

(٤) ز ، س : وقرأ الباقر . (٥) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

(٦) البقرة : ٨٥ . (٧) التحريم : ٤ .

(٨) ز ، س : وجه ، وس : وجه حكاية على حالة خطابهم .

(٩) ز ، س : ثم (بدون حرف العطف) .

(١٠) ز ، س : وجه .

تخفيف « تَطَاهَرُونَ » أنه حذف إحدى التائين مبالغة في التخفيف اعتماداً على [المثل ذاتا وزياده وشكلاً]^(٦١) لذلك اختصر بتاء المعارضة دون أخواتها . وبالمبنى للفاعل دون المفعول ، ووجه^(٦٢) التشديد التخفيف بإدغام التاء في الظاء لشدة قرب المخرج والثاني أقوى ولم يدغم^(٦٣) في مثلها لما يؤدي إليه من إسكان أول الكلمة .

تمتة :

تقدم إمالة القربي واليتامى وإمالة ألفها لأبي عثمان عن^(٦٤) الدوري :

ص : حُسْنًا فَضُمَّ أَشْكِنَ (تُ) هَيَ (جُ) زُ (عَمَّ) (دَلَّ)

أَشْرَى (فَ) شَا تَفْدُو تَفَادُو (رُ) ذُ (ظُ) لَمَلْ

ش : أي قرأ ذو نون نبى (عاصم) وحاضر (أبو عمرو) ومذلول

عم المدينيان وابن عامر. وذو دال دل ابن كثير : « حُسْنًا وَأَقِيمُوا »^(٦٥)

بضم الحاء وإسكان السين ، والباقون (بفتح الحاء والسين)^(٦٦) ، وقرأ

(١) ما بين () من زء س (٢) زء س : ولذلك .

(٣) زء س : وجه . (٤) زء س : تدغم .

(٥) ليست في ع . (٦) البقرة : ٨٣ .

(٧) ما بين () سقطت من ع . قرأ حمزة والكسائي بفتح الحاء

والسين وجعله صفة لمصدر محذوف ، تقديره : وقولوا للناس قولاً حسناً ، وقرأ

الباقون بضم الحاء وإسكان السين على أنها لغة في الحسن يقال : الحُسْنُ والحَسَنُ ،

والبُخْلُ والبَخْلُ ، والرُّشْدُ والرَّشْدُ ، فهو كالأول وتقديره :

وقولوا للناس قولاً حسناً ، ويجوز أن يكون الحسن مصدراً كالكفر والشكر فيلزم

تقدير حذف مضاف تقديره ، وقولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ ويؤول في المعنى إلى

حين أ ه الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب بتحقيق د . محي الدين

رمضان ١ : ٢٥٠ أ ه الحق .

ذو فافشا حمزة « أُسْرَى » على وزن فعلى كما لفظ به ، والباقون
 « أُسَارَى » بوزن^(١) فعلى وهو مفهوم من النظير ، وقرأ ذوراً رد الكسائي
 وظا ظلل^(٢) يعقوب ونون نال أول التالي^(٣) عاصم ومدلول مدا نافع
 أبو جعفر « تُفَادُوهُمْ » وهو بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها كما
 لفظ بها^(٤) الباقون « تَفْدُوهُمْ »^(٥) بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف
 الألف .

تنبيه :

علمت القراءة ثان من لفظه فاستغنى عن القيد ، ومد^(٦) أسرى من نظيره .

تممة :

تقدمت الإمالة وإمالة أبي عثمان عين أسارى وإسكان^(٧) ابن كثير
 دال القدس وجه فتح « حُسْنًا » أنه صفة مصدر أى قولاً أحسنًا ، ووجه^(٨)
 الضم أنه مصدر حسن وصف به للمبالغة كأنه لإفراط [حسنه]^(٩) صار

(١) ز ، س : على وزن .

(٢) ز ، ظل .

(٣) ز : الثاني وس : أو الثاني وع : أول الثاني .

(٤) ع : الياء وهو تصحيف من الناسخ .

(٥) ز ، س : به . (٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ز ، س : وضد . (٨) ليست فى ع .

(٩) ز : وجه .

(١٠) الأصل ، ع : نفسه وما بين () من س ، ر .

نفس الحسن كرجل حسن ذو حسن أو ^(١) صفة كالأخلاق [فيتحدان] ^(٢)
 كالرشد والرشد أو مصدر حسنوا القول . ووجه ^(٣) أسرى أنه جمع أسير
 بمعنى مأسور وقياس فعيل الذى بمعنى مفعول أنه يكسر على فعلى كقتيل
 وقتلى وصريع وصرعى ، ووجه ^(٤) أسارى أنه جمع آخر له كشيخ قديم
 وقداى أو حمل على كسلان وكسالى بجامع عدم الانبعاث كالعكس
 أو جمع الجمع وأصله الفتح كعطاشى وغلب ضم أسارى وكسالى وسكارى
 ووجه ^(٥) « تَفَادَوْهُمْ » أن حقيقة المفاعلة من اثنين فالأسير يعطى العوض
 والآسر المعوض أو مجاز واحد ويوافق الرسم تقديرًا ، ووجه ^(٦) « تَفَادَوْهُمْ »
 أن الفادى يعطى فداء الأسير ^(٧) فهو طرف واحد ويوافق ^(٨) صريح الرسم
 وقيل ^(٩) : معنى فداه خلصه بمال وفاداه ^(١٠) خلصه بأسير وعليه قوله تعالى :
 « وَلَقَدْ بَعَثْنَا لِدَيُّعٍ عَظِيمٍ » فيفترقان ولا يدل إلا على جواز فادى موضع
 فدى ، ثم كمل فقال :

ص : نَالَ (مَدًا) يُنْزَلُ كُلَّ حِفٍّ (حَقٍّ) لَا الْحِجْرَ وَالْأَنْعَامُ أَنْ يُنْزَلَ (دَقٍّ)

(١) ز : أو ذو صفة .

(٢) الأصل : لتجدان وع : ليتحدان وما بين () من س ، ز .

(٣) (٦، ٥، ٤، ٣) ز ، س : وجه .

(٧) ز : للأسير .

(٨) ز ، س : ويوافق الرسم صريحًا .

(٩) ز : وقيل معناه فداه خلصه بأسير . .

(١٠) ز : وأفداه .

ش : أى خفف^(١) - حق^(٢) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب زاي - تنزل^(٣) بعد إسكان النون المضارع بغير الهمزة المضموم الأول المبني للفاعل أو للمفعول^(٤) حيث حل إلّا^(٥) ماخص [مفصلاً]^(٦) نحو : « أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ »^(٧) أو « أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ »^(٨) و « تُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ »^(٩) فخرج بالمضارع الماضي نحو : « مَا نَزَلَ اللَّهُ » ، وبغير الهمز نحو : « سَأُنْزِلُ »^(١٠) واندرجت الثلاثة ، وبالمضموم الأول نحو : « وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ »^(١١) وأجمعوا على التشديد في قوله تعالى : « وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ » في الحجر ، وانفرد ذو دال دق ابن كثير بتخفيف الزاي من « قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً »^(١٢) وخالف البصريان أصلهما فيه ، ثم كمل المخصص فقال :

ص : لِأَسْرَى (جِمًّا) وَالنَّخْلِ الْآخَرَى (حُ) ز (د) فَأَ وَالْغَيْثُ مَعَ مُنْزِلِهَا (حَقُّ) (شَفَا)

-
- (١) س : قرأ .
 (٢) ز ، س : ذو حتى .
 (٣) ش : ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم .
 (٤) ز ، س : المفعول .
 (٥) ليست في س .
 (٦) الأصل : متصلاً وما بين () من ز ، س .
 (٧) البقرة : ٩٠ .
 (٨) التوبة : ٦٤ .
 (٩) الشعراء : ٤ .
 (١٠) ليست في س .
 (١١) سبأ : ٢ ، الحديد : ٤ .
 (١٢) الأنعام : ٣٧ .
 (١٣) ز ، س : حتى .

ش : أى وانفرد البصريان بتخفيف « وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ »
و « حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا » كلاهما بالإسراء ، وخالف ابن كثير
أصله فشددهما ، وانفرد ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف « وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُنْزِلُ » وهو آخر النحل ، وأما الأول وهو « يُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ » فهم
فيه على أصولهم . واتفق مدلول حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون
على تخفيف « وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ » في الشورى و « مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ » بالمائدة .

(علا عامر)

تنبيه :

علم المعلوم من قوله كلا ، وعلم إسكان النون من لفظه ، وفتحها مع
التشديد من المجمع عليه ، وأطلق الآراء ليفهم موضعها ، وقيد الأنعام
« بَأَنَّ » فخرج « مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ »^(٥) وشمل قوله كلا المجهول^(٦) ،
وخرج المفتوح الأول لعدم شموله .

تنبيه (٧) :

« نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ »^(٨) و « مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ »^(٩) و « مُنْزِلِينَ »
و « مُنْزَلٌ مِنْ » و « مُنْزِلُونَ »^(١٠) يأتى في مواضعها ، وجه التخفيف أنه

(١) ز ، س : وشفا حمزة والكسائي وخلف وع : وكفا الكوفيون .

(٢) ليست في س . (٣) ع : موضعها .

(٤) الأهل : ع : يخرج . (٥) الأنعام : ٨١ .

(٦) س : الممول .

(٧) ز ، س : تنمة . (٨) الشعراء : ١٩٣ .

(٩) الحديد : ١٦٠ . (١٠) ليست في ز ، س .

مضارع المعدى^(١) بالهمزة، ووجه^(٢) التشديد أنه مضارع نزل^(٣) المعدى بالتضعيف، وليس التضعيف هنا للتكثير بدليل « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً »^(٤). والقراءتان على حد « نُزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ »، « وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ »، ووجه^(٥) مخالفة البصريين أصلهما في الأنعام المناسبة؛ لأنه جواب قوله تعالى: « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ »^(٦)، وجه^(٧) مخالفة ابن كثير أصله في الإسراء أن تشديد الأول دال على الحالة التي نزل عليها القرآن وهو التفتيح تخيلاً وتشديد الثاني مناسبة جوابه^(٨) في قوله تعالى: « وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ »^(٩)، ووجه^(١٠) تخفيف منزلها استمرار الأصل على أصله (في إلحاق الفرع بالأصل)^(١١)، ومناسبة الموافق « رَبَّنَا أَنْزِلْ »، وحمل « يُنَزَّلُ الْغَيْثَ » على معناه نحو: « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً »، ووجه^(١٢) اتفاقهم على « وَمَا نُنَزِّلُهُ » الجمع وصورة التكرير الظهور معنى التكثير فيه، ووجه^(١٣) تشديد « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ »^(١٤) عند المخفف عدم شرطه وهو ضم أوله وعند المثقل طرداً لأصله والله أعلم^(١٥).

(١) ش : للمعدى بالهمز وس : المعدى بالهمز .

(٢) ز ، س : وجه . (٣) ليست في س .

(٤) الفرقان : ٣٢ . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأنعام : ٣٧ . (٧) ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ز ، وجه .

(٨) ليست في س . (٩) الأنعام : ٧ .

(١٠) ما بين [ليست في س .

(١١) ز : الأصل :

(١٢) الحجر : ٨ . (١٣) ليست في س :

ص : وَيَعْمَلُونَ قُلْ خِطَابٌ (ظ) هَرَا جَبْرِيلَ فَتَحُ الْجِيمِ (د) مَوْفَى وَرَا

ش : أَى قرأ ذو ظا ظهر يعقوب « وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ » -
بالخطاب^(١) المناسبة « وَلَتَجِدَنَّهَمْ » والباقون بالغيب مناسبة « وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا » وما قبله^(٢) وما بعده إلى « يَعْمَلُونَ » ، ثم كمل جبريل فقال :

ص : فَافْتَحْ وَرِدْ هَمْزًا بِكَسْرٍ (صُحْبَةٍ) كَلًّا وَحَذَفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَةٍ

ش : أَى قرأ ذو دال دم ابن كثير « قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ » ،
« وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ » هنا و « مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ » بالتحريم بغير همز ولا ياء
كما لفظ به ، وفتح^(٣) الجيم . وقرأ^(٤) مدلول صحبة (حمزة والكسائي
وأبو بكر^(٥) وخلف) بفتح الجيم والراء وزيادة همز بعد الراء وياء ساكنة
واختلف عن شعبة في حذف الياء فروى العليمي عنه إثباتها ، وروى يحيى
ابن آدم عنه حذفها . هذا هو المشهور من هذه الطرق ، وقرأ^(٦) الباقر
بكسر الجيم والراء بلا همز^(٧) .

توجيه (٨) :

جبريل اسم أعجمي مركب من جبرا اسم عبد ومن^(٩) ليل اسم

(١) ز : قل بالخطاب .

(٣) ز ، س : وفتح . (٤، ٢) ليستا في س

(٥) ز ، س : وشعبة .

(٦) ليست في ز ، س : وقرأ - وفيهما : والباقر .

(٧) ز ، س : همزة . (٨) س : تنبيه .

(٩) ليست في ز ، س : وفيهما : وليل .

الله تعالى كعبد الله وللعرب في استعمال الأعجمي وجهان إبقاؤه بلا تغيير
وتعريبه أى إجراؤه مجرى العربى فى الوزن والإعلال .

فوجه^(١) التحقيق ماروى عن النبى ﷺ : « جَبْرِيلُ عَنْ بَمِينِهِ
وَمِيكَائِيلُ^(٢) عَنْ يَسَارِهِ^(٣) » وقال أبو عبيد^(٤) : هما ممدودان فى الحديث
وهو لغة قيس وتميم ، ووجه^(٥) حذف الياء التخفيف ، ووجه^(٦) فتح
الجيم أنه لغة ، وروى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله ﷺ فى المنام
يقرأ « جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » ، كذلك قال : فلا أزال أقرؤهما كذلك ،
(وجه الكسر أنه لغة الحجازيين)^(٨) .

ص : مِيكَالَ (ء) ن (جِمْسا) وَمِيكَائِيلَ لَا
يَا بَعْدَ هَمْزٍ (ز) ن يَخْلُفَ (ذ) ن (أ) لَا

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز : وميكال .

(٣) سنن النسائي ص ١ ك الافتتاح ص ١٥٠ ، سنن أبو داود بتحقيق الشيخ
محى الدين عبد الحميد ص ٤ ك الحروف والقراءات ، واحد ح ٣٩٩٩ ص ٥١ ،
سند الإمام أحمد ص ١ مسند أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ص ٩ ، ١٠ ، مسند
الإمام أحمد ص ١ حديث الحسن بن على بن أبى طالب - رضى الله عنهما - ص ١٩٩ .

(٤) ز ، س : أبو عبيدة وصوابه ما جاء بالأصل وهو : القاسم بن سلام
أبو عبيد الخراساني الأنصاري القاري المحدث الفقيه اللغوى الشاعر الحافظ (انظر
طبقات الفراء ٢ - ١٨ عدد وتبى ٢٥٩٠) .

(٥) ز ، س : وهى . (٦ ، ٧) ز ، س : وجه

ما بين () ليست فى س .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص^(١) ومدلول حما البصريان وميكائيل بحذف الهمزة والياء التى بعدها، وافقهما^(٢) ذو ثائق أبو جعفر وألف ألا نافع على حذف الياء وأثبتا^(٣) الهمزة، واختلف عن زى زن قنبل، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك، وروى ابن مجاهد عنه همزة بعدها ياء كالباقيين، فصار نافع وأبو جعفر يقرآن جبريل بكسر الجيم وميكائيل بالهمز بلا ياء وقنبل كذلك من رواية ابن شنبوذ لكن مع^(٤) فتح الجيم ومن رواية ابن مجاهد بالياء، وكذلك البزى وحفص والبصريان بكسر جبريل وميكائيل^(٥) بلا همز ولا ياء وأبو بكر من رواية العليمي همز^(٦) جبريل بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء، وكذلك من رواية يحيى لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة وعلى وخلف ولا بن عامر جبريل كأتى عمرو وميكائيل لحمزة فالحاصل فيهما^(٧) ست قراءات .

تنبيه :

فهت القراءة الأولى من لفظه، والثانية من^(٨) قوله : « لا ياء بعد همز » لأن النقي داخل على الياء الخاصة، والثالثة من مفهوم الثانية وقيد

(١) ز ، س : عن وحما البصريان وحفص وميكال بحذف الهمز والياء .

(٢) ز ، س : ووافقهم . (٣) ز ، س : وإثبات الهمز .

(٤) ليست فى ، ز س .

(٥) ز : وميكال .

(٦) ز ، س : بهمز بلا ياء وميكائيل بالهمز مع الياء وكذلك من رواية العليمي

لكن مع ثبوت ياء جبريل وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف . . .

(٧) ز ، س : فيها .

(٨) ليست فى ز ، س : من قوله .

الياء بعد الميم لأن الأولى متفق عليها والكلام فيه كجبريل ، ووجه^(١)
الحذفين لغة الحجاز ، ووجه^(٢) حذف الياء قول الفراء : هي لغة بعض
العرب وأوفق^(٣) للرسم لأنه بياء واحدة بعد الكاف ، ووجه^(٤) إثباتهما
الأصل هو لغة قيس ويوافق^(٥) الحديث المتقدم .

ص : وَلَكِنَّ الْخِيفُ وَيَعْدُ أَرْقَعُهُ مَعَ أَوَّلَى الْأَنْفَالِ (كَمْ) (فَتَى) (رَ) نَعُ
ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول فتى (حمزة وخاف)
ورارتع (الكسائي) « وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ »
« وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » كلاهما فى الأنفال أو لا بتخفيف نون لكن ورفع
ما بعدها ، والباقون بتشديد النون ونصب الاسم بعدها .

تبيينه :

احتز بآولى^(٨) الأنفال من آخرها « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » ،
وعلم سكون النون من اللفظ وكسرها وصلًا للمخفف وفتحها للمشدد
من الإجماع نحو^(٩) : « وَلَكِنَّ اخْتَلَفُوا » ، « وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ »^(١٠) .
ولاروم ولا إشام فيهما ولكن حرف استدراك مطلقاً ، فالمشدة^(١١) مختصة

(١) ز : وجه وس : وجه الحذف . (٤، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : موافق .

(٥) ز ، س : موافق الحديث الأول .

(٦) البقرة : ١٠٢ .

(٧) ز ، س : بالأنفال آية رقم : ١٧ .

(٨) ز : بأول . (٩) ليست فى س .

(١٠) « وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ » .

(١١) ز : والمشددة .

بالاسمية فننصب الأول اسماً^(١) وترفع الثاني خبراً ، ومن شرطها وقوعها بين جملتين (متغايرتين ، والمخففة فرعها ملغاة ، ووجه^(٢) المشدد محمولها بين الجملتين)^(٣) نظير « مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ »^(٤) ، ووجه^(٥) التخفيف أنها لغة فيها^(٦) لأنها العاطفة ؛ لأن شرطها عطف مفرد على منفي ، ثم كمل النظائر فقال :

ص : وَلَكِنَّ النَّاسَ (شَفَا) وَالْبِرُّ مَنْ
(كَمْ) (أَمْ) نَنْسَخْ ضَمًْ وَأَكْسِرْ (مَنْ) (لَمْ) سَنْ
ش : أَى قرأ^(٧) مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » في يونس بتخفيف النون ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وهمزة أم (نافع) بتخفيف « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ » ، « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » كلاهما في^(٨) البقرة بتشديد النون فيهما ، وتقدم الخلاف في « أَنْ يُنْزَلَ »^(٩) ، وقرأ ذو ميم من ابن ذكوان

(١) ز ، س : اسما لها . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) الأنفال : ٦٣ (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة والكسائي وخلف ، ع : قرأ حمزة

شفا .

(٨) ز ، س : وهمز (٩) ز ، س : بالبقرة .

(١٠) البقرة : ٩٠ .

« مَا تُنْسِخُ » ^(١) بضم النون وكسر السين ، واختلف عن ذى لام لسن ^(٢) هشام فروى عنه كذلك غير الداجوني (وروى الداجوني) ^(٣) عن أصحابه عنه بفتح النون والسين ^(٤) كالباقين ، وجه « لكن » تقدم ، ثم أشار إلى خلاف هشام فقال :

ص : خُلِفَ كُنُسُهَا بِلَا هَمْزٍ (كَهْدَى) (عَمَّ) (طَبَّى) بَعْدَ عَلِيمٍ اخْلَفَا
ش : أى قرأ مداول ^(٥) كنى الكوفيون وعم المدنيان وابن عامر
وذو ظاظبا يعقوب « أَوْ نُنْسِهَا » ^(٦) بضم النون الأولى وكسر السين ،
وحذف الهمزة ، والباقون بفتح النون والسين وهمز بعدها .

تنبيه :

استغنى ^(٧) بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر ويفهم ^(٨) منه أيضاً
عدم الهمز ^(٩) ولكن تظهر فائدة التقييد به قراءة ^(١٠) المسكوت عنهم لأن
الإثبات ضد الحذف ولم يَطْرُقْ للناظم قاعدة فى الهمزة ^(١١) ، فتارة يطلقها

(١) ليست فى ز ، س كلمة « ما تنسخ » .

(٢) ليست فى س . (٣) ليست فى ز .

(٤) ز ، س : وكسر السين قلت : والصواب ما جاء بالأصل ولعل ما جاء
بالنسختين تصحيف من الناسخ فليتأمل .

(٥) ز : ذو كاف كفا وهو خطأ من الناسخ فإن الكاف ليست رمزا للكوفيين .

(٦) ز ، س : أو ننسأها (٧) ز ، س : استغنى الناظم .

(٨) ز : يفهم (بدون عطف) . (٩) س : الهمزة .

(١٠) ز : قراءات . (١١) ز ، س : الهمز (بدون تاء التأنيث) .

وتكون مرفوعة كقوله : « وَاهْمَزْ يُضَاهُونَ » ، وتارة منصوبة كقوله :
« الْبَرِيَّةُ اِثْلُ » ، وتارة بحسب الإعراب كقوله : « بَابُ النَّبِيِّ » ،
وتارة ساكنة كهذا فلا يفهم هنا إلا من جهة ^(١) العربية .

تفريع :

صار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين ، وابن عامر في أحد ^(٣)
وجهي هشام بضمهما ^(٤) ، والباقون بفتح الأولى وضم الثانية ، ونسخ
بافتح مضارع نسخ وبالضم مضارع أنسخ ^(٥) فهمزته للتعدية أو المصادفة ^(٦)
والنسخ لغة : الإزالة بِخَلْفٍ وَغَيْرِهِ نحو : « نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ » ، والريح
الأَثَرُ ، والدحويل ^(٧) ، كالكتابة ، ونسأها مضارع نسي ترك ولم يذكر

(١) س : وجه وقوله : وتارة منصوبة كقوله : البرية اثل أى يقرؤها نافع
المرموز له بالألف من اثل « البرية » بهمزة منصوبة . اهـ المحقق .

(٢) س : نبيه : وقوله صار ابن كثير . . . الخ . هذا كلام مرتبط بكلام
سابق قبله نقله العلامة الزويري من مخطوطة الإمام الجبري وابتداء العبارة . هكذا :
« قرأ ذو كاف كفى ابن عامر » مَانُسِيخُ « بضم نون المضارعة وكسر السين ، الباقيون
بفتحهما ، وقرأ ذو ذال ذكت وهمزة إلى (نافع وابن عامر) والكوفيون أو نُنْسِيهَا
بضم النون وكسر السين وحذفت الهمزة ، والباقيان (ابن كثير وأبو عمرو) بفتح
النون والسين وهمزة ساكنة بعدها فصار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين وابن عامر
بضمهما ، ونافع والكوفيون بفتح الأولى وضم الثانية ، وينفرد ورش بالنقل والثلاثة
مدود وأبو عمرو بإبدال الهمزة الساكنة خارجا وحمزة بالسكت فصار ثمانية اهـ
شرح الجبري مخطوط رقم (١٥١ - ١٦١٨٩) مكتبة الأزهر ورقة ٢٤٥ .

(٣) ز ، س : إحدى . (٤) ز ، س : بضمها .

(٥) ز : النسخ . (٦) ز : أو المضارعة .

(٧) ز ، س : والتحول . قلت : والنسخ جائز في حقه تعالى والبداء محال عليه
فاصرف ذلك اهـ المحقق .

وننسخها^(١) مضارع أنسخ أمره بالترك أو توصل^(٢) إلى عدم ذكره ،
وجه^(٣) (الشامية)^(٤) أن ننسخ من معدى الإزالة لا الإنزال ، والتقدير
ما ننسخك ، وننسخها من معدى الترك أو ضد الذكر ، وتقديره أو ننسخها
معناه يا محمد ما نأمرك برفع حكم آية وتبقى^(٥) لفظها ، أو نأمرك بترك
تلاوتها أو ننسخها فلا تذكرها مع بقاء معناها . أو رفعه إلى بدل^(٦) ؛
ننزل خيراً منها للمكلف في الدنيا إن كان أخف أو في^(٧) الآخرة إن
كان أثقل^(٨) أو مثلها في الثواب ، ووجه^(٩) نافع ومن معه أنه من نسخ
أزال ونسخها^(١٠) كالأول معناه ما نرفع من حكم ونبقى^(١١) لفظه أو نرفعه
من صدور الحفاظ [كقولك^(١٢)] إلى بدل ؛ ننزل غيره^(١٣) إلى آخر
السابق ، ووجه المكينة وهم الباقون أن ننسخ^(١٤) من أزال ونسخها^(١٥) من

(١) ز : ننسخا .

(٢) س : أو توصل إليه ، ع : أو يوصل إلى .

(٣) ع : ووجه

(٤) ز : الثانية ، قلت : والصواب ما جاء بالأصل ويعنى به قراءة الشاميين .

(٥) ز ، س : ، ع : ويبقى (٦) ع : بدله

(٧) س : وفي الآخرة (٨) ليست في س

(٩) ز ، س : وجه . قلت : وكان الأولى أن يذكر العلامة التويرى بقية
عبارة الجبري وهي ووجه المكينة أى قراءة المكين ومن تابعهم ليعرف منها معنى
القراءة الشامية .

(١٠) ز ، س : وننسخا . (١١) ع : ويبقى .

(١٢) ما بين () من ز ، س (١٣) ليست في س

(١٤) ز ، س ، ع : ننسخ . (١٥) ز ، س : و «ننسخها»

التأخير أى ما نرفع من حكم [ونبقى^(١)] تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن^(٢)
الخلط [وكذلك^(٣)] وتقدم « أمانيتهم » لأبى جعفر، ثم كمل^(٤)
قوله بعد عليم فقال :

ص : وَاوَا (ك) سَا كُنْ فَيَكُونُ فَأَنْصِبَا رَفَعَا سِدْوَى الْحَقِّ وَقَوْلُهُ (ك) سَا
ش : أى حذف ذو كاف كما^(٥) (ابن عامر) الواو من « وَقَالُوا
اتَّخَذَ اللَّهُ »^(٦) وأثبتها الباقون ونصب أيضا ذو كاف كبا^(٧) (ابن عامر)
« كُنْ فَيَكُونُ » حيث وقع إلّا « كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ »^(٨) ، « قَوْلُهُ
الْحَقُّ »^(٩) فلا خلاف فى رفع نونهما ، والمختلف فيه ستة : هنا وآل عمران
والنحل ومريم ويّس وغافر ، وإلى إخراج الموضعين أشار بقوله : « سِدْوَى
الْحَقُّ » وقيد^(١٠) النص بالرفع لتعين قراءة الباقيين ، لأن ضده الكسر

(١) ز ، س : وتبقى تلاوته ، وما بين () من نص الشرح للعلامة
الجعبرى (المرجع السابق) .

(٢) ز : على .

(٣) ما بين () من نص عبارة الجعبرى ، س (المرجع السابق) .

(٤) ز ، س : نعم .

(٥) ع : كما (والصواب ما جاء بالمتن) .

(٦) ز ، س : « وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، ع : قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ .

(٧) ع : كما والصواب ما جاء بالمتن .

(٨) آل عمران : ٥٩ ، ٦٠ .

(٩) الأنعام : ٧٣ .

(١٠) ز ، س : وقوله : وقيد النص بالرفع :

ووجه^(١) حذف الواو أن شدة تناسب الجملتين تغني عن العاطف أو تدل عليه ، واستؤنفت مبالغة وهي على رسم الشاى ، ووجه^(٢) الإثبات أنه الأصل في العطف والمعنى عليه لأن الكل إخبار عن النصارى ، وتصالح^(٣) للاستثناف وهي على بقية الرسوم (وقوله : كن فيكون مثال معناه : أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق كقوله : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ »^(٤) ، ووجه^(٥) النصب أنه اعتبرت^(٦) صيغة الأمر المجرد^(٧) حملاً عليه فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء قياساً على جوابه : ووجه^(٨) الرفع الاستثناف ؛ أى فهو يكون ، أو عطف على معنى كُنْ ، واتفق على رفع فيكون الحق لأن معناه فكان ، ورفع فيكون قوله : الحق ؛ لأن معناه الإخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القرآن من ذكر القيامة كثيراً يذكر بلفظ الماضى نحو : « فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَانْشَقَّتْ »^(٩) ، « وَجَاءَ رَبُّكَ »^(١٠) ، ونحو ذلك^(١١) فشابه ذلك ورفع^(١٢) ولا شك أنه إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ .

(١) ز : س : وجه . (٢) ز : وجه .

(٣) ز ، س : ويصلح (بمثناة تخنية) .

(٤) ما بين () ليست فى س ، ز .

(٥) ز ، س ، ع : وجه . (٦) ز ، س : اعتبر .

(٧) ز ، س : المجردة . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الحاقة : ١٥ ، ١٦ . (١٠) والفجر : ٢٢ .

(١١) ز : ونحوه . (١٢) ز . س : فرفع .

تنبيه :

اتفقوا على حذف الواو في يونس من قوله : « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ » ^(١) لعدم شيء يعطف عليه قبله ^(٢) فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افتراءهم ^(٣) وهنا قبله : « وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ » ^(٤) ، « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى » ^(٥) ثم كمل فقال :

ص : وَالنَّحْلُ مَعَ يَسَّ (رُ) ذ (كَ) مَ تُشَلُّ
لِلضَّمِّ فَافْتَحَ وَأَجْزَمَ (لِ) ذ (ظ) لَمَلُّوا

ش : أى اتفق ذو را رد الكسائي وكاف كم ابن عامر على نصب « فَيَكُونُ » في النحل وَيَسَّ ، وقرأ ذو همز ^(٦) إذ نافع وظاظ للوا يعقوب « وَلَا تُشَلُّ » ^(٧) يَفْتَحِ ضَمَّ التَّاء وجزم اللام ، والباقون بضم التاء ورفع اللام ، وجه الجماعة أنه مبني للمفعول بعد لا النافية وفيه مناسبة للأخبار المكتشفة ، ومحل الجملة نصب حال ^(٨) أو خبر ليس ، أى لست تسأل ، ووجه ^(٩) الجزم أنه مبني للفاعل

(١) يونس : ٦٨ . (٢) سقطت من ع .

(٣) ع : اقترافهم قلت أى ارتكابهم للذب الاقراء وهو الكذب والبهتان .

(٤) البقرة : ١١١ . (٥) البقرة ١١٣ .

(٦) ز ، س ، ع : همزة .

(٧) ز ، س : وَلَا تُسْأَلُ بفتح التاء وسكون اللام قلت : وما جاء بالأصل موافق للرسم فلا منافاة .

(٨) ز ، س : على الحال . (٩) ز ، س : وجه الجزم فيه .

وجزم بلا الناهية . إما حقيقة فيكون جواباً لقوله ^(١) عليه السلام :
« لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ بِأَبَوَيَّ » ^(٢) ، أو مجازاً لتفخيم القصة ، كقولك

(١) ز ، س : كقولہ .

(٢) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٢ تفسير قول الله تعالى : « وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ » ورواه ابن جرير الطبري بمثله ، وقد حكاه القرطبي عن ابن عباس وعبد بن كعب . وقد تولى الحافظ السيوطي رضي الله عنه الإجابة عن هذا الحديث في كتابه « الحاوي للفتاوى » ج ٢ ص ٤٣١ مسالك الجنفا في والدى المصطفى ﷺ وآله وسلم مع تعقيبات واستدراكات عليه من المحقق .

أما الحديث الذي ذكر فحدث « لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ » فنزلت الآية قال الحافظ السيوطي : هذا الحديث لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض الأحاديث بسند منقطع لا يحتج به ولا يُعَوَّلُ عليه ، وأما ما أخرجه الحاكم في مستدركه « أُمِّي مع أمكا » فقد تقرر في علوم الحديث أنه لا يقبل تفرد الحاكم بالتصحيح لما هو معروف من تساهله فيه ، ثم إن الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك بين ضعف هذا الحديث وحلف عليه يمينا شرعيا ، وما رواه مسلم عن أنس من قواه ﷺ : « إِنْ أُمِّي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ » فإن هذه اللفظة لم يتفق على ذكرها الرواة ، فقد ذكرها حماد بن حماد بن سلمة وخالفه معمر بن راشد كلاهما عن ثابت عن أنس حيث قال معمر في روايته : « إِذَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ » ومعمر أثبت من حماد فإن حماداً تكلم في حفظه ، ووقع في أحاديثه مناكير ، وعلى فرض صحته « إِنْ أُمِّي » فالمراد به عمه أبوطالب لأبوه عبدالله حيث كان شاعرا في زمن النبي ﷺ

ولذا كانوا يقولون له : « قُلْ لَا بَيْنَكَ يَرْجِعُ عَنْ شَتْمِ آلِ هَيْثَنَا » فكانت تسمية أبي طالب أبا للنبي ﷺ شائعة عندهم ، لكونه عمه ، وكونه ربا ، وكفله من صغره وكان يحوطه ويحفظه وينصره فكان مظنة السؤال عنه ، ولا يفوتنا أن أبا طالب أكرم بشفاعته ﷺ فجعل في ضحضاح من النار بعد أن كان في طمطم منها وفي هذا

ما يدل على أن أبوى النبي ﷺ ليسا في النار . بل في أعلى فراديس الجنان مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وفي معية خير النبيين وإمام المرسلين وهذا يسمى عند
أهل الأصول دلالة الإشارة . بقى أن تعلم أن أهل الفترة ناجون ، وأن أبويه الشريفين
من أهل الفترة وأنهما ماتا - رحمهما الله - قبل البعثة ولا تعذيب قبلها ، لقوله تعالى :
« وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا » وقد أطبقت أئمتنا الأشاعرة من أهل
الكلام والأصول والشافعية من الفقهاء على أن من مات ولم يبلغ الدعوة يموت ناجيا ، وأنه
لا يقاتل حتى يدعى إلى الإسلام ، وأنه إذا قتل يَضْمَنُ بالدية والكفارة ، نص
عليه الإمام الشافعي - رضى الله عنه - وسائر الأصحاب قلت : فجميع آباءه وأمهاته
ﷺ ناجون ومحكوم بإيمانهم بأدلة نقلية وعقلية . وهم المعنيون بالأمة الإسلامية
التي استجاب الله فيها دعوة الخليل إبراهيم - عليه السلام - عند قوله تعالى : « رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا
مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ » البقرة : ١٢٨ وهذا اختصاص
لبعض ذريته وهم آباء نبينا ﷺ وأجداده من الخليل إبراهيم إلى أبيه السيد/عبد الله - رضى
الله تعالى عنه - ومما يدل على أنهم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام : « لَمْ أَزَلْ أَنْقُلُ
مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ » وقال إلى أرحام الطاهرات « وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » النوبة : ٢٨ فوجب ألا يكون أحد من أجداده مشركا - هذا كلام الإمام فخر الدين
بحروفي ، وناهيك به إمامة وجلالة ، فإنه إمام أهل السنة في زمانه ، والقائم بالرد على
فرق المتبدعة في وقته والناصر لمذهب الأشاعرة في عصره ، وهو العالم المبحوث على
رأس المائة السادسة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها . هذا وقد افتدى الله لإساعيل - عليه
السلام - بذبح عظيم ، وافتدى السيد / عبد الله بن عبد المطلب بمائة ناقة . « أفتظن أيها
القارئ الكريم أن يلهم الحق - تبارك وتعالى - آباء السيد عبد المطلب إلى هذا الفداء =

لمن قال كيف ^(١) فلان ؟ لانتسل عما جرى (له أى حل به أمر ^(٢))
عظيم غير محصور فيتضمن الجواب ^(٣) .

= الأعظم ليجعل ابنه بعد ذلك حطبا لجهنم ؟ أو طعمة للنار ؟ ما أظن أن العقل يصدق هذا .
وبعد أن بان لك أيها المحب لله ورسوله ثبوت إسلام أبويه خاصة ، وآبائه
وأجداده عامة رجلا ونساء أستطيع أن انتقل بك - في فخر وإعزاز إلى قضية
أفضليتهما على سائر الآباء والأمهات من لدن آدم إلى قيام الساعة . أما أبوه عبد الله
ابن عبد المطلب بن هاشم فهو أفضل وأعلى أب باستثناء النبيين لأن شرف التابع من
شرف المتبوع كما قيل :

وَكَمْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنِهِ ذُرًّا شَرَفَ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدَنَانُ

كما أن أمه الطاهرة البتول السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف تعد أفضل من سائر
أمهات الأنبياء ، وأمهات المؤمنين أيضا وقد يرد عليك أن القرآن قد عرض لذكر
بعضهن بتطهير أو تزكية أو اصطفاء أو تبرئة ، فذلك إنما جاء في معرض الرد على
مزايم الأعداء في بعضهن كالسيدة مريم عليها السلام أو السيدة عائشة رضي الله عنها
في حديث الإفك ، وليست بأفضل من السيدة خديجة الكبرى التي لم يتعرض لها القرآن
وكذلك السيدة آمنة بنت وهب التي لم يتعرض لها أحد بسوء فإن السكوت عن مثلها
أبلغ من الكلام فيها ، وكفانا أنها أم خير من وطئ الثرى والثريا . وأن الله تعالى الذي
وعد نبيه بالعهاء المرضي في قوله تعالى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»
ليستحي أن يعذب وعاء حمل هذا النور وأهداه للبشرية فأخرجها به من ظلمات الشرك إلى
نور التوحيد ، ونقلها من عذاب الحميم إلى نعيم مقيم . والله أعلم بالصواب ، وإليه
المرجع والمآب . ا هـ المحقق .

(١) ز ، س : كيف حال . (٢) ليست في ز .

(٣) ما بين () ليست في س .

ص : وَيَقْرَأُ إِبْرَاهِيمُ ذِي مَعٍ سُورَتِهِ
مَعَ مَرِيَمَ النَّخْلِ أَخِيرًا تَوْنِيَّةً

آخِرِ الْأَنْعَامِ وَعَنْكَبُوتٍ مَعَ
أَوَاحِرِ النَّسَا ثَلَاثَةً تَبَعِ

وَالذُّرَى وَالشُّورَى امْتِحَانٍ أَوَّلًا

وَالنَّعِيمِ وَالْحَدِيدِ (٥) أَرِ الْخُلْفُ (٧)

ش : أَى قَرَأَ ذُو مِم مَازِ ابْنِ ذِكْوَانَ بِخُلْفٍ عَنْهُ وَلاَمَ لَاهِشَامَ
بِاتِّفَاقٍ «إِبْرَاهِيمَ» (١) (مِنْ قَوْلِهِ (٢) : وَ «وَإِذَا ابْتَلَى» (٣) إِبْرَاهِيمَ ، بِأَلْفٍ
بَعْدَ الْهَاءِ مَعَ بَقِيَّةِ مَا فِي الْبَقَرَةِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ (٤) عَشْرَ مَوَاضِعًا مِنْ مَقَامِ
إِبْرَاهِيمَ ، (٥) «وَعَهْدَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ» (٦) «وَإِذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ» (٧)
«وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ» (٨) «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ» (٩) «وَأَوْصَى
بِهَا إِبْرَاهِيمُ» (١٠) «وَلِىَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ» (١١) «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ» (١٢)

(١) ز ، س ، ع : إِبْرَاهِيمَ .

(٢) لَيْسَتْ فِي ز : مِنْ قَوْلِهِ .

(٣) لَيْسَتْ فِي س : مِنْ قَوْلِهِ : «وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ» .

(٤) ع : خَمْسَةَ عَشْرَ .

(٥) لَيْسَتْ فِي س ، الْبَقَرَةُ ١٢٤ (٦) الْبَقَرَةُ : ١٢٥

(٧) الْبَقَرَةُ : ١٢٦ (٨) الْبَقَرَةُ : ١٢٧

(٩) الْبَقَرَةُ : ١٣٠ (١٠) : : وَوَصَّى ، الْبَقَرَةُ : ١٣٢

(١١) الْبَقَرَةُ : ١٣٣ (١٢) الْبَقَرَةُ : ١٣٥

وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ^(١) « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(٢) » الَّذِي
 حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ^(٣) « إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(٤) » قَالَ إِبْرَاهِيمُ ^(٥) « وَإِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ ^(٦) » وَأَصَافَ إِلَيْهَا تَكْمِلَةٌ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثِينَ وَهِيَ : ثَلَاثَةٌ
 بِمَرِيَمَ « وَادَّكَّرَ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ^(٧) » « يَا إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ لَكَ ^(٨)
 « وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ ^(٩) » وَمَوْضِعَانِ بِالنَّحْلِ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(١٠)
 أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ^(١١) » وَبِالتَّوْبَةِ مَوْضِعَانِ وَهُمْ الْأَخِيرَانِ « وَمَا كَانَ
 اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ^(١٢) » « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ^(١٣) » وَبِآخِرِ الْأَنْعَامِ مَوْضِع
 « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ^(١٤) » وَبِآخِرِ الْعَنْكَبُوتِ مَوْضِع « رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ ^(١٥)
 وَبِآخِرِ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ : « وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ^(١٦) » « وَاتَّخَذَ اللَّهُ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ^(١٧) » وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ^(١٨) « وَبِالذَّارِيَاتِ مَوْضِع
 « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ^(١٩) » وَبِالشُّورَى مَوْضِع « وَمَا وَصَّيْنَا
 بِهِ إِبْرَاهِيمَ ^(٢٠) » وَبِأَوَّلِ الْمُتَحَنِّةِ مَوْضِع « أَسْمُوهُ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ ^(٢١)
 وَبِالنَّجْمِ مَوْضِع « فِي صُحُفٍ مُّوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ ^(٢٢) » وَبِالْحَدِيدِ مَوْضِع ^(٢٣)
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ^(٢٤) . . .

(٢) البقرة : ١٤٠

(١) البقرة : ١٣٦

(٦) البقرة : ٢٦٠

(١٢، ١٣، ١٤) البقرة : ٢٥٨

(٨) مريم : ٤٦

(٧) مريم : ٤١

(١٠) النحل : ١٢٠

(٩) مريم : ٥٨

(١٣، ١٤) التوبة : ١١٤

(١١) النحل : ١٢٣

(١٥) العنكبوت : ٣١

(١٤) الأنعام : ١٦١

(١٨) النساء : ١٦٣

(١٦، ١٧، ١٨) النساء : ١٢٥

(٢٠) الشورى : ١٣

(١٩) والذاريات : ٢٤

(٢٢) والنجم : ٣٧، ٣٦

(٢١) المتحنة : ٤

(٢٤) الحديد : ٢٥

(٢٣) ليست في س

تنبيه :

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ لدورانه بين الألف ^(١) والياء ،
وقد هلم من اصطلاحه ^(٢) المتقدم أن المختلف إذا كان له نظير متفق ^(٣)
ذكر الوجه المخالف وهو الألف هنا ^(٤) ، ويحيل الآخر على محل الإجماع
وهو الياء ، وقيد النساء والأنعام والتوبة والعنكبوت ^(٥) والامتحان
ليخرج « فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ ^(٦) » ثم « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ^(٧) »
« وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ ^(٨) » ثم « وَتُحْمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ ^(٩) »
ثم « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ^(١٠) » و ^(١١) « إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ^(١٢) » ،
وإبراهيم عبراني ^(١٣) لا ينصرف للعلمية والعجمة ، وأما خلف ابن ذكوان ،
فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء ، وبه قرأ الداني على الفارسي ،
وعلى فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى
المطوعي عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
بالألف فيها كهشام وكذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن
الأخفش (وروى بعضهم عنه الألف في البقرة والياء في غيرها وهي
رواية المغاربة قاطبة ، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش ^(١٤))

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : اصطلاح الناظم .

(٣) ز : متفق عليه ، وس : متفق عليه ذلك .

(٤) ليست في س .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) الأنعام : ٧٤ .

(٧) النساء : ٥٤ .

(٨) التوبة : ٧٠ .

(٩) الأنعام : ٨٣ .

(١٠) ليست في ع .

(١١) العنكبوت : ١٦ .

(١٢) ليست في س ، ز .

(١٣) الممتحنة : ٤ .

(١٤) ما بين () ليست في س .

وبذلك قرأ الداني على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم ،
وروى عياش وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن ، وفي إبراهيم
ست لغات : الألف وهي الأصلية ، والياء والواو المديات ، وحذف
الثلاثة ، ويتفرع على الألف إمالتها فقط وإمالة الألفين ، قال الأهوازي :
وهو في المصحف الشاى بألف^(١) بعد الهاء في الثلاثة والثلاثين
فقط وفي الستة^(٢) والثلاثين الباقية بالياء .

قال المصنف : وكذلك رأيتها في المدني ، وقليل الكل على ذلك .
وقال ابن مهران : في غيره بالياء إلا في البقرة فإنه بغير ياء ، وجه
الألف أنه الأصل ، ووجه^(٣) الخلف والتخصيص^(٤) الجمع باعتبار
الأمرين وقوة الاحتمال ، ووجه^(٥) المبالغة التعريب كإسماعيل ، وهي^(٦)
أخف من الواو .

ص : وَأَتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ (كَمْ) م (أ) ضِلَّ وَخِيفَ
أَمْتَعَهُ (كَمْ) مَ أَرِنَا أَرْزَى اخْتَلَسَفَ

ش : أي قرأ ذو كاف كم ابن عامر وألف أصل نافع «وَأَتَّخِذُوا
مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ» بفتح الخاء والباقون بكسرها ، وخفف ذو

(١) ع : بالألف .

(٢) ز ، س : الستة وما جاء بالأصل : وفي ستة وثلاثين .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : والتخصيص .

(٥) ز : وجه . (٦) ز ، س ، ع : وهو .

(٧) ليست في س .

كاف كم ابن عامر التاء من «فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا» وشدها الباقون ،
وعلم سكون ميم أَمْتَعُهُ لابن عامر من لفظه وفتحها للباقيين من إجماع
«يُتَمَتَّعُكُمْ مَتَاعًا»^(١) ، وجه فتح الخاء جعله فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه^(٢)
تقديره^(٣) : واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة^(٤) وإذ^(٥) اتخذوا وإذ
عهدنا ، ووجه^(٦) الكسر أنه أمر لنا أو^(٧) من كلمات الابتلاء أي^(٨)
إني جاعلك واتخذوا وروى مالك عن جابر أن النبي ﷺ أتى مقام
إبراهيم فسبقه عمر فقال يا رسول الله هذا مقام^(٩) إبراهيم أبيك
الذي^(١٠) قال الله تعالى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فقال
نعم . وقرأ بالكسر^(١١) ، ووجه^(١٢) تخفيف أمتع أنه مضارع أمتع
المعدى^(١٣) بالهمزة ، ووجه^(١٤) التشديد أنه مضارع منع^(١٥) المعدى
بالتضعيف ثم كمل^(١٦) فقال :

(١) س : «مَتَاعًا حَسَنًا» . (٢) ع : لطفه .

(٣) س : تقدير . (٤) ز ، س : «مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنَا»

(٥) ليس في س : وإذ اتخذوا ، وإذ عهدنا . (٦) ز ، س : وجه .

والعنى واذكر إذ اتخذوا وإذ عهدنا . . . إلخ .

(٧) ز ، س : أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء .

(٨) ز ، س : أى إني جاعلك للناس .

(٩) ز ، س : مقام أبيك إبراهيم (١٠) ز ، س : قد قال الله تعالى :

(١١) تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٦٩ (ابن مردويه — وروى النسائي نحوه) .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : المتعدى . (١٤) ز ، س : وجه .

(١٥) ز : أمتع المتعدى وس : منع المتعدى (١٦) س ، ع : ثم كمل أرنا .

ص : مُخْتَلِسًا (ح) ز وَسُكُونُ الْكَسْرِ (حَقُّ)
 وَقُصِّلَتْ (لِ) الْخُلْفُ (مِنْ) (حَقُّ) (صَدَقَ)

ش : أى اختلف عن ذى حاحز أبو عمرو فى الرأى من «وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا» و «أَرِنِى كَيْفَ تُخَيِّى» و «أَرِنَا اللَّهَ» و «أَرِنِى أَنْظُرَ إِلَيْكَ» و «أَرِنَا الَّذِينَ أَصَلَّانَا» بفصلت فروى اختلاس الخمسة^(١) ابن مجاهد .

عن أبى الزعراء وفارس والحمادى^(٢) والنهراوى عن زيد عن^(٣)
 ابن فرح كلاهما عن الدورى ، ورواه^(٤) الطرسوسى عن السامرى
 والخطاط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير^(٥)
 والشنبوذى عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى ، وروى إسكانها
 ابن العلاف وابن الفحام و المصاحفى ثلاثتهم عن^(٦) زيد عن ابن
 فرح عن الدورى ، وفارس (وابن نفيس^(٧)) كلاهما عن السامرى ،
 والفارسى وأبو الحسن الخطاط كلاهما^(٨) عن ابن المظفر كلاهما^(٩)

(١) ز ، س : الهمزة وقوله : الخمسة .

يعنى اختلاس الكسرة من الرأى فى المواضع الخمسة .

(٢) س : والحمادى . (٣) ز ، س : عن زيد ابن فرح .

(٤) س : وروى . (٥) ز ، س : ابن جرير (وهو الطبرى) .

(٦) س : عن زيد ابن فرح والصواب ما جاء بالأصل وهو زيد بن على بن أبى بلال .

انظر طبقات ابن الجزرى ١ : ٢٩٨ .

(٧) الأصل : وابن يعيش والصواب ما جاء فى ز وهو ما أثبتته منها ووضمته

بن () .

(٨) ليست فى : ع . (٩) ليست فى : س .

عن ابن جرير والشلحاني عن ابن جمهور كلاهما عن السوسى^(١) ،
وأسكنها في الخمسة مدلول حق (ابن كثير ، وأبو عمرو في ثانی
وجهيه ، ويعقوب) وأسكنها^(٢) في فصلت ذو ميم من (ابن ذكوان)
وصاد صدق (أبو بكر) ومدلول حق^(٣) ، واختلف فيها^(٤) عن ذی
لام لی (هشام) فروى الداجوني عن أصحابه عنه الكسر^(٥) ، وروی
سائر أصحابه غيره^(٦) الإسكان ، والباقون بإشباع كسر الراء في
الخمسـة وحاصله أن ابن كثير ويعقوب أسكنها^(٧) في الخمسة
ولأن عمرو فيها وجهان ، ووافقهم على إسكان فصلت فقط أبو بكر ،
وابن ذكوان ، واختلف فيها عن هشام .

تنبيه :

قيد السكون لثلاث يختل المفهوم وعلم العموم من قرينة التخصيص^(٨)
والاختلاس هنا إخفاء الحركة لا الحرف ، وجه الإسكان التخفيف
لثقل الحركة على^(٩) الحرف المتوهم تعدده^(١٠) على لغة نحو كتف

(١) ز ، س : ابن السوسى .

(٢) س ، ع : فأسكنها .

(٣) ليست في ع وفي س : وحق (ابن كثير وأبو عمرو ، ويعقوب ، واختلف .

الخ .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : الإشباع .

(٦) ز ، س : عنه . (٧) ع : إسكانها .

(٨) ز ، ع : التخصيص وليس في ع : من والاختلاس .

(٩) ليست في س هنا إلى التخفيف .

(١٠) ز ، س : بعده عن لغة نحو كتف أجرى العارض .

إجراء لعارض الاتصال مجرى لازمه ، ووجه^(١) الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ، ووجه^(٢) الإتمام أنها حركة الهزمة نقلت إليها فأقرت ، ووجه^(٣) الموافقة في البعض الجمع بين اللغتين والله أعلم .

ص : أَوْصَى يَوْصِي (عَمَّ) أَمْ يَقُولُ (حُفَّ)
(صِاف) (حِرْم) (شِم) وَ (صُحْبَةُ) (حِمَا) رَوْف .

ش : أى قرأ مدلول عم نافع وابن عامر^(٤) وأبو جعفر « وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمَ »^(٥) بهزمة مفتوحة بين الواوين وإسكان^(٦) الثانية وتخفيف الصاد ، والباقون بحذف الهزمة وفتح الواو^(٧) وتشديد الصاد ، واستغنى عن التقيد بلفظ القراءتين وكل من المخفف والمثقل على أصله في الإمالة ، وقرأ ذو حاحف أبو عمرو وصاد صف أبو بكر ومدلول حرم نافع وابن كثير وأبو جعفر وذو شين شم روح عن يعقوب « أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ » بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وقرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وأبو بكر^(٨) وخلف وحما

(١) ، ٢ ، ٣) ز ، س : وجه

(٤) ز ، س : وأبو جعفر وابن عامر و

(٥) البقرة : ١٣٢ قلت : وحجة من قرأ وصى قوله تعالى : فلا يستطيعون

نوصية وحجة من قرأ وأوصى قوله تعالى : « يُوصِيكُمُ اللَّهُ » ، و « مِنْ بَعْدِ

وَصِيَّةٍ تُوَصُّونَ بِهَا أَوْ دِينٍ » أ هـ المحقق .

(٦) ليست في س : وإسكان الثانية .

(٧) س : وفتح الواو وإسكان الثانية .

(٨) ليست في ز ، س : أبو بكر وفيها والكسائي وخلف وشعبة .

البصريان «رُخوف» بلا واو بعد الهمزة حيث جاء نحو «إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ»^(١) «بِالْمُؤْمِنِينَ رُخُوفٌ رَحِيمٌ»^(٢) والباقون بإثبات الواو .

تنبيه :

معنى القصر هنا حذف حرف المد ، واستغنى المصنف^(٣) بوجهي «وَصَّى» عن القيد ، وفهم غيب «يقول»^(٤) من الإطلاق ، وجه «أَوْصَى» أنه معلى بالهمز^(٥) «ليوصيكم الله» وعليه الرسم المدني والشامي ، ووجه^(٦) «وَصَّى» أنه معلى بالتضعيف «كَوَصَّاكُمْ بِهِ»^(٧) وعليه باقي الرسوم^(٨) ، ووجه^(٩) الخطاب مناسبة «رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ»^(١٠) «أَنْتُمْ أَعْلَمُ» «عَمَّا نَعْمَلُونَ»^(١١) ووجه^(١٢) الغيب مناسبة «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَنُغْلِبَنَّ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكُمْ»^(١٣) ووجه^(١٤) قصر «رُخُوفٌ» أنه صفة مشبهة

(١) الحج : ٦٥ . (٢) التوبة : ١٢٨ .

(٣) ز ، س : الناظم . (٤) ز : يقولون وس : آم يقولون .

(٥) ز ، س : بالهمزة وفي س : كيوصيكم وعليه الرسم .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٨) ز : باقي الرسوم و س : بقية الرسوم .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ، (١١) البقرة : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

(١٢) ز ، س : وجه . (١٣) البقرة : ١٣٧ .

(١٤) ز ، س : وجه .

على فعل ، ففيها معنى الثبوت ، ووجه^(١) المد أنه اسم فاعل للتكثير
ويوافق الرسم تشديدا وعليه قوله :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بَيْنَا رَمُوفًا^(٢)

ثم كمل رموف فقال :

ص : فاقْصُرْ وَعَمَّا يَعْمَلُونَ (إِذْ) (صَفَا)

(حَبَرٌ) (عَ) (دَا) (عَ) (وَنَّا) وَثَانِيهِ (حَفَا)

ش : أَى قرأ ذو همزة^(٣) إِذْ (نافع) ومدلول صفَا (أبو بكر
وخلف) وحبر (ابن كثير وأبو عمرو) وغين غدا (رويس)
وعين عونا (حفص) «عَمَّا يَعْمَلُونَ» ، وَلَثِينَ أَتَيْتَ «بياء الغيب
والباقون بقاء الخطاب» ، وانفرد^(٤) ذوحا حفا (أبو عمرو) بالغيب
في «يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ . . .»^(٥)

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البيت لكعب بن مالك ويزوى «إلنا» مكان نبينا وقد أورده أبو على
الفارسي عند ذكر قراءة «لرموف» بالبقرة وانظر اللسان مادة «رأف» فقد قال
فيها ابن منظور مايكنى ويشتق . ه المحقق (الحجة) لأبي على الفارسي بتحقيق على النجدي
ناصف وآخرين ٢ : ١٧٧ .

(٣) ز ، س : همز .

(٤) ز ، س : وقرأ . (٥) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

تبيينه :

عَمَّا يَعْمَلُونَ « هو الواقع بعد «رَعُوفٌ» وفهم من الترتيب ،
والغيب^(١) من الإطلاق وجه الخطاب توجيه للمؤمنين مناسبة لقوله
تعالى^(٢) : «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ^(٣)» في الأولى ، وفي^(٤)
الثانية مناسبة^(٥) لطرفيه وهو^(٦) «فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^(٧)»
والمراد هو وأمته ، وقد صرح به^(٨) في «وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ» الآية ، ووجه^(٩)
الغيب توجيهه^(١٠) لأهل الكتاب مناسبة لقوله تعالى : « وَإِنَّ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ » الآية وفي الثاني مناسبة «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ» الآية وقدم «يَعْمَلُونَ» الثاني للضرورة على قوله :

ص : وَفِي مُوَلِّيَّهَا مُوَلَّاَهَا (كَنَا

تَطَوَّعَ النَّبَايَا وَشَدَّدَ مُسْكِنَا

ش : أى مقرأ ذو كاف كنا (ابن عامر) «هُوَ مُوَلَّاَهَا» بمفتوحة^(١١)
وألف بعدها ، والباقون بكسر اللام^(١٢) وياء بعدها ، وأغناه لفظ القراءة تين

(١) ليست في ز ، س ، وقوله : والغيب من الإطلاق أى فهم الغيب من إطلاق الناظم

للقاعدة المطردة التي ذكرها في المقدمة عند قوله : وَأُطْلِقَا رَفْعًا وَتَذَكِيرًا وَغَيْبًا حَقَقًا .

(٢) ليست في ز ، س .

(٤) ليست في ز .

(٣) البقرة : ١٤٤ ، ١٥٠ .

(٦) ع : وهو قوله .

(٥) ز ، س : ومناسبة (بواو العطف)

(٨) ليست في ع .

(٧) البقرة : ١٤٩ ، ١٥٠ .

(١٠) ع : فوجه .

(٩) ز ، س : وجه .

(١٢) ع : الميم ، وهو خطأ من النسخ .

(١١) ز ، س : بلام مفتوحة .

عن تقييدهما ، وجه ^(١) «مَوْلَاهَا» أنه اسم مفعول وفعله متعد ^(٢) إلى مفعولين فقام أول مفعوليّه مقام فاعل المحذوف فاستتر ، وهو عائد على ^(٣) ضمير مضاف كل وأضيف إلى مفعوله ^(٤) تخفيفاً أصله مولى إياها والتقدير ولكل فريق وجهة ، الفريق مولى الجهة (وَوَحَّدَ ^(٥)) على لفظ الفريق ، ووجه ^(٦) الكسر أنه اسم فاعل وهو ضمير (اسم ^(٧)) الله تعالى أو الفريق والمفعول الأول محذوف تقديره مولى إياها ومعناه : الله تعالى مولى الفريق الجهة أو الفريق مولى وجهه الجهة ثم كمل تطوع فقال :

ص : (طُبِّي شَفَا) الثَّانِي (شَفَا) وَالرَّيْحُ هُم
كَالْكَهْفِ مَعَ جَائِيَةٍ تَوْحِيدُهُمْ

(١) ع : ووجه .

(٢) ز : متعدى إلى فعلين (والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ)

(٣) ز ، س : على هو . (٤) ز ، س : مفعوليّه .

(٥) بالأصل ، ع : ووجه وما بين () من س ، ز وهما موافقتان لما قاله العلامة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية المسبأة بالحرز قلت : ببقية عبارته : « واختيارى الكسر وإضار الله تعالى عملاً بالحقيقة ، وحذف المفعول هنا أولى من حذف الفاعل ثم ، والثابت وهمى ولا اختصار فى حذفه هنا ، والمفسر لفظى ، وقاومت الأصالة القرب وبان من هذا فساد قول من قال : لا حذف فى قراءة الفتح لـ ه شرح والجعبرى ، ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ما بين () من مخطوطة العلامة الجعبرى ورقة ٢٥١ سورة البقرة .

ش : أى قرأ ذو ظا ظي (يعقوب) ومدلول شفا (خمزة والكسائي وخلف) أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَّوِّعْ « خَيْرًا »^(١) وهو الأول ببناء مثناة تحت وتشديد الطاء وسكون العين ، وكذلك قرأ مدلول شفا فى الثانى « وهو » فِدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينَ فَمَنْ يَطَّوِّعْ^(٢) » وقرأ الباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء والعين وقال مسكنا لاجازماً ؛ لثلا يختل^(٣) الضد . وقيد التاء لخروج الضد عن المصطلح وجه السكون أنه مضارع تطوع أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم مجزوم بأداة^(٤) الشرط وهو أحد صيغى الاستقبال وطابق^(٥) الشرط ، ووجه^(٦) ضده أنه ماض اكنى^(٧) بقرينة أداة الشرط ؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال وموضعه جزم ، ويحتمل من الموصولة فلا موضع له منفردا (والفاء بمعنى العموم^(٨) والتاء فيها تاء التفعّل وهو على حد «توسد» واختيارى الماضى للخفة والعموم) ثم كمل الريح فقال :

ص : حَجَرٍ (فَتَى) الْاَعْرَافَ ثَانِي الرُّومَ مَعَ
فَاطِرٍ نَمَلٍ (دُ) مَ (شَفَا) الْفُرْقَانَ (دَ) غَ
وَاجَمَعَ بِإِبْرَاهِيمَ شُورَى (لَ) ذَ (ثَ) نَا
وَصَادَ الْإِسْرَى الْاَنْبِيَا سَبَا (ثَ) نَا

(١) البقرة : ١٥٨ .

(٢) البقرة : ١٨٤ .

(٣) ز ، س : يحتمل .

(٤) س : بإرادة الشرط .

(٥) ز ، س : فطابق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ليست فى س : اكنى بقرينة أداة الشرط .

(٨) ما بين () بقية عبارة الجعبرى التى نقلها التويرى بتصرف أهـ المحقق .

ش : أى اختلف فى الريح هنا وفى الأعراف وإبراهيم والحجر
وسبحان والكهف^(١) والأنبياء والفرقان والنمل وثانى الروم وسبأ
وفاطر وصّ والثورى والجاثية فقرأ مدلول شفا (حمزة وعلى^(٢) وخلف)
المعبر عنهم بـ «هم» بالتوحيد فى البقرة «وَتَضْرِبُ الرِّيحَ^(٣)»
وفى الكهف «تَذَرُوهُ الرِّيحُ^(٤)» وبالجاثية «تَضْرِبُ الرِّيحُ^(٥)»

ووحده مدلول فتى (حمزة وخلف) و «أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَافِحَ»
فى الحجر ، ووحده ذو دال ابن كثير ومدلول شفا «وَهُوَ الَّذِى
يُرْسِلُ الرِّيحَ بِالْأَعْرَافِ وَ «اللَّهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا»
ثانى الروم^(٦) ، والله الذى أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا» بفاطر ،
«وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ» بالنمل ، ووحده ذو دال دع ابن كثير «وَهُوَ
الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيحَ» فى الفرقان^(٧) والباقون بالجمع فى كل ما ذكر ،
وقرأ ذو همز إذ (نافع) وثائنا (أبو جعفر) «اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ» فى
إبراهيم و «إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ» بالشورى بالجمع فيهما ، وقرأ
ذو ثائنا^(٨) (أبو جعفر) أيضا^(٩) فى «فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ» بصّ ،
«وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ» بالأنبياء «وَقَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ» بالإسراء «وَلِسُلَيْمَانَ

(١) ليست فى ع . (٢) ز ، س : والكسائي

(٣) البقرة : ١٦٤ . (٤) الكهف : ٤٥ .

(٥) الجاثية : ٥ .

(٦) ليست فى س : والله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا - ثانى الروم .

(٧) ز ، س : بالفرقان . (٨) س : ذو ثائنا .

(٩) ز ، س : بالجمع أيضا .

الرَّيْحَ غُدُوها ، بسبأ^(١) . واختلف عنه في قوله تعالى في الحج
 « أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ » فروى ابن مهران وغيره من طريق ابن شبيب
 عن الفضل^(٢) عن ابن وردان بالجمع ، وكذلك روى الجوهري
 والمغازلي (من طريق الهاشمي)^(٣) عن إسماعيل عن ابن جمار كلاهما
 عنه بالجمع فيه . والباقون بالافراد فيما ذكر من قوله : « وَاجْتَمَعَ
 بِإِبْرَاهِيمَ » « الأبيات^(٤) » .

تنبيه :

واتفقوا على جمع « أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ » أول الروم
 وتوحيد « الرِّيحَ الْقَقِيمَ » بالذاريات .

والريح الهواء المتحرك وهي مؤنثة ، وأصلها الواو ؛ لقولهم رويحة^(٥)
 قلبت^(٦) في الواحد لسكونها وانكسار ما قبلها وفي الجمع لانكسار
 ما قبلها وهذه منها ما المراد منه^(٧) الجمع وهي : البقرة ، والشريرة ؟
 وإبراهيم ، والإسراء ، والحجر ، والكهف ، والأنبياء ، وسبأ ،
 وحس ، والشورى ، ومنها ما المراد من^(٨) الواحد وهو : الأعراف ،
 والفرقان ، والنمل والروم ، وفاطر ، لأنها التي تقدم المطر وهي الجنوب

(١) ز ، س : ولسليان الريح غدوها . سبأ وفي س : بسبأ .

(٢) ع : الفضيل . (٣) ليست في س .

(٤) ما بين () ليست في س ، ز .

(٥) ما بين [] ليست في س ، ز .

(٦) ع : ريحه . (٧) ز ، س : قلبت ياء .

(٨) ز ، س : منها . (٩) ز : منها .

إذ هي التي نجمه والشمال تقصره فهي مقاربة^(١) ، فوجه^(٢) التوحيد
 في مواضع التوحيد الحقيقية ، وفي مواضع الجمع أنه جنس ، فمعناه
 الجمع كقولهم^(٣) : «جاءت الرياح من كل مكان» ووجه^(٤) الجمع
 في موضع الجمع الحقيقية وموضع التوحيد اعتبار التكرار^(٥) والصفات
 من كونها حارة ، باردة ، وعاصفة^(٦) ، ولينة ، ورحمة ، وعذابا^(٧) ،
 ووجه^(٨) التخصيص التنبيه على جواز الأمرين ، ووجه^(٩) الإجماع
 على جمع أولى^(١٠) الروم وتوحيد الذاريات أن المبشرات ثلاث^(١١) :
 الجنوب والشمال والصبا ، تنفس عن المكروب والمهلكة واحدة :
 الدبور لقوله : (عليه الصلاة والسلام)^(١٢) : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ،
 وَأُفْلِكَتْ عَادُ الدُّبُورِ»^(١٣) وهذا معنى قوله : وَاللَّيْلُ : عند هبوب

(١) ز ، س : مقارنة .

(٢) ز ، س : فوجه التوحيد ومقط من س : في مواضع التوحيد .

(٣) ز ، س : كقولك .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ع : التكرار .

(٦) ليست : في ز ، س . (٧) ز ، س : وعذاب .

(٨ ، ٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز ، س : أول .

(١١) ز ، س : ثلاثة . (١٢) ز : عليه السلام .

(١٣) البخاري ك أبواب الاستسقاء ب قول النبي ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»

٢ : ٤١ وك بدء الخلق ب ماجاء في قوله تعالى : «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ

بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» وك أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ب قول

الله تعالى : «وَأَنِّي عَادُ أَخَاهُمْ هُودًا» وك المغازي ب غزوة الخندق .

الريح : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ^(١) » . وإلى خلاف
أبي جعفر أشار بقوله :

ص : وَالْحَجُّ خُلْفُهُ تَرَى الْخِطَابُ (ظَلَّ) ^(٢)
(١) ذ (ك) م (خ) ^(٣) يَرُونَ الضَّمَّ (ك) ل

ش : أى قرأ ذو ظا ظل يعقوب وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر
« وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ^(٢) » بناء الخطاب ، واختلف عن ذى خاخلا
ابن وردان فروى ابن شبيب من طريق التهرواني عنه بالخطاب وروى
غيره بالغيب كالباقيين ، وقرأ ذو كاف كل ^(٣) ابن عامر « يَرُونَ
الْعَذَابَ ^(٤) » بضم الياء ، والباقون بفتحها . وجه الخطاب ترى توجيهه
إلى النبي ﷺ وبشرى ^(٥) إلى أمته على حد « وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى
رَبِّهِمْ ^(٦) » أو إلى الإنسان ليرتدع العاصي ويقوى الطائع أو ^(٧) الظالم
تخويفاً له ، ووجه ^(٨) الغيب [إسناد ^(٩)] الفعل إلى الظالم لأنه المقصود

(١) مجمع الزوائد ج ١٠ ك الأذكار ب مايقول إذا هاجت الريح ص ١٣٥
وقال الحافظ الميمني : ورواه الطبراني وفيه حسين ابن قيس الملقب بحنش وهو متروك .
وقد وثقه حزين ابن نمير وبقية رجاله رجال الصحيح .

الفتح الكبير فى ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٩٥ .

(٢ ، ٤) البقرة : ١٦٥ (٣) ز : كم

(٥) م : وبشرى . (٦) الأنعام : ٣٠ .

(٧) م : أو إلى . (٨) ز ، م ، ع : وجه .

(٩) ماين [سقطت من الأصل وقد أثبتنا من النسخ الثلاث .

[بالوعيد ^(١)] والتهديد أو إلى متخذى ^(٢) الأنداد ، ووجه ^(٣) ضم الياء بناؤه للمفعول من ^(٤) أراه على حد « يُرِيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه ^(٥) فتحها بناؤه للفاعل على حد و « وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » .

ص : أَنْ وَأَنَّ أَحْسِرَ (ثَوَى) وَمَيْتَةً وَالْمَيْتَةُ اشْدُدْ (ذُب) وَالْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ش : أَى قرأ مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) « إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ اللَّهَ » ^(٦) بكسر همزة ^(٧) « إِنَّ فِيهَا » ، وقرأ الباقون بفتحها ^(٨) وتقدم « خُطُوات » و « يَا مُرْكُم » و « بَلْ نَتَّبِعُ » ، وقرأ ذو ثائب أبو جعفر ميتة والميتة حيث وقع بالتشديد فوقع الميتة هنا ، والنحل ، والمائدة ، ويس ، ووقع « مَيْتَةً » المؤنث في موضعى الأنعام ، ووافق بعض على تشديد بعض فشرح فيه ^(٩) .

ص : (مَدًا) وَمَيْتَنَا (ثَقَى) وَالْأَنْعَامُ (ثَوَى)
(إِذْ حُجِرَاتٍ (غِثْ) مَدًا) وَ (ذُب) (أ) وَى

(١) الأصل ، ع : بالتوحيد وما بين [أثبتته من س ، ز .

(٢) ز ، س : متخذ (٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : إيجازاً من أراه ، ع : إيجازاً من أراه .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) البقرة : ١٩٥ .

(٧) ز ، س : بكسر همز إن فيها على تقدير « لَقَالُوا » فى قراءة الغيب أو « لَقُلْتُ » فى قراءة الخطاب ، ويحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب لو محذوف أى لرأيت أو لرأوا أمراً عظيماً .

(٨) ز ، س : بفتحها على تقدير لعلموا أو لعلمت .

(٩) ز : فشرح فيه فقال :

ش : أى اتفق مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) على تشديد « وآية لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ » بيس وشد ذو ثائق (أبو جعفر) « مَيْتًا » المنكر المنصوب حيث وقع وهو فى الأنعام والفرقان ، والزخرف ، والحجرات ، وق ، وشد مدلول ثوى (أبو جعفر ويعقوب) وذو ألف إذ (نافع) « مَيْتًا » بالأنعام خاصة ، وشد ذو غين غث (رويس) ومدلول مدا المدنيان « مَيْتًا » فى الحجرات ، والباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر ، ثم كمل فقال :

ص : (صَحْبٍ) بِمَيْتِ بَلَدٍ وَالْمَيْتِ هُمُ
وَالْحَضَرِىِّ وَالسَّاكِنِ الْأَوَّلِ هُمُ

ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر وألف إذ نافع وصحب (حمزة والكسائى وخفص وخلف) ميت المنكر المجرور وهو « سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيْتٍ » بالأعراف و « إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ » بفاطر بالتشديد^(١) وعمهما^(٢) بإضافته لبلد ، وقرأ هؤلاء ويعقوب الحضرمى « الميت » المحلى باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو خمسة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بآل عمران . « وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَمُخْرِجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ » بالأنعام و « وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بيونس ، و « وَحِينَ تَنْظُرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ » بالروم بتشديد الياء ، والباقون

(١) ليست فى ز .

(٢) س : وعمهما .

بإسكان الياء، في الجميع وكسرها^(١)، وانفقوا على تشديد ما لم يمت
وهو « وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ »^(٢) « بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ »^(٣) « أَفَمَا نَحْنُ
بِمَيِّتِينَ »^(٤) و « إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ »^(٥).

تنبيهه :

فقد الميت ببلد العارى من الهاء فخرج المتصل بها نحو : « بَلَدَةٌ مَيِّتٌ »
وقيد الميتة بالأرض ليخرج الميتة بالنحل، والمائدة . والميت صفة
الحيوان الزاهق الروح، والميتة الموثنة حقيقة ويوصف به^(٦) مالا^(٧) تحله^(٨)
حياة من الجماد مجازاً، وقال البصريون : أصله مَيِّتٌ كَسَيِّدٍ بوزن
فَيَعْلٍ وقلبت الواو ياءً لاجتماعها وسبق أحدهما^(٩) بالسكون وأدغمت^(١٠)
الأولى للثاثل وهو بالسكون وتخفيف المشدد لغة فصيحة لاسما في القليل
المكسور وعليها قوله عليه السلام : « الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ »^(١١) وجمعهما^(١٢)
قول^(١٣) الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ ، إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(١٤)

(٢) إبراهيم : ١٧ .

(١) ليست في س ، ز .

(٤) والصفات : ٥٨ .

(٣) المؤمنون : ١٥ .

(٦) س ، ز : بها .

(٥) الزمر : ٣٠ .

(٨) ع : يحله .

(٧) ليست في ز ، س .

(١٠) ز ، س : والأولى أدغمت .

(٩) ز ، س : إحداهما .

(١١) فيض القدير ج ٦ ح ٩١٦٣ ص ٢٥٨ .

(١٢) ز ، س : وجمعها .

(١٣) ع : في قول .

(١٤) الميت منسوب إلى على ابن العلاء، وهو من البحر الخفيف (فاعلان =

وقال المبرد : لغة التخفيف شاملة مَنْ مَاتَ وَمَا ^(١) لَمْ يَمِتْ : وعليه دل البيت . وقال أبو عمرو : ما مات خفيف وعكسه عكسه ^(٢) ، وقال الفراء : الميت مخفف ومثقل إذا كان ميتاً ، والغالب على الْمُحَرَّمَةِ ^(٣) والبقاع التخفيف . وجه تخفيف المختلف كله وتشديد لغتاهما ، ووجه ^(٤) تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما التنبيه على [جواز كل] ^(٥) فيهما ، ووجه ^(٦) اتفاق تشديد ما لم يمت ؛ شبهه ^(٧) منع تخفيفه ،

= مستغلن فاعلاتن) وقد استشهد به على الحذف للتخفيف إذ الأصل لكلمة ميت ميوت على زنة فيعل — بكسر العين — فأعلوها بأن قلبوا الواو ياء ، ولما أعلوا العين بالقلب ها هنا أعلوها بالحذف أيضاً تخفيفاً لاجتماع باين وكسرة فقالوا « ميت » على زنة « فيل » على أن ميت بالتشديد و « ميت » بالتخفيف لغتان لقوم . فالذين قالوا بالتشديد هم الذين قالوها بالتخفيف . وهذا وصف يستوى فيه الذكر والأنثى قال تعالى : « لِنُحْيِيَنَّ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا » ا هـ .

المنصف لابن جنى ٢ : ١٧ : ٣ : ٦٢ .

شرح المفصل لابن يعيش ١٠ : ٦٩ .

العقد الفريد : ٥ : ٤٩١ .

حاشية الدمهورى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى ٦٣ ، ٦٧ .

(١) ب : ولم يمت — س : ومن لم يمت .

(٢) وقوله : وعكسه عكسه أى ما لم يمت ثقیل ا هـ المحقق .

(٣) ز ، س : التجربة وهى تصحيف من الناسخ وقوله : والغالب أى من المينة التى ورد تحريمها فى الكتاب والسنة ، وأما البقاع فهى الأراضى البور غير الصالحة للزراعة إلا بعد استصلاحها .

(٤) ز : وجه .

(٥) ز : كل وس : على كل وما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٩١ .

(٦) ز ، س : وجه . (٧) س : بشبهه .

وليجمع معهم^(١) تخفيف المختلفة ، ويتبع معهم تشديده ؛ ثم كمل
الساكن الأول فقال :

ص : لِضَمِّ هَمْزِ الْوَضَلِ وَاكْسِرِهِ (نَ) مَا
(فُ) زَ غَيْرَ قُلْ (حَ) لَا وَغَيْرُ أَوْ (جِ) مَا

وَالْخُلْفُ فِي التَّنْوِينِ (مِ) زَ وَإِنْ يُجْعَرُ
(زِ) نَ خُلْفُهُ وَاضْطُرَّ (ثِ) نَ ضَمًّا كَسَرَ

ش : أى ضم الحرف الساكن الأول من أول^(٢) الساكنين المنفصلين
إِنْ^(٣) كان صحيحاً أو^(٤) لِيناً وهو من أحد حروف « لتنود » . وسواء
كان الثاني^(٥) مظهراً أو مخفياً^(٦) إِنْ تلاه مضموم ضمة لازمة متصل ؛
المكون^(٧) عنهم على تخصيص [يَأْتِي]^(٨) عن بعضهم ، وكسره -
ذو نون نثا . (عاصم) وفا فز (حمزة) ومدلول حفا (أبو عمرو ويعقوب)

(١ ، ٢) ليستا في ز ، س . (٣) ز ، س : إذا .

(٤) ليست في ز : أوليناً . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : مخفياً .

(٧) ز : للمسكوت ، و س : السكون . وقولنا : إِنْ تلاه مضموم خرج
بهذا ما ليس مضموماً نحو « ولَنْ انتصر » و « أَنْ اضرب بعصاك » أه الحق .

(٨) بالأصل ، ع : ثاني وما بين () من س ، ز .

إِلَّا أَنَّهُ اسْتَنْثَى « قُل » ^(١) ، وَاسْتَنْثَى هُوَ وَيَعْقُوبُ « أَوْ » وَكَسَرَ أَبُو عَمْرٍو
سَوَى أَوْ [و] ^(٢) ضَمَّهُ ذُو مِمٍّ مِنْ (ابْنِ ذَكْوَانَ) إِنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْخَمْسَةِ ،
وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ فَرَوَى النَّقَاشُ عَنِ الْأَخْفَشِ كَسْرَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ
أَتَى ^(٣) ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ ، وَرَوَاهُ
الْعَرَاقِيُّونَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَمِ عَنِ الْأَخْفَشِ وَاسْتَنْثَى كَثِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَمِ
« بِرَحْمَةٍ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ » فِي الْأَعْرَافِ ^(٤) وَ« خَبِيثَةٌ اجْتَثَّتْ » فِي إِبْرَاهِيمَ ^(٥)
فَضَمَّ التَّنْوِينَ فِيهِمَا ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الدَّانِي مِنْ طَرِيقِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُهْدَوِيُّ
وَابْنُ شَرِيحٍ غَيْرَهُ وَرَوَى الصُّورِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ الضَّمَّ مُطْلَقًا لَمْ يَسْتَنْثِ شَيْئًا ،
وَهُمَا صَحِيحَانِ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرِيقِهِ ، رَوَاهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَضَمَّهُ
أَيْضًا ذُو زَايَ زَنْ قَنْبَلٍ فِي الْخَمْسَةِ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فِي التَّنْوِينِ إِذَا كَانَ
عَنْ جَرِّ نَحْوِ : « خَبِيثَةٌ اجْتَثَّتْ » فَرَوَى ابْنُ شَنِبُودَ عَنْهُ الْكَسْرَ فِيهِ
وَضَمَّهُ فِي غَيْرِهِ . هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَنِبُودَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ
الدَّانِيُّ ، وَسَبَّطَ الْخِيَاطُ فِي الْمَنْهَجِ ، وَابْنُ سَوَّارٍ وَغَيْرُهُمْ ، وَضَمَّ ابْنُ مَجَاهِدٍ
عَنْ قَنْبَلٍ جَمِيعَ التَّنْوِينِ ، فَالْلَّامُ « قُلْ انْظُرُوا » بِيُونُسَ وَ« قُلْ اذْعُوا » ^(٦)
بِسَبِّحَانَ ، وَالتَّاءُ « قَالَتْ اخْرُجْ » وَالنُّونُ « فَمَنْ اضْطُرَّ » « وَلَكِنْ

(١) س : قل لأبي عمرو واستثنى له هو ويعقوب أو فكر أبو عمرو...

(٢) بالأصل وع : ضمه بدون واو العطف وما بين () من ز ، من

(٣) ليست في س .

(٤) الأعراف : ٤٩ . (٥) إبراهيم : ٢٦ .

(٦) ز : قل ادعوا الله .

انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ » و « أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرْفِكُمْ » والواو « أَوْ اخرجُوا
 مِنْ دِيَارِكُمْ » و « أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ » و « أَوْ انْقُصْ مِنْهُ » فقط في
 الثلاث^(١) ، والدال نحو : « وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُ بِالْأَنْعَامِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالتَّنُونِ
 اثْنَا عَشَرَ : « فَتَبَيَّلَا انْظُرْ » و « وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا » و « بِرَحْمَةٍ
 اَدْخُلُوا الْجَنَّةَ »^(٢) و « مُبِينٍ اقْتُلُوا يُوسُفَ » و « كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ
 اجْتَنَسَتْ » و « وَحُمَيُونَ اَدْخُلُوهَا » و « كَانَ مَحْظُورًا انْظُرْ » و « رَجُلًا »^(٣)
 مَسْحُورًا انْظُرْ » و « وَعَذَابُ ارْكُضْ » و « مُنِيبٍ اَدْخُلُوهَا » . وفي
 الضابط قيود [فالمتصلان]^(٤) خرج به المتصلان I من كلمة وبالصحيح
 [واللين]^(٥) خرج [به]^(٦) المَلْدِيُّ نحو : « آمَنُوا انْظُرُوا » للواصل فيان^(٧)
 حكمه الحذف ، ولا يرد هذا على الناظم^(٨) ؛ لأن الكلام في حكم أول الساكنين

(١) ز ، س : الثلاثة .

(٢) ٢ ، ٣ ، ٤٤ : ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : فالمتصلان خرج به المتصلان قلت : وهى بالأصل بجمع
 الموث السالم ولكن صوبتها مما نقل منه العلامة النويرى وهو الإمام الجعبرى فى شرحه
 على الحز : مخطوط ورقة ١٥٦ سورة البقرة قال العلامة الجعبرى : فقوانا المتصلين
 أى يلتقيان من كلمتين ويفهم منه أن يكون الأول آخر ا والآخر أولًا وخرج به المتصلان
 من كلمة ا هـ الحق .

(٦) كلمة غير مقروءة فى جميع النسخ وقد صوبتها من المرجع السابق ووضعها
 بين حاصرتين .

(٧) س : خرج به وقد وضعها بين حاصرتين بالأصل ا هـ الحق .

(٨) س : فإنه حكمه الحذف . (٩) ز : النظم .

الباقين لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف ، ومن حروف « لننود »
 بيان للواقع وإلا فالحكم عام وأيضا هو معلوم منها ومظهرا كان الثاني ^(١)
 أو مخفى ^(٢) تنويع وبأن تلاه حرف مضموم عبر عنه الناظم بضم همز
 الوصل خرج نحو : « وَلَمَنْ انْتَصَرَ » و « وَأَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ » بضمة ^(٣)
 لازمة ، والمراد بها ^(٤) ما استحقه الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها ^(٥)
 ليست إعرابا ولا تابعة خرج به العارضة نحو : « أَنْ امْشُوا » فالضمة
 منقولة إليها أو مجتلبة « كَغَلَامِ اسْمُهُ » و « عَزِيزُ بْنُ » للمنون لأنها
 حركة إعراب « إِنْ امْرُؤٌ » لأنها ^(٦) تابعة لحركة الإعراب ومنه « أَنْ
 اتَّقُوا » ^(٧) لأن أصله اتقيوا وإنما قلنا باعتبار صيغته لثلا يرد ذهاب ضمة
 اخرج ^(٨) في الماضي واستهزئ في بنائه للفاعل لأن مفهوم اللزوم
 [ما لا ينفك ^(٩) والمراد لا ينفك] ^(١٠) عن هذه الصيغة لا الكلمة وقلنا
 أو مثلها أي يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه لثلا يرد « أَنْ اغْلُوا » على
 أحد المذهبين لأن أصله ^(١١) اغدوا ، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر ^(١٢) ،

(١) ع : أو مظهرا كان للثاني . (٢) ز ، س : مخفيا .

(٣) ز ، س ، ع : وبضمة . (٤) ز ، س : به .

(٥) ز ، س : ومثلها . (٦) س : نحو أن امشوا لأن أصله أن امشوا

(٧) س : لأن أصله تابعه . (٨) النساء : ١٣١ .

(٩) س : إخراج . (١٠) ز : فالمراد .

(١١) الأصل و ع : ما لا ينقل والمراد لا ينقل وما بين (من س ، ز وفاقا
 لعبارة الجعبري (المرجع السابق ورقة ١٥٦) .

(١٢) ز ، س : أصلها . (١٣) ز ، س : الثاني .

وخرج بمتصل وهو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثاني « قُلِ الرُّوحُ »
و « غُلِبَتِ الرُّومُ » و « إِنَّ الْحُكْمَ »^(١).

توجيه :^(٢)

إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما ؛ فلا بد من تحريك أو حذف .
وأصل الحركة الكسرة^(٣) والأصل تغيير الأول لأنه غالباً في محل التغيير
وهو الطرف ، وقد يلتزم الأصل ويترك وينساوى ويرجع عليه^(٤) . وجه
الكسر الأصل ، وفارقت الهزمة بالاتصال^(٥) ، ووجه^(٦) الضم إما اتباع
لضمة العين استثقالاً^(٧) لصورة^(٨) فعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو
الأكثر ، وإما (لوقوعها موقع المضموم^(٩)) ، ووجه^(١٠) اشتراط اللزوم
والاتصال تقوية السبب على نسخ الأصل ، ووجه^(١١) تخصيص الضم
بالواو^(١٢) واللام [زيادة]^(١٣) ثقل فعل الذي هو وزن « قُلِ ادْعُوا »

(١) الأنعام : ٥٧ ، يوسف : ٤٠ ، ٦٧

(٢) ز ، س : تنبيه .

(٣) ز ، س : الكسر .

(٤) ليست في ز : عليه وفي س : ويرجع غيره عليه .

(٥) ز ، س : بالاتصال .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) س : استقلالا .

(٨) ز ، س : بصورة .

(٩) س : لوقوع موضع المضموم .

(١٠ ، ١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ز ، س : باللام والواو .

(١٣) س : زيادة وقد سقطت من الأصل فوضعتها بين () .

وَصَغَّ كَسْر طاء اضطر مع اضطر تنوين
 لهمزة وصل ظمير (د) (الاضطر)
 كسر واو على ضمها ، ووجه (٣)
 تنخيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمها (٣) ، ووجه (٤) تنخيص
 التنوين بالكسر عدم قراره على حاله فتقوى بلزوم (٥) الأصل ، ووجه (٦)
 خُلف البزى (٧) في المجرور الجرى على أصله والتنبيه على الجواز وقوله :
 « واضطر ثن » أي كسر ذو ثائق أبو جعفر طاء « فَمَنْ اضْطَرَّ » حيث
 وقع واختلف عنه في « إِلَّا مَا اضْطَرَّرْتُمْ إِلَيْهِ » فروى النهرواني وغيره
 عن الفضل عن عيسى كسره ، وروى غيره عنه (٨) الضم كالباقين ،
 ووجه (٩) الكسر بعد الضم قصد الخفة ، لأنه أخف من توالي ضمتين
 وإلى الخلاف أشار بقوله :

ص : وَمَا اضْطَرَّرْ خُلف (خ) سلا وَالْبِرَّ أَنْ
 يَنْصِبَ رَفَع (ف) (ع) لَا مَوْصٍ (ظ) مَنْ

ش : أي قرأ ذو فاني حمزة وعين علا حفص « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُؤُوا »
 بنصب رفع البر والباقون برفعه ، وإنما قيد النصب للمفهوم . وجه الرفع
 جعله اسم ليس ترجيحاً لتعريف اللام على الإضافة لأن السراية من الأول

-
- (١) ز ، س : وزيادة ثقل وقد سقطت من الأصل فوضعتها بين () .
 - (٢) ز : وجه وليست في س : وجه تنخيص الواو وزيادة ثقل كسرتها على ضمها
 - (٣) ز : ضمها . (٤) ز ، س : وجه .
 - (٥) س : بلزوم موافقة لعبارة الجعري .
 - (٦) ز ، س : وجه . (٧) ز : قنيل و س : ابن ذكوان .
 - (٨) ليست في س . (٩) ز : وجه .

أقوى وعدم العمل دليل قوة الامتزاج ، ووجه ^(١) النصب جعله خبر ليس
 ترجيحاً لتعريف الإضافة ، وعلم ^(٢) محل الخلاف من لفظه ، وخرج
 « وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ » لأنه بالياء وتقدم « وَلَكِنَّ الْبِرَّ » ، ثم كمل فقال :
 ص : صُحْبَةُ ثِقُلٍ لَا تُنَوِّنُ فِدْيَةَ طَعَامِ خَفَضَ الرَّفْعِ (م) ل (إ) ذ (ث) بَدُّوا
 ش : أَى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ومدلول ^(٣) صحبة حمزة والكسائي
 وأبو بكر وخلف « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ » بفتح الواو وتشديد الصاد
 الباقون بسكون الواو وتخفيف الصاد ، وقرأ ذو ميم مل (ابن ذكوان)
 وألف إذ (نافع) وثابتوا (أبو جعفر) « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
 طَعَامٍ » ^(٤) بحذف تنوين فدية وخفض طعام ، والباقون بنسبوت التنوين
 ورفع طعام ، وقيد الخفض لأجل المفهوم ، ووجه تشديد « مُوصٍ » أنه
 اسم فاعل من وصى ، ووجه ^(٥) التخفيف بناؤه من أوصى ، ووجه ^(٦)
 تنوين فدية أنها ^(٧) غير مضافة ، وطعام عطف ^(٨) بيان أو بدل أو خبر
 هي ، ولما كانت عامة والمعنى على الخصوص بينها بيانها طعام لاشارة ،
 ولا غيرها ، ووجه ^(٩) عدمه أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حسد
 « خاتم حديد » .

(١) ض ، س : وجه . (٢) ع : وقد علم .

(٣) س : وحمزة والكسائي وأبو بكر وخلف وهم صحبة .

(٤) البقرة : ١٨٢ (٥) البقرة : ١٨٤

(٦ ، ٧) ز ، س : وجه .

(٨) س : أنه . (٩) ز ، س : عطف عليه أو بدل .

(١٠) ز ، س : وجه .

ص : مِسْكِينٍ اَجْمَعُ لَا تُنَوِّنْ وَافْتَحَا

(عَمَّ) لِتُكْمِلُوا اشْدُدَنَّ (طَنَّا) (هَـ)حَا

ش : أَى قرأ مدلول عم^(١) (نافع وابن عامر وأبو جعفر) مساكين
بجمع التكسير، وفتح النون بغير تنوين، والباقون بالتوحيد والتنوين^(٢)

وكسر النون . وقرأ ذو ظا ظنا (يعقوب) وصاد صحا (أبو بكر)
« وَلِتُكْمِلُوا الْعِلَّةَ » بفتح الكاف وتشديد الميم، والباقون بسكونها،
وتخفيف الميم^(٣) . وعلم السكون الكاف للمخفف من اللفظ، وفتحها^(٤)

من إجماع النظر، وجه جمع مساكين مناسبة « وَعَلَى^(٥) الَّذِينَ » لِأَنَّ
الواجب على جماعة إطعام جماعة، ووجه^(٦) التوحيد^(٧) بيان^(٨) أَنَّ
الواجب على كل واحد إطعام واحد وهو مجرور بالإضافة عليهما^(٩) بمعنى
الإطعام والمطعم وصحت لمآله إليهم فجرى في التوحيد مجرى المنصرف
فكسر نون وجرى في الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى .

ففتح في الجر ومنع في^(١٠) التنوين، ووجه^(١١) تشديد نكملوا أَنَّهُ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في س .

(٣) ع : وتخفيف اللام (وهو خطأ من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل)

(٤) ز ، س : ومن إجماع النظر على فتحها .

(٥) س : وجه .

(٥) البقرة : ١٨٤

(٦) (٨) ليست في س

(٧) ز : التنوين ..

(٩) ز : إليها وس : إليها .

(١١) ز ، س : وجه

(١٠) ليست في ع .

مضارع [كمل ، ووجه التخفيف أنه مضارع أكمل] ^(١) وتقدم
لأبي جعفر ^(٢) ضم سين العسر واليسر .

ص : بَيُوتَ كَيْفَ جَا بِكَسْرِ الضَّمِّ (كَمْ)
 (دِنْ) (صُحْبَةً) (بَلَى غُيُوبٍ) (صَاوُنَ) (فَمْ)

ش : أى اختلف في جمع التكسير إذا كان على وزن فعول وكانت
عينه ياء الواقع منه في القرآن خمسة بيوت والغيوب عيون حيث وقعن
جيوهن وشيوخاً؛ فقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) ودال دن (ابن كثير)
ومدلول صحبة (حمزة والكسائي وأبو بكر وخلف) وبابلي (قالون)
بكسر باء بيوت كيف جاء نحو : « بَانَ تَاتُوا الْبَيُوتَ » -
« وَبَيُوتَ النَّبِيِّ » و « غَيْرَ بَيُوتِكُمْ » و « وَلَا تَدْخُلُوا بَيُوتَنَا » ^(٣) ،
والباقون بضم الباء . وقرأ ذو صاد من (أبو بكر) وفافم (حمزة)
بكسر العين من العيوب حيث وقع ، ثم كمل فقال :

ص : غُيُوبٌ مَعَ شُيُوخٍ مَعَ جُيُوبٍ (صَف)
 (مِزْ) (دَمْ) (رَضَا) (وَالْخُلُوفُ فِي الْجِيمِ) (رَفْ)

ش : أى كسر ذو صاد صرف ^(٤) (أبو بكر) وميم مز (ابن ذكوان)
ودال دم (ابن كثير) ومدلول رضي (حمزة والكسائي) العين

(١) ما بين [سقط من الأصل ع ، وقد نقلته من ز ، س .

(٢) ع : لأبي حفص وهو تحريف من الناسخ وصوابه ما جاء بالأصل ، ز ، س .

(٣) ليست في س : ولا تدخلوا بيوتنا .

(٤) ز ، س : صرف .

من العيون معرّفًا أو ^(١) منكرًا والشين « شَيُونًا » والجيم من « جَيُوبُهُنَّ »
واختلف عن ذى صاد صرف أبو بكر في الجيم من « جَيُوبُهُنَّ » فروى
شعيب عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك وروى العليمى من طريقه ، وبه
قرأ الباقر ، وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما وعلم عموم غيره
من عطفه عليه ، وجه ضم الكل الأصل في الجمع كقلب وقلوب ، ووجه
كسرهما مناسبة الياء استثنائاً للضم ^(٢) الياء بعد ضمة وهى لغة معروفة
ثابتة ومروية فلا يلتفت إلى ^(٣) قول النحاس : الكسر يؤدى إلى ^(٤) بناء
مرفوض « لَأَنَّ الثبوت مقدم » ^(٥) وإنما اغتفروه هنا لأن الكسر عارض
للتخفيف ، ووجه ^(٦) التخصيص الجمع .

تتمة :

تقدم الخلاف فى (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) .

ص : لَا تَقَاتِلُوا وَمَعَا بَعْدُ (شَفَا)

فَاقْصِرْ وَفَتَحُ الْمَسْلَمِ (حَزَمٌ) (رَ) شَفَا

ش : أى قرأ مدلول شفا ^(٧) (حمزة والكسائي وخلف) « وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ » ^(٨) بفتح

(١) ز ، س : معرّفًا ومنكرًا .

(٢) ز ، س : لضمه وع : كضم الياء .

(٣) ز ، س ، ع : لقول .

(٤) ليست فى س .

(٥) « الثبوت مقدم على النّافى » من القواعد المقررة فى علم الأصول ، أ هـ المحقق .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : قرأ ذو شفا وليست فى ع : شفا .

(٨) البقرة : ١٩١ .

تاء الأول وتاء الثانى وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما وحذف الألف^(١) الثالثة والباقون بضم أولى الأولين وفتح ثانيهما وكسر ثالثهما وألف فى الثالثة بين القاف والتاء وعلم عدم الألف للمذكورين من قوله «فَأَقْصِرْ» وإثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر وهذا كاف للثالثة^(٢) وتتمة قيود القراءتين فى الأولين^(٣) فهت من الإجماع ، فالمد^(٤) من قوله «الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ» قبل «وَلَا تَقْتُلُوهُمْ» وعنه^(٥) احتزر ببعد وحذف النون مخصصة لكنه خفى وجه قصر الثلاثة جعله من القتل مناسبة لقوله تعالى^(٦) «فَأَقْتُلُوهُمْ» وأجمع عليه ، لأن^(٧) جزاء البدأة بالقتال أو القتل^(٨) لا القتال ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى بعضكم^(٩) وعليها الرسم ، ووجه^(١٠) المد جعله من القتال الذى للمشاركة منامية لقوله تعالى : «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى»^(١١) وأجمع عليه ، لأن الغرض إلجائهم للإسلام وموافق للرسم تقديرها ، وقرأ مدلول حرم المديان (والمكى^(١٢)

(١) ز ، س : الألف فى الثلاثة .

(٢) ز ، س ، ع : للثالثة . (٣) ز ، س : الأولين .

(٤) ز ، س : والمد . (٥) ز : ومنه .

(٦) ليست فى ز ، س (٧) س : أن .

(٨) تكررت فى النسخ فحذفها .

(٩) ليست فى ز ، س : ومعنى يقتلوكم فإن قتلوكم أى : بعضكم .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) البقرة : ١٩٣ .

(١٢) ما بين () زيادة لتصويب العبارة حيث لا توجد فى جميع النسخ

وقد أشرت قبلا فى اللوحة الإرشادية من هم أهل « حرم » أه المحقق .

نافع وابن كثير وأبو جعفر « وراء رشفا (الكسائي) » ادخلوا
في السلم^(١) « بفتح السين ، والباقون بكسرهما .
تمه :

تقدم الخلاف في « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ »^(٢)
عند « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » وخلاف الكسائي في إمالة « مَرْضَاتٍ »
والوقوف عليها ثم كمل فقال :

ص : عَكْسَ الْقِتَالِ (فِي) (صَفَا) الْأَنْفَالِ (ص) ر

وَنَحَفَضَ رَفَعَ وَالْمَلَانِكَةَ (ث) ن

ش : أَى وَعَكْسَ ذَوْفَا فِي حِمْزَةٍ وَمَدْلُولٍ صَفَا أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفَ
« وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ »^(٣) . فِي الْقِتَالِ فَقَرُّوْا هُنَا^(٤) بِالْكَسْرِ ، وَقَرَّأَ ذُو
صَاد صر^(٥) أَبُو بَكْرٍ فِي الْأَنْفَالِ « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ » بِالْكَسْرِ ،
وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا . وَقَرَّأَ ذُو ثَاءٍ ثَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ ، « فِي ظُلِّ
مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَانِكَةِ » بِخَفْضِ رَفَعَ النَّاءِ عَطْفًا عَلَى ظُلِّ ، وَالْبَاقُونَ
بِرَفْعِهَا عَطْفًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ . وَقِيدَ الْخَفْضُ لِأَجْلِ الْمَفْهُومِ ، وَأُطْلِقَ^(٦) عَلَى
الْجَرِّ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْقَابِ الْأَعْرَابِ مَسَامِحَةً قَالَ يُونُسُ وَالْأَخْفَشُ
وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٧) : السَّلَامُ بِالْكَسْرِ الْإِسْلَامُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : بِالْفَتْحِ
الْصَّلَحُ ، وَهَذَا الْأَفْصَحُ^(٨) ، وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ الْفَتْحُ وَفِي الثَّانِي الْكَسْرُ ،

(٢) البقرة : ١٩٧ .

(١) البقرة : ٢٠٨ .

(٤) ز ، س : هناك .

(٣) سورة القتال : ٣٥ .

(٦) ز : وأطلق .

(٥) ز ، س : شعبة .

(٧) ز ، س ، ع : وأبو عبيدة . (٨) س : الأصلح .

والمراد في البقرة الإسلام لأنهم إنما حضوا على الإسلام
لا الصلح مع إقامتهم على الكفر ، وفي الآخرين الصلح . وجه فتح
الثلاثة وكسرها الأخذ بإحدى اللغتين وكل ^(١) دائريين الفصحى
والفصيحة ، ووجه مغايرة الأنفال التنبية على الجواز ، ووجه المغايرة ^(٢)
بالأول الفصحى .

تمت :

تقدم الخلاف ^(٣) في « تُرْجَعُ الْأُمُورُ » .

ص : لِيَحْكُمَ اضْمُمْ وَأَفْتَحِ الضَّمَّ (ث) نَا

كُلًّا يَقُولُ ارْفَعِ (أ) لَا الْعَقْرُ (حَذ) ١

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا (أبو جعفر) لِيَحْكُمَ « هنا وآل عمران
وموضعي النور بضم الياء وفتح الكاف في الأربع على البناء للمفعول ،
والباقون بفتح الياء وضم الكاف على البناء للفاعل ، وقرأ ذو همزة
ألا (نافع) « حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » برفع اللام ، والباقون بنصبها .
وقرأ ذو حنا (أبو عمرو) « قُبِلَ الْعَقْرُ » بالرفع كلاهما ^(٥) من
قوله : « وَأَطْلِقَا رَفْعًا وَعَبِيًّا » والباقون بالنصب وجه « يحكم » لأبني
جعفر أنه مبني للمفعول حذف عاطفه ^(٦) ، لإرادة عموم الحكم من
كل حاكم ، ووجه ^(٧) الأخرى إسناد الحكم إلى كل نبي أى ليحكم

(١) ع : وكان . (٢، ٣) ز : وجه .

(٤) ليست في ع . (٥) ز ، س : وعلم الرفع .

(٦) ز : حذف فاعله وس : أى حذف فاعله .

(٧) ز ، س : وجه .

كل نبي ، وحتى ترد عاطفة بعضا على كل ، وجارة^(١) لآخر حر
وملا قبة وغاية في الجمل ، ويقع المضارع بعد هذه فيرتفع الحال
تحقيقاً أو حكاية وينتصب المستقبل تحقيقاً بالنظر للفعل^(٢) السابق^(٣)
ويقول هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار حال باعتبار حكايته مستقبل
بالنظر إلى زمن الزلزلة ، ووجه^(٤) الرفع أنه ماض بذلك الاعتبار أو حكاية
الحال الماضية حمل على المحققة في نص سيبويه : « مَرَضَ حَتَّى
لَا يَرْجُوَنَّهُ »^(٥) ، ووجه^(٦) النصب أن حتى من حيث هي حرف جر
لا تلي الفعل إلا مؤولا بالاسم فاحتيج إلى تقرير مصدرى ولا يصح
« أَنْ » لاختصاصها بالاسم ولا « مَا » لعمومها (فتعينت)^(٧) « أَنْ » وهي
من نواصب الأفعال ومخلصة للاستقبال فلا تعمل إلا فيه . ويقول^(٨)
مستقبل بالنظر إلى زمن^(٩) الزلزلة فنصبته مقدرة جوابا للدلالة

(١) س : وتارة لآخر جزاء وملاقية .

(٢) ليست في ز .

(٣) قلت وقوله بالنظر للفعل السابق أى بمعنى « إلى » إن كان الفعل الثانى غاية
الأول ، وبمعنى « كى » إن كان الأول سببا للثانى نحو : أعطت حتى يرحمنى الله
وسرت حتى تغرب الشمس . اه المحقق .

(٤) ز ، س : وجه وع : ووجب .

(٥) الكتاب لسيبويه ١ : ٤١٣ ط المطبعة الأميرية ببغداد .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) الأصل وع : فبقيت ، وما بين () من س ، ز .

(٨) ع : ونقول . (٩) ليست في ز ، س .

على نوعها وخصوصها ، وَحِلَّتُهُ إِلَى مصدر فتوفر^(١) على الجار مقتضاه ،
وتحتمل^(٢) حتى الغاية فماض ، والتعليل^(٣) فمستقبل . ووجه^(٤)
رفع « الْعَفْوُ » أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمى أى يستلونك
ما^(٥) الذى ينفقونه قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو ، ووجه^(٦)
النصب أنه مفعول على الأفصح باعتبار الفعلية تقدير يسألونك أى
شيء ينفقون^(٧) قل أنفقوا العفو وقدم « العفو » على قوله^(٨) « لَأَسْمُ »
للضرورة ، وتقدم تسهيل « لَأَغْنَتْكُمْ » للبنى .

ص : لَأَسْمُ كَبِيرٌ ثَلَاثُ الْبَا (فِى) رَفَا

يَطْهَرُونَ يَطْهَرُونَ (فِى) (رَ) خَا (صَفَا)

ش : أى قرأ ذوفا فى حمزة ورا رفا الكسائى « فِيهِمَا لَأَسْمُ
كَبِيرٌ » بالثلاثة^(٩) ، والباقون بالباء^(١٠) الموحدة تحت ، وقرأ ذو فا
فى وراء رخا ومدلول صفا^(١١) « حَتَّى » يَطْهَرُونَ ، بفتح الطاء والهاء
وتشديدهما ، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء وتخفيفهما ، وأغناه

(١) ع : فيؤول . (٢) ع : ويحتمل .

(٣) س : وتعليل . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : عن . (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ينفقونه . (٨) ليست فى ز ، س وفيها : على لَأَسْمُ كبير .

(٩) س : بالثاء الثلاثة .

(١٠) ليست فى ع

(١١) ز ، س : وصفا (حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف) .

لفظة بهما عن تقييده^(١) والكثير صفة الآحاد والكبير صفة الواحد بالعظم ، والإثم هنا بمعنى الآثام بدليل « وَمَنَافِعُ » ولأنها أم الكبائر وجه المثلثة اعتبار المعنى أى آثام كثيرة ، والموحدة^(٢) اعتبار اللفظة أى إثم عظيم ووجه^(٣) تخفيف يطهرون أنه مضارع طهرت المرأة وفتح الهاء أفصح من الصم أى شفييت من الحيض واغتسلت ووجه^(٤) تشديد أنه مضارع تطهر أى اغتسل أصله يتطهرون أدغمت التاء لاتحاد المخرج .

ص : ضَمَّ يَخَافَا (فُ) ز (ثَوَى) تُضَارَ (حَقَّ)
رَفَعُ وَسَكَنُ خَفَّفَ الْخُلْفَ (ذَ) دَقَّ

ش : أى قرأ ذو فافر جمزة ومدلول ثوى (يعقوب^(٥) وأبو جعفر)
« إِلَّا أَنْ يُخَافَا أَنْ » بضم الياء ، والباقون يفتحها ، وقرأ مدلول
حق^(٦) (البصريان وابن كثير) « لَا تُضَارُ وَالِدَةُ » بتشديد الراء
وضمها والباقون بتشديدها^(٧) إلا ذا ثائر (أبو جعفر) فروى
عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جهماز

(١) ز ، س : عن تقييدها ، والكثير صفة الآحاد بالزيادة وكذلك الكثيرة والكبيرة صفة واحد .

(٢) ز ، س : وجه الموحدة (٤ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : أبو جعفر ويعقوب .

(٤) ز ، س : ذو حق .

(٥) ز ، س : تشديدها وضمها .

من طريق الهاشمي^(١) عيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد^(٢) الراء وفتحها فيهما ولا (خلاف)^(٣) عن العشرة في المد للساكن^(٤) وجه^(٥) ضم يخافا أن أصله يخاف^(٦) الأحكام الزوجين على أن لا يقيما من المعدي لواحد بنفسه والثان بالحرف على حد « فإذا خُفِتْ عَلَيْهِ » ثم بنى للمفعول اختصارا فحذف الفاعل وناب الزوجان لكونهما مفعولا صريحا ثم حذف على لصورة^(٧) « أَنْ » فموضعها^(٨) نصب عند سيويه للمباشرة ، وجر عند الخليل والكسائي بالمقدرة ، ويجوز أن يكون^(٩) « أَنْ لَا يُقِيمَا » بدل اشتمال من الزوجين « كخفيف^(١٠) بكر تركه حدود الله ويكون معدى إلى^(١١) واحد ووجه^(١٢) الفتح أنه بناء للفاعل ، وأسنده إلى ضمير الزوجين

(١) ز : وابن جمار من غير طريق الهاشمي تخفيف الراء مع إسكانها وكذلك « وَلَا يَضَارُّ الْكَاتِبُ » وروى ابن جمار من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران . . .

وس : العبارة السابقة عدا : وروى ابن جمار ومن طريق الهاشمي .

(٢) ز ، ع : بتشديد . (٣) ليست في س .

(٤) ز ، س : للساكنين .

(٥) ليست في س : ضم .

(٦) ز ، س : يخافا وع : تخاف (٧) س ، ع : الصورة .

(٨) ز ، س : فوضعها . (٩) ع : تكون .

(١٠) ز : كخيف وهو الصواب الموافق لعبارة الجعبري ورقة ٢٦٦ مخطوط

وس : كخفيف .

(١١) ز ، س : لواحد . (١٢) ز ، س : وجه .

المفهومين من السياق وأوقعه^(١) على « أَنْ لَا يُقِيمَا » من المعدى إلى واحد ، وأما « نُضَارٌّ » فالحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم معزوم ، ونجم وكثير من قيس يكسرونه ، وبعضهم يضم مضموم الأول وعليه قوله :

فَقُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كُفْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٢)

فوجه^(٣) الرفع أن « لا نافية ومعناه النهى طلبا لمشكلة الطرفين ، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التسمية ، ووجه^(٤) الفتح جزمه بلا الناهية

(١) م ، ع : وواقفه

(٢) ز ، م : وجه .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ليست في س .

(٢) هذا الشاهد من كلام جرير بن عطية ، من كلمة بهجو فيها عبيد بن حصين الراعى ، والشاهد فيه قوله : « غَضَّ » حيث يروى بضم الضاد وفتحها ، وكسرها فأما ضمها فعل الاتباع لضمه إلى الفين قبلها . وأما فتحها فلل قصد التخفيف ، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاثة ، وأما الكسر فعلى الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين وذلك لأن الضاد الأولى سكنت للإدغام ، ومن حق الثانية أن تسكن لأن فعل الأمر يبنى على السكون ، فلما لم يمكن تسكين الضادين عمدوا إلى تحريك ثانيتهما وأجازوا فى هذا الفعل وأمثاله أن يحرك بإحدى الحركات الثلاث ، ولكل حركة منها وجه أوضح المسالك بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ج ٣ ص ٣٥٠ باب الإدغام الشاهد رقم ٥٨٢ .

(٤ ، ٢) ز ، س : وجه

(مناسبة للثاني)^(١) ولما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبي جعفر وحرك
الثاني ليصح الإدغام ، ووجه^(٢) الحذف المبالغة في التخفيف .

تتمة :

تقدم « أَتَى شَيْئُكُمْ وَهُوَ يُؤَاخِذُكُمْ » وإدغام^(٣) « يَفْعَلُ ذَلِكَ » لأبي
الحارث ثم كمل حرفي أبي جعفر فقال :

ص : مَعَ لَا يُضَارَ وَأَتَيْتُمْ قَصْرُهُ
كَأَوَّلِ الرُّومِ (د) نَا وَقَدْرُهُ

ش : أَى قرأ ذو دال (دنا)^(٤) ابن كثير ، « إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ » هنا^(٥) « وَأَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا » أول الروم بحذف
الألف ، والباقون بإثباتها بعد الهمزة .

تنبيه :

إنما ترجم مع كشف اللفظ^(٦) الوجه^(٧) (لأجل الضد و« مِنْ رَبِّا »
قيد لأولى الروم ولا خلاف في مد ثانی الروم « وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةَ »
وجه قصر البقرة أَنَّهُ بمعنى جئتم^(٨)) أَى جئتم به المراضع على حد ،

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ز وإدغام وفيها يفعل .

(٤) الأصل : دعا . (٥) ليست في س . البقرة ٢٣٣

(٦) ليست في ع (٧) ز ، س ، الواحد .

(٨) س : لأجل جئتم وما بين القوسين لم يرد بها .

« فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِيلُهُ ^(١) » ثم حُذِفَ المفعولان ^(٢) ، لأنَّ أو بمعنى فعلتم وفسر بذلتكم ومنه « كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا » أى مفعولا فيتعدى لواحد ، ووجه ^(٣) المد أنه بمعنى أعطى ليتعدى ^(٤) لمفعولين متناسبين ^(٥) يجوز الاقتصار على أحدهما وحذفهما فيصح أى ما آتيتهم إياه ووجه ^(٦) قصر الروم أنه من المتعدى لواحد وقد استوفاه ووجه ^(٧) المد أنه من أعطى ، أى أى شئ أعطيتكم للناس من الربا ؟ ولم يقصر الثانى تبعاً للمد معهما ^(٨) نحو « وآتُوا ^(٩) الزَّكَاةَ » ثم كمل فقال ؛

ص : حَرَكْ مَعَا (م) ن (صَحْب) ثَابِتٌ وَفَا

كُلْ تَمَسُّوهُنَّ ضَمٌّ اِبْدُؤْ (شَفَا)

ش : أى قرأ ذو ميم من (ابن ذكوان) وبدلول صحب حمزة والكسائى وحفص وخلف و ثا ^(١٠) ثابت (أبو جعفر) « عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ » بفتح داليهما ، والباقون بإسكانها . وقرأ مدلول شفا ^(١١) (حمزة والكسائى وخلف) « تَمَسُّوهُنَّ » فى كل موضع

(١) ليست فى ز ، س . مزيم : ٢٧

(٢) ز ، س : المفعولان وهو الصحيح وليس مفعولات (بالتاء المثناة الفوقية) كما جاء بالأصل وع فهو خطأ من الناسخ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : متعد ، وع : يتعد .

(٥) ز ، س : متتابعين . (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س ، ع : معها .

(٩) ز ، س : وآتيم .

(١٠) ز : وثابث . (١١) ز ، س : ذو شفا .

وهو « ما ^(١) لَمْ تُمَاسُوهُنَّ » و « من قَبْلِ أَنْ تَمَسُوهُنَّ » وَقَدْ « كَلَامُهُمَا » هنا . و « مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمَاسُوهُنَّ » ^(٢) فَمَا لَكُمْ « بِالْأَحْزَابِ بِضَمِّ التَّاءِ » وَأَلْفَ بَعْدَ الْمِيمِ ، وَالْباقُونَ يَفْتَحُ تَاءَ الثَّلَاثَةِ وَحَذَفَ الْأَلْفَ .

تنبيه :

قدم قدره على تمسوهن للضرورة ^(٣) وعلم ^(٤) أن المد ألف وأنه بعد الميم من ^(٥) « يَتَمَاسَا » وجه فتح « قدره » وإسكانها ^(٦) لغتان بمعنى الوسع ^(٧) أو ^(٨) الساكن مصدر ، والمفتوح اسم ، وغلب المفتوح في ^(٩) المقادير ، ووجه ^(١٠) مد « تَمَسُوهُنَّ » أن كلاً من الزوجين يمس الآخر في الجماع وعليه « أَنْ يَتَمَاسَا » وبإياه المفاعلة ، ووجه ^(١١) القصر أن الواطئ واحد فنسب إليه ، وعليه « وَلَمْ ^(١٢) يَمَسْنِي بَشَرٌ » والإجماع على أن المراد به عليهما الجماع .

(١) ز ، س : ما لم تمسوهن هي قراءة بقية الجماعة سوى مدلول شفا .

(٢) ز ، س ، ع : تمسوهن وهي قراءة بقية الجماعة سوى حمزة والكسائي وخلف العاشر .

(٣) ليست في س وفيها تمسوهن على حسب ما تأتى وجه فتح .

(٤) ع : وأعلم .

(٥) ز : من يتماسك على حسب ما تأتى .

(٦) ز ، س : وإسكانها . (٧) ع : الموسع .

(٨) ز ، س : والساكن . (٩) ز ، س : من .

(١٠، ١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ليست في س .

تمتة :

تقدم اختلاس رويس « بِيَدِهِ عُقْدَةٌ »^(١) « و » بِيَدِهِ فُشِرُوا « في الكفاية »^(٢)

(٢٩)

ص : وَصِيَّةٌ (حَرِمٌ) (صَفَا) (ظَلَا) (رَفَه)

وَأَرْفَعُ (شَفَا) (حَرِمٌ) (حَا) لَا يُضَاعَفُ

ش : أى قرأ مدلول حرم (نافع وأبو جعفر وابن كثير) وصفا (أبو بكر وخلف) وذو ظا ظلا (يعقوب) ورا رفه (الكسائي) « وَيَلْدَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً »^(٣) بالرفع ، والباقون بالنصب ، وجه النصب أنه مفعول مطلق أى فليوص الذين أو الذين يتوفون يوصون أو ليوصوا وصية أو مفعول به تقديره كتب الله عليكم وصية ، والذين فاعل على الأول مبتدأ على البواقى^(٤) ووجه^(٥) الرفع أنه مبتدأ خبره لأزواجهم وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص كسلام عليكم أو محذوف أى فعليهم وصية للمصحح أو خبره مبتدؤه « وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ »^(٦) (ولا يد من تقدير في إحداهما ، إما وحكم الذين يتوفون منكم)^(٧) وصية ، والذين يتوفون منكم أهل وصية أو مفعول^(٨) ما لم يسم فاعله

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : الكناية والصواب ما جاء بالأصل أى الذى فى كتاب الكفاية فى القراءات الست للإمام سبط الخياط .

(٣) ز ، س : ووجه .

(٤) ز ، س : الباقى .

(٥) البقرة : ٢٤٠ .

(٦) ما بين القوسين ليست فى س .

(٧) ليست فى س .

أى كتب عليكم وصية ، والجملة خبر الذين . ثم كمل يضاعفه
فقال :

ص : مَعَاً وَتَقْلَهُ وَيَبَايَهُ (تَسْوَى)

(ك) ش (د) ن وَيَبْصُطُ مِيسَهُ (فَتَى) (ح) وَى

(ل) ي (غ) ث وَخَلْفُ (ع) ن (ق) وى (ز) ن (م) ن (ي) مَضْرُوعٌ

كَبِشْطَةُ الْخَلْقِ وَخَلْفُ الْعِلْمِ (ز) ز

ش : أى رفع مدلول شفا^(١) (حمزة والكسائي وخلف) وحرم

(المدنيان وابن كثير) وذو حلا (أبو عمرو) « فَيُضَاعِفُهُ لَهُ »

أَضْعَافاً^(٢) « و « فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ » بالحديد ، ونصبها الباقيون

وشدد مدلول ثوى (يعقوب وأبو جعفر) وذو كاف كس (ابن عامر)

ودال دن (ابن كثير) العين مع حذف الألف منهما^(٣) ومن بابها

وهو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول^(٤) عرى عن الضمير أو اتصل

به بآى إعراب كان واسم^(٥) المفعول ، والباقيون بالألف وتخفيف

العين نحو « وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ » و « يُضَاعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا

كَانُوا » « وَإِنْ تَكْ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا » « إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

يُضَاعِفُهُ لَكُمْ^(٦) » و « أَضْعَافًا مُضَاعِفَةً » وقرأ مدلول فتى^(٧) (حمزة

(١) س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : أضعاف فالكثيرة هنا .

(٣) ز ، فيها . (٤) ز ، س : للمفعول .

(٥) ز ، أو اسم مفعول . (٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ز ، س : ذو فتى حمزة وخلف وحاموى .

واعلم ان النور
لم يبع قلم
فهمهم العالم
وهو بالحق
المتكلم
فلا راد

وخلف (وذو حا حوى (أبو عمرو (ولام لى (هشام) وغين ^(١)
 غث (رويس) « وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ » هنا « وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
 بَسْطَةً » فى الأعراف ، وهو مراده بقوله : « كَبَسْطَةً ^(٢) الْخَلْقِ »
 بالسین فیہما ، واختلاف عن ذى عين عن (حفص) قاف قوى ^(٣)
 (خلاد) وزای زن (قنبل)

وميم من (ابن ذكوان) ويا ^(٤) بصر (السوسى) فأما حفص
 فروى الولی ^(٥) عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد
 فیہما ، وهى رواية أبى شعيب القواس ^(٦) وابن شاهی ^(٧) وهبيرة ^(٨)

(١) ز ، س : وغين غث وع : وغين غب .

(٢) ز ، س : كبسطة . (٣) ز ، س : قوى .

(٤) ز ، س : ويا بصر وهو الصواب الذى وضعته بالأصل حيث إن الياء
 رمز حرفى للسوسى من الحروف الأجدية « حُطِى » .

(٥) الولی هو : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضيل بن الحسن بن البخترى ثقة
 ضابط حق . انظر طبقات القراء ١ : ٦٦ عدد رتبى ٢٨٨ .

(٦) القواس : صالح بن محمد بن شعيب القواس الكوفى عرض على حفص
 ابن سليمان . انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ٢٣٤ عدد رتبى ١٤٥٣ .

(٧) ابن شاهی : هو الفضل بن يحيى بن شاهی بن سلمة بن الحارث بن شهاب
 ابن أبان بن فراس أبو محمد الأنبارى روى القراءة عرضا وسماعا عن حفص عن عاصم
 وعنه الفضل بن شاذان الذى قال : قرأت على حفص وكتب لى القراءة من أول القرآن
 إلى آخره بخطه (طبقات القراء ٢ : ١١ عدد رتبى ٢٥٧١) .

(٨) هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادى أخذ القراءة عرضا عن
 حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم وهو أصبسط أصحاب هبيرة .
 طبقات القراء ٢ : ٣٥٣ عدد رتبى ٣٧٨١ .

كلهم عن حفص ، وروى (عبيد)^(١) عنه ، والخضبي^(٢) عن عمرو وعنه بالسین فیهما ، وهی رواية أكثر المغاربة والمشاركة عنه وبالأوجهین نص له المهدوی وابن شریح وغیرهما . وأما خلاد فروی ابن^(٣) الهیثم من طریق ابن ثابت عن خلاد الصاد فیهما ، وكذلك روى فارس من طریق ابن شاذان عنه ، وهی رواية الوزان وغیره عن خلاد ، وبذلك قرأ الدانی علی أبی الفتح فی رواية خلاد من طرقه ، وعلیه أكثر المشاركة وروی القاسم بن نصر عن ابن الهیثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسین فیهما ، وهی قراءة الدانی علی^(٤) أبی الحسین ، وهو الذی فی الکافی والهدایة والعنوان وسائر كتب المغاربة . وأما قنبل فروی ابن مجاهد عنه السین ، روى ابن شنبوذ

(١) عید بن الصباح بن أبی شریح بن صبیح أبو محمد النهشلی الکوفی ثم البغدادی مقرئ ضابط صالح أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم . قال الحافظ أبو عمرو وهو من أجل أصحابه وأضبطهم (انظر طبقات القراء ١: ٤٩٥ عدد رتبی ٢٠٦١) .

(٢) ز : و الخضبی وس : والخضبی عنه عن عمر بالسین . . . والخضبی هو علی بن سلیم بن إسحق أبو الحسن العسکری البغدادی البزار المعروف بالخضیب مقرئ معروف حاذق مشهور أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن الدورى . قال الذهبی : وما علمت به بأساً إله طبقات القراء ١ : ٥٤٤ عدد رتبی ٢٢٢٨ .

(٣) ز ، س : أبو الهیثم والصواب ما جاء بالأصل . . انظر طبقات القراء : ٢ : ٢٧٤ عدد رتبی ٣٥١٣ .

(٤) ز ، س : علی أبی الفتح والصواب ما جاء بالأصل فأبو الحسن هو طاهر ابن عبد المنعم بن غلبون الذی قرأ علیه أبو عمرو الدانی وقد سبقت ترجمته إله .

عنه الصاد وهو الصحيح عنه^(١) ، وأما السوسى فروى ابن (حبش)^(٢)
عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما ، نص عليه ابن سوار ، وكذا وروى
عنه أبو العلاء إلا أنه خص الأعراف بالصاد^(٣) ، وكذا روى ابن جمهور
عن^(٤) السوسى وهو رواية ابن اليزيدى وأبى حمدون . وأبى^(٥) أيوب
من طريق مسدين ويروى سائر الناس عنه السين فيها^(٦) ،
وأما ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى والشذائى عن الداجونى

(١) ليست فى ز : س .

(٢) ز ، س ، ع : ابن حبش وقد صوبتها من النسخ الثلاث لأنها بالأصل
ابن حبش .

(٣) ز : أبو العلاء (بقاف) وس : ابن العلاف (بفاء) والصواب ما جاء
بالأصل وع : وهو :

أبو العلاء : محمد بن على بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطى القاضى نزيل
بغداد ، إمام محقق وأستاذ متقن . مولده عاشر صفر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
قرأ على أبى على بن حبش قال الحافظ أبو عبد الله : تبحر فى القراءات وصنف
وجمع ونفّس مات فى ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة . إحدى وثلاثين وأربعمائة
له طبقات القراء ٢ : ١٩٩ عدد رتبى ٣٢٤١ .

(٤) ز ، س : عن السوسى ، ووجه الصاد فيها ثابت عن السوسى . . .

(٥) ز : ابن أيوب وهو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط قرأ
على اليزيدى .

(طبقات القراء ١ : ٣١٢ عدد رتبى ١٣٧٣) .

(٦) ز ، س : عنه السين فهما فى التيسير والشاطبية والكافى والمادى والتبصرة
والتلخيص وغيرها . . . وليست فى س : والتلخيص وغيرها .

عنه عن ابن ذكوان السنين فيهما ، وهي رواية هبة الله وعلى بن (السفر)^(١) كلاهما عن الأخفش ، وروى زيد^(٢) والقباب^(٣) عن الداجوني وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السنين هنا ، والصاد في الأعراف وهذا قرأ الداني على عبد العزيز وهي رواية الشذائي عن (ابن) ذؤابة^(٤) عن الأخفش ، وبالصاد فيهما قرأ على^(٥) سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ، ولم يكن وجه السنين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة . قال المصنف : والعجب كيف عول^(٦) على الشاطبي وليس من طريقه^(٧) ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم تذكر في التيسير وطرقه فليعلم ذلك .

(١) ز ، س : وعلى بن السفر وبالأصل ، ع : المسفر والصواب ما جاء في ز ، س ، روى عن الأخفش الكبير (انظر طبقات القراء ١ : ٥٣٧ عدد رتبتي ٢١٩٨)
(٢) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، قرأ على محمد بن أحمد الداجوني ، توفي ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (طبقات القراء ١ : ٢٩٨ عدد رتبتي ١٣٠٨) .
(٣) القباب : عبد الله بن محمود بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصهباني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور قرأ على أبي بكر الداجوني (انظر طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبتي ١٨٩٣) .

(٤) غير واضحة بالأصل س : عن دلية ، ز : ذؤابة ، قال ابن الجزوي : ابن ذؤابة هو : علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة بالمعجمة أبو الحسن البغدادي القزاز مقرئ مشهور ضابط : قال الداني : مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون وقال الذهبي : كان من جلة أهل الأداء المشهور ضابطا محققا . توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن والله أعلم (طبقات القراء ١ : ٥٤٣ عدد رتبتي ٢٢٢٦) .

(٥) ليست في ع (٦) ز ، س : عليه

(٧) ز ، س : طريقه ولا طريق التيسير ، س : طريقه ولا من طريق التيسير .

تنبيه :

البيت موزون بالصاد والسين ، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله : « سِينُهُ » وجه رفع « فَيَضَاعِفُهُ » ^(١) ، الاستثناف أو عطف على ^(٢) الصلة ، ووجه ^(٣) النصب حملة على معنى الاستفهام ، فإن ^(٤) نصبه بأن مضمرة بعد فاء جوابه ، لا على عطفه ^(٥) ، لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض ، ولو قلت : أَزِيدُ يُقْرِضُنِي فَأَشْكُرُهُ ^(٦) امتنع النصب لكن لما كان بمعنى « أَيَقْرِضُنِي زَيْدٌ فَأَشْكُرُهُ » حمل في النصب عليه أي « أَيَقْرِضُ اللَّهَ أَحَدٌ » ^(٧) وجه سين ييسط وبسطة الأصل إذ لو كانت الصاد أصلا لتعينت ، ووجه ^(٨) الصاد مشاكلة الطاء ، إطباقا واستعلاء ^(٩) أو تفخيما ويشارك السين في المخرج والصغير ورسمًا صاد تنبيهها على البديل فلا تناقض السين ، قال أبو حاتم : هما لغتان ، ووجه ^(١٠) الخلاف جمعهما .

ص : عَسَيْتُمْ الْكُسْرَ سِينُهُ مَعًا (أ) لَا طَلَّ كَثِيرٌ
غَرْفَةً أَضْمُمُ (ظِلُّ) (كَنْزٍ) وَ كَلَا

(١) ز ، س : يضاعف . (٢) ليست في س .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : فنصبه وس : في نصبه

(٥) ز ، س : لفظه .

(٦) ز : وأشكره وليست في س : فأشكره امتنع الضد لكن لما كان بمعنى أيقرضني .

(٧) س : وجه . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : وتفخيما وتشارك . (١٠) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة ألا نافع « هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ ^(١) » هنا
و « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » فى القتال ^(٢) بكسر السين ، والباقون
بفتحها ^(٣) وضم غين « غُرْفَةً بِيَدِهِ » ذو ظا ظل (يعقوب) وكنز ^(٤)
(الكوفيون وابن عامر) وفتحها الباقون وجه (كسر) ^(٥) « عَسَيْتُمْ
وفتحها ، قول أبى على إنيهما لغتان مع المضمر لكن الأصل الفتح
للإجماع فى عسى ، والكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود ،
والغرف أخذ المساء (بالمضمر ملاء) ^(٦) فوجه ^(٧) ضم غرفة أنه اسم
للمغترف باليد (وغيرها) ^(٨) وقيد بها للتقليل ^(٩) فاندفع تخيل ^(١٠)
النحاس الإطلاق ، ووجه ^(١١) فتحها أنها ^(١٢) مصدر للمرة . قال أبو

(١) قوله هنا : أى موضوع البقرة : ٢٤٦ .

(٢) محمد : ٢٢ .

(٣) ز ، س : بفتحها ، وقرأ ذو ظا ظل يعقوب وكنز الكوفيون وابن عامر
« غُرْفَةً بِيَدِهِ » بضم الغين ، وفتحها الباقون .

(٤) ع : وأكثر .

(٥) ز ، س : وجه كسر عسيم وفتحها قول أبى على وما بين () سقطت
من الأصل .

(٦) الأصل : كلمة غير مقروءة بعدها : ملؤه وقد صوبتها من عبارة الجعبرى
والشار إليها . مخطوط ورقة ٢٧٠ - مكتبة الأزهر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وغيرها وبالأصل : وغيرها .

(٩) س ، ع : للتعليل .

(١٠) ز : تحليل وهو تصحيف من الناسخ .

(١١) ز : وجه . (١٢) ز : أنه .

عمرو : الغرفة بالفتح المصدر وبالضم الاسم وهو ملان^(١) ، فعله في الاشتقاق دون اللفظ كأنبتكم نباتا وقياسهما اغترافة وإنباتا ، ونصبها^(٢) على المفعول المطلق ، والمفعول به محذوف أى اغترف^(٣) ماء غرفة واحدة ، فباء « بيده » تتعلق بأحدهما ثم كمل (قوله^(٤) وكلا) فقال :
ص : دَفَعُ دِفَاعٌ وَ اكْسِرَ (ل) ذ (ثوى) اَمْدَدَا

أَنَا بِضَمِّ الهمزِ أَوْ فَتَحِ (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو همزة إذ (نافع) وثوى (أبو جعفر ويعقوب)
« وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ » هنا^(٥) والحج بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدهما ،
والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف . . .

تممة :

تقدم « الْقُدُس » لابن كثير و « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ »
وقرأ مدلول^(٦) مدا (نافع وأبو جعفر) « أَنَا » بالألف^(٧) في الوصل إذا
تلاه همزة قطع مضمومة وهو موضعان بالبقرة « أَنَا أَحْيَى » ويوسف^(٨)
« أَنَا أَنْبِئُكُمْ » أو مفتوحة وهو عشرة « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ »
« وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » بالأعراف « وَأَنَا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ »
بالزخرف « أَنَا أَخُوكَ » بيوسف و « أَنَا أَكْثَرُ » و « أَنَا أَقَلُّ » بالكهف

(١) ز : ملاق . (٢) ز ، س : ونصبها .

(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) الحج : ٤٠ . (٦) البقرة : ٢٥٤ .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٨) ز ، س : بألف .

(٩) ز ، س : « وَأَنَا أَحْيَى وَأَمِيتُ » (١٠) ز ، س ، ع : بيوسف .

و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ^(١) » ، و « أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ » كلاهما بالنمل و « وَأَنَا أَذْعُوكُمْ » بغافر ، « وَأَنَا أَعْلَمُ » بالامتحان . واختلف عن قالون فيما قبل كسر وهو ثلاثة « إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » بالأعراف والشعراء « وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ » بالأحقاف فروى الشاذاني عن ابن بويان ^(٢) عن (أبي) ^(٣) حسان عن أبي نشيط إثباتها ^(٤) عندها ، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضا وهي رواية أبي مروان عن قالون ^(٥) وكذلك رواهما ^(٦) أبو عون عن الحلواني ، وروى الفرضي ^(٧) من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان ^(٨) . حذفها ، وكذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبي حسان وكلاهما عن أبي نشيط وهي رواية إسماعيل القاضي وابن أبي صالح والحلواني في غير طريق أبي عون ، وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على أبي الحسن ^(٩) ، وبالوجهين قرأ على أبي الفتح عن طريق أبي نشيط

(١) ليست في ز ، س ، ع : من مقامك .

(٢) ز : ابن بويان بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر الحروف قرأ على أحمد

ابن نصر الشاذاني وقد سبقت ترجمته أه

(٣) س : عن أبي حسان والأصل ، ز ، ع : حسان وصوابه أبو حسان

جاء في س وهو : أحمد بن محمد بن زيد الأشعث بن حسان القاضي المعروف بأبي

حسان قرأ على أبي نشيط صاحب قالون وعنه ابن بويان وابن ذؤابة . طبقات القراء

١ : ١٣٣ عدد رتبي ٦٢٢ .

(٤) س : إثباتها . (٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : رواها .

(٧) س : القرظي من طريق . . . وصوابه ما جاء بالأصل (انظر طبقات

القراء ١ : ٤٩١) عدد رتبي ٢٠٤٣

(٨) ع : ابن يونس . (٩) ليست في ع .

تنبيه :

قوله : امددا^(١) يريد زيادة ألف وعلم أنه ألف وبعد النون من لفظه ،
 ويفهم من عدم^(٢) تعرضه للوصل الألف فيهما ثابتة في الحالين إلا أن
 محل الخلاف الوصل ، ويريد بالهمز^(٣) همزة القطع ليخرج نحو قوله
 تعالى : « أَنَا اللَّهُ » علم^(٤) من قاعدة السناكنيين . وجه وجهي دفاع أنهما
 مصدر دفع كجمع جمعاً وكتب كتاباً أو دافع بمعنى دفع كعاقب ،
 وجمعهما^(٥) أبو ذؤيب في قوله :

وَلَقَدْ جَزَمْتُ بِأَن أَدَافِعَ عَنْهُمْ وَإِذَا الْمَنِئَةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ^(٦)

(١) ز : امدد أنا قال صاحب مجمع البيان : والأصل في أنا همزة والنون
 وإنما يلحقها الألف في الوقف كما أن الهاء تلحق للوقف في نحو « مُسْلِمُونَهُ » وكما أن
 الهاء التي تلحق للوقف تسقط في الوصل كذلك هذه الألف تسقط في الوصل أهم
 مجمع البيان في علوم القرآن للطبرسي ٢ : ٢١٠ سورة البقرة .

(٢) ليست في ز . (٣) ز ، س : بالهمزة .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : وجمعها .

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبي ذؤيب خويلد بن خالد المشتهى نسبة إلى عدنان
 جد النبي - عليه الصلاة والسلام - ومطلع هذه القصيدة :

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَّنْ يَجْزَعُ

وقد ورد البيت في القصيدة بلفظ : وَلَقَدْ « حَرَصْتُ » بدلا من « جَزَمْتُ » كما جاء
 في نسختي ز ، س ، كما ورد لفظ « فَإِذَا » بدلا من « وَإِذَا »

جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي بتحقيق محمد الجاوي ص ٣٥٦
 ط دار نهضة مصر للطبع والنشر .

وأما أنا فالضمير عند البصريين الهمزة والنون ، وعند الكوفيين هما والألف ، وفي الوصل لغتان : الإثبات مطلقاً ، وهي قيسية ربعية ^(١) ، والحذف كذلك وهي القضيحية ، وفي الوقف ثلاثة : أفصحها إثبات الألف ، فوجه المد حمل الوصل على الوقف أو أنه الأصل ، واقتصر على البعض جمعاً بين القضيحية والفصيحة ^(٢) ، وخص [بمصاحب] ^(٣) الهمز ليباعد ^(٤) بين الهمزتين ، ووجه ^(٥) تميمه طرد الأصل ، ووجه ^(٦) التخصيص رفع توهم انحصارها بالهمز ، ووجه ^(٧) الخلف تحصيل الأمرين ، ووجه ^(٨) جعله في الكسر تعديله بالوسط لا للقلة لانتقاضه بالضم ، ولا ^(٩) لأن المضمومة أحوج إلى المد لزيادة الثقل لأن الأمر بالعكس ، ووجه ^(١٠) القصر الاقتصار على الضمير أو ^(١١) حذف الألف تخفيفاً كالكل ^(١٢) مع غير الهمز ، ووجه ^(١٣) الاتفاق على ^(١٤) الألف وفقاً زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة ، ولهذا لم تدغم . أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته .

(١) ز ، س : ربعية . (٢) س : والفصيحة .

(٣) ز ، س : بمصاحب وبالأصل : بمصاحب وقد أثبتنا من س ، ز مواضع لخطوط الجعبرى ورقة ٢٧٢ .

(٤) ز : التباع ، وس : لتباع .

(٥) ز ، س : وجه .

(٩) ز : ولأن المضمومة

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) س : وحذف .

(١٢) س : فالكل . (١٣) ز ، س : وجه .

(١٤) ليست في س : على الألف .

تتمية :

تقدم إدغام « لَبِثْتُ » و « لَبِثْتُمْ » وتقدم في الوقف اختلافهم في حذف الهاء وصلًا من « يَتَسَنَّهُ » ، وتقدم إمالة « حِمَارِكَ » وإلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله :

ص : وَالْكَنْزِرِ (بِ) أَنْ خُلِقْنَا وَرَأَى نُنْشِئُ

(سَمَا) وَوَصَّلْ اعْلَمْ بِجَزْمِ (فِي) (رُ) زوا

ش : أى قرأ سما^(١) « كَيْفَ^(٢) نُنْشِئُهَا » بالراء المهملة ، والباقون بالزاي المعجمة ، وقرأ ذو فافى (حمزة) وراء^(٣) رزوا (الكسائى) « قَالَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ » بوصل الهمز « اعْلَمْ » وجزم الميم . والباقون بقطع الهمزة^(٤) ورفع الميم .

تنبيه :

لفظ باعلم بلا واو ليخرج « واعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ »^(٥) وعلم كسر همزة الوصل في الابتداء ، وفتح همزة القطع في الحالين من الإجماع قلت : وكان ينبغي وصل « اعلم » بوقف^(٦) لكنه تجوز^(٧) أو استعمل المذهب الكوفي في إطلاق ألقاب الإعراب على المبني ، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر

(١) ز ، س : ذو سما .

(٢) ليست فى ز ، س . (٣) ز ، س : وراء رز .

(٤) ز ، س : الهمز .

(٥) « واعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » البقرة ٢٦٠ .

(٦) س : توقف . قال العلامة الجعبرى : وحقيقة الكلام مع الوقف لكن

تُجوز... إلخ المخطوط (كنز المعاني) للجعبرى ورقة ٢٧٦ مكتبة الأزهر .

(٧) س : يجوز .

مقدرة ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى إذ لو قال بوقوف
أو سكون لاختلت ^(١) ، ونشز ^(٢) بالإعجام ارتفع وأنشزه ^(٣) ونشزه
رفعه ومنه نشز الأرض ، ونشوز الزوجة ، وأنشره بالمهملة أحياء ونشره
مرادفه ^(٤) ومطاوغة ، ومنه « وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » ، ووجه الإعجام أنه من النشر
أى يرفع ^(٥) بعضها على بعض للتركيب ، ووجه ^(٦) الإهمال أنه من أنشره
أحياء ^(٧) ، ومنه « إِذَا شَاءَ أَنْشَرُهُ » ، ووجه ^(٨) سكون الميم أنه فعل أمر
للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع فلزم تصديره بهمزة وصل
مكسورة ^(٩) وضمير « قَالَ » على ^(١٠) هذا للبارى ، وفاعل ^(١١) أعلم العزير
أى ارتقى من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال لعزير ^(١٢) ؛ نزل نفسه
منزلة الغير فأمرها ^(١٣) ووجه ^(١٤) الرفع أنه مضارع علم وهمزة المضارعة
قطع وهو خير عزير على ^(١٤) نفسه ومعناه التعبد ^(١٦) بالإقرار حيث انتقل
من علم اليقين إلى عين اليقين .

-
- (١) ز ، لا اختلت . (٢) ز : وتنشز ، وس : ونشز .
(٣) ز ، س : ونشزه وأنشزه . (٤) ز ، س : مرادفة ومطاوغة .
(٥) ز ، س : نرفع . (٦) ز ، س : وجه .
(٧) ز ، س : إذا أحياء . (٨) ز ، س : وجه .
(٩) لبست فى ز ، س . (١٠) ليست فى س .
(١١) ع : وفاعله قلت : والمأمور عزير نبى الله والأمر هو الله تعالى أو النبى
أو الملك أه المحقق .
(١٢) س : لعزير نفسه نزل منزله .
(١٣) ز ، س : وأمرها على المعنيين .
(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) ز ، س : عن .
(١٦) ز ، س : التعبد .

تممة :

نقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمشن وما جاء على لفظه .

ص : صُرْهُنَّ كَسْرُ الضَّمِّ (غِثَ) (فَتَى) (ثُ) مَا

رَبَوَةٌ الضَّمُّ مَعْنَا (شَفَا) (سَمَا) .

ش : أى قرأ ذو غين [غث^(١)] (رويس) وفى (حمزة وخلف)
وثانما (أبر جعفر) « فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ » بكسر الصاد ، والباقون بضمها ،
وقرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) وسما « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ »^(٢)
و « إِلَى رَبْوَةٍ » بالفلاح بضم الراء ، والباقون بفتحها . وهما لغتان فى
الرَبْوَةِ ، وهى المكان المرتفع .

قال ابن عباس^(٣) : « فَصِرْهُنَّ » بالضم ؛ قطعهن . مقلوب صبرى
قطع . أبو عبيدة : أملهن^(٤) . ولهذا قال أبو على : الضم والكسر يحتمل
الأمريين ، وجه^(٥) الضم والكسر فى « فَصِرْهُنَّ » الأخذ باللغتين تعميمًا
وتخصيصًا .

(١) بالأصل : ذو غين رويس وما بين () من ز ، س .

(٢) ز : « كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » البقرة : ٢٦٥ « وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ »
المؤمنون : ٥٠

(٣) لبست فى ز : ابن عباس .

(٤) ز ، س أملهن . قلت : والصواب « أملهن » كما فى الأصل ولكنه ليس
من قول أبى عبيدة وإنما هو من قول الكسائي : هكذا أورده صاحب البحر المحيط
٢ : ٣٠٠ ط ٢ دار الفكر ١٩٨٣ :

(٥) ع : وجه .

تتمة :

تقدم اختلافهم في « جُزء » وتشديد^(١) أبي جعفر ، و « أَنبَتَ سَبْعَ » و « يَضَاعَف » وإبدال أبي جعفر « رِثَاءَ النَّاسِ » .

ص :

فِي الْوَصْلِ تَاتِيَمُوا أَشْدُّ تَلْقَفُ نَلَّةً لَا تَنَازَعُوا تَعَارَفُوا
تَفَرَّقُوا تَعَاوَنُوا تَنَابَزُوا وَهَلْ تَرِيضُونَ مَعَ تَمِيزُوا
تَبَرَّجُ أَذْ تَلَقَّوْا التَّجَسُّسَا وَتَفَرَّقُ تَوَفَّى فِي النَّسَا
تَنْزِلُ الْأَرْبَعُ أَنْ تَبْدَلَا تَخَيِّرُونَ مَعَ تَوَلَّوْا بَعْدَلَا
مَعَ هُوْدَ وَالشُّورَ وَالْإِمْنَحَانَ لَا تَكَلَّمُ الْبَرَى تَلَطَّى (هـ) ب (ع) لَا
تَنَاصَرُوا (ث) ن (هـ) تَذَوَّى الْكُلُّ اخْتَلَفَ لَهُ وَيَعْدُ كُنْتُمْ ظَلَمْتُمْ وَصِفَ
وَلِلْسُكُونِ الصَّلَاةُ أَمْدُ وَالْأَلِفُ مَنْ يُوْتُ كَسَرُ التَّاءِ (ط) بِي بِالْيَاءِ قَفَ

ش : أى اختلف في تشديد تاء الفعل والتفعل الواقعة في أوائل
الأفعال المستقبلية إذا حسن معها تاء أخرى ، ولم [ترسم^(٢)] خطأ ،
وذلك في إحدى وثلاثين تاء : « لَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ » هنا ، وبآل عمران
« وَلَا تَفَرَّقُوا » وبالنساء « الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ » وبالمائدة « وَلَا تَعَاوَنُوا »
وبالأنعام « فَتَفَرَّقَنِي بِهِمْ » وبالأعراف « فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ » وبالأنفال^(٣)

(١) ز : وتشديد أبي جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب يضاعف أنبت سبع وإبدال . . .

(٢) ز ، س : ترسم بمنشة قوية ، وقد جاءت في الأصل ، ع بمنشة تحية

(٣) ز : وفي الأنفال وع : بالأنفال

وَلَا تَوَلَّوْا ، « وَلَا تَنَازَعُوا » وبالتوبة « هَلْ تَرَى صَوْنَ بِنَا » وبهود
 « وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ » ، « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ » ، « لَا تَكَلِّمْ
 نَفْسَ » وبالحجر « مَا نَنْزِلُ^(١) الْمَلَائِكَةُ » وبطه « يَمِينُكَ تَلْقَفُ »
 وبالنور « إِذْ تَلْقَوْتُهُ » ، « فَإِنْ تَوَلَّوْا » وبالشعراء « هِيَ تَلْقَفُ »
 « وَعَلَى^(٢) مَنْ نَزَلَ الشَّيَاطِينُ نَزَلُ » وبالأحزاب « وَلَا تَبَرَّجْنَ »
 « وَلَا أَنْ تَبْدَلَ » وبالصافات « لَا تَنَاصِرُونَ » وبالحجرات « وَلَا تَنَابَزُوا »^(٣)
 « وَلَا تَجْمَسُوا » ، « لَتَعَارَفُوا » وبالمحنة « أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » وبالمملك
 « نَكَادُ تَمَيِّزُ » وينون « لَمَّا تَخْبِرُونَ » وبعبس « عَنْهُ تَلَهَّى » وبالليل
 « نَارًا تَلْقَى » وبالقدر^(٤) « مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزَلُ » فروى عن ذى هاب
 (البزى) من طريقه تشديد التاء من^(٥) هذه المواضع كلها حالة الوصل
 إِلَّا الفحام والطبرى والحمادى فَإِنَّ الثلاثة رووا عن أبى ربيعة عن البزى
 تخفيفها فى المواضع كلها ، وبذلك قرأ الباقون فصار للبزى فى تشديد
 هذه التاءات وجهان ، فلهذا^(٦) قال : « وَفِي الْكُلِّ اخْتِلَافٌ لَهُ » ، أى
 للبزى ، واتفق ذو ثائق (أبو جعفر) ، وهاهد (البزى) (على تشديد
 تاء « لَا تَنَاصِرُونَ » بالصافات ، وكذلك اتفق ذو هاب^(٨) (البزى)

(وليس)
 بالمشديد
 حاهر

(١) ز ، س ، ع : مَا نَنْزِلُ وَهُوَ الذى وضعته بالأصل

(٢) ز ، س : عَلَى .

(٣) ز ، س : وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ .

(٤) ز ، س : وبالقدر « تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ »

(٥) ز ، س : فِى .

(٦) س : ولهذا . (٧) ع : مِنْ .

(٨) ما بين () ليس فى س

وغين غلا (رويس) على تشديد « نَارًا تَلْظَى » بالليل . وقوله :
« وَبَعْدَ كُنْتُمْ ظَلُمْتُمْ وَصِفَ » أي : روى عن البزى تشديد [هاتين] التائين ،
وسترى تحقيقه

قال الداني في الجامع : حدثني أبو الفرج النجاد^(١) عن ابن بدهن عن قال السمرقندي
الزبني^(٢) عن أبي ربيعة (عن البزى)^(٣) عن أصحابه عن ابن كثير أنه ()
شد^(٤) التاء من قوله تعالى : « وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ » بآل عمران
و « فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ » بالواقعة .

قال الداني : وذلك قياس قول أبي ربيعة لأنه جعل التشديد في التاء
مطرذاً ولم يحصره بعدد ، وكذلك فعل البزى في كتابه فقال المصنف :
ولم أعلم أحداً ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق ،

(١) ز ، س ، ع : النجار براء مهمل ، وصوابه النجاد بدال مهمل كما جاء
بالأصل دون النسخ وهو . محمد بن عبد الله أبو الفرج النجاد مقرئ ضابط متصدر
ثقة أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن عبد العزيز بن بدهن روى الحروف عنه
الحافظ أبو عمرو الداني وعليه . اعتمد في إلحاق تشديد حرفي « كنتم تمنون » ، « وظلم
تفكهن » ، لذلك لم يرو ذلك غيره مات فيما أحسب بعد الأربعمئة أ هـ (طبقات القراء
٢ : ١٨٨ عدد رتي ٣١٩١)

(٢) الزبني هو : محمد بن موسى بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو بكر الزبني الهاشمي
البغدادي ، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير أخذ القراءة عرضاً وسامعاً عن أبي
ربيعة (طبقات القراء ٢ : ٢٦٧ / ٣٤٨٩ .

(٣) ليست في ع .

(٤) س : بشدد .

وأما النجاد^(١) فهو من الأئمة المتقنين الضابطيين ولولا ذلك ما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما ، مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه ولهذا قال : حدثني ولم يقع لنا تشديدهما^(٢) إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه وهو لم يسندهما في التيسير ، بل قال فيه وزاد أبو الفرج النجاد^(٣) إلى آخره ، وقال في مفرداته : وزادني أبو الفرج ، وهذا صريح في المشافهة وأما ابن^(٤) بذهن فهو من الإتيقان والشهرة بمحل ولولا ذلك لم^(٥) يقبل انفراده عن الزينبي ، وروى عن الزينبي غير واحد ، كآبي نصر الشذائي والشنبوذي وابن أبي هاشم ، والوالى وأبي بكر بن الشارب^(٦) ، ولم يذكر أحد^(٧) منهم هذين الحرفين سوى ابن بذهن هذا ؛ بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن أبي ربيعة كابن سوار المالكي وآبي العز وآبي العلاء وسبط الخياط لم يذكرهما ، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد له بقول أبي ربيعة ،

(١) ز ، س : النجاد . (٢) ز : تشديدهم .

(٤) س : ابن مذهب . يميم وهو تصحيف

(٥) ز ، س : لم يقبل انفراد عنه الزينبي .

(٦) س : العارب وصوابه ما جاء بالأصل وهو .

أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر المعروف بابن الشارب أبو بكر الخراساني المروزي المؤدب نزيل بغداد شيخ جليل ثقة ثبت قرأ على محمد ابن موسى الزينبي وابن مجاهد ، قرأ عليه أبو بكر بن شاذان والقاضي أبو العلاء الواسطي ت ٢٧٠ هـ (طبقات القراء ١ : ١٠٧ عدد رتي ٤٩٥)

(٧) ز : واحد . (٨) ليست في ز ، س .

ولولا ثبوتهما^(١) في التيسير والشاطبية ودخولهما في ضابط نص^(٢) البزى .
والتزامنا ذكر ما في الكتابين من الصحيح لما ذكرناهما ؛ لأن طرق
الزينة ليست^(٣) في كتابنا . وذكر الداني لهما في التيسير اختياره^(٤)
والشاطبي تبع لأنهما ليسا من طريق^(٥) كتابيهما . انتهى .

وقوله : « وَلِلَّسَّكُونِ الصَّلَةُ أَمْدُذْ وَالْأَلْفُ » يعني إذا التقى ساكنان
بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيهما حرف مد نحو :
« وَلَا تَيَمَّمُوا » ، « عَنْهُ تَلَهَّى » وجب إثباته ومدّه مدّاً مشبّعاً للساكنين
كما تقدم التنبيه عليه في باب المد ، ولا يجوز حذفه ؛ لأن الساكنين على
حدهما ، وإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء
كان تنويناً نحو^(٦) : « مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ » و « نَارًا تَلْطِئُ » أو غيره
نحو : « هَلْ تَرَبُّصُونَ » . فمفهوم كلامه أنه يجمع فيهما^(٧) بين الساكنين
وهو كذلك ؛ لأن الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية
واستعماله عن القراء والعرب .

قال الداني^(٨) : وأقرأني الشيخ برهان الدين الجعبري بتحريك
التنوين بالكسر على القياس . وقال الجعبري في شرحه : وفيها وجهان

(١) ع : إثباتهما . (٢) ليست في س .

(٣) ع : لم تكن . (٤) س : واختيار الشاطبي

(٥) ز ، س : طريق .

(٦) ز ، س : نحو « خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ » القدر: ٤٣ ، ٤٤

(٧) ز : فيها . (٨) ز ، س : الدبواني .

يعنى في ^(١) العشرة التي اجتمع فيها ساكنان صحيحان أحدهما أن يترك على سكونه وبه أخذ الناظم والداني والأكثر ^(٢) . والثاني كسره ، قال : وإليهما أشرنا في النزعة بقولنا : « وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ أَنْ شِئَتْ فَانْكَسِرَ » ^(٣) قال ^(٤) الناظم : ولم يسبق أحدُ الجعبريَّ إلى جواز كسر التنوين ولا دل عليه كلامهم ولا عرج عليه أحد منهم ، وأيضا لو جاز الكسر لكان الابتداء بهمزة وصل ^(٥) ، وإن جاز عند أهل العربية في الكلام فإنه غير جائز عند القراء في القرآن لأن القراءة سنة متبعة ، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام : « اقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ » ^(٦) وإذا

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) ز ، س : فانكسرن .

(٤) ز ، س : قال الناظم : لم أجد من وافق الجعبري إلى كسر التنوين ولادل عليه .

(٥) س : بهمزة الوصل .

(٦) جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير للسيوطي العدد العاشر من الجزء الأول ١٢١٢ في السنن القولية (موسوعة السنة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر) قال محققوه: الحديث في الصغير رقم ١٣٣٩ قال ابن الجوزي في العلل : حديث لا يصح ، وقال الهيثمي : فيه راو لم يسم أه قلت : ولم لا يصح وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه ؟ كما أن القراءة سنة متبعة ، وليس للقياس فيها مدخل ، فاقروا كما علمتم ولا يهولكنكم وقول ابن الجوزي : فإن هذا من علله أه المحقق .

ابتداءً بهن هو^(١) ابتداءً بتاءات^(٢) مخففات لامتناع الابتداء بالساكن
وموافقة الرسم والرواية . والله أعلم

تنبيهه^(٣) :

تنزل الأربع أشار بها^(٤) إلى الحجر وموضعى الشعراء وموضع القدر
وقوله : « تَوَلَّوْا بَعْدَ لَا » أشار به^(٥) إلى موضعى الأنفال ، وأطلق هو ليعم
ما فيها و « تَلَقَّفَ » ليعم^(٦) الثلاث ، وجه الإدغام أن الفعل أصله فعل
مضارع مبدوء بتائين^(٧) أدغمت الأولى فى الثانية بعد الإسكان ، ووجه^(٨)
الإظهار أن إحدى التائين محذوفة فلم يجتمع مثلاً ، وقرأ ذو ظا ظا
يعقوب « وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » بكسر [التاء]^(٩) مطلقاً ، وحذف الياء
بعدها^(١٠) وصلها وإثباتها وفقاً والباقون بفتح التاء وحذف الياء^(١١) مطلقاً ،
ووجه^(١٢) الكسر أنه فعل مبنى للفاعل وفاعله ضمير عائد على (الاسم
العظيم من قوله : « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » ، ومفعوله محذوف وتقديره^(١٣)

(١) ليست فى س .

(٢) بتاء مخففة (بالإفراد) .

(٣) ز ، س : وقوله . (٤) س : إليها .

(٥) س : إليه . (٦) س : لتعم الثلاثة .

(٧) ع : بتاء . (٨) ز ، س ، ع : وجه .

(٩) ز ، س : التاء وبالأصل بكسر الطاء والصواب ما جاء فى ز ، س فوضعتها
بين حاصرتين .

(١٠) ز : بعده . (١١) ليست فى ع .

(١٢) ز ، س : وجه .

(١٣) ز ، س : تقديره (بدون واو العطف) .

ومن يؤتبه^(١) الله الحكمة . ووجه^(٢) القراءة الجماعة أنه بنى للمفعول
والنائب عن الفاعل مستتر^(٣) عائد على « مَنْ » وأصله كقراءة يعقوب
والله أعلم

ص : مَعَا نِعِمَّا افْتَحْ (كَمَا) شَفَا (وَفَى

إخفاء كَسَرَ الْعَيْنِ (حُزْ) (بِهَا) (صَه) فَي

ش : أَى قرأ ذو كاف كما (ابن عامر) وشفا (حمزة والكسائي
وخلف^(٤)) « فَنِعِمَّا هِيَ » و « نَعِمَّا يَعْظُمُ »^(٥) بفتح النون فيهما ،
والباقون بكسرها . واختلف عن ذى حاحز (أبو عمرو) وباء بها -
(قالون) وصاد صني (أبو بكر)^(٦) فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء
كسر العين ليس إلّا [يُريدون]^(٧) الاختلاس فراراً من الجمع بين

(١) ز ، س يؤته . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ما بين () ليست في ع .

(٤) بالأصل ، ع : شفا حمزة والكسائي وشعبة وخلف وليس في ز ، س
شعبة وهو الصواب لذلك شطبها من الأصل ونبت عليها في الحاشية حتى لا يلتبس على
القارئ الكريم أن مدلول شفا يشمل شعبة مع أنه ليس كذلك وها هو ابن الجزرى
يقول في منظومته :

وَخَلَفَ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزِ (كَفَى) وَهُمْ يَغْيِرُ عَاصِمٍ لَهُمْ (شَفَا)

وقد علمت أن راويا عاصم هما شعبة وحفص فليسا من أهل شفا

أ هـ المحقق

(٥) س : ونعما يعظكم به وع : يعظكم به .

(٦) ز ، س : شعبة قلت : وكتبته أبو بكر .

(٧) ز ، س : يريدون (بمثناة تحية) وبالأصل (بمثناة فوقية) والضمير عائد

على المغاربة .

الساكنين^(١) ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان ،
(وروى الوجهين جميعاً الداني ثم قال والإسكان)^(٢) أثر^(٣) وأقيس
والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان . ولا يعرف الاختلاس
إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم ؛ كالمهدوي^(٤) وابن شريح وابن غلبون
والشاطبي مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي^(٥) .

(١) ز ، س : ساكنين .

(٢) ما بين () سقطت من ز

قال صاحب مجمع البيان : ومن قرأ « فنعمنا » بسكون العين لم يكن قوله مستقيماً
عند النحويين ؛ لأن فيه الجمع بين الساكنين ، والأول ليس بحرف مدولين ،
والتقاء الساكنين إنما يجوز عندهم هناك نحو : « دابة » لأن ما في الحروف من المد يصير
عوضاً عن الحركة ، وقد حدد صاحب روح المعاني هؤلاء المنكرين منهم فقال : ومن
أنكره المبرد والزجاج والقاسمي لأن فيه جمعاً بين الساكنين على غير حده . قال
صاحب البحر المحيط : وإنكار هؤلاء فيه نظر ؛ لأن أئمة القراءة لم يقرؤوا إلا بنقل
عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومتى تطرق إليهم الغلط فيما نقلوه من مثل هذا
تطرق إليهم فيما سواه . قلت : وتواتر القراءات يمنع من وقوع الغلط فيها ،
وأكرر القول : بأن النظريات العلمية بمحدوثها تحمل على القرآن بقدمه ولا عكس فافهم
ترشد هدانا الله وإياك أه المحقق

- الطبرسي ٢ : ٢٤٥ سورة البقرة .

- الألوسي ٣ : ٣٨ تفسير قوله تعالى : « إِنَّ تُبَدِّلُوا الصِّدْقَاتِ فَيُعَمَّأَ هِيَ » .

- أبو حيان الأندلسي النحوي : ٢ : ٣٢٤ .

(٣) س : أكثر . (٤) ع : والمهدوي .

(٥) ع : ولم يذكر .

تنبیه :

يريد بالإخفاء هنا إخفاء الكسرة لا الحروف^(١) فهو مرادف الاختلاس^(٢)

ونعم فعل ماض جامد جرد من الزمان لإنشاء المدح ، وفيه وفي كل ثلاثي ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات : فتح الفاء^(٣) وكسر العين وهي الأصلية حجازية ، وكسرها على اتباع الأول للثاني لهذيل وقيس ونعم ، وفتح النون وسكون العين^(٤) وهي مخففة من الأصلية ، وكسر النون وسكون العين وهي مخففة من التميمية^(٥) ولما لحقتها ما اجتمع مثلاً فخفف بالإدغام ورسم متصلًا لأجله ، فوجه^(٦) الفتح والكسر مراجعة الأصل فقط ، ووجه^(٧) الكسرين الهذلية^(٨) أو لغة الإسكان وكسرت للساكنين ، (ووجه الاختلاس مراعاة التخفيف والساكنين)^(٩) ووجه^(١٠) الإسكان أنه المجتمع^(١١) عليه قبل ما^(١٢) واغتفر التقاء الساكنين

(١) س : الحرف . (٢) ز ، س : للاختلاس .

(٣) ز : النون قلت : قوله الفاء بالأصل أى فاء الفعل وهي النون وكسر العين أى عين « نِعَمًا »

(٤٤هـ) ليست في ع .

(١٠، ٧، ٦) ز ، س ، ع : وجه .

(٨) ز ، س : الهذلية .

(١٥) ما بين () ليست في ز ، س .

(١١) ز ، س : المجمع عليه .

(١٢) ليست في ع .

وإن كان الأول غير حرف مد لعروضه كالوقوف ولما تقدم عنه قوله :
« وَالصَّحِيحُ قُلْ لِدَعَايِهِ » وإلى الوجه الثاني وهو السكون عن الثلاثة
أشار بقوله :

ص : وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَعَهُمْ سَكَنًا وَيَا يَكْفُرُ شَامَهُمْ وَحَفْصُنَا

ش : أى وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام ، وقرأ ابن عامر
وحفص « وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ » ^(١) بالياء والباقون بالنون ، وجه الياء إسناده
إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ » أو إلى ضمير
الإخفاء ^(٢) أو الإيتاء المفهومين من « تُخْفُوها وَتُؤْتُوها » ، أى : يكفر
الله الإخفاء والإيتاء ، ووجه ^(٣) النون إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم
ثم كمل فقال :

ص : وَجَزَمَهُ (مَدًّا) (شَفَا) وَيَحْسِبُ مُسْتَقْبَلًا بِفَتْحِ سَيْنِ (كَ) تَبُوا

ش : أى قرأ المدنيان وشفا ^(٤) حمزة والكسائي وخلف ويكفر بجزم
الراء ، والباقون برفعها . ووجه ^(٥) الجزم عطفه على محل الفاء ؛ لأنه جواب

(١) س : ويكفر عنهم .

(٢) ز أو إلى الإيتاء وس : أو إلى الإيتان وليست في س : المفهومين من
تخفوها وتؤتوها أى : يكفر الله أو الإخفاء والإيتاء وفي ع : يخفوها ويؤتوها .

(٣، ٥) ز ، س : وجه (٤) ز ، س : وذو شفا .

الشرط ، ووجه الرفع أنه عطف على الاسمية بعد الفاء اسمية محذوفة
الصدر ، أى والله يكفر أو ونحن نكفر أو استأنف الفعلية أى ويكفر
أو ونكفر نحن ، وقرأ ذو كاف كتبوا ابن عامر وفا^(١) فى أول البيت
حمزة ونون نص عاصم وثابت أبو جعفر « يَحْسَبُ » [بفتح]^(٢)
السين إذا كان مضارعاً خالياً من الزوائد البنائية خبراً كان أو استفهاماً
تجرد عن الضمير أو اتصل به مرفوع أو منصوب نحو : « يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ »^(٣) و « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا »^(٤) ، « وَهُمْ يَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ »^(٥) ، « يَحْسَبُهُ الظَّنُّ »^(٦) ، « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ »^(٧) ، « يَحْسَبُ
أَن مَّالَهُ »^(٨) والباقون [بكسرهما]^(٩) فى الكل ، فخرج بالمضارع الماضى
وبالخالى من الزوائد ذو الزوائد^(١٠) نحو : « يَحْسَبُونَ » وقيدت -
بالبنائية ، أى^(١١) التى ينتقل الوزن بها^(١٢) إلى وزن آخر لثلاثا يخرج
ذو همزة الاستفهام ، والباقي تنويع وعلم العموم من قوله مستقبلاً ، أى
صالح له لثلاثا يخرج عنه مامعناه المضى مما تقدم ، وقياس عين مضارع

- (١) ز : وفا حمزة فى أول الآتى . . . وس : وفا فى أول الآتى . . .
(٢) ز ، س : بفتح وهو الصواب ولذلك وضعها بالأصل بين حاصرتين
لأن الأصل : بكسر .
(٣) البقرة ٢٧٣ . (٤) آل عمران : ١٦٩ .
(٥) الكهف : ١٠٤ . (٦) النور : ٣٩ .
(٧) القيامة : ٣٦ . (٨) الهمة : ٣ .
(٩) ز ، س : بكسرهما وهو الصواب لذلك وضعها فى الأصل بين ()
الأصل : بفتحها
(١٠) ز : الزوائد
(١١) ليست فى س
(١٢) إليها

فعل وفعل أن يخالف الماضي فمن ثم كان القياس فتح السين ، وقد خرج من بابه بنعم وبشس ويحسب فصدر^(١) فيها لغتان : القياسية والسماعية ، فوجه^(٢) الكسر السماعية ، وهي لغة^(٣) الحجاز وكنانة ، ووجه^(٤) الفتح القياسية ، وهي لغة تميم . وإلى تكميل « يَحْسَبُ » أشار بقوله :

ص : (فِى) (نَ)صَّ (ثَ)بِتْ فَادُّنُوا اَمْدُدْ وَاَحْمِرَا
(فِى) (صَ)فَوَّةٌ مَيْسِرَةٌ الضَّمَّ (١) نَصْرٍ

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة وصاد صفوة (أبو بكر) « فَادُّنُوا بَحْرَبْ » بفتح الهمزة وألف بعدها (وكسر الذال)^(٥) والباقون إسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال ، وقرأ ذو همزة انصر (نافع) « إِلَى مَيْسِرَةٍ » بضم السين ، والباقون بفتحها .

تتمة :

علم أن^(٦) المد زيادة حرف المد وأنه ألف ، وأنه بعد الهمزة من الإجماع على « أَذْنُكُمْ » ، وجه المد أنه^(٧) من آذن أعلم معناه أن المخاطبين بترك

(١) ز : فصار فيها ، وس : فصار فيها .

(٢، ٤) ز ، س : وجه . (٣) ليست فى ع .

(٥) ليست فى ع . (٦) س : تنبيه .

(٧) س : علم المد بزيادة . . . (٨) س : أنه أمر من آذن .

الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله ، أي^(١)
لخالفتها ، ووجه^(٢) القصص أنه أمر من أذن علم للالزمة^(٣) الربا . معناه
كونوا على يقين من مخالفتكم ، ومعناه التهديد . ووجه^(٤) الضم للسين
أنها لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم وقيس ونجد ، وهي أشهر ، ونقدم ضم
أبي جعفر سين « عُسرة » .

ص : تَصَدَّقُوا خِفْ (ن) مَا وَكَسَرُ أَنْ

تَضِلَّ (ف) زُ تُذَكِّرَ (حَقًّا) خَفَقَنْ

ش : أي قرأ ذو نون نما عاصم « وَأَنْ تَصَدَّقُوا » بتخفيف الصاد ،
والباقون بتشديدها . وكسر ذو فافز حمزة^(٥) « إِنْ تَضِلَّ » [بكسر
الهمزة]^(٦) .

(١) ليست في ز ، س . (٢) في ، س : وجه .

(٣) ز ، س : للالزم .

(٤) ز ، س : وجه وقول الشارح : إنها لغة أهل الحجاز . قال العلامة الجعبري :
فقول ابن النحاس : إنها لحن لا يستحق الرد ، وقوله : لم تأت مفعلة إلا في قلة ، وليس
منها ، ولم يأت مفعّل . قلت : جاءت في كثرة وهي أثبت لرجحان التواتر على
الآحاد وذلك نحو : مقدر ، ومضخرة ، ومأذبة ، ومزبلة ، ومحزومة ، ومزربة ،
ومشرفة ، ومسربة ، ومقبرة ، ومجزرة ، ومأرية ، وجاء مكرّم ، ومعون
ومالك في قوله :

أَبْلَغِ الثَّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبِيْبِي وَأَنْتِظَارُ
أ ه مخطوطة الجعبري ورقة ٢٨١ .

(٥) س : وكسر ذو فافز حمزة « إِنْ تَضِلَّ » ع : وكسر ذو فافز حمزة « إِنْ تَضِلَّ »

(٦) من مخطوطة الجعبري ورقة ٢٨١ سورة البقرة .

وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول حق « قَتَذَكِرَ إِحْدَاهُمَا » بإسكان الذال
وتخفيف الكاف والباقون^(١) بفتحها فصار حمزة بالكسر والتشديد ورفع
الراء ، ومدلول حق بالفتح^(٢) والتخفيف ونصب الراء ، والباقون بالفتح
والتشديد ونصب الراء ، وعلم سكون الذال للمخفف من لفظه وهو
« تَكْبِيرٌ » وأصل تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين للمضارعة والتفعل ،
وجه التخفيف والتشديد حذف أحدهما والتخفيف بالإدغام كما
تقدم ، ووجه^(٣) كسر « إن » جعلها شرطية وتضل جزم به ، وفتحت
اللام لإمكان الإدغام ، والفاء جوابه ، ووجه^(٤) فتحها جعلها^(٥)

(١) ز ، س ، والباقون بفتح الذال وتشديد الكاف ، وقرأ ذو فافر (حمزة)
يرفع الراء والباقون بفتحها ، وفي س : فصار حمزة بالفتح والتشديد وقوله : « تَكْبِيرٌ »
من الإكبار وهو الإعظام كتذكر من الإذكار ويكون للناسي كما أن التنبية يكون
للقافل ، والضلال هنا بمعنى التسيان لا بمعنى الزيف لمقابلة الضلال بالإذكار ، ولا يعد
ذلك نقصا في العقل كما توهم البعض في فهم حديث « النِّسَاءُ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ »
فإنه أمر خَلَقِيَّ جللهن الله عليه فلا يفيد تنقيصا من أقدار النساء ، وإنما هو إبداء
اعتذار وقيق منه صلى الله عليه وسلم عنهن بسبب كثرة مشاغلهن ، وزيادة عواطفهن
نحو الأبناء ، فافهم ذلك ، فإن وراء كل عظيم امرأة تنسم بصفاء الذهن ، ورجاحة
العقل ، ونقاء الفكر ، وليس في هذا الكون من هو أعظم من رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - وقد كانت أمنا السيدة خديجة الكبرى من ورائه ، وحسبك أن تقرأ مواقفها
التاريخية الخالدة منه صلى الله عليه وسلم ليثبت في ذهنك ما قصدته في معنى هذا
الحديث والله يتولى هداك . أه الحق . (لقطة إسلامية رشيدة) .

(٢) ز ، س ، بالإسكان . (٤،٣) ز ، س : وجه .

(٥) ليست في س .

ناصبية ففتحة « تَضِلُّ » إعراب والعامل^(١) فيه « وَاسْتَشْهِدُوا الْمُقَدِّرَ »
قال^(٢) سيبويه : « لَأَنَّ تَضِلُّ أَوْ مِنْ أَجْلِ أَنَّ تَضِلُّ » وجه تخفيف
« فتذكر » أنه مضارع أذكره^(٣) معدي بالهمزة ، ووجه^(٤) تشديده
أنه مضارع ذَكَرُهُ^(٥) معدي بالتضعيف^(٦) وهو من الذكر المقابل
للنسيان ، ووجه^(٧) رفعه أنه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالمعنوى
على حد « وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ » ووجه^(٨) نصبه عطفه على أن
تَضِلُّ المنصوب بآن ، ثم كمل فقال :

ص : وَالرَّفْعُ (فِإِنَّ تِجَارَةً حَاضِرَةً

لِنَصْبِ رَفْعٍ (نَالِ رِهَانٍ كَثْرَةً

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو نُونٍ نَلَّ (عَاصِمٌ) « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً
حَاضِرَةً » بنصب الاسمين ، والباقون برفعهما . وجه النصب جعل

(١) ز : والفاعل .

(٢) ز ، س ، ع : وقال سيبويه ؛ قال الله — عز وجل — : « أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا
فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى » فانتصب لأنه أمر بالإشهاد لأن تذكر إحداهما الأخرى
ومن أجل أن تذكر ، فإن قال إنسان كيف جاز أن تقول أن تضل ولم يعد هذا للضلال
والإلتباس فإنما ذكر أن تضل لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل : أعددت أن يميل
لحائط فأدغمه ، وهو لا يطلب بإعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه أخبر بعله الدعم
وبسببه أ هـ

الكتاب : ١ : ٣٠ ط المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق

(٣) ز ، س : أذكر

(٤) ز ، س : وجه

(٥) ز ، س : ذكر

(٦) ز ، س : بالتشديد

(٧، ٨) ز ، س : وجه

كان ناقصة واسمها ضمير مستتر تقديره « إلا أن تكون الأموال
أموال تجارة فحذف المضاف من الخير وأقيم المضاف إليه مقامه ،
وعلى هذا فمفسر الضمير لفظي ، ويحتمل أن يكون ذهنيا وتقديره^(١)
أن تكون السلعة أو التجارة أو (العقد)^(٢) ووجه^(٣) الرفع جعلها ناقصة
أو تامة (فتدبرونها^(٤) خبر على الأول صفة على الثاني ، « وحاضرة
صفة على القراءتين ، وإنما قيد النصب ليعلم الضد وتقديم « لا تُضار^(٥) »
لأبي جعفر ثم كمل « رِهانُ » فقال :

ص : وَفَتْحَةُ ضَمًّا وَقَصْرُ (حَا) ز (دَا) وَ

يَغْفِرُ يُعَذِّبُ رَفَعُ جَزَمِ (كَا) م (ثَوَى)

(نَا) ص كِتَابِهِ بِتَوْحِيدِ (شَفَا)

وَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَا (ظَا) رُفَا

ش : أى قرأ ذو حاحز (أبو عمرو) ودال دوا (ابن كثير)
« فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » بضم كسرة^(٦) الراء [وضم] فتحة الهاء والقصر ،
وهو حذف الألف بعد الهاء ، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف
بعدها . وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وثوى (أبو جعفر ويعقوب^(٧))

(١) ز ، س : وتقديره إلا أن تكون . . . وع : أن تكون .

(٢) ز : الفقدة وس : العقد وبالأصل : العقدة والصواب ما جاء في س .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : فتدبرونها (بمثناة فوقية) كما جاء الحرف القرآني (لا بمثناة

تحية) كما جاء بالأصل .

(٥) ز ، س : كسر .

(٦) ز . ولا يضار .

(٧) ز . س : وثوى يعقوب وأبو جعفر بتقديم وتأخير لا يؤثر في الرجلين

ونون نص (عاصم) « فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ » برفعهما ،
 وقرأ الباقون بجزمهما وإنما قيد الرفع ليعلم الضد . وقرأ شفا^(١) (حمزة
 والكسائي وخلف) « وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ » بكسر الكاف وفتح التاء
 وألف بعدها على التوحيد ، والباقون بضم الكاف والتاء بلا^(٢) ألف
 على أنه جمع تكسير ، وقرأ ذو ظا ظرفا يعقوب « لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ
 أَحَدٍ » والباقون بنون. الرهن^(٣) مصدر رَهَنَ ثم سمي به المرهون والرهان
 قال الكسائي : جمع رهن وهو قياس فَعَلَ كَفَرَخَ وَفَرَاخَ وَكَبَشَ
 وَكَبَاشَ ، ويطلق الرهان أيضا على المال الذي يجعل لسابق الخيل
 والرُّهْنُ بضمين جمع رَهْنٍ كَسَقَفَ وَسُقِفَ ، وإنما حكم به مع
 قلته مراعاة لقول سيبويه : لا يقدم^(٤) على جمع الجمع إلا بسماع
 وكذلك قال^(٥) يونس : رهان ورهن واحد ، وقال الكسائي والفراء :
 ورهن جمع رهان كلأزار وأزر وثمار وثمر وكتائبها لم يشبها مجيء فعل
 في فعل فلهاذا جعلناه^(٦) جمع الجمع فوجه^(٧) رهان أنه جمع رهن ،
 ووجه رهن أنه جمع ثان أو جمع الجمع ووجه^(٨) رفع يَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : بلا ألف بعدها . (٣) ز ، س : رهان .

(٤) ز ، س : تقدم .

(٥) س : قال يونس : ورهن واحد رهن وقال الكسائي : . . . وع : قال

يونس : رهان واحد وقال الكسائي

(٦) س : جعلوه .

(٧) ز : وجه وس : وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع .

(٨) ز ، س : وجه

الامتثال إما بتقديره^(١) مبتدأ فيكون اسمية أو بلا تقدير فعلية^(٢) ووجه^(٣) الجزم العطف على « يُحَاسِبُكُمْ » وكتاب مصدر كتب ثم نقل إلى مطلق المكتوب سواء قل أو كثر وإلى المكتوب المدون ، وكتب جمعها ، وعن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب ومعناه أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب وكتب المجموعة في القرآن المراد بها^(٤) مفردات^(٥) الشرائع ولا خفاء في^(٦) أن الأول عم لاندراج نحو الصحف فيها ، ووجه^(٧) التوحيد هنا وفي التحريم إرادة الواحد وهو القرآن هنا والإنجيل في التحريم أو يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعمم الكتب ، ووجه^(٨) الجمع فيهما إرادة جميع^(٩) الكتب المنزلة ، ومن جمع البقرة ووجد التحريم جعله في الأول منسوبا للمؤمنين ومؤمنو كل ملة^(١٠) لها كتاب فتعده ، وفي الثاني إلى مريم وكتاب ملتها واحد [فتوحد]^(١١) وجه ياء « يُفَرِّقُ لِحَمَلٍ عَلَى لَفْظٍ كُلِّ » والجملة إما في محل نصب على الحال ، وإما في محل رفع خبراً^(١٢) ثانياً ، ووجه^(١٣) النون

(١) ز : بتقدير ويم يرد في س : مبتدأ وفيها أو بلا تقديره فعلية .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في ع . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست في ع . (٥) ز : مفردات .

(٦) ليست في ز ، س (٧، ٨) ز : وجه .

(٩) ز ، س : جمع . (١٠) ز ، س : أمة .

(١١) ما بين [زيادة لتوضيح المعنى . (١٢) ز ، س : خبر ثان .

(١٣) ز ، س : وجه .

أن الجملة محلها نصب بقول محذوف تقديره يقولون ، لا نفرق
أو نقول ، وحاصله أنه يجوز مراعاة لفظ كل ومعناها ، فمن راعى
اللفظ قدره يقول ، وهذا القول المقدر محله نصب على الحال ، أو
الخبر بعد خبر . قاله الحوفي والله أعلم .

فائدة^(١) : إذا ابتدأت « يَأْتُمِينَ »^(٢) من قوله تعالى : « فَلْيُؤَدِّ^(٣)
الَّذِي أُؤْتِمِّنَ »^(٤) بهزمة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة ، وذلك لأن^(٥)
أصله أئتمن بهمزتين الأولى للوصل والثانية فاء للكلمة وقعت ساكنة
بعد أخرى قبلها مضمومة ، فوجب قلبها بمجانس^(٦) حركة الأولى
وهو الواو ، وإما في الدرج « فتذهب »^(٧) همزة الوصل فتعود
الهمزة إلى حالها لزوال موجب قلبها بل تقلب الياء صريحة في رواية
من أبدل الساكنة ، وإنما نبهت على هذا لأن كثيرا من لا علم عندهم
بالعربية من القراء يغلطون فيبتدون^(٨) بهمزة مكسورة ، فيها من
ياءات الإضافة ثمان ياءات ؛ إني أعلمُ الموضوعان فتحها المدنيان
وابن كثير وأبو عمرو « عَهْدِي الظَّالِمِينَ » أسكنها حمزة وحفص
« بَيِّنِي لِلظَّالِمِينَ » فتحها^(٩) المدنيان وهشام وحفص « فَادْكُرُونِي »

(١) س : تنبيه . (٢) ز ، س : بأوتمن .

(٣) ز ، س : فليود . (٤) ز ، س : بأن .

(٥) ز ، س : بأن . (٦) س : بمجنسة .

(٧) ز ، س ، ع : فتذهب (بمثناة فوقية) وبالأصل (بمثناة تحتية) لذلك
جعلها كباقي النسخ .

(٨) ز ، س : فيبتدون همزة مكسورة والله أعلم .

(٩) ليست في ع : من فتحها المدنيان وهشام إلى ورش مني إلا

أَذْكُرْكُمْ « فتحها ابن كثير « وَلْيُؤْمِنُوا بِي » فتحها ورش « مَنِي
إِلَّا « فتحها المدنيان وأبو عمرو ، و « رَبِّي الَّذِي » أسكنها حمزة ،
وفيه^(١) من ياءات الزوائد ست : « فَارْهَبُونَ » « فَاتَّقُونَ » « تَكْفُرُونَ »^(٢)
أثبتهن في الحاليين يعقوب « الدَّاعِ »^(٣) إِذَا « أثبتتها وصلا أبو عمرو ،
وورش وأبو جعفر ، واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها يعقوب
في الحاليين « دَعَانِ » أثبت الياء وصلا أبو جعفر وأبو عمرو وورش^(٤)
واختلف عن قالون كما تقدم وأثبتها في الحاليين^(٥) يعقوب « وَاتَّقُونَ
يَا أُولِي » أثبتتها وصلا أبو جعفر ، وأثبتها يعقوب في الحاليين
والله الموفق للصواب .

تفريع^(٦) : إذا جمعت الأوجه التي يمكن وجودها بين كل سورتين
حصل لكل قارئ عدد كثير وها أنا أذكرها بين سورتين من كل
أربع وأحيلك على ذهنك في الباقي فأقول : إذا ابتدأت بقوله تعالى :
« أَنْتَ مَوْلَانَا » ووقفت على « الْقِيَوْمِ » فالواصلون مختلفون لحمزة ،
إمالة مولانا وفتح « الْكَافِرِينَ » ووصل السورتين^(٧) ومدلا إِلَهُ وجه
لورش (وجهان^(٨)) مَوْلَانَا « وتقليل الْكَافِرِينَ » وجهان

(١) ز ، س : وأما . (٢) ز ، س : ولا تكفرون .

(٣) ز ، س : الداعي .

(٤) ليست في ع من : وأبو جعفر . . . إلى وأبو عمرو وورش .

(٥) ز ، س : أثبتها وصلا . (٦) ز : فائدة : إذا اجتمعت .

(٧) ليست في ع .

(٨) ز ، س : بين كل سورتين .

ولأبى عمرو وجهها المنفصل ، ولابن ذكوان الطول مع الفتح ^(١) والتوسط.
والإمالة ثلاثة ، ولهشام التوسط والقصر فداخله في التوسط والخلف
مثل حمزة ، ولكنه ^(٢) توسط وجه العشرة في سبعة « الْقَيُّومُ » سبعون
والساكنون لورش وجهها مولانا ولأبى عمرو وجهها المد ولابن عامر الأربعة
ولخلف أيضا السكت التسعة في ثلاثة وقف « الْكَافِرِينَ »
سبعة وعشرون في سبعة « الْقَيُّومُ » مائة وتسعة وثمانون (والمبسمون) ^(٣)
إما وصل الطرفين فلورش وجهها « مَوْلَانَا » ولقالون والأصبهاني وجهها
المنفصل وابن كثير وأبو جعفر مندرج في قصرهما ، ولأبى عمرو
وجهها المد ولابن عامر الأربعة ولعاصم زيادة المد وجه ، ولأبى الحارث
إمالة « مَوْلَانَا » وفتح « الْكَافِرِينَ » وجه ^(٤) وللدورى إمالتهما ، وجه
الثلاثة وعشرون في سبعة القيوم ^(٥) أحد وتسعون ، وأما مع فصلهما
فالثلاثة عشر في ثلاثة وقف « الْكَافِرِينَ » « وَالرَّحِيمِ » تسعة وثلاثون ،
وفي ثلاثة « الْكَافِرِينَ » مع روم قصر « الرَّحِيمِ » (مجموعها ثمانية
وسبعون) ^(٦) مجموعها في ^(٧) سبعة القيوم خمسمائة وستة وأربعون ،

(١) ليست في ع .

(٢) ز ، س : لكنه (بدون واو العطف) .

(٣) ز ، س : والمبسمون إما مع وصل . . . وما بين () تصويب
لكلمة (المتسلمون) .

(٤) ليست في ز ، س .

(٥) ز ، س : إحدى وتسعون .

(٦) ليست في ع . (٧) ليست في س .

وإما بفصل أولها ووصل آخرها فالثلاثة^(١) عشر في ثلاثة « الكافرين »
في سبعة « القيوم » مائتان وثلاثة وسبعون ومجموع هذه تضرب
في وجهي « بِسْمِ اللَّهِ » لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان
وثلاثمائة وثمانية وخمسون^(٢) واعلم أن يعقوب من رواية رويس
يتدرج مع أبي عمرو لإمالة^(٣) « الكافرين » ومن رواية روح مع
هشام لفتحها إياها .

(١) من : كالثلاثة عشر .

(٢) قلت : وهذه الأوجه للعلم لا للعمل بها كما نهت على ذلك في أول السورة
والله أعلم .

(٣) ز ، من : في إمالة وع : لإمالة .

سورة آل عمران^(١)

مذنية إلا خمس (آيات)^(٢) فمكية ، وهى مائتا آية ،
وتقدم سكت أبى جعفر^(٣) على ميم^(٤) ، وإمالة التوراة ، وفى
توجيه فتح^(٥) الميم من الم الله أقوال .

(١) روى فى فضلها عن ابن عباس قال النبى ﷺ : « تَعَلَّمُوا
الزَّهْرَاوَيْنِ : الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، فَإِنَّمَا يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا
عَمَامَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا عَيَابَتَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ
تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا ، تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ ، وَتَرَكَهَا
حَسْرَةٌ ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبِطْلَةُ » . طب عن ابن عباس

قلت : الحديث فى مجمع الزوائد ج ٦ ص ٣١٣ سورة البقرة : عن ابن عباس ،
قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، وفيه عاصم بن هلال البارق ، وثقه أبو حاتم ،
وضعه ابن معين وغيره ، وعبد الرحمن بن خلاد ، وحمزة بن مخلد الليثى لم أعرفهما ،
وقد روى الطبرانى فى الأوسط عن أنس نحوه ، وفيه مبارك بن بصيم وهو منزوك .

وقوله : « الزهراوين » أى المنبرتين ، الواحدة زهراء ، والغيابتان تنبؤ غيبة
(بالمشاة التحتية) وهى : كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها ،
والفرقان بكسر الفاء تنبؤ فرق وهو القطعة ، وفرقان قطعان أهم من النهاية لابن الأثير .

جمع الجوامع للسيوطى العدد ٩ من ٢ من السنن القولية ط ١
(٢) الأصل ، ع : يأت والصواب ما جاء فى ز ، س : آيات لذلك أثبتها
منهما .

(٣) ز ، س : أبو جعفر .

(٤) ز ، س : على حروف الفواتح وإمالة .

(٥) لست فى س .

الأول : مذهب سيبويه والجمهور ، أنها لالتقاء الساكنين فإن^(١)
 قيل : أصله الكسر فالجواب لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة ،
 والمحافظة على تفخيمها : أهم منها على الكسر ، لأنه لم يقصد لداته
 بل (للتخلص)^(٢) من الساكنين ، وأيضاً فقبل الميم ياء وهى أخت
 الكسر^(٣) فكان يلزم اجتماع كسرتين ، وأيضاً قبل الياء كسرة
 فيلزم اجتماع ثلاثة متجانسات ، والساكنان على هذا كله الميم واللام

الثانى^(٤) : أن الفتح أيضاً للساكنين^(٥) ، ولكنهما الياء والميم ،
 ومثله أين وكيف ونحوهما وهذا على قولنا إنه لم ينبو الوقف على هذه
 الحروف المقطعة ، بخلاف القول الأول فإنه (نوى فيه الوقف)^(٦)
 عليها فسكنت أو آخرها ، وبعدها ساكن آخر وهو لام الجلالة وعلى
 هذا^(٧) القول الثانى ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين
 بخلاف الأول فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجاً ،

الثالث^(٨) : أن هذه الحركة حركة ثقل من الهمزة نحو « قَدْ
 أَفْلَحَ » وبه قرأ ورش وحمزة فى بعض طرقه فى الوقف ، وقاله^(٩)

(١) س : أى .

(٢) ز : للتخلص من التقاء الساكنين ، وس : للتخلص من الساكنين . وما
 بين () منهما .

(٣) ز ، س : الكسرة . (٤) س : أى .

(٥) س : لساكنين .

(٦) س : فاستوى فيه الوقف .

(٧) ليست فى ز ، س .

(٨) ز : أى . (٩) ز ، س : قاله ، وع : وقال .

الفراء ، واحتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف فتسكن^(١) أو آخرها والنية بما بعدها الابتداء فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية^(٢) ، وما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها فخففت .

ص : سَيُغْلِبُونَ يُخْشَرُونَ (ر) د (فَتَى)

يُرَوْنَهُمْ خَاطِبُ (ث) نَا (ظ) لُ (أ) تَى

ش : أَى قرأ ذورا^(٣) رد ومدلول فتى (الكسائي وحمزة وخلف)

«سَيُغْلِبُونَ وَ يُخْشَرُونَ» بالياء تحت ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بالياء على الخطاب ، وقرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وظا ظل يعقوب وألف أثنى نافع «تَرَوْنَهُمْ»^(٤) مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ «^(٥) بالياء على الخطاب (والباقون بالياء على الغيب)^(٦)

وجه^(٧) غيب الأولين ، قال الزجاج : بلغهم بأنهم سيغلبون على حد «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا» ووجه خطابهما أن معناه قل لهم في خطابك وضمير كفروا وتاليه للمشركين وغلبهم كان يوم بدر وقيل لليهود وما روى ابن عباس «أنه عليه^(٨) السلام جَمَعَ الْيَهُودَ يَوْمَ بَدْرٍ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اخْذَرُوا مَا نَزَلَ بِقُرَيْشٍ وَأَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ

(١) ز ، س : فيسكن . (٢) س : الثانية :

(٣) ز ، س : رد الكسائي وفي حمزة وخلف .

(٤) ز : يرونهم . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ليست في س . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز : وعليهم .

يَنْزِلَ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِهِمْ فَقَالُوا: لَا يَغُرَّنَّكَ^(١) نَفْسُكَ أَنْكَ لَقِيتَ أَقْوَامًا
أَغْمَارًا بِالْحَرْبِ لَكِنْ قَاتَلْنَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّنَا نَحْنُ النَّاسُ « فنزلت^(٢) وقال
الفراء : الأول لليهود والأخيران للمشركين^(٣) ، ووجه^(٤) غيب
« تَرَوْنَهُمْ^(٥) » توجيهه للمسلمين المقاتلين^(٦) ببدر أي : يرى المسلمون
المشركين مثلى عدد المسلمين ، كان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر^(٧)
والكفار نحو ألف فقللهم الله تعالى في أعينهم حتى رأوهم نحو ستمائة
توطينا لأنفسهم على القتال لقوله : « مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ^(٨) »

(١) ز ، س : لا تغرنك .

(٢) هذا الحديث نفرد بروايته أبو داود في سننه ونصه :

عن ابن عباس قال : لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم
المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال :

« يَامَعْشَرَ يَهُودِ أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا .
قَالُوا : « يَامُحَمَّدُ لَا يَغُرَّنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنْكَ قَتَلْتَ نَفْرًا مِنْ قُرَيْشٍ
كَانُوا أَغْمَارًا لَا يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ . إِنَّكَ لَمْ تَلَقْ مِثْلَنَا . فَنَزَلَ اللَّهُ - عز وجل - :
(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ) قرأ مُصَرِّفٌ (أحد رجال السند)

إلى قوله : فَتَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ « ببدر (وأخرى كافرة)
قال محقق السنن : الأغمار جمع غمر (بضم السكون) وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب
الأمر ، وقولهم : إنا نحن الناس ، يريدون أن اسم الناس إنما يطلق عليهم على الحقيقة
وأن من عاداهم لا يسحق هذا الاسم .

سنن أبي داود بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ج ٣ ك الخراج والإمارة
والفقه ب تكيف كان إخراج اليهود من المدينة ح ٣٠٠١ ص ٢١١ .
(٣) والأخيران للمشركين مثلى عدد المسلمين .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ز ، س : يرونهم .

(٦) ز ، س : القاتلين . (٧) ز ، س : وبضعة عشرة .

(٨) الأنفال : ٦٦

ووجه^(١) التاء توجيهه إلى اليهود مناسب لقوله : « قَدْ كَانَ لَكُمْ » أو إلى المسلمين المنزل عليهم وتقديرهما^(٢) ترونها لو رأيتموهم ، أو إلى الكفار أي : يا مشركي قريش ترون المسلمين مثلي ففتكم ثم حذف وأضمر .

تنمة^(٣) : تقدم إبدال فئة وفئتين لأبي جعفر .

ص : رِضْوَانُ ضَمُّ الْكَسْرِ (صِفْ وَذُو السُّبُلِ
خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْهُ (رَ) جُلْ^(٤)

ش : أي قرأ ذو صاد صف أبو بكر رضوان حيث وقع بضم
الراء اتفاقاً إلا في^(٥) المائة « يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ »

(١) ز ، س : وجه . (٢) ز ، س : تقديره .

(٣) ز ، س : تنبيه .

(٤) في متن ز ورد البيت التالي :

رِضْوَانُ اضْمُتْ (صِفْ وَذَانِي الْمَائِدَةِ

خُلْفٌ وَإِنَّ الدِّينَ فَافْتَحْ (رَ) افِدَةِ

وجاء بالهامش البيت المذكور في المتن أعلاه بعد قوله ، في نسخة وهي المناسبة
لهذا .

(٥) ز ، س : إلا ثاني المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » . . . وع : إلا ما في

المائة وهو « يَهْدِي بِهِ » .

فكسر رائه^(١) من طريق العليمي ، واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه ، وكذلك روى الخبازي والخزاعي عن الشذائي عن نفطويه عن شعيب وهما صحيحان عن يحيى وعن أبي بكر أيضا ، وروى الضم فيه كأخواته عن يحيى (ابن)^(٢) خلف وابن المنذر^(٣) وهي رواية الكسائي والأعشى (وابن أبي حماد)^(٤) كلهم عن أبي بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي^(٥) وأبو حمدون^(٦) وهي رواية العليمي

(١) ز ، س : راءه .

(٢) ما بين () من طبقات القراء ٢ : ٣٦٩ عدد رتي ٣٨٣٦ .

(٣) محمد ابن المنذر الكوفي مقرئ معروف روى الحروف سماعا عن يحيى ابن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعشى وعن ابن أبي ليلى ، روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي أ ه طبقات القراء : ٢ : ٢٦٦ عدد رتي ٣٤٨٢ .

(٤) الأصل ، ع : وابن أبي جاز والصواب : ابن أبي حماد كما جاء في ز ، س وهو : عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي صالح مشهور روى القراءة عرضا عن حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وعن أبي بكر بن عياش . . . أ ه طبقات القراء ١ : ٣٧٠ عدد رتي ١٥٧٢ .

(٥) أبو هشام الرفاعي : محمد بن يزيد من رفاة بن سماعه وقال الخطيب البغدادي : محمد بن يزيد بن كثير بن رفاة بن سماعه أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضو إمام مشهور . طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ عدد رتي ٣٥٣٩ .

(٦) أبو حمدون : الطبيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح . مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم . طبقات القراء ١ : ٣٤٣ عدد رتي ١٤٨٩ .

والبرجى وابن أبى أمية وعبيد نعيم كلهم عن أبى بكر وكسبر الباقون
 الرء^(١) فى جميع القرآن، وقرأ ذو راء رجل الكسائى « أَنَّ الدِّينَ
 عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ » بفتح الهمزة ، والباقون بكسرها^(٢) . ويقال فى
 مصدر رَضِيَ رِضًى وَرِضَاً وَرِضْوَاناً بالكسر لغة^(٣) الحجازيين ، والضم
 لغة^(٤) تميم وقيس كحرمان وَرُجْحَان وجه الاستثناء الجمع فى سورة
 أو صيغة ، ووجه^(٥) فتح « أَنَّ الدِّينَ » أنه بدل كل من « أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ » أو اشتغال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد ، أو عطف نسق
 على أنه بمقدر أى « شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّهُ وَبَيَّنَّ الدِّينَ » والموضع نصب أو
 جر على خلاف الأولى أو بدل كل من بالقسط فينعكس الموضع
 أو بإيقاع « شهد » فالأول مفعول له ، ووجه الكسر الاستثناف
 والوقف على ما قبل أن غير تام على الفتح مطلقاً (لا)^(٦) وعلى
 الكسر إن قصد التأكيد وإلا فتام .

- (١) ليست فى ع . (٢) ع : يكسرونها .
 (٣) (٤،٣) ز ، س : على لغة . (٥) ز ، س : وجه .
 (٦) (٦) ز ، س : شهد عليها . (٧) ز : وجه .
 (٨) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ٢٨٩ .

تنويه بفضل العلم والعلماء

العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار ، وقوة الأبدان ، يبلغ بالعبد منازل
 الأحرار ومجلس الملوك ، والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، وبه يعرف
 الحلال والحرام ، وبه توصل الأرحام ، والعلم لإمام العمل ، والعمل تابعه ،
 يلهم السعداء ، ويحرم الأشقياء . هو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ،
 والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء ، والقرب
 عند الغرباء ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم فى الخير قادة يقتدى بهم ، ويقتنى آثارهم
 وينتهى إلى رأيهم ، وترغب الملائكة فى خلهم . قال تعالى . « يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ » المجادلة : ١١ .

ص : يَقَاتِلُونَ الثَّانِ (قُزْ) فِي يَقْتُلُوا

تَقِيَّةٌ قُلْ فِي تَقَاةٍ (ظ) لَلْ

ش : أَى قرأ ذو فافر حمزة « وَيَقَاتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ » بفتح القاف وكسر التاء وألف بينهما ، والباقون بسكون القاف وضم التاء وحذف الألف .

تتمة (١) :

تقدم « لِيُحْكَمَ » لأبى جعفر « وَالْمَيْتِ » كلاهما بالبقرة ، وقرأ ذو ظا ظل يعقوب « أَنْ ^(٢) تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء ، واستغنى ^(٣) بلفظ القراءتين في الموضعين عن قيدهما . وجه المد أنه من المقاتلة ، والسياق دل على القتل ، ويوافق « قاتلوا » وبعض الرسوم ، ووجه ^(٤) القصر أنه من القتل وعليها بعض الرسوم ويوافق قراءة الحذف والتشديد ، ووجه ^(٥) تقيية وتقاة أن كلا منهما مصدر ، يقال اتقى يتقى اتقاءً وتَقَوًى وتَقَاةً وتَقِيَّةً ، والتاء في جميع هذه الألفاظ بدل من الواو ، وأصله « وقيَّة » مصدر على فعله من الوقاية وتقدم إمالة « تقاة » وبين بين ، وإمالة عمران حيث وقع لابن ذكوان .

ص : كَفَّلَهَا الثَّقْلُ (كَفَى) وَأَسْكَنَ وَصَّم

سُكُونًا تَا وَصَّغْتُ (ص) ن (ظ) هَرَا كَرُم

(١) ز ، س : تنبيه .

(٢) ز ، س : إلا أن وليس في ع : فهم تقيية .

(٣) ز ، س : واستغنى الناظم .

(٤) ز ، س : وجب . (٥) وأما

ش : أى قرأ مدلول كفا الكوفيون « وَكَفَّلَهَا » بتشديد
 الفاء ، والباقون بتخفيفها ، وقرأ ذو صاد صن أبو بكر وظا ظهر^(١)
 يعقوب وكاف كر ابن عامر « بِمَا وَصَّعت بسكون العين وضم التاء ،
 والباقون بفتح العين وسكون التاء ، وقيد الضم لأجل المفهوم وخرج
 « وضععتها » وعلم أن السكون في العين من اللفظ وقدم « كفَّلها »
 للوزن ، قال أبو عبيدة : كفَّلَ غَيْرُهُ ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ . وقيل : ضمه إليه
 يتعدى لواحد وبالتضعيف^(٢) لآخر ، وجه التشديد إسناده إلى الله
 تعالى إذ الضمير فيه راجع إلى ربها وإلى^(٣) الله تعالى^(٤) والهاء بمريم^(٥)
 مفعوله الثاني وزكريا الأول خلافا لمن عكس لأنه فاعل لازمه ومعناه
 أن أمها لما ولدتها حملتها^(٦) للمعبد فتنافسوا فيها رغبة فاقترعوا^(٧)
 فألقوا أقلام الوحي^(٨) بنهر فارتفع قلم زكريا فكان^(٩) الله تعالى
 ألزمه بها ، ووجه^(١٠) تخفيفه إسناده إلى زكريا ، والهاء^(١١) مفعوله

(١) ز ، س : ظهرا .

(٢) قوله : وبالتضعيف الآخر أى : إذا ضعفت الفاء تعدى الفعل لأكثر من
 واحد ويكون المعنى . على هذا « كفَّلها الله زكريا » أى كلفه رعايتها أهـ

(٣) ز ، ع : أو إلى .

(٤) ليست في ز ، س . (٥) ز ، س : لمريم .

(٦) ع : جعلتها . (٧) ز : فأقرعوا .

(٨) ز ، س : أقلامهم .

(٩) ز : فكان ربه ألزمه إياها وس : فكان الله ألزمه إياها .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز ، س : وأنها .

على حد^(١) « أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ووجه^(٢) « وَضَعْتُ » بالإسكان
والنهم إسناد الفعل لضمير أم مريم ، والجملة من كلام أمها^(٣) وعدلت
عن الإضمار تفخيما^(٤) ، ووجه^(٥) الفتح والإسكان إسناده إلى ضميرها
على وجه الغيبة ، ومن ثم استتر وبقي الماضي على فتحه ، والأحسن
أن يكون من كلام الأم أي وأنت أعلم بما وضعت أمتك ، وجاز
أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيما لهما ، والاحتمالان في « وَلَيْسَ
الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى »

ص : وَحَذَفُ هَمْزٍ زَكْرِيَّا مُطْلَقًا

(صَحَبُ) وَرَفْعُ الْأَوَّلِ انْصَبَ (صَدَقًا)

ش : أي حذف مدلول صحب (حمزة والكسائي وحفص^(٦) وخلف)
همز زكريا ، والباقون بهمزة بعد الألف وكل من همز رفع وكفلاها
زكريا وهو الأول فاعلا إلا ذو صاد صدق أبو بكر فإنه نصبه مفعولا
فصار غير الكوفيين^(٧) بَخِفْ وَهَمْزٍ وَرَفْعٍ ، وأبو بكر بِثِقَلٍ وَهَمْزٍ
وَنَصْبٍ ، وبقية الكوفيين بِثِقَلٍ وَأَلِفٍ^(٨) .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ع . (٤) س : تفخيما .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) ز : وخلف وحفص . وليس في ع : أي حذف ذو صحب .

(٧) ز ، س ، ع : غير الكوفيين وهو الصواب لأنها وردت في الأصل « غير

الكوفيون » فوجب وضع الصواب بالأصل كما جاء في بقية النسخ

(٨) ليست في ع .

تنبيه :

علم أن الباقيين بهمزة من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب ، وذكر يا اسم أعجمي قال الفراء : فيه ثلاث لغات الهمز وحذفه (حجازيتان)^(١) ولا ينصرفان وذكرى^(٢) وهى نجدية وألفه للتأنيث^(٣)

ص : نَادَتْهُ نَادَاهُ (شَفَا) وَكَسَّرُ أَنْ

نَ اللَّهُ (فَمِى كَمْ يَبْشُرُ اضْمُمْ شُدْدَنْ

(١) من النسخ الثلاث غير الأصل .

(٢) ليست فى س .

(٣) حكى الأخفش رابعة ذكر كزجر قال أبو على: لا يخلو إما أن تكون همزة زائدة للتأنيث أو للإلحاق أو منقلبة عن أصل أو زائد ، لا جائر أن تكون للإلحاق لعدم النظر ، ولا منقلبة عن حرف إلحاق لذلك ، ولا عن أصل إذا الواو والياء لا يكونان أصليين فى بنات الأربعة فتعين أن تكون للتأنيث، وكذلك القول فى المقصور — قلت: قسمته غير حاضرة، وينبغى أن يقول فى المهدوز أو أصلية كقراء وهذا القول غير مرضى من أبى على إلا أن يكون على التقدير لا الواقع لأن هذه الاحتمالات إنما تصلح بعد ثبوت عريته . وقد اعترف هو بعجميته فى قوله، والوجه فى ذكرى أن تكون الياء الأصلية قد حذفت وألحق ياء النسب فن ثم انصرف، ولو كانت تلك لوجب أن لا ينصرف للعجمة والتعريف قلت والعجب من خلاصه فى «التوراة» ووقوعه هنا ولا يدل صرف ذكرى على عريته، لأن كل ما لا ينصرف إذا دخلته ياء النسب انصرف «كما فرئ» فهنا صار بمنزلة زائل العلمية فصرف ولا صرف ذكرى لأنه صرف لفقد شرط العجمة فى الثلاثة أه .

ش : أى قرأ مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « فَنَادَتْهُ ^(١)
 الْمَلَأُكَّةُ » بالالف على التذكير ، والباقون بالتاء على التأنيث ،
 واستغنى بلفظهما ^(٢) ، وقرأ ذو فا في حمزة وكاف كم ابن عامر
 « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » بكسر الهمزة والباقون بفتحها . . .

تنبيه :

تنبيه ^(٣) : علم أن الخلاف « أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » لا « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ »
 من الترتيب ، والمميلون على أصولهم . وجه التذكير أنه مسند
 لجمع مذكر ، والتأنيث أنه مسند لجمع مؤنث . أو على تأويل جمع
 وجماعة أو باعتبار الحقيقي والمجازي والرسم واحد ، ووجه ^(٤) كسر
 « إِنَّ » تضمين « نَادَاهُ » معنى القول ، أو إضماره ^(٥) بعده ، والهاء
 مفعوله الأول ، وثانيهما مقدر أى يا زكريا ، ومن ثم تعين
 كسر « إِنَّ » لثلاث يعمل نادى في ثلاثة ، ووجه ^(٦) فتحهما تقديره ^(٧)
 بأن الله ، والمحل على الخلاف . وهو ثانى مفعوليه

تتمية :

تقدم ترقيق « الْمِحْرَابِ » للأزرق وإمالة لابن ذكوان ، والخلاف
 في غير المجرور ثم كمل فقال :

(١) ز ، س « فناداه » وهى قراءة أهل شفا (حمزة والكسائي وخلف)

(٢) س : بلفظها

(٣) س : وجه . (٤) س : فى أن الله يبشرك .

(٥) ز ، س : وجه .

ص : كَسْرًا كَالْإِسْمَرَى الْكَهْفِ وَالْعَكْسِ (رَضِيَ)

وَكَافَ أُولَى الْحَجَرِ تَوْبَةً . (ف) ضَا
 د رَضِيَ ح (لَسَوْرٍ ٥٣)
 وَ (دُ) م (رَضِيَ) (ح) لَا الَّذِي يُبَشِّرُ

نَعْلَمُ الْيَا (ا) ذ (ثَوَى) (ن) لَ وَكَسِرُوا

ش : أَى قرأ القراء كلهم « يُبَشِّرُكَ يَبْحِي » و « يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ »^(١)
 هنا ^(٢) ، « وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ » بالإسراء ^(٣) والكهف ^(٤) بضم الياء وفتح
 الباء الموحدة وتشديد الشين وعكس مدلول رضى حمزة والكسائي
 فقرأ بفتح الياء وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها ، وقرأ ذوفا
 فضا حمزة بهذه (الترجمة) ^(٥) في سورة مريم وهى مراده بكاف
 لأنها أول هجائها ^(٦) « يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ » ^(٧) و « لَتُبَشِّرَ
 بِهِ الْمُتَّقِينَ » ^(٨) و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ » ^(٩) أول الحجر و « يُبَشِّرُهُمْ
 رَبُّهُمْ » ^(١٠) بالتوبة ، والباقون بالتشديد كالأولى ، وقرأ ذو دال دم
 (ابن كثير) ورضى (حمزة والكسائي) وحاحلا (أبو عمرو)
 « ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ » بالشورى ^(١١) بالفتح والتخفيف ، والباقون

(١) ز : بكلمة منه هنا . (٢) آل عمران : ٤٥ .

(٣) الإسراء : ٩ . (٤) الكهف : ٢ .

(٥) ز ، س ، ع : الترجمة وبالأصل الرحمة وهو تصحيف لذلك أثبتنا من
 النسخ الثلاث .

(٦) ز ، س : هجاية . (٧) مريم : ٧ .

(٨) مريم : ٩٧ . (٩) الحجر : ٥٣ .

(١٠) التوبة : ٢١ . (١١) الشورى : ٢٣ .

بالضم والتشديد . وقرأ ذو ألف إذ (نافع) ونون نل (عاصم) وثوى
(أبو جعفر ويعقوب) « وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ »^(١) بالياء والباقون
بالنون .

تنبيه :

علمت كيفية العكس من اللفظ وكلمة الحجر وأول مريم بالنون
وآخرها (بالتاء)^(٢) والبواقي ست بالياء . وصح عطفها باعتبار المضارع
وقيد الحجر بالأول ليخرج « مَسْنَى الْكِبَرِ فِيمَ تُبَشِّرُونَ » فإنه
متفق بالتشديد^(٣) لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على
تشديدها والبشرة ظاهر الجلد ، وبشره بالتشديد للحجاز^(٤) ، بالتخفيف
لغيرهم ، وكلاهما بمعنى أو للمخفف بمعنى أفرحه ، وأبشره أقل^(٥) إذا
أخبره بما يغير بشرة وجهه بانقباض خير وانقباض شر (قال
الجوهري : ولا يستعمل في الشر إلا مقيدا ، فدل على عكسه في الخير)^(٦)

(١) آل عمران : ٤٨ .

(٢) ز ، س : بالتاء والأصل بالياء والصواب ما جاء في ز ، س .

(٣) ز ، س : على التشديد . (٤) ز : للحجازيين .

(٥) قوله : وأبشره أقل . . . إلخ قال المحقق على القاموس : قال الفخر

الرازي أثناء تفسير قوله تعالى : «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ» التبشير في عرف اللغة
مخصص بالخير الذي يفقد السرور إلا أنه في أصل اللغة عبارة عن الخير الذي يؤثر
في البشرة تغرا ، وهذا يكون للحزن أيضا فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة
في القسمين أ هـ

القاموس المحيط ١ : ٣٨٧ ط أولى مكتبة ومطبعة الحلبي فصل الباء باب الرأ

هامش

(٦) ما بين () من مخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٤ .

وجه تشديد الكل الحجازية ، ووجه^(١) تخفيفه الأخرى ، ويعطى المعنى
إذ لا مبالغة في المرة وهى الفصحى بدليل نحو^(٢) « فَبَشِّرْهُنَّ بِمَا سَأَلْنَ »
ووجه^(٣) التخصيص الجمع ، وقال اليزيدى عن أبي عمرو أنه إنما^(٤) خفف
الشورى لأنها^(٥) بمعنى ينصرهم إذ ليس فيه نكد أى يحسن وجوههم
يتعدى^(٦) لواحد ، ووجه^(٧) الياء الغيب مناسبة . قوله : « يُبَشِّرُكَ » ،
وَيَخْلُقُ ، وَقَضَى » ، ووجه^(٨) النون أنه إخبار من الله تعالى^(٩) بنون العظمة
جبرا^(١٠) لقولها : « أَنَّنِي يَكُونُ لِي وَلَدٌ » على الالتفات وهو المختار ، ثم
كمل فقال :

ص : أَنَّنِي أَخْلَقُ (١) تَلُ (ث) بَ وَالطَّائِرِ
في الطَّيْرِ كَالْعُقُودِ (خ) يَر (ذ) اِكْرِ

وَطَائِرًا مَعًا بِطَيْرًا (إ) ذ (ث) نَسَا

(ط) بِي نُوفِّيهِمْ بَيَاءَ (ع) ن (غ) نَا

ش : أى كسر همزة « أَنَّنِي أَخْلَقُ لَكُمْ »^(١١) ذو ألف اتل نافع ،
وثائب أبو جعفر وفتحها الباقون ، وقرأ ذوخا خير وذال ذاكر عيسى ،

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز : وجه النخصص وس : وجه التخصيص .

(٤) س : ما . (٥) ز ، س : إلا أنها ،

(٦) س : معه . وهو تصحيف (٧، ٨) ز ، س : وجه .

(٩) ليست فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : خبرا لقولها : « رَبِّ أَنَّنِي . . . » وع : خبرا لقولها « أَنَّنِي » .

(١١) ليست فى ز ، آل عمران : ٤٩ .

وابن جماز راويا أبي جعفر « كَهَيْثَةِ الطَّيْرِ »^(١) هنا وفي المائدة بالالف بعد الطاء ، وهمزة مكسورة بعدها ، وقرأ ذو ألف إذ نافع وثا ثنا أبو جعفر وظاظبا يعقوب « فَيَكُونُ طَائِرًا »^(٢) في السورتين بالالف والهمز ، والباقون بحذفهما ، واستغنى^(٣) بلفظهما . وقرأ ذو عين عن حفص ، وغين غنا رويس « فَيُوفِّيهِمْ أَجُورَهُمْ » بياء الغيب ، والباقون بالنون . تنبيهه (٤) :

خرج بتخصيص السورتين نحو : « وَلَا طَائِرٍ »^(٥) ، « وَالطَّيْرُ [صَافَاتٍ] ، وَالطَّيْرُ [وَالنَّارُ] ، ووجه فتح أن أنه بدل كل من « بَيَّاتٍ » فالمحل^(٦) جر أو من « أَنَّى » فنصب ، أو خبر هو فرغ ، وهي صفة أو مستأنفة . ووجه^(٧) الكسر الاستئناف أو التغيير^(٨) كخلفة بعد آدم ، أو تقدير القول ويتم الوقف^(٩) قبله على هذا . ووجه^(١٠) « طَيْرًا » إرادة الجنس ، و « طَائِرًا »^(١١) إرادة الواحد ، ويوافق الرسم تقديرا . ووجه^(١٢) التخصيص^(١٣) الجمع بين المعنيين ، ووجه^(١٤) الياء مناسبة غيب إذ قال الله : أَيْ « فَيُوفِّيهِمُ اللَّهُ » ، ووجه النون مناسبة « فَأَعْدَبَهُمُ » معنى ومناسبة « تَتَلَوُّهُ » لفظا .

- (١) ز : الطائر هنا والعقود بالالف والهمز والباقون بحذفهما ، وقرأ ذو ظا ظبا يعقوب وثا ثنا أبو جعفر « فَيَكُونُ طَائِرًا » في السورتين .
(٢) ع : طَيْرًا . (٣) ز ، س : واستغنى الناظم .
(٤) ليست في ز ، س ، وفيهما : وخرج .
(٥) ز ، س : وَلَا طَائِرًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ .
(٦) الأصل وع : كلمة غير مقرونة وز ، س : « والطير صافات » .
(٧) ع : والمحل . (٨) ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١١ ، ٨ ، ز ، س : وجه .
(٩) س : أو التفسير وع : أو التفسير كخلق .
(١٢) س : القول . (١٤) س ، ع : طَيْرًا

تتممة (١) :

تقدم خلاف أبي جعفر في « كَهَيْثَةُ » [ومدة الأزرق]^(٢) وإمالة دورى^(٣) الكسائى « أَنْصَارِي » و « هَا أَنْتُمْ » في الهمز^(٤) المفرد و « أَنْ يُوْتِي » لابن كثير « فِيهِ »^(٥) و « يُودِّهِ » معاً في الكناية .

ص : وَتَعْلَمُونَ ضَمَّ حَرَّكَ وَاكْسِرَا وَشُدَّ (كَنْزًا) وَارْفَعُوا لَا يَأْمُرَا

ش : أَيْ قرأ مدلول كنز الكوفيون وابن عامر « بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ » بضم التاء وتحريك العين وتشديد اللام وكسرها ، والباقون بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام وتخفيفها ، وجه التشديد أنه عداه لآخر^(٦) فصار من التعليم أَيْ بما كنتم تعلمون الناس الكتاب وبتلاوتكم من التأويل الثاني ، ووجه^(٧) التخفيف أنه من العلم المتعدي إلى واحد من التأويل الأول وهو المختار ، وعليه قول الحسن : « كُونُوا عُلَمَاءَ »^(٨) فُقَهَاءَ ، ثم كمل فقال :

ص : (حِرْمٌ) (حَلَا) (رُحْبًا لِمَا فَاكْسِرَ) (فَلَكَ)

آتِيْتُكُمْ يُقْرَأُ آتَيْنَاكُمْ (مَلَا)

(١) س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) س : النورى .

(٤) ز ، س ، ع : « أَنْ يُوْتِي » بهزرة واحدة على قراءة الجماعة .

(٥) ليست في س .

(٦) ز : الآخر .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست في ع .

ش : أى قرأ ذو حرم المدنيان وابن كثير وحاحلا أبو عمرو وراء
 رجباً الكسائي « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ
 ذو فافدا حمزة « لَمَّا آتَيْنَاكُمْ » بكسر اللام ، والباقون بفتحها ^(١) .
 وقرأ مدلول مدا المدنيان « آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ » بنون بعد الياء وألف
 بعدها ، والباقون بتاء بدل النون وحذف الألف . واستغنى بلفظيهما .
 وجه ^(٢) رفع « يَأْمُرُكُمْ » قَطْعُهُ عَمَّا قَبْلَهُ فَيَرْتَفِعُ بِالْمَعْنَى ، وفاعله ضمير
 اسم الله تعالى أو بشر ^(٣) ، ولا نافية . قال الأخفش : تقديره وهو
 لا يأمركم ، ووجه ^(٤) نصبه عطفه على « أَنْ يُؤْتِيَهُ » فالفاعل ^(٥) ضمير
 للبشر ^(٦) فقط . قال سيبويه : المعنى وما كان لبشر أن يأمركم ، ولا مكررة
 لتأكيد النفي ، والصحيح عموم بشر لا خصوصه بالنبي ﷺ . ووجه ^(٧)
 كسر « لَمَّا » أنها لام الجر متعلقة « بِأَخَذَ » وبما صدر به « ومن »
 مبعضة ، ويجوز موصوليتها ، وحذف عائدها المنصوب وقال الأخفش :
 قام « لَمَّا مَعَكُمْ » مقام به لأنه بمعناه . ووجه ^(٨) فتحها أن يكون ^(٩) لام
 الابتداء . قال المازني : واختار الخليل وسيبويه أن تكون ماشرطية
 منصوبة « بِآتَيْنَاكُمْ » وهو ومعطوفة جزم بها ، واللام ^(١٠) موثقة للقسم ،
 ووجه ^(١١) ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد « فَخُذْ

(١) ز ، س : بنصبها .

(٢) س : آتيتكم . (٣) ز ، س : أو لبشر .

(٤) ، (٨) ، (٩) ز ، س : وجه . (٥) ع : والفاعل .

(٦) ز ، س : بشر . (٧) ز ، وجه وس : قوله .

(١٠) ز ، س : أن تكون . (١١) ز ، س : فاللام .

مَا آتَيْتُكَ ^(١) ، ووجه ^(٢) النون أنه مسند إلى ضميره تعالى على جهة التعظيم إذ حقيقة التعظيم لوجه الكريم ^(٣) على حد « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ »

تممة :

تقدم إسكان أبي عمرو « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَيَأْمُرُكُمْ ^(٤) » واختلاسهما ^(٥) وللدوري إشباعهما ^(٦)

ص : وَيَرْجِعُونَ (ع) ن (ط) بِي يَبْعُونَ (ع) ن
(جَمًّا) وَكَسْرُ حَجَّ (ع) ن (شَفَا) (ثَمَن)

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وظا ظليا يعقوب « وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ »
بياء ^(٦) الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وقرأ ذو عين عن حفص ^(٧) ،
وحما البصريان « يَبْعُونَ » بياء ^(٨) الغيب ، والباقون بقاء الخطاب
وقرأ ذو عين عن حفص ^(٩) ، وحما البصريان ^(١٠) ، وشفا حمزة والكسائي
وخلف ، وثامن أبو جعفر ^(١١) « حَجَّ الْبَيْتِ » بكسر الحاء ، والباقون
بفتحها ، وذكر « حَجَّ » نكرة ليخرج « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ »
ونحوه . وجه غيب « يُرْجَعُونَ وَيَبْعُونَ » جريه على غيب « هُمُ الْفَاسِقُونَ »
أو الثاني على « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » أى : أفغير دين الله يبغى الكفار ؟

(١) ز ، س ، ع : وجه . (٢) ز : إلى ضمير الله تعالى .

(٣) ز ، س : لوجه الكريم . (٤) ليست في ز ، س .

(٥) س : واختلاسهما . (٦) ز ، س : إشباعها .

(٧) (٩، ٨، ٧) ليست في ع .

(٨) ليست في ز ، س : وحما البصريان .

(٩) ع . أبو حفص

ووجه خطابهم^(١) التفات إليهم أي^(٢) قل لهم يا محمد : ووجه^(٣) المخالفة
التنبيه على التغير كأنه وجه الأول إلى المتولى والثاني إلى جميع من في
السماء^(٤) والأرض على حد « إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ » وفتح^(٥) « حج » لغة
الحجاز [وأسد]^(٦) والكسر^(٧) . قال أبو عمرو : لتميم وقال الفراء : لبعض
قيس وقال الكسائي : الفتح لأهل^(٨) العالية ، والكسر لنجد ، وقال
الزجاج : بالفتح مصدر ، وبالكسر اسم^(٩) .

تممة :

تقدم همزة « أَفَرَزْتُمْ » وإمالة الكسائي « تُقَانِي » وتقليلها للأزرق
وتشديد البزى « وَلَا تَفَرَّقُوا » و « تُرْجِعُ الْأُمُورُ » وإمالة دوري الكسائي
« وَسَارِعُوا »^(١٠) و « وَيُسَارِعُونَ »^(١١)

ص : مَا يَفْعَلُوا لَنْ يُكْفَرُوا (صَحْبٌ) (طَبَلًا)
خُلُقًا يَصْرِحُكُمْ اكْتِمِرِ اجْزَم (أ) وَصِلَا

(١) ز ، س : وجه خطاها .

(٢) ز ، س : أو . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : السموات . (٥) ز ، س : وجه فتح .

(٦) ز ، س : وأسد وبالأصل : والقيد ، والصواب ما جاء في ز ، س موافقا
لمخطوطة الجعبري ورقة ٢٩٩ .

(٧) ز ، س : وجه الكسر . (٨) ليست في ز ، س .

(٩) ز ، س : وترجع خلافا للأصل فقد ورد فيه الحرف القرآني بمثناة
تحية .

(١١) آل عمران : ١١٤

(١٠) آل عمران : ١٣٣

ش : أى قرأ^(١) صحب حمزة والكسائي وخلف و [حفص]^(٢)
 « وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ » بياض الغيب ، والباقون بقاء الخطاب
 واختلف عن ذى طاطلا دورى أبى عمرو فروى النهروانى ، وبكر بن شاذان
 عن زيد بن فرح عنه بالغيب^(٣) ، وهى رواية عبد الوارث والعباس عن
 أبى عمرو ، وطريق النقاش^(٤) عن أبى الحارث عن السوسى ، وروى
 المهدي (من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى)^(٥) التخيير ،
 وعليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه ، وكلهم نص عن أبى عمرو أنه
 قال : ما أبالى^(٦) بالباء أم بالياء قرأتها وهما صحيحان ، والخطاب أكثر
 وأشهر . وقرأ ذو ألف أو صلا نافع وحقا أول الآتى البصريان وابن كثير
 « لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » بكسر الضاد وسكون الراء ، والباقون بضم الضاد
 ورفع الراء .

تنبيه :

فهم الغيب من إطلاقه ، وضد^(٧) الجزم الرفع ، وفيه تجوز بلقب
 الإعراب عن البناء ؛ لأنه مجزوم فى القراءتين . وجه^(٨) غيبهما إسناده

(١) ز ، س : أى قرأ ذو صحب . . .

(٢) ما بن () سقطت من الأصل ، س ، ع وقد أثبتا من س .

(٣) ز ، س : عنه بياض الغيب . (٤) ليست ع .

(٥) ليست فى ز

(٦) ع : ما أبالى بالياء فقرأها وهما .

(٧) ز ، س : وضد الرفع الجزم .

(٨) ع : ووجه .

إلى أهل الكتاب لتقدمهم في قوله تعالى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ » إلى « الصَّالِحِينَ » . . .

ووجه^(١) الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ... » الآية ، واعترضت قصتهم أو التفت إليهم ، أو وقلنا لهم وهو المختار ؛ لان المؤمنين أولى بالبشارة ، وضار وضر لغتان فصيحتان فوجه^(٢) التخفيف أنه مضارع ضار وعليه (« لَا ضَمِيرَ »)^(٣) وأصله يضيركم كيغلبكم نقلت الكسرة للضاد فحذفت الياء للساكنين^(٤) ، والكسرة دالة عليها ، ووجه^(٥) التشديد أنه مضارع ضر^(٦) وعليه « لَا يَضِيرُكُمْ مَنْ ضَلَّ » وأصله « يَضِيرُكُمْ كَيَنْصُرُكُمْ » نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت الثانية للجزم فالتقى ساكنان فحركت الثانية له ؛ لأنها طرف ، وكانت ضمة اتباعاً كلم^(٧) يَرِدُ^(٨) فليست الضمة على هذا إعراباً وهو المختار ، ولما لم يفهم^(٩) قراءة الباقيين من ضد القيود صرح بها مع ذكر باقى قراءة الأولى فقال :

ص : حَقًّا وَضُمَّ أَشَدُّ لِبَاقٍ وَأَشَدُّوا مُنْزَلِينَ مُنْزِلُونَ (ك) بَسَدُوا

(١) (٥٠٢:١) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، لا يضير ، وأصله « يضركم » وس : لا يضير وأصله يضيركم .

(٤) ز ، س : لالتقاء الساكنين . (٦) ليست في ز .

(٧) ع : لكم .

(٨) ز : يود . قلت : ونسب هذا إلى سيويه فخرج الإعراب على التقديم

والتقدير لا يضيركم أن تصبروا أم البحر المحيط ٣ : ٤٣ ط . دار الفكر .

(٩) ز : لم نفهم .

ش : أى قرأ ذو كاف كبى وابن عامر « بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ » هنا و « إِنَّا مُنْزِلُونَ ^(١) عَلَى » بالعنكبوت بفتح النون وتشديد الزاى ، والباقون بإسكان النون وتخفيف الزاى .

تممة (٢) :

الأصل عدم عموم الفرش ^(٣) فخرج « خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ » « وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ » ، وعلم فتح النون للمشدد ^(٤) من لفظه « بِمُنْزِلِينَ » وسكونها للمخفف من « مُنْزِلُونَ » ، وجه التشديد أَنَّ الأول اسم مفعول ، والثانى اسم فاعل ، من « نَزَلَ » المعدى بالتضعيف ، ووجه ^(٥) التخفيف ^(٦) أَنَّهُمَا كذلك من « أَنْزَلَ » المعدى بالهمز ^(٧) .

ص : وَمُنْزِلٌ (عَنْ) (كَ) مَ مُسَوِّمِينَ (نَ) مَ
(حَقُّ) اكْتِسِرَ الْوَاوُ وَحُذِفَ الْوَاوُ (عَمَّ)

(١) ز ، س : ومنزلون بالعنكبوت .

(٢) ز ، س : تنبيه . (٣) ع : اللفظ .

(٤) ع : المشددة . (٥) ز ، س : وجه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز ، س : بالهمزة ، قلت : وحجة من قرأ : «منزلين» بالتخفيف لأن الإنزال يعم التنزيل وغيره ، وحجة من قرأ بالتشديد : « ما نزل الملائكة » ، « نزل الملائكة لأن نزل مطاوع نزل . وقوله : « أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ » يقال : استكفيتهم الأمر فكفاني ، وكفاك هذا الأمر . أى : حسبك والفرق بين الاكتفاء والاستغناء أن الاكتفاء هو الاقتصاد على ما ينبنى الحاجة ، والاستغناء الاتساع فيما ينبنى الحاجة أه ملخصا .

جمع البيان للطبرسى ٢ : ٤٥٨ .

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص وكاف كم ابن عامر « مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ » بالأنعام^(١) بالفتح والتشديد ، والباقون بالإسكان والتخفيف ، والتوجيه^(٢) واحد. وقرأ ذو نون نم عاصم وحق البصريان وابن كثير « مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » بكسر الواو ، والباقون بالفتح وسوم أعلم ، وأرسل فرسه للغارة : وجه الكسر أنه اسم^(٣) فاعل من سوم على إسناد الفعل إليهم أى مسومين أنفسهم أو خيلهم على المعنيين ، ووجه^(٤) الفتح أنه اسم مفعول منه على أن غيرهم سومهم ، إما الله تعالى بأمره ، أو ملائكة أخر ، ثم كمل سارعوا فقال :

ص : مِنْ قَبْلِ سَّارِعُوا وَقُرْخُ الْقُرْخُ ضُمَّ
(صُحْبَةُ) كَاتِنٌ فِي كَاتَيْنِ (ذَلَّ) لَّ (دُمَّ)

ش : أى قرأ^(٥) عم آخر الأول (المديان وابن عامر)^(٦) « سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ »^(٧) بحذف الواو التى قبل سارعوا ، والباقون بإثباتها . وقرأ^(٨) صحبة حمزة والكسائى وشعبة وخلف « إِنْ يَمَسُّنَّكُمْ قُرْخٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْخٌ مِثْلُهُ » و « مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْخُ » بضم القاف ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو ثائل أبو جعفر ودال دم ابن كثير « وَكَاتِنٌ » حيث

(١) س : فى الأنعام : ١١٤ (٢) ز : التوجيه .

(٣) ليست فى س . (٤) ز ، س : وجه

(٥) ز : ذو عم . (٦) ليست فى س .

(٧) ز : سارعوا إلى مغفرة من ربكم .

(٨) ز ، س : وقرأ ذو صحبة (حمزة والكسائى وخلف وشعبة) .

١٤٦ ١٠٥ ٢٨+٤٥ ٦٠ ١٣ ٨
 وقع هو سبعة هنا ، وببيوسف والحج معا ، والعنكبوت ، والقتال ، والطلاق ،
 بـألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون ، والباقون بهمزة مفتوحة وباء^(١)
 مكسورة مشددة بينهما .

تنبيه :

علم عموم « قرح » من ضم المعرف واستغنى^(٢) بلفظي « كائن »
 عن قيدهما ، واصطلاحه حصر خلاف و « كَائِنٌ مِنْ » التي هنا لكن
 يلوح (من عطفه على العموم عمومها)^(٣) ، وجه حذف الواو إما القطع
 أو أنه معطوف على « وَأَنْفَقُوا »^(٤) وَأَطِيعُوا » لكن حذف العطف استغناء
 تليسهما بالضمائر ، وعليها^(٥) رسم المدنى والشامى ، ووجه^(٦) الإثبات أنه
 الأصل في العطف ، وعليه المعنى وبقيّة الرسوم .

تتمة :

تقدم لأبى جعفر تسهيل « كَائِنٌ » والخلاف في الوقف عليه .

ص : قَاتَلَ ضَمَّ اكْثِرَ يَقْضِرُ (أ) وَجَفَا
 (حَقًّا) وَكُلُّهُ (جِمًّا) يَغْشَى (شَفَا)

(١) س : وباء مشددة مكسورة .

(٢) مخطوطة الجعبرى . ووصف الباء بالكسر يظهر فائدة في الضد ، وفاته
 قيد التشديد لأنه تمامه .

(٣) ز ، س : من عطفه على العموم عمومها ، وقد سقطت كلمة « عمومها »
 من الأصل ، ع

(٤) ز : وَأَنْفَقُوا .

(٥) س : وعليها .

(٦) ز ، س : وجه .

ش : أى قرأ ذو همزة أو جفا نافع وحقا البصريان وابن كثير :
 « وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ » بضم القاف وكسر التاء والقصر ، أى حذف
 الألف . والباقون بفتحهما وألف بينهما ضد الثلاث^(١) فصار نافع ،
 والبصريان [يَقْرَأُونَ] « وَكَأَيِّنْ » بالتشديد « قُتِلَ » بالقصر ،
 وأبو جعفر ينسهميل « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » وابن كثير بمد^(٢) « كَانَيْنِ »
 وقصر « قُتِلَ » والباقون بقصر « وَكَأَيِّنْ » ومد « قَاتَلَ » ، وقرأ
 حماد^(٣) البصريان « أَنْ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ » برفع اللام . علم^(٤) من الإطلاق ،
 والباقون بنصبها ، وقرأ^(٥) شفا حمزة والكسائي وخلف « تَغْشَى » طائفة^(٦)
 ببناء^(٧) التانيث كما سنذكره (على إسناده إلى ضمير الأمانة ، والباقون
 ببناء التذكير)^(٨) على إسناده لضمير « النَّعَاسِ » وهو الأولى للقرب .

تنبيه :

خرج بالتزام الترتيب « أَفَيَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ » وفهم رفع « كُلُّهُ »
 من الإطلاق على^(٩) الأول . وجه « قَاتَلَ » جعله من القتال وبنائه للفاعل
 ووجه^(١٠) « قُتِلَ » أخذه من القتل وبنائه للمفعول ، وعليهما فمرفوعة

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ع : مد .

(٣) ليست في ز ، س . (٤) ليست في ع .

(٥) ز ، س : وقرأ ذو شفا .

(٦) ز ، س : يغشى (مثناة تحتية) .

(٧) ز ، س : بناء الخطاب كما سيذكره .

(٨) ما بين () ليست في ز ، س .

(٩) ليست في س .

(١٠) ز ، س : وجه .

فاعل على الأول ونائب على الثانى وهو ضمير « كَائِنٌ » أو « نَبِيٌّ » وهو معنى قول قتادة وعكرمة المخبر عنه بالقتل النبى ، أوربيون وهو معنى قول الحسن : « مَا قُتِلَ ^(١) نَبِيٌّ فِي حَرْبٍ قَطُّ » ، ووجه ^(٢) رفع « كُلُّهُ » أنه مبتدأ والله خبره ، والجملة خبر إن ، ووجه ^(٣) نصبه جعله تأكيداً للأمر وبدلاً للأخفش والله خبر إن وهو المختار لظهور كل فى التأكيد .

تتمة :

تقدم اختلافهم فى الرعب ورعب ثم صرح بتأنيث « يَغْشَى » فقال :

ص : أَنْتَ وَيَعْمَلُونَ (دُ) م (شَفَا) اكْسِرِ
ضَمًّا هُنَا فِي مِثْمُ (شَفَا) أَرَى
وَحَيْثُ جَا (صَحَبَ) (أ) تَى وَقَنَحُ ضَمَّ
يَغْلُ وَالضَّمُّ (ح) لَ (نَاضِرُ) (د) عَم

ش : أَى قرأ ذو دال ابن كثير وشفأ حمزة والكسائى وخلف
« بِمَا يَعْمَلُونَ بِصَمِيرٍ وَلَكِنَّ » بباء الغيب ، علم ^(٤) من إطلاقه ، والباقون
بالخطاب واختلف فى « مَاتَ » ^(٥) الماضى المتصل بالضمير [التاء] ^(٦)
أو النون أو الميم حيث وقعت نحو : « أَوْ مُتِمَّ لِمَغْفِرَةٍ » و « وَلَكِنَّ مُتِمَّ »
« إِذَا مِتْنَا » و « إِذَا مَاتَ » ^(٧) « مَا مِتَّ » ^(٨) و « أَفَأَنْتَ مِتَّ فَهُمْ » فكسر ^(٩)

- (١) س : قاتل .
(٢) ز ، س : والغيب علم .
(٣) ز ، س : ليس فى ز ، س .
(٤) ز ، س : التاء والأصل بالياء .
(٥) ز : أفذا .
(٦) س : كسر .

الميم منه هنا فقط مدلول^(١) شفا وهمزة أرى وضمها الباقون ، وكسرهما في الجميع مدلول^(٢) صحب وهمزة آتى ، والباقون بضمها في الجميع ، وعلم العموم من حيث جاء ويقال : مات يموت كقام يقوم ومات يَمَاتُ كخاف يَخَافُ بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع ، وأثبت سبويه أيضاً كسر عين الماضي وضم المضارع ، وإذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب مطلقاً^(٣) سكن آخره ، ثم قصد الفرق بين الواوى واليائى فلأكثر^(٤) نقل الواوى إلى فعل المضموم واليائى إلى المكسور ، ثم نقلت ضمة العين في بنات^(٥) الواو وكسرهما^(٦) في بنات الياء إلى الفاء تخفيفاً ، ثم حذفنا للساكنتين وحصل الفرق ضمناً ، وجه الضم أخذه^(٧) من مفتوح الماضي مضموم المضارع^(٨) كقمتم ، ووجه^(٩) كسره أخذه من مكسور الماضي مفتوح المضارع لا مضمومه ؛ لندوره كخفتم ، ووجه^(١٠) التفريق الجمع جرياً على أصله^(١١) فيه ، وخص الأولين تقديماً للفصحى . وقرأ ذو حاحلا (أبو عمرو) ونون نصر (عاصم) ودال دعم (ابن كثير) « أَنْ يَغُلَّ »^(١٢) بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم^(١٣) الياء وفتح الغين .

-
- (١) ز ، س : ذو شفا (حمزة والكسائي وخلف) وهمزة أرى (نافع) .
 (٢) س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص . وهمزة آتى .
 (٣) ليست في ع . (٤) ز ، س : فالأكثر .
 (٥) ليست في س . (٦) ز ، س : وكسرتها .
 (٧) ز ، س : أخذ . (٨) ليست في س .
 (٩) ز ، س ، ع : وجه . (١٠) ز ، س : وجه .
 (١١) ز : أصل . (١٢) ليست في س .
 (١٣) ليست في ز ، س . (١٤) ع : بفتح .

تنبيه :

قيد الفتح للضد^(١) والغلل دخول المساء في الشجر^(٢) ، والغلول أخذ الشيء في خفية يقال : غل غلواً وأغل سرق من الغنيمة ، وأغل الجازر^(٣) سرق اللحم في الجلد ، وأغللت الرجل وجدته غالا^(٤) ، وأغللت أمير الجيش خنته^(٥) في الغنيمة . وجه الفتح أنه مبني للفاعل من غل ، والمراد نفي الخيانة عن النبي ﷺ أى : ماجاز لنبي أن يخون قومه ، والمعصوم لا يفعل ما لا يجوز . ووجه^(٦) الضم أنه مبني للمفعول من أغله [فالحمزة]^(٧) للمصادقة فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهي بمعنى النهي لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن^(٨) يخونه وتقدم « رضوان » لأى بكر .

ص : وَيَجْمَعُونَ (ع) أَلَيْمٌ مَا قُتِلُوا شُدَّ (ل) دَى خُلْفٍ وَيَعْدُ (ك) فَمَلُّوا ش : أى قرأ ذو عين عالم حفص « وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ »^(٩) بيباء الغيب (علم من إطلاقه)^(١٠) والباقون بقاء الخطاب . واختلف عن ذى لام لدى هشام في « لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا » فروى الداجوني عنه

(١) ز : الضد .

(٢) ز ، س : السحر وهو تصحيف وتحريف .

(٣) ز ، س : الجزار .

(٤) ز ؛ س : غلا .

(٥) ز ، س : حبه .

(٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : للمصادقة (يقاف) . تصحيف وما بين () من مخطوطة الجعبرى .

(٨) ز ، س : أنه .

(٩) آل عمران ١٥٧ : .

(١٠) ليست في ز ، س .

تشديد [التاء]^(١) واختلف عن الحلواني فروى عنه التشديد ابن عبدان
وهى طريق المغاربة قاطبة . وروى عنه سائر المغاربة التخفيف .

قال المصنف : وبه قرأنا^(٢) من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق [عن]^(٣)
الجمال عنه [وكذلك]^(٤) قرأنا من طريق أحمد بن سليمان وهبة الله
وغيرهم : كلهم عن الحلواني . وبه قرأ الباقر وشذوذ كاف كفلوا^(٥)
ابن عامر « قَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وهو الذى بعد هذه ، و « ثُمَّ قَتِلُوا »
في الحج^(٦) .

تنبيه :

خرج بالترتيب « مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا » لأنها قبل « يَجْمَعُونَ » إسناده
إلى الكفار المفهوم من^(٧) « كَالَّذِينَ كَفَرُوا » ، أو المسلمين الذين لم^(٨)
يحضروا القتال لجمع المال ، أى : يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون^(٩) .

(١) ز ، س : التاء وهو الصواب لذلك أثبتنا منها .

(٢) س : قرأ .

(٣) ز ، س : وكذلك ، وبالأصل : ولذلك ، وقد صوبتها من ز ، س .

(٤) ما بين الحاصرتين من ز .

(٥) ع : كفروا وهو من تصحيف الناسخ .

(٦) الحج : ٥٨ .

(٧) ز ، س : من قوله .

(٨) ليست في ع .

(٩) س : يجمع الكافرين أو المسلمون . . . قلت : وصوابه المسلمين
أو الجامعين عطفًا على الكافرين .

وجهه ^(١) الخطاب إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه أى خير
مما ^(٢) تجمعون أنتم ، ثم أشار ^(٣) إلى ثمانية ابن عامر مع ^(٤) بقية النظائر
فقال :

ص : كَالْحَجِّ وَالْآخِرِ وَالْأَنْعَامِ (د) م (ك) م وَخُلْفُ يَحْسَبِينَ لَامُوا
ش : أى قرأ ذو دال دم ابن كثير وكاف كم ابن عامر آخر
هذه السورة : « وَقْتِلُوا وَقَاتِلُوا فِي الْأَنْعَامِ » قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ « بتشديد
التاء ، والباقون بتخفيفها ، فيهما واختلاف عن ذى لام لاموا
هشام فى « وَلَا تَحْسَبَنَّ ^(٥) الَّذِينَ قُتِلُوا » فروى عنه ^(٦) العراقيون
قاطبة الغيب واختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة والمصريين
فرواه الأزرق (عن ^(٧)) الجمال عنه كذلك وهى عن قراءة الدانى
على الفارسى من طريقه ، وقرأ به على فارس عن قراءته على عبد
الباقي بن الحسن على محمد بن المقرئ عن قراءته على مسلم بن
عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى ، وكذلك
روى إبراهيم بن عباد عن هشام ورواه ابن عبدان عن الحلوانى

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : مما تجمعهم ، س : مما أنتم تجمعون .

(٣) ليست فى ز ، س : أشار مع بقية .

(٤) ز ، س : وقتلوا .

(٥) ز ، س : تحسبن .

(٦) ليست فى ع .

(٧) ز : الأزرق عن الجمال وما بين الحاصرتين أثبتة منها .

(٨) س : وكذا .

بالتاء على الخطاب ، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته
على ابن عبدان وغيره عنه ، وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على
أبيه عن أصحابه عن الحسن ابن العباس^(١) عن الحلواني وبذلك
قرأ الباقون وجه^(٢) تشديد « قتلوا » مجرد التكثير لعدم المزاحم
ووجه^(٣) التخفيف (الأصل ووجه التخصيص)^(٤) الجمع^(٥) ،
ووجه^(٦) غيب يحسبن إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب « فالَّذِينَ »
مفعول أول^(٧) ، وأمواتاً^(٨) ثان أو^(٩) إسناده إلى « الَّذِينَ قُتِلُوا »
والأول محذوف أي : (لَا يَحْسِبَنَّ)^(١٠) الشهداء أنفسهم أمواتا .
ووجه^(١١) الخطاب إسناده إلى مخاطب ما أي : لا تحسبن يا محمد
أو يا مخاطب وهو المختار ، وتقدم اختلافهم في السين^(١٢) .

ص : وَخَاطِبِينَ ذَا الْكُفْرِ وَالْبُخْلِ (فَ) نَنْ
وَفَرَحَ ظَهْرُ (كَفَى) وَاكْثِرَ وَأَنَّ

-
- (١) ز ، س : الحسن بن العباس .
(٢) ز ، س : وجه التشديد في قتلوا .
(٣) (٤) (٦) (١١) ز ، س : وجه وما بين القوسين لم يرد في س .
(٥) ز ، س : الجمع ولم ترد في س .
(٦) ليست في ع .
(٨) س : أمواتا بدون واو العطف .
(٩) ز ، س : وإسناده .
(١٠) بمناء تحية وقد كانت في الأصل بمناء فوقية .
(١٢) ليست في س : في السين . والخلاف بين القراء جار في كسرهما وفتحها
وقد سبق ذكرها .

ش : أى قرأ ذو فافنن حمزة « وَلَا تَحْسَبَنَّ ^(١) الَّذِينَ كَفَرُوا »
 « وَلَا تَحْسَبَنَّ ^(٢) الَّذِينَ يَبْخُلُونَ » بتاء الخطاب : والباقون بياء
 الغيب قرأ ذو ظا ظهر يعقوب ومدلول ^(٣) كفي « الكوفيون » وَلَا
 تَحْسَبَنَّ ^(٤) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب
 وجه الخطاب الأول إسناده إلى المخاطب . و « الذين كفروا » مفعول
 أول : وأن وصلتها سدت عن الثانى . وهى بدل من « الذين كفروا »
 وما ^(٥) مصدرية أو موصولة ، أى : لا تحسبن يا محمد أن الذى [تمليه
 للكفار] خير لهم أو أن إملاء ^(٦) ناخير لهم أو الذين كفروا أول ^(٨) وسدت
 « أن » عن الثانى بتقدير شأن الذين فما مصدرية ووجه ^(٩) غيب
 إسناده إلى ^(١٠) الذين كفروا وإنما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول
 فترادف الأولى ، ووجه ^(١١) الخطاب الثانى إسناده للنبي ^(١٢) — صلى الله
 عليه وسلم — ويقدر مضاف ليتحد أى : ^(١٣) لا تحسبن يا محمد
 بخل ^(١٤) الذين يبخلون هو خيرا ^(١٥) فبخل وخيرا مفعولاه . ووجه ^(١٦)

(١) ع : ولا يحسبن .

(٢) ، ز ، س : ولا تحسبن .

(٣) النسخ الثلاث : وكفا الكوفيون .

(٤) ز ، س : وما موصولة أو مصدرية .

(٥) س : يمليه وما بين [] من مخطوطة الجعبرى ورقة ٣١٩ .

(٦) ليست فى س . (٨) ع : مفعول به .

(٩) ، (١١) ، (١٦) ز ، س : وجه .

(١٠) ز ، س : للذين .

(١٢) ز : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣) ليست فى ز ، س . (١٤) ليست فى ع .

(١٥) ز ، س : خير بالرفع .

غيبه إسناده إلى الذين ويقدر^(١) مفعول دل عليه يبخلون أى لا يحسبن^(٢) الباخلون بخلهم^(٣) خيرا لهم ، أو إلى الرسول فيتحدان ووجه^(٤) غيب [الثاني]^(٥) : « وَيَحْسَبُنَهُمْ^(٦) » « آتَى أَنْ الْأَوَّلُ مسند للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأول مفعولى الأول الذين ، وأول الثانى ضميرهم المنصوب وبمفاضة ثانى : أحدهما مقدر^(٧) للآخر والثانى أولى^(٨) وجاز عطف أحدهما على شريطة^(٩) التفسير والفاء عاطفة جملة على مثلها ، لاختلاف الفاعل أى : لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين^(١٠) أو ولا يحسبن (الفارحون)^(١١) أنفسهم ناجين ، ويجوز غير هذا ، ووجه^(١٢) خطابهما إسنادهما^(١٣) للنبي - صلى الله عليه وسلم - فَمِنْ ثَمَّ فَتَحَتِ الْبَاءُ ، لِأَنَّ الضمير لواحد مذكر أى : (لا تحسبن)^(١٤) يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم^(١٥) كذلك ، ووجه^(١٦) خطاب « يحسبنهم » وغيب « يَحْسَبُنَ » كما سيأتى إسناده الأول للذين

(١) ز : ومقدم وس : ومقرر . (٢) ح : لا تحسبن .

(٣) ز ، س : لبخلهم .

(٥) س : الثانى وبالأصل الثالث وقد أثبتا من س

(٦) ز ، س : هو ويحسبن وع : وهو يحسبن .

(٧) ع : مقدر . (٨) ز : أول .

(٩) ز : شريطة .

(١٠) س : الناجين .

(١١) ز ، س : الفارحون وقد صوبتها بالأصل منهما ووضعها بين () .

(١٣) ز : إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، س : إسناده للنبي عليه السلام

(١٤) ما بين الحاصرتين من ز ، س .

(١٥) ز : لا تحسبن .

(٤ ، ١٢ ، ١٦) ز ، س : وجه

والثاني للنبي^(١) - صلى الله عليه وسلم - فتعين العطف ثم كمل وكسر
(أن) فقال :

ص : الله (ر) م يَحْزُنُ فِي الْكُلِّ اِضْمَامًا

مَعَ كَسْرٍ ضَمٍّ (أ) م الْأَنْبِيَاءِ (ث) مَا

س : أى قرأ ذورا رم الكسانى « وإن^(٢) الله لَا يُضِيعُ » بكسر
الهمزة ، والباقون بفتحها^(٣) وقرأ ذو همزة أم نافع يَحْزُنُ^(٤) المتعدى
بضم الياء^(٥) وكسر الزاى حيث جاء نحو « وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ »
« لَيَحْزُنُنِي^(٦) أَنْ » ، وأما « لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ^(٧) » بالأنبياء فلم يقرأها
كذلك إلا^(٨) ذو ثما أبو جعفر ، وفهم اختصاصه بها من إفراده ولو
شاركه لذكره معه . وقرأ الباقر بفتح الياء^(٩) وضم الزاى وكذلك
أبو جعفر فى غير^(١٠) الأنبياء .

تنبيه :

علم عموم (يحزن)^(١١) من قرينة الضم وعلم أن الخلاف فى
المتعدى من قوله : « كَسَرِ ضَمٍّ » أى : الذين^(١٢) وزايه دائرة بين الضم

(١) ز ، س : للنبي عليه السلام .

(٢) س : وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

(٣) ليست فى ع . (٤) س : فى جميع يحزن .

(٥) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(٦) ليست فى ز ، س .

(٧) س : الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ .

(٨) ز ، س : إلا ذو ثما أبو جعفر .

(٩) ز ، س : الياء لا التاء كما جاء بالأصل .

(١٠) ليست فى ع .

(١١) ز ، س : يحزن وبالأصل نجوت وهو تصحيف من الناسخ .

(١٢) ز : الذى زايه ، س : الذين زايهم .

والكسر ، فخرج اللازم فإنه مفتوح الزاى نحو « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »
« وَلَا تَحْزَنُوا » وقيد^(١) الكسر لأجل الضد . وجه^(٢) كسر إن الاستثناف
ووجه^(٣) فتحها عطفها : أى بنعمة وفضل بآن الله فالنعمة دلت على
النعم^(٤) والفضل دل على سعته وقال الفراء : العرب تقول حزنهم
وأحزانهم أى : بمعنى وقال الخليل : حزنه جعل فيه حزنا كدهنه ،
وأحزنه جعله حزينا كإدخاله ، وكان الأول أبلغ من الثانى ، ووجه ضمه^(٥)
أنه مضارع أحزن ، والفتح أنه مضارع حزن والاستثناء الجمع وفتح
الأثقل معادلة .

ص : يَمَيِّزَ ضُمُّ افْتَحَ وَشَدَّدَهُ (ظَ) مَنَ
(شَفَا) مَعَا يَكْتُبُ يَا وَجْهَلْنَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظعن يعقوب ، وشفا حمزة والكسائى وخلف
« حَتَّى » يُمَيِّزُ الْخَبِيثَ « هنا و » لِيُمَيِّزَ^(٦) الله « بالأنفال بضم الياء
الأولى وفتح الميم وكسر (الياء)^(٧) والأخرى تشديدها ، والباقون
بفتح الياء^(٨) وكسر الميم وتخفيف الياء وإسكانها وما ز هذا من هذا
فصله^(٩) عنه ، وميزه لمجرد التكثير ، لأنه متعدد بنفسه

(١) س : وقيل . (٢) ع : ووجه

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز : . النعم .

(٥) ز ، س : وجه .

(٦) س : ولميز الله الخبيث بالأنفال .

(٧) (٨) ز ، س : الياء وهو الصوب . وما جاء بالأصل : بالتاء تصحيف

من الناسخ .

(٩) ز ، س : فصله [بالصاد المهملة]

فلهذا^(١) قال أبو عمرو : التخفيف^(٢) واحد من واحد والتشديد كثير من كثير وعلم التوجيه ثم كمل فقال :

ص : قَتَلَ ارْفَعُوا نَقُولُ يَا فُزْ يَعْمَلُوا

(حَقٌّ) وَفِي الزُّبُرِ بِأَلْبَا كَمَلُوا

ش : أَى قرأ ذو فافز حمزة « سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا » بالياء المثناة من تحت والبناء للمفعول وهو معنى قوله : وَجَّهْلُنْ « وَيَقُولُ دُوقُوا » بالياء ورفع « قَتَلَهُمْ » بالعطف على نائب الفاعل وهو ما . أَى : (سَيُحْصَى)^(٣) الْمَلِكُ قَوْلَهُمْ وَفَعْلَهُمْ . في الدنيا ويعذبهم الله بسببه في الآخرة ، والباقون ببنائه للفاعل المعظم ، ونصب قتلهم ونقول بالنون ، أَى : سنحصى نحن وهو المختار ، لأنه أبلغ في الوعيد . وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ^(٤) خَبِيرٌ لَقَدْ^(٥) بَيَّأَ الْغَيْبِ ، والباقون ببناء الخطاب ، وجه غيبه إسناده للناجين^(٦) مناسبة « لِيَبْخُلُونَ وَسَيُطَوَّقُونَ » وهو المختار لقرب المناسبة ووجه^(٧) خطابه^(٨) إسناده للكفار مناسبة لقوله^(٩) : « وَإِنْ تُؤْمِنُوا

(١) ليست في س .

(٢) س والتخفيف .

(٣) ز ، س : سيحصى وبالأصل : سنحصى (بنون العظمة) أَى : سنحصى نحن قولهم وفعلهم .

(٤) س ، ع : بما تعلمون (٥) ليست في س .

(٦) س : للباخلين . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ليست في ع .

(٩) ز : كقوله وس : لقوله تعالى .

وَتَتَّقُوا « وَفَرَّ ذُو كَافٍ كَمَلُوا ابْنَ عَامِرٍ « وَبِالزُّبُرِ » بِالْبَاءِ
وَالْباقُونَ بِحَذْفِهَا .

ص : وَبِالْكِتَابِ الْخُلْفُ (لُذْ يُبَيِّنُ)

وَيَكْتُمُونَ (حَبْرُ) (صِدْفٌ وَيَحْسَبُنَ ٥٤٨

ش : أى اختلف عن هشام في « بالكتاب ^(١) » فرواه عنه
الحلواني من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء وعلى ذلك أهل
الأداء عن الحلواني عنه ، وقال فارس ؛ قال لي عبد الباقي بن الحسن
شك الحلواني في ذلك فكتب إلي هشام فيه فأجابه أن الباء ثابتة
في الحرفين . قال الداني : وهذا هو الصحيح عندي عن هشام ،
لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر ، ورفع مرسومه
من وجه مشهور إلى أبي الدرداء صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
ثم أسند الداني ما أسنده ابن سلام فقال : حدثنا هشام (ابن عامر
عن أيوب بن تميم) ^(٢) . (عن يحيى بن الحارث عن عبد الله) ^(٣)
ابن عامر قال هشام : وحدثنا ^(٤) سويد بن عبد العزيز ^(٥) أيضا
عن الحسن بن عمران عن عطيسة بن قيس عن أبي الدرداء
في مصحف أهل الشام كذلك ، وكذا ذكر أبو حاتم السجستاني
أن الباء مرسومة في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى
أهل الشام .

(١) ز ، س : الكتاب . (٢) ليست في س .

(٣) (٥) ليست في س . (٤) س : حدثنا .

قال المصنف : وكذا رأيته ^(١) في المصحف الشامى ، وكذا رواه
 هبة الله بن سلامة عن الداجونى عن أصحابه عنه ولولا رواية النقاش ^(٢)
 عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها ، قطع به الدانى عن
 هشام « فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه
 أصحابه عن هشام ^(٣) » حذف الباء ، وكذا روى النقاش عن
 أصحابه عن هشام ، وكذا روى (ابن عباد) ^(٤) عن هشام وعبيد الله ^(٥)
 ابن محمد عن الحلوانى عنه . وقد رأيته في مصحف المدينة بالحذف ،
 وبذلك قرأ الدانى على أبى الفتح من هذين الطريقين ، وقطع
 أبو العلاء عن هشام من طريقى الداجونى والحلوانى جميعا فيهما ،
 وهو الأصح عندى عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندى عنه
 من طريق ^(٦) كتابى هذا لم أذكره . انتهى . وقرأ الباقر بالحذف
 فيهما ، وكذا هما في مصاحفهم ، وقرأ مدلول جبر ابن كثير
 وأبو عمرو ، وصادف أبو بكر ^(٧) « لَيَبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ »
 بياء الغيب ، علم من الإطلاق ، والباقر بقاء الخطاب وجه باء ^(٨)

(١) ع : روايته (٢) ز ، س : الثقات .

(٣) ليست في ز ، س

(٤) ز ، س : ابن عباد بتشديد التحتانية آخر لحروف يوسف بن عبد الله
 ابن سعيد ت (٤٦٥ هـ) انظر طبقات القراء ٢ : ٣٩٧ عدد رتبى ٣٩٢٥ .

(٥) ز ، س : وعبد الله والصواب ما جاء بالأصل ، انظر طبقات القراء
 ٤٩٢ عدد رتبى ٢٠٤٥

(٦) ز ، س : من طرق . (٧) ز ، س : شعبة .

(٨) ليست في ع .

« بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتَابِ » التأكيد إلا ^(١) أنه يصير عطف جمل على حد قوله ^(٢) : « آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » ووجه ^(٣) حذفها نيابة العاطف في المفردات على حد ^(٤) « كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ » ووجه ^(٥) المغايرة الجمع ، ووجه ^(٦) الغيب إسنادهما لأهل الكتاب وهو غيب مناسبة لقوله : « فَنبذوه و راء طهورهم » ووجه ^(٧) الخطاب حكاية خطابهم عند الأخذ على حد « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ » وإعراب ؛ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ^(٨)

(١) ز ، س : لأنه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) (٥) (٦) (٧) ز ، س : وجه .

(٤) س : على حد قوله .

(٨) قول الشارح : وإعرابه « لَا يَكْتُمُونَهُ » مثل « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ »

نقتضى أن ألقى ضوءا على إعراب « لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » لتعرف أيها القارئ الكريم

من خلافا إعراب « لَا يَكْتُمُونَهُ » فأقول :

قال صاحب تفسير البحر المحيط : فأما « لَا يَعْبُدُونَ » فذكروا في إعرابه وجوها .

الوجه الأول :

أنه جملة منفية في موضع نصب على الحال من بنى إسرائيل ، أى : غير عابدين إلا الله ، أى موحدين الله ومفرديه بالعبادة ، وهو حال من المضاف إليه وهو لا يجوز على الصحيح . ومن أجاز أن تكون الجملة حالا ، المبرد وقطرب . قالوا : ويجوز أن يكون حالا مقارنة وحالا مقدرة .

الوجه الثانى :

أن تكون الجملة جوابا لقسم محذوف دل عليه قوله : « أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أى : استخلفناهم والله لا يعبدون ، ونسب هذا الوجه إلى سيديوه ، وأجازه الكسائى والقراء والمبرد .

الوجه الثالث :

أن تكون « أن » محذوفة ، وتكون « أن » وما بعدها محمولا على إضمار حرف جر ، والتقدير بأن لا تعبدوا إلا الله فحذف حرف الجر إذ حذفه مع « أن » جازم مطرد قال الأخفش: ونظيره من نثر العرب « مُرَّةٌ يَحْفَرُهَا » أصله « مُرَّةٌ بِأَنَّ يَحْفَرُهَا »

الوجه الرابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدوا فحذف « أن » وارتفع الفعل ، ويكون ذلك في موضع نصب على البطل من قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » .

الوجه الخامس :

أن تكون محكية بحال محذوفة أى . قائلين : « لا تعبدون إلا الله » ويكون إذ ذاك لفظه الخبر ومعناه النهى ، قاله القراء .

الوجه السادس :

أن يكون المحذوف القول أى: وقلنا لهم: لا تعبدون إلا الله ، وهو نفي في معنى النهى أيضا ، قاله الزمخشري .

الوجه السابع :

أن يكون التقدير أن لا تعبدونه وتكون « أن » مفسرة لمضمون الجملة لأن في قوله : « أخذنا ميثاق بني إسرائيل » معنى القول فحذف أن المفسرة وأبقى المفسر .

الوجه الثامن :

أن تكون الجملة تفسيرية فلا موضع لها من الإعراب ، ومع جعل الجملة مفسرة لا تخرج على أن يكون نفي أريد به النهى .

وحجة من قرأ بالياء فلأن بني إسرائيل لفظ غيبة ، ومن قرأ بالياء فهو التثنية إذ خرج من ضمير المتكلم إلى الاسم الغائب .

« مثل : « لَا يَغْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ... »^(١)
 ص : غَيْبٌ وَضَمُّ الْبَاءِ (حَبِيرٌ) قُتِلُوا

٥٤٩ قَدِمَ وَفِي التَّوْبَةِ آخِرُ يَقْتُلُوا

ش : أَى قرأ^(٢) مدلول حبر ابن كثير وأبو عمرو « فَلَا يَحْسَبُنَهُمْ
 بِيَاءُ الْغَيْبِ وَضَمُّ الْبَاءِ وَالْباقون بقاء الخطاب وفتح الباء ، وتقدم توجيها^(٣)
 مع « يَحْسَبُنَ^(٤) الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » وقرأ مدلول شفا أول الآتى حمزة
 والكسائي وخلف « وَقَتِلُوا وَقَاتِلُوا لَا تُكْفَرَنَّ » بتقديم « قُتِلُوا » المقصور
 على الممدود ، وفي التوبة بتأخير « يَقْتُلُونَ^(٥) » المفتوح الأول وتقديم
 المعمول^(٦) الأول ، وقرأ الباقون بالعكس وجه تأخير المبنى للفاعل
 المبالغة في المدح ، لأنهم إذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع القتل فيهم
 وقتل بعضهم كان ذلك دليلا على قوة إيمانهم وشجاعتهم وصبرهم ،

= وفي العدول إلى الاسم الظاهر ما ليس في المضمرة من الفخامة والدلالة على سائر
 الصفات والتفرد بالتسمية ، كما أن ما جاء بعد الامم الظاهر أسماء ظاهرة كلها
 فناسب مجاورة الظاهر للظاهر والله أعلم .

تفسير البحر المحيط ١ : ٢٨٢ ، ط ٢ دار الفكر .

(١) ز ، س : ثم كمل « يحسبن » فقال :

(٢) ز ، س : قرأ ذو حبر وع : قرأ ابن كثير .

(٣) ز ، س : توجيها . (٤) ع : تحسبن .

(٥) ز : تقتلون . (٦) ز ، س ، ع : المضموم .

ووجه^(١) تقديمه أنه الأصل لأن القتال قبل القتل^(٢) ويقال قُتِلَ
ثُمَّ قُتِلَ ورسمهما^(٣) واحد^(٤)

تممة (٥)

تقدم تشديد (ابن كثير : قتلوا)^(٦) والأبرار ربنا . ثم ذكر^(٧)
القارئ فقال :

ص : (شَفَا) يَغْرِزُكَ الْخَفِيفُ يَحْطِمُنْ

أَوْ نُرَيْنُ وَ يَسْتَخِفُّنْ نَلْهَبُنْ

وَقِفْ بِذَا بِأَلْفٍ (غُضِّ) وَذْ (مَرَّ)

شَدَّدَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَا لَزُمَر

ش : أى اختلف عن (يعقوب)^(٨) في هذه الخمسة ألفاظ فروى
عنه ذو غين غص رويس بتخفيف^(٩) النون (في الخمسة وروى روح
تثقيب النون)^(١٠) كالجماعة ، وانفراد أبو العلاء عن رويس بتخفيف

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ع : لقتيل وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ع : ورسمها . (٤) ليست في ز .

(٥) ز ، س : تنبيه . (٦) ليست في س .

(٧) ز ، س : كل .

(٨) ز ، س ، ع : عن يعقوب . وبالأصل عن أبي جعفر وهو خطأ من الناسخ .

(٩) ز تخفيف وع : بتخفيف النون من « يجرمنكم »

(١٠) ليست في س .

« بَجَرَمَنْكُمْ » ولعله سهو^(١) فلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب فإنه رواه كذلك والصواب تقييده « بلا يغررك » فقط قاله المصنف ، واتفق الأئمة على الوقف لهم^(٢) على « يَذْهَبُنْ »^(٣) أنه بالألف عليه نص عليه ابن سوار وأبو العز وغير واحد ، ووقفوا على الأربع^(٤) الباقية كالوصل وشدد ذو ثامر أبو جعفر^(٥) « لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا » : هنا وفي^(٦) الزمر خففها^(٧) الباقون ، وجه قراءة أبي جعفر^(٨) قصد التخفيف وحصول الغرض من التوكيد^(٩) بالحقيقة ووجه التخصيص^(١٠) الجمع ، ووجه^(١١) التشديد قصد المبالغة والزيادة في التوكيد^(١٢) ، « وَلَكِنَّ » حرف استدراك أصلها تنصب^(١٣) الاسم وترفع الخبر ، ويجوز تخفيفها . ونقل عملها^(١٤) فيها من ياءات الإضافة ست : « وَجْهِي لِّلَّهِ فَتَحَهَا الْمَدْنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ » مِنْى إِنَّكَ . « وَلَى آيَةٍ »^(١٥) فتحتها المدنيان

(١) ز : سبق . (٢) ز ، س : له .

(٣) ز ، س : نذهب بالألف .

(٤) ز ، س : الأربعة .

(٥) ع : أبو حفص . (٦) ع : وهى فى .

(٧) ز ، س : وخففها (بواو العطف)

(٨) ز ، ع : يعقوب .

(٩) (١٢٠٩) ز ، س : التأكيد .

(١٠) ز : وجه التخصيص وس : وجه التخصيص .

(١١) ز ، س : وجه . (١٢) ز ، س : تنصب .

(١٤) س : ونقل . (١٥) س : آية فتحها .

وَأَبُو عَمْرٍو وَلِإِنِّي أُعِيدُهَا ، وَأَنْصَارِي ^(١) فَتَحَهُمَا ^(٢) الْمَدَنِيَانِ ، « إِنِّي
أَخْلَقُ ، فَتَحَهُمَا ^(٣) الْمَدَنِيَانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو فِيهَا ^(٤) مِنَ الزَّوَائِدِ
ثَلَاثٌ « وَمَنْ اتَّبَعَنِي « أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ الْمَدَنِيَانِ وَأَبُو عَمْرٍو ،
وَفِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ وَرَوَايَةُ ^(٥) لَابْنِ شَنْبُوذٍ عَنْ قَنْبِلٍ « وَأَطِيعُونَ »
أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ « وَخَافُونَ » أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو عَمْرٍو
وَأَبُو جَعْفَرٍ وَفِي الْحَالِينِ يَعْقُوبُ .

(١) ز ، س : وَأَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ

(٢) س : فَتَحَهَا .

(٣) ز ، س : فَتَحَهَا .

(٤) ز ، س : وَفِيهَا .

(٥) ز ، ع : وَرَوَيْتُ .

سورة النساء

مدنية آياتها مائة وسبعون وست (كوفي وخمس حرمي وبصري وسبع شامى) ^(١) خلافاً اثنتان « أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ » ^(٢) كوفي « عَذَاباً أَلِيماً » ^(٣) شامى .

ص : تَسَاءَلُونَ الْخِفُّ كُوفٍ وَاجْرُأ
الْأَرْحَامِ (فُ) قِ وَاحِدَةٌ رَفْعُ (زُ) رَا

ش : أَى قرأ الكوفيون « الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ » بتخفيف السين ،
والباقون بتشديدها . وقرأ ذو فافق حمزة « وَالْأَرْحَامِ » بجر الميم ،
والباقون بنصب ، وقرأ ذو ثا ثرا أبو جعفر « فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ »
يرفع التاء ، والباقون بنصبها . وتفاعل للمشاركة صريحا فتساءلتم ^(٤)
مضارعة « تَسَاءَلُونَ » ^(٥) وجه تخفيف « تَسَاءَلُونَ » حذف إحدى
التاءين تخفيفاً « كَتَبَآهُرُونَ » ^(٦) ووجه ^(٧) تشديدهما ^(٨) إدغام
التاء فيهما ^(٩) على ما تقرر في « الصَّالِحَاتِ » « سَنُدْخِلُهُنَّ » ^(١٠) (وهو

(١) سبق التعريف بالكوفي والحرمي والشامى والبصري وهم أئمة العدد في القرآن
فارجع إلى ذلك إن شئت .

(٣) النساء : ١٧٣ .

(٢) النساء : ٤٤ .

(٥) ز ، س : تسألون .

(٤) ز ، س : فتسال .

(٧) ز ، س : وجه .

(٦) ما بين القوسين ليس في ع .

(٩) ليست في ز .

(٨) س : تشد يدها .

(١٠) ز ، س : سندخلهم وبالأصل (بالشاة التحتية) وقد أثبتنا من النسختين

لموافقتها لما جاء في نسخة الجعبرى ورقة ٢ ج ٢ مخطوطة .

المختار ^(١) لقربه من الأصل ، ووجه ^(٢) خفض « والأَرْحَامِ » ^(٣) عطف ^(٤) على الهاء المجرورة من ^(٥) غير تقدير ، وهو جائز عند الكوفيين أو ^(٦) أعيدت الباء ثم حذفت للعلم بها حيث [كثرت] ^(٧) أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم تعظيما لها حشا على صلتها نحو « وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ » على التقديرين واعلم أن مذهب أكثر البصريين اشتراط إثبات الجار في المعطوف لفظا به نحو « به وَيَدَارِهِ الْأَرْضُ » ^(٨) « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ » ^(٩) أو تقديرا اختيارا نحو « وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » ^(١٠) على رأى ، وقول

- (١) ليست في س . (٢) ز : الأرحام .
(٣) ز ، س : عطفه . (٤) ز ، س : من غير تقدير جار وهو .
(٥) ع : وأعيدت . (٦) لبست في ع .
(٧) الأصل كسرت (بالسين المهملة) وباقي النسخ : كثرت (بالياء المثلثة) موافقة لما جاء في شرح الجعري ورقة ٢ ج ٢ مخطوط .

تذكرة

اعتمد العلامة النويري على الإمام الجعري في شرحه فيما يتعلق بالقراء السبعة . وقد اكتشفت ذلك وأنا بصدد الإعداد لإخراج شرح الجعري ، فاعتبرت بعد ذلك نسخة العلامة الجعري من النسخ المتأخرة على الأصل ، فصار عدد نسخ التحقيق خمسة . ولعل ذلك مما يزيد التحقيق توثيقا ، كما هو مقرر في أصول هذا الفن والله أعلم أ هـ . المحقق .

- (٨) القصص : ٨١ .
(٩) الزخرف : ٤٤ .
(١٠) البقرة : ٢١٧ .

قطرب : « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ ^(١) » وحكاية سيبويه :

* فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ ^(٢) *

وحكى غيره :

إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ بَصَلَى بِهَا وَسَعِيرَهَا ^(٣)

(١) هذا المثل شاهد على أنه ليس العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ) فقلت : ورواه قطرب بجر فرسه ، وفطرب هو أبو علي محمد بن المسنير مات سنة ٢٠٦ هـ

(٢) الكتاب لسيبويه ١/ ٣٩٢ ط ١ بالمطبعة الأميرية ببغداد سنة ١٣١٦ هـ والشاهد فيه عطف « الْأَيَّامُ » على الضمير في « بِكَ » بدون إعادة الخافض . خزنة الأدب ٢ : ٣٨٨ .

شواهد التوضيح والتصریح ص ٥٥ .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد ١٨٧/٢ والبيت كما جاء في المرجع السابق هكذا .

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

فَإِذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبٍ

بجر « الأيَّام » عطفًا على الكاف المحرورة بالباء . وقال محققه :

البيت من شواهد سيبويه ولم يعزه لفائل معين والشاهد فيه قوله : « بِكَ وَالْأَيَّامُ »

حيث عطف قوله : « الْأَيَّامُ » على الضمير المحرور محلا بالباء — وهو الكاف — من غير إعادة الجار وهو مختار المصنف أ هـ .

(٣) بالأصل « فَقَدْ خَابَ مَنْ بَصَلَى بِهَا وَحُمِمَهَا »

وهذا الشطر ليس في نسخة س وقد جاء في ز ، ع : هذا الشطر .

هكذا : فقد « جَاءَ » بدلا من « خَابَ » ، « سَعِيرَهَا » بدلا من « حُمِمَهَا » ولذلك

وضعنا بين حاصرتين والبيت من البحر الطويل . انظر شواهد التوضيح والتصریح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (باب العطف على ضمير الخبر غير إعادة الجار ص ٥٦) قال المعلق : قال العيني : لم أقف على اسم لفائله والشاهد فيه قوله : (وسعيرها) فإنه عطف على الضمير المحرور أعني قوله (بها) من غير إعادة الجار . قلت : وصلى بالنار أى وجد حرها أ هـ .

ويدل على أن^(١) حكم المقدر حكم الموجود قوله: « تَا لِلّٰهِ تَفْتَوُا^(٢) »
وجر الشاعر « وَلَا سَابِقَ شَيْئًا » ومذهب الجرمي^(٣) اشتراط أحد
أمرين : إعادة الجار ، أو التأكيد نحو « مَرَرْتُ بِهِ نَفْسِيهِ وَزَيْدٍ »
ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الإثبات
مطلقا كالأمثلة^(٤) فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا فعند
من لم يشترط ظاهر ، وعند^(٥) المشتراط معا تقديرها ، ووجه^(٦) النصب
دونها^(٧) ، أو على محل الهاء أى اتقوا الله الذى تعظمونه لأنه
عطفه على الجلالة أى اتقوا الله فى حدوده ، واتقوا الأرحام أن تقطعوا
أصل العظمة وتعظمون الأرحام أى حالتها^(٨) ووجه^(٩) رفع « واحدة »
جعلها مبتدأ خبرها محذوف ، أى : فواحدة تكفى^(١٠) أو تجزىء ووجه^(١١)
النصب تقديره فانكم يحوا واحدة

ص : الأُخْرَى (مَدًّا) واقْصُرْ قِيَامًا (كُنْ) (أ) كَا

وَتَحْتُ (كَ) مَ يُصَلُّونَ ضَمَّ (كَ) مَ (صَه) بِا

(١) ليست فى ز ، س . (٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) س : الحرمى (بحاء مهمله) وصوابه ماجاء بالأصل : ز ، ع : الجَرْمِي

(بحيم معجمة مفتوحة وراء مهمله ساكنة) مولى جَرْم بن زَبَّان (بزاى معجمة وبموحدة

نحية مشددة) من قبائل اليمن أخذ عن الأخفش ويونس وحدث عنه المبرد (بغية
الوعاء : ٢٦٨ ط الخانجي) .

(٤) ليست فى س ، ز . (٥) س : وهو عند .

(٦) ٩ ، ١١ ، ز ، س : وجه .

(٧) ز ، س : ذوبها . (٨) ز : حالها . وس : حالتها .

(١٠) ز ، س : تكن .

ش : أى قرأ مدلول مدا (نافع وأبو جعفر) واحدة والأخيرة بالرفع وهو ^(١) « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً » وقرأ ذو كاف كن (ابن عامر) وألف (أبا) ^(٢) (نافع) « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَسًا » بحذف الألف ، والباقون بإثباتها ^(٣) ، وقرأ ذو كاف كم (ابن عامر) وصاد (صبا) ^(٤) (أبو بكر) « وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا » بضم الياء والباقون بفتحها .

تنبيه (٥) :

القصر هنا حذف الألف ، وعلم خصوصها ومحلها من لفظه ، وجه رفع واحدة أنها فاعل كان التامة ، ونصبها أنها خبر الناقصة . واسمها مضمرة فيها ، أى الوارثة أو المتروكة . وقال الأخفش والكسائي : القيام والقيم والقوام واحد صفة من يقوم بالشئ . وقال الفراء : العرب تقول : هذا قيام أهل وقوامهم وقيمهم ، وقال الأخفش : القياس تصحيحه كالعوض لأنه غير جار على الفعل .

وقال أبو علي : مصدر قام بالشئ دام عليه ، فوجه ^(٦) القصر المد أحد المعاني الثلاثة ، ووجه ^(٧) ضم « سَيُصْلَوْنَ » بناؤه للمفعول

(١) ز ، س : وهى « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ » .

(٢) ز ، س : أبا والأصل أنا (بنون) والصواب ما جاء فى ز ، س : والمن .

(٣) ز ، س : بإثباتها وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : « جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْيَمِينَ الْحَرَامَ قِيَسًا » التى فى السورة التى تحت هذه ، وهى المائدة بحذف الألف والباقون بإثباتها .

(٤) ز ، س : وصاد صبا شعبة وبالأصل : صب بدون ألف والصواب ما جاء

فى ز ، س والمن وأبو بكر كنية شعبة الراوى عن عاصم .

(٥) (٧ ، ٦ ، ٥) ز ، س : وجه .

من أَصْلَيْتُهُ النَّارَ الْقَيْتُهُ فِيهَا ، حذف الفاعل للعلم^(١) . ووجه^(٢) الفتح بناؤه للفاعل من صَلَّى النار ولا زمها ، وأسند إلى من آل أمره إليه على حد^(٣) « سَيَصْلَى نَارًا » وهو المختار لأنه الأصل وأبلغ في التهديد .

ص : يُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِر (ص) ف (ك) فَلَا دَرَى
وَمَعَهُمْ حَفْصٌ فِي الْأُخْرَى قَدْ قَرَأَ

ش : أَى قرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٤) وكاف كفلا ابن عامر ودال درا ابن كثير « يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ آبَاؤُكُمْ » « يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنِ غَيْرِ مُضَارٍّ » بفتح صاديهما ، وألف ، وكسر حفص صاد الأول^(٥) ، ووافقهم حفص على فتح الثاني والباقون بكسر صاديهما وباء ساكنة .

تنبيه :

علم قرينة العموم من الضم ، وعلم الألف من لفظه ، وكأنه قصد بذكرها قبل « فَلَا مَرَّةٍ » عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس وإلا فلا ضرورة للتقديم . وجه الفتح بناؤه للمفعول ، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل . ووجه^(٥) الكسر بناؤه للفاعل على أَى يوصى المذكور أو المورث ووجه التفريق الجمع .

(١) ز ، س : للعلم به .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : شعبة .

(٤) ز : الأولى ووافقهم حفص على ... وس : الأولى ووافقهم على ...

(٥) ز : وجه وليس في س : وجه الكسر بناؤه للفاعل ، أى يوصى المذكور

أو المورث .

ص : لِأُمِّهِ فِي أُمِّ أُمِّهَا كَسَرَ
ضَمًّا لَدَى الْوَضَلِ (رَضَى) كَذَا الزُّمَرِ

ش : أَى قرأ مدلول رضى حمزة والكسائي «فَلَأُمِّهِ الثُّلُثُ»
«فَلَأُمِّهِ السُّدُسُ» هنا وفي أُمِّ الْكِتَابِ بِالزَّخْرِفِ^(١) و «فِي أُمِّهَا رَسُولًا»
بِالْقَصَصِ^(٢) بكسر الهمزة إِنْ وُصِلَتْ بِمَا قَبْلَهَا ثُمَّ كَمَلْ فَقَالَ :

ص : وَالنَّحْلُ نُورُ النَّجْمِ وَالْمِيمُ تَبَعُ
(فَا) ش وَنُدْخِلُهُ مَعَ الطَّلَاقِ مَعَ

ش : أَى وَكَذَلِكَ^(٣) قرأ حمزة والكسائي^(٤) أَيْضًا فِي^(٥)
«يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» بِالزَّمَرِ^(٦) و «أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ» بِالنَّحْلِ^(٧) و «أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ» بِالنُّورِ^(٨) و «أَجْنَةً فِي
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ»^(٩) وَزَادَ ذَوْفًا فَاشِ (حمزة) وَأَتْبَعَ^(١٠) الْمِيمَ فِي هَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ لِلْهِمَزَةِ^(١١) فَكَسَرَهَا، وَالباقون بضم الهمزة في الثمانية ،
وَفَتَحَ الْمِيمَ^(١٢) فِي الْأَرْبَعَةِ الْآخِرَةِ .

(١) ز ، س : فِي الزَّخْرِفِ آيَةٌ ٤

(٢) الْقَصَصِ : ٥٩

(٣) س : وَكَذَا . (٤) لَيْسَتْ فِي س .

(٥) لَيْسَتْ فِي ز ، س . (٦) الزَّمَرُ : ٦

(٧) النَّحْلُ : ٧٨ (٨) النَّورُ : ٦١

(٩) ز ، س : «أَجْنَةً فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ» النِّجْمُ : ٣٢

(١٠) ز ، س : فَاتَّبَعَ . (١١، ١٢) لَيْسَتْ فِي ز ، س .

تنبيه :

يريد ^(١) بالوصل وصل ^(٢) الحرف لا الكلمة ليعم ، خلاف « فَلَامُ »
الوصل والابتداء ، ويخص خلاف البواقي في الوصل وخرج عن المختلف
بالحصر نحو : « وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ » ^(٣) و « فَوَادُ أُمِّ مُوسَى » ^(٤) و « أُمّهَاتُكُمْ
اللَّائِي » ^(٥) وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح ، وأطلق الميم لجريها
عليه ، وتقيد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد ، وعلم منه
اتفاق الكل على ضم الهزة إذا ابتدأوا بها وعلى فتح الميم في الجمع
بعد الضم ، وقيد لتختص ^(٦) بخلاف الميم . وجه الكسر مناسبة
الكسرة قبلها ، أو الياء إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا ^(٧) . لصورة
فعل وهو في المتصل أقوى وهي لغة قريش وهذيل وهوازن . ووجه ^(٨)
كسر الميم اتباع لاتباع ^(٩) كالإمالة لإمالة ^(١٠) . ووجه ^(١١) الضم والفتح
الأصل ، ولم يتحقق الثقل للانفصال ، لأن قريشا تجيز ولا توجب
ووجه ^(١٢) تخصيص ^(١٣) الخلاف بالوصل عدم سبب الاتباع في
الابتداء ثم كمل يدخله ^(١٤) فقال :

ص : فَوْقُ يَكْفَرُ وَيُعَذِّبُ مَعَهُ فِي إِنَّا فَتَحْنَا نُونَهَا (عَمَّ) وَفِي

(١) ز ، س : يريدون .

(٢) ليست في س . (٣) الرعد : ٣٩ .

(٤) القصص : ١٠ . (٥) النساء : ٢٣ .

(٦) ز ، س : ليختص (بمثناة تحية) .

(٧) ز ، س : استقلالا وهو تحريف من الناسخ والصواب ماجاء بالأصل .

(٨) ز ، س : وجه ، وع : فوجه .

(٩) ليست في س ، في ز : الاتباع .

(١٠) ز ، س : كإمالة الإمالة . (١١) ز ، س : وجه .

(١٢) ز : تخصص . (١٣) ز ، س : ندخله (بنون)

ش : أى قرأ المدنيان [نافع] ^(١) وأبو جعفر وابن عامر « يُدْخِلُهُ » ^(٢)
 جَنَّتْ » و « يُدْخِلُهُ » ^(٣) نَارًا » هنا ، « وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلُهُ » بالطلاق ^(٤)
 « وَمَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ » بالتغابن ^(٥)
 وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ ^(٦) جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ »
 و « وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ » ^(٧) بالفتح ^(٨) بالنون ، والباقون بالياء فى السبعة .
 وعلم ^(٩) عموم موضعى النساء من الضم . وجه النون إسناد الفعل إلى الله
 تعالى على جهة العظمة وفيه التفات ، ووجه ^(١٠) الياء إسناده إليه على
 جهة الغيبة مناسبة لسابقه ، ثم كمل « وَفِي » فقال :

ص : لَذَانِ ذَانٍ وَلِذَيْنِ تَيْنٍ مَدَّ مَكَ فَذَانِكَ (غ) نَا (د) اِع (ح) مَدَّ

ش : أى قرأ ابن كثير الملك ^(١١) بتشديد « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ »
 هنا و « هَذَانِ خَضَمَانٍ » بالحج ^(١٢) و « رَبَّنَا أَرْنَا اللَّذَيْنِ » بفصلت ^(١٣)
 و « إِبْرَاهِيمَ ابْنَتِي هَاتَيْنِ » بالقصص ، وشدد ^(١٤) ذو غين غنا رويس ودال

(١) س : المدنيان نافع وأبو جعفر . (٢) ز ، س : تدخله النساء : ١٣ .

(٣) ز ، س : تدخله . النساء : ١٤ .

(٤) ز : تدخله بالطلاق وس : تدخله فى الطلاق : ١١ .

(٥) س : وتدخله . التغابن : ٩ . (٦) س : تدخله .

(٧) س : نعذبه . (٨) ز : فى الفتح ١٧ وليس فى س بالفتح

(٩) ج : وعلى . (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : المكى . (١٢) الحج : ١٩ .

(١٣) ز ، س : اللذين أضلانا . فصلت : ٢٩ .

(١٤) ز ، س : وشدد ذوحا حفد أبو عمرو وغين غنا رويس ودال
 ابن كثير نون فذانك .

داع ابن كثير وحا حنفد أبو عمرو نون « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » بالقصص^(١)
والباقون بتخفيف نون الكل .

تنبيه :

علم أن المراد تشديد النون لعطفه^(٢) على النون ، وعلم تشديد « فَذَانِكَ »
من العطف على التشديد : وعلم تمكين مد^(٣) « فَذَانِكَ » من قوله :
« وَأَشْبَعِ الْمَدَّ لِسَاكِنَ »^(٤) كما تقدم . وجه تشديد النون أن واحدة
للتثنية : وأخرى عوض عن المحذوف ، ووجه^(٥) تشديد أبي عمرو
« فذانك » أنها خلف لام ذلك أو بدل منها ، وهذا^(٦) أشهر من ذلك^(٧) ،
ووجه^(٨) التخفيف أنها نون التثنية وهو المختار لأنها السابقة .

ص : كُرْهَا مَعًا ضَمَّ (شَفَا) الْأَحْقَافُ (كَفَى) (ظَهِيرًا) (م) (ل) مُخِلَافُ

ش : أَى قِرَأَ^(٩) مدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « أَنْ تَرَثُوا
النِّسَاءَ كُرْهَا » و « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهَا » بضم الكاف ، وقرأ

(١) القصص : ٣٢ .

(٢) ز ، س : بعطفه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : لساكين لزم . وهذا الشطر من متن الطيبة لابن الجزرى فى باب

القصر .

(٥، ٧) ز ، س : وجه .

(٦) س : وهو .

(٨) ز ، س : ذلك .

(٩) ز ، س : قرأ ذو شفا حمزة ...

مدلول كفا^(١) الكوفيون وظا ظهير^(٢) (يعقوب) وميم من (ابن ذكوان) « حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهَا وَوَضَعَتْهُ كُرْهَا » بالأحقاف بضمة^(٣) أيضا ، والباقون بفتح الكال ، واختلف عن ذى لام له هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلواني من جميع طرقه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها ، وبذلك قرأ الباقيون قال أكثر البصريين والأخفش والكسائي : الكره بالضم والفتح ؛ لغتان بمعنى في الإيجار^(٤) والمشقة ، وقال أبو عمرو والفراء . الفتح الإيجار^(٥) ، والضم : المشقة ، وقيل : الفتح المصدر ، والضم الاسم . وقيل^(٦) : عملت وأنت كاره ، وجه الوجهين أحد المعاني الثلاثة ، ووجه^(٧) المخصص والخلاف الجمع ، وهو هنا مصدر موضح حال^(٨) المفعول وفي البواقي موضع حال الفاعل .

ص : وَ (ص) ف (ذ) مـ ا بفتح يـ ا مُبَيَّنَّة
وَالْجَمْعُ (حِرْمٌ) (حُن) (حِمَا) وَمُخَصَّنَةٌ

(١) س : ذو كاف كفا . . . وليست الكاف رمزاً للكوفيين كما جاء في هذه النسخة . والصحيح أن كفا رمز كلمي يدل على الكوفيين أرجع للمصطلحات في مقدمة الكتاب . هذا وقد جعلت كلمة « مدلول » للرمز الكلمي كما أن « ذو » للرمز الحرفي جريا على منهج الشارح .

(٢) ز ، س : ظهيرا . (٣) ع : وبضمة . الأحقاف : ١٥

(٤ ، ٥) ز ، س : الإيجار وبالأصل بخاء معجمة ، والصواب ما جاء بالنسختين

المذكورتين

(٦) ز ، س : وقيل هو ما عملت . (٧) ذ ، س : وجه .

(٨) ز ، س : الحال .

ش : أى قرأ ذو صاد صف^(١) أبو بكر^(٢) ودال دما ابن كثير :
 « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » هنا والطلاق^(٣) و « يَأْنِسَاءُ النَّبِيُّ
 مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ » بالأحزاب بفتح الياء ، والباقون بكسرهما .
 وقرأ مدلول حرم المدنيان وابن كثير ، وذو صاد صف^(٤) أبو بكر ،
 ومدلول حما البصريان [بفتح^(٥)] ياء « وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ
 مُبَيَّنَاتٍ^(٦) وَمِثْلًا^(٧) » « لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيَّنَاتٍ وَاللَّهُ^(٨) » بالنور^(٩) « يَتْلُوا
 عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ^(١٠) » بالطلاق^(١١) . والباقون [بكسرهما]^(١٢)
 ووجه^(١٣) فتحةما أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد بفاحشة -
 بينيهما^(١٤) من يدعيها ، ومعنى الجمع أن الله^(١٥) بينها .

كما^(١٦) صرح به « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ » ، ووجه^(١٧) كسرهما أنه
 اسم فاعل ، إما من بَيَّنَ اللازم أى بَيَّنَّةً جَلِيَّةً^(١٨) وَمُبَيَّنَاتٍ واضحات

(١) س : ص .

(٢) ز ، س : شعبة وكنيته أبو بكر (٣) الطلاق : ١

(٥) س : بفتح خلا فالباقي النسخ وهو الصواب حيث جاء بالأصل ، ع ، ز :
 بكر .

(٦) النور : ٣٤ (٧) النور : ٤٦ .

(٨) س : وآيات الله مبينات بالطلاق : ١١

(٩) ز ، س : بكسرهما وبالأصل ، ع : بفتحها والصواب ما جاء في ز ، س
 فوضعها بين حاصرتين .

(١٠) ز ، س : وجه . (١١) ز : بينها من يدعيها .

(١٢) ز ، س : أن الله تعالى .

(١٣) ز : كما صرح به في « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ »

وس : كما صرح به في : « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْآيَاتِ »

(١٤) ز ، س : وجه . (١٥) س : مخلقة .

أو من المتعدى ، أى : مُبَيِّنَةٌ [قبحتها]^(١) . ومبينات الحق ، والمختار كسر الواحد ، وفتح الجمع^(٢) ، لأن المعنى عليه إذ الفاحشة ينبغي أن تكون جلية^(٣) ليترتب الحكم عليها ، ثم كمل فقال :

ص : فى الْجَمْعِ كَسَرُ الصَّادِ لَا الْأَوَّلَى (رَ مَا

أُخْصِنَ ضُمَّ اكْسِرَ (عَلَى (كَ) هَفٍ (سَمَا)

ش : أى قرأ ذو رارما^(٤) (الكسائى) « مُخْصِنَاتٍ » العارى من^(٥) اللام ، والمحل بها حيث جاء جمعى^(٦) تأنيث بكسر الصاد إلا « وَالْمُخْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » ، والباقون بفتحها نحو : « مُخْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ » « أَنْ يَنْكِحَ الْمُخْصِنَاتِ » ، وقرأ ذو عين علا حفص وكاف كهف ابن عامر ومدلول سما المدنيان والبصريان^(٧) وابن كثير « فَإِذَا أُخْصِنَ » بضم الهمزة وكسر^(٨) الصاد ، والباقون بفتحها^(٩)

(١) ز : قبحتها وهو الصواب كما جاء فى ز شرح الجعبرى ورقة ٧ ج ٢ ولذلك وضعها بين []

(٢) ليست فى ع ، وفى س : الجميع

(٣) ز ، س : ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها ولأن الله تعالى هو الذى يبين الآيات حتمية وإن بيئت هى بالمطاوعة ثم كمل فقال : ، وفى ع : ظاهرة جلية ليترتب .

• (٤) ز ، س : رما كما جاء بالمتن . (٥) ز ، س : عن .

(٦) س : أعجمى (٧) ز ، س : ابن كثير والبصريان .

(٨) ز : ويكسر . (٩) ز ، س : بفتحهما .

تنبيه :

علم من قوله : « ومحصنة » في الجمع أى ^(١) : جمعها أن الخلاف في
 جمعى التأنيث سواء كان معرفاً أو منكراً ، وإنما قدم « محصنات »
 على « أحل وأحصن » باعتبار تقدم المستثنى عليهما ^(٢) ، وقدم أحصن
 على ما بعدها ^(٣) لاشتراكهما في المسادة وخرج ^(٤) بتقييده الخلاف بجمع
 محصنة « محصنين » ^(٥) وأصل الإحصان المنع ، ويتعدى فعله لواحد .
 ويكون بالنزويج نحو : « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » وبالحرية نحو :
 « وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا » ^(٦) ، وبالعفة نحو : « إِنَّ الَّذِينَ
 يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ » ^(٧) وبالإسلام نحو : « فَإِذَا أُحْصِنَ » ويسند ^(٨)
 للفاعل الحقيقي والمجازى ، وجه كسر صاد الجمع أنه اسم فاعل على
 الثانى ، أى أحصن أنفسهن ، أو فروجهن ، ووجه ^(٩) فتحها أنه اسم
 مفعول ، على الأول أى أحصنهن الله تعالى ^(١٠) بلفظه ، ووجه ^(١١) استثناء
 الأول التنبيه على المخالفة ، والمختار الفتح لأنه ^(١٢) الفصحى حتى قال
 الفراء : لا تكاد العرب تسمع غيره ^(١٣) لذات الزوج ، والعفيفة ، ووجه ^(١٤)

(١) ز ، س : أى في جمعها . (٢) س : عليهما .

(٣) ز ، س : ما بعدها .

(٤) ليست في س . (٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : أوتوا الكتاب . المائدة : ٥ .

(٧) النور : ٢٣ . (٨) النساء : ٣٥ .

(٩) ز ، س : وجه .

(١٠) ليست في س . (١٢) ع : لأن .

(١٣) س : غير .

ضم « أَحْصَيْنَ » بناؤه للمفعول إيذاناً بلزوم الأخبار ، أى : أحصنهن غيرهن
(وهو على أصلهم فى فرعه) ^(١) ، ووجه ^(٢) الفتح ^(٣) بناؤه للفاعل أى أحصن
أنفسهن ، والكسائى جاز على قاعدته لا غيره ^(٤)

ص : أَحَلَّ (ثُ ب) (صَحْبًا) تِجَارَةً عَدَا
(كُوفٍ) وَفَتَحُ ضَمَّ مَذْخَلًا (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو ثائب (أبو جعفر) ومدلول صحبا (حمزة
والكسائى وخلف وحفص) « وَأَحَلَّ لَكُمْ » بضم الهمزة وكسر الحاء ،
والباقون بفتحها ، وقرأ الكل غير الكوفيين « تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ » ^(٥)
برفع التاء ، والباقون بالنصب . وقرأ ^(٦) مدا (نافع وأبو جعفر) « مَذْخَلًا »
بفتح ضم الميم ، وعد من أفعال الاستثناء وليست عينه رمزاً وقيد الضم
لمخالفة الاصطلاح . وجه ضم « أَحَلَّ » مناسبة « حُرِّمَتْ » لأنه مطابق ،
ووجه ^(٧) فتحه بناؤه للفاعل مناسبة لكتب ناصب « كِتَابَ اللَّهِ » ^(٨) وهو
المختار لأن مناسبة أقرب ، ووجه « تِجَارَةً » تقدم بالبقرة ^(٩) . ووجه ^(١٠)
ضم ^(١١) « مَذْخَلًا » أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال والمفعول به محذوف

(١) ز : وهو على أصولهم فى فروعه ، س : وهم على أصولهم فى فروعه .

(٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست فى س وفى ز : فتحة . (٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : « عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ » النساء : ٢٩

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا . (٧) (١٠) ز ، س : وجه .

(٨) س « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » (٩) س : فى البقرة .

(١١) ليست فى ز .

أى^(١) يدخلكم ولندخلكم الجنة إدخالاً كريماً^(٢) أو اسم للمكان منه فهو
المفعول به أى يدخلكم^(٣) مكاناً . ووجه^(٤) فتحه أنه مصدر ثلاثى أو اسم
مكان منه دل عليه الرباعى ، أى : فيدخلون دخولاً^(٥) أو مكاناً أو ملاق
لرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق^(٦) « كأنبئكم نبأنا » ، ثم^(٧) أشار
إلى موضوع الحج فقال :

ص : كَالْحَجِّ عَاقَدَتْ (لِكُوفٍ) قَصْرًا وَنَضَبَ رُقِعٍ حَفِظَ اللَّهُ (شَدْرًا)
ش : أى قرأ الكوفيون « وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ » بالقصر أى
بحذف الألف ، والباقون بالمد أى بإثباتها . وقرأ ذو ثا ثرا (أبو جعفر)
« بِمَا حَفِظَ اللَّهُ » بنصب الهاء ، والباقون برفعها وقيده النصب لمخالفة^(٨)
الاصطلاح . وجه القصر إسنادها إلى [حلف]^(٩) المخاطب أو يمينه
[جازحته]^(١٠) والمراد القائل لأنهم عند التحالف يضع أحدهما^(١١) يمينه

(١) ز ، س : أى ندخلكم ولندخلهم الجنة .

(٢) ز ، س : واسم المكان منه . (٣) ز ، س : ندخلكم .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) س : دخولاً كريماً . (٦) س : الاستئناف .

(٧) ليست فى ع : ثم أشار . (٨) س : لمخالفته .

(٩) الأصل : خلف ، وهو تصحيف من الناسخ وز ، س : حلف وهو
الصواب ولذلك وضعت الصواب بالأصل من النسختين المذكورتين .

(١٠) الأصل : خارجته ، وهو تصحيف ، ع : خارجة ، وهو تصحيف أيضاً
وز ، س : جازحته وهو الصواب الذى وضعت فى الأصل بين حاصرتين . والمراد
اليد اليمنى التى يضعها فى يد حليفه أ هـ المحقق .

(١١) ليست فى ز .

في يمين الآخر ، ويقول : دمي دمك ، وثأري ثأرك [وحربي حربك]^(١)
وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، وتعقل عني وأعقل عنك على^(٢)
تقدير حذف مفعول ، أي : عقدت أيمانكم ، ووجه^(٣) المد أنه من باب
المفاعلة ؛ لأن كلا منهما دائر بين^(٤) [قاتل وقاتل]^(٥) أي [ذوو]^(٦)
أيمانكم ذوى أيمانهم [أو أيمانكم أيمانهم]^(٧) على جعل الأيمان معاقدة
ومعاقدة . ووجه^(٨) أبي جعفر أن ما موصول^(٩) وعائده فاعل حفظ أي
بالبر^(١٠) الذي حفظ حق الله قيل : « بما حفظ » دين الله وتقدير المضاف
متعين لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد ، وتقدم « والصاحب
بالجَنَب » ليعقوب .

ص : وَالْبُخْلُ ضَمٌّ اشْكِنَ مَعًا (كَلَامٌ) (زَلْ) (سَمَا)
حَسَنَةً (حِرْمٌ) تَسَوَّى اَضْمَمَ (زَلَا)

-
- (١) الأصل : وحزني حزرك ، وهي تصحيف . والصواب وحربي حربك
(بحاء وراء مهملتين وبموحدة تحتية) كما جاء في نسخة ع .
(٢) ز : على حد تقدير حذف مفعول أي « عقدت أيمانكم أيمانهم » ع ، س :
على تقرير حذف . . (كما في ز)
(٣ ، ٨) ز ، س : وجه .
(٤) ليست في س .
(٥) الأصل : قاتل وقاتل (بمثناة فوقية) والصواب قاتل وقاتل (بمثناة تحتية)
على التسهيل كعادة الناسخ الذين يستبدلون بالهمزة على النبرة ياء . وقد انفردت « س »
بهذا التصويب دون سواها من النسخ المقابلة .
(٦) ما بين () من ع وقد انفردت بهذا التصويب دون النسخ الأخرى :
(٧) ليست في ع .
(٨) س : موصولة .
(٩) س : بأكثر .

ش : أى قرأ^(١) ذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر ومدلول سبا
المدنيان والبصريان وابن كثير « وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ »^(٢) هنا
وبالحديد بضم^(٣) الباء وإسكان الخاء، والباقون بفتحهما . وقرأ^(٤)
حرم ؛ المدنيان وابن كثير « وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ... »^(٥) برفع التاء من الإطلاق
والباقون بنصبها . قال سيبويه : بَخِلَ^(٦) بَخْلًا (بفتحتين) وهى لغة
أسد ويقال : بضم وإسكان حملا على ضده ، الجود ، أو الاسم وهى لغة
قريش ، وبضمين وهى لغة الحجاز ، يخففون^(٧) بسكون العين فيتحدان
فوجهما إحدى اللغات ، والمختار الضم والإسكان . ووجه^(٨) رفع « حَسَنَةً »
جعلها فاعل « تَكُ »^(٩) التامة . ووجه^(١٠) نصبها جعلها الناقصة ، واسمها
ضمير الذرة أو^(١١) المثلقال وأنشئه لإضافته إلى المونث كقبوله :
* كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١٢) *

ثم كمل فقال :

ص : (حَقٌّ) وَ (عَمٌّ) الثَّقَلُ لَأَمْسَتْكُمْ قَصْرُ
مَعَا (شَفَا) إِلَّا قَلِيلًا نَضْبُ (كَارِزُ

(١) س : قرأ . (٢) النساء : ٣٧ ، الحديد : ٢٤ .

(٣) س : ضم . (٤) ز ، س : قرأ ذو حرم .

(٥) وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا . (٦) ز ، س : بخل يبخل بخلا .

(٧) ز ، س : يخففون . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) س : تلك . (١٠) ع : والمقال .

(١٢) هذا شطر من بيت قاله الأعشى قيس ، أحد مجيىء الطبقة الأولى في

الجاهلية ت سنة ٥٧ هـ - ٦٢٩ م ، وهو من البحر الطويل وجاء في كتاب سيبويه ١ : ٢٥
ط المطبعة الأميرية سنة ١٣٦٦ . وقد ورد هذا البيت في باب « ما يفعل فيه القمل » =

ش : أى قرأ ذو نون نما آخر الأول عاصم وحق البصريان وابن كثير
 « لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » بضم التاء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو عم
 المدنيان وابن عامر بتشغيل السين ، والباقون بتخفيفها فصار الثلاثة
 بالفتح والتشديد . ونما حق بالضم والتخفيف ، والباقون بالفتح
 والتخفيف ، وقرأ^(١) شفا حمزة والكسائي وخلف « أَوْ لَأَمْسَتُمُ النِّسَاءَ »^(٢)
 هنا والمائدة بالقصر ، أى : حذف الألف ، والباقون بإثباتها . وقرأ ذو كاف
 [كر^(٣)] ابن عامر « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا »^(٤) بنصب اللام ، والباقون
 برفعها . وجه ضم « تُسَوَّى » أنه مضارع سوى بمعنى ساوى ، بنى^(٥)

= فينصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس المفعول . والبيت أحد الشواهد على تأنيث
 المصدر وهو مذكر ، لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه ، والخبر عنه كالخبر عما أضيف إليه
 لأن المعنى فى شُرقت القناة وشرق صدر القناة واحد ، والمخاطب بهذا البيت يزيد
 ابن مسهر الشيباني وكانت بينه وبين الأعشى مبانة ومهاجاة ، وفى التشبيه مبالغة
 فى وصف الشرق بالزوم لمواصلة صدر القناة والدم لمواصلة الطعن والبيت بكامله ورد
 فى الكتاب هكذا :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

ومعنى أدعته نشرته وبشته ، وإذا ع السر إفشاؤه وبته . أ هـ المحقق

(١) ز ، س ، ع : وقرأ ذو شفا .

(٢) ليست فى ز ، س :

(٣) ز ، س ، ع : كر . وهو الصواب لما جاء فى المتن .

(٤) ز : إلا قليلا والأصل : قليل .

(٥) س : لأنه .

(٦) ليست فى س .

للمفعول والأرض نائب^(١) وأصله لو يُسَوَّى اللهُ بهم الأرض ، أى : يتمنون الموت أو أنهم^(٢) لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض لانحلالهم إلى التراب ، أو يجعلون تراباً كالبهائم لقوله : « كُنْتُ تُرَاباً »^(٣) ، ووجه^(٤) التشديد أنه مضارع^(٥) تَسَوَّى وأسوت عليهم : استوت عليهم ، والأرض فاعله ، ووجه^(٦) التخفيف حذفه إحدى التاءين ، أى : يودون لو ساخوا منها . ووجه^(٧) القصر « لَمَسْتُمْ » أنه لواحد^(٨) ، ووجه^(٩) مده أنه على حد عافاك الله فيتحدان ، أو أنه من مفاعلة المشاركة وهو المختار ، لأنه أظهر^(١٠) في الجماع ، ووجه^(١١) نصب « قَلِيلًا » أن الاستثناء كالموجب بجماع الوقوع بعد التام ، وعليها رسم الشأى ، ووجه^(١٢) رفعه إبداله من الواو ،

(١) ز : نائب فاعل .

(٢) ز : وأنهم لو يبعثوا فتسوى .. وهو تحريف من النسخ . والكلمة يتقها «لم» فيستقيم المعنى ، أى : لو لم يبعثوا فتسوى بهم الأرض .

(٣) ز ، س : كقوله : والآية آخر سورة النبأ .

(٤) ز ، س : من : وجه .

(٥) ز : مضارع اسوى تسوت .

(٦) ز : وحده ، وباقى النسخ : وجه .

(٨) قلت : ومن هذه القراءة أخذ أئمتنا الشافعية أن اللمس من طرف واحد يقتضى الوضوء وذلك من باب : « دَعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ » واختلاف المذاهب رحبة فجميعهم - محمد الله - متفق فى الأصول ، وإذا دقت النظر فى هذه الخلافات المذهبية وجدت أنه ما من قول صحيح فى مذهب من المذاهب الأربعة إلا ويقابله قول موافق ولو ضعيف فى مذهب آخر يخرج المسلم من دائرة الحرج ، وقد تكفلت كتب الفقه بمثل هذه المسائل فأرجع إليها إن شئت

(١٠) ز ، س : من : الأظهر .

أى ما فعل إلا قليلاً وعليه المدنى والعراقى^(١) وهو المختار لأنه الفصيحة^(٢).

تتممة :

تقدم نضعفها وإبدال^(٣) « رياء الناس » ، و « نعماء » ، وإشهام
« قيل لهم » وإبدال أبى جعفر « لبيطئن »^(٤) ولمخالفة الإصطلاح قيد
النصب فقال :

ص : فى الرّفْعِ تَأْنِيْثُ تُكُنْ (د) نْ (ع) نْ (غ) فَا

لَا يُظْلَمُوْ (ذ) مْ (ث) قِ (ش) لَذَا الْخُلْفُ (ش) فَا

ش : أى قرأ ذو دال دن (ابن كثير) وعين^(٥) عن حفص [وغين
غفا^(٦)] رويس « كَأَنَّ لَمْ تُكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ » بتاء التانيث ،
والباقون بياء التذكير ، وقرأ^(٧) دال دم ابن كثير وثائق أبو جعفر ،
ومدلول شفا (حمزة والكسائي وخلف) « وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيْلًا » بياء

(١) ع : والعوفى وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وباقى
النسخ موافقا لنسخة الجعبرى ورقة ١٠ ج ٢

(٢) ز ، س ، ع : الفصحى .

(٣) ز ، س ، ع : يضاعفها .

(٤) ز ، س ، ع : لبيطئن ، وبالأصل : يبطئن بدون اللام ، وقد وضعت
اللام لتطابق الحرف القرآنى كما جاء فى باقى النسخ .

(٥) ع : عين .

(٦) ز ، س : وغين غفا رويس وقد جاءت بالأصل بالعين المهملة وهو تصحيف
من الناسخ .

(٧) ز : وقال ذو دال ... وس : وقرأ ذو دال .

الغيب من الإطلاق، واختلف عن ذى شين شذا (روح) فرواه عنه أبو الطيب بالغيب، ورواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين .

تنبية :

الخلاف في « يُظْلَمُونَ » الثاني ^(١) ، واتفقوا على غيب الذى قبل فتيلًا . وجه تأنيث « تَكُنْ » أنه مسند إلى مودة ، ووجه ^(٢) تذكيره أنه مجازى ومفصول ، وبمعنى الود ^(٣) ، وهو المختار لأنه ^(٤) الفصيح في مثلها . ووجه ^(٥) غيب « يُظْلَمُونَ » إسناده إلى الغائبين وهم جماعة من الصحابة استأذنوا النبي ﷺ في الجهاد مناسبة لقوله تعالى ^(٦) : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ « وما بعده ، ووجه ^(٧) الخطاب إسناده إليهم على الالتفات ، أو في سياق « قُلْ » مناسبة لقوله : « أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ » ^(٨) .

(١) ثانی يظلمون بالنساء هي قوله تعالى : « وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا » وهي محل أوجه القراءات . ففيها التاء (المثناة القوقية) والياء (المثناة التحتية) النساء : ٧٧ . أما التي قبلها فهي التي اتفق القراء فيها على الغيب دون الخطاب قوله تعالى : بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا - انظر « وليست محل خلاف النساء : ٤٩ .

(٢) (٧، ٥، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : رد وهو تحريف .

(٤) ليست في ع .

(٦) ليست في س .

(٨) س : قيل : وليس فيها مناسبة .

ص : وَحَصِرَتْ حَرْكَ وَنَوْنٌ (ظ) لَعَا تَشَبَّتُوا (شَفَا) مِنْ الثَّبَتِ مَعَا
مَعَ حُجَرَاتٍ وَمِنْ الْبَيَانِ عَنْ سِوَاهُمْ السَّلَامَ لَسْتُ فَاقْصُرُنَّ

ش : أَى قرأ ذو ظا ظلعا يعقوب « حَصِرَةٌ صُدُّوهُمْ » بتحريك
التاء بالنصب وتنوينها على الحال من فاعل « جَاءُوكُمْ » وهو على أصله
في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في الوقف على المرسوم ، وكذا^(١) نص
عليه أبو العز وغيره ، وهو الصحيح في مذهبه ، والذي يقتضيه أصله
لأنه كتب بالتاء ، والباقون بإسكان^(٢) التاء وصلًا ووقفًا . وقرأ شفا^(٣) ،
(حمزة والكسائي وخلف) « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا »^(٤) ،
« فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا »^(٥) وهو معنى قوله تعالى : « إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا »^(٦) بالحجرات بشاءٍ مثلثة ثانية ، وباءٍ موحدة ، وتاءٍ مشناة
فوق^(٧) والباقون بباءٍ موحدة وياءٍ مشناة تحت ونون .

تنبیه :

لَمَّا اتَّزَنَ الْبَيْتُ بِنِهَايَةِ بَقْرَاءَةِ الْمَذْكُورِ فَعَلَّ مَشْتَقٌ مِنَ التَّثْبِتِ^(٨)
الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِالثَّبِتِ^(٩) لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ، وَالْمَسْكُوتُ عَنْهُ بِفَعْلٍ مَشْتَقٍ مِنْ

(١) س ، ع : كذا (بغير واو) . (٢) ز ، س : بإسكانها .

(٣) ز ، س : وقرأ ذو شفا . (٤ ، ٥) النساء : ٩٤ .

(٦) الحجرات : ٦ . (٧) ليست في ز ، س .

(٨) ز : الثبت .

(٩) ز ، س : بالثبیت ، الجعبری : بالبيان . خ ورقة ١٢ ج ٢ .

التبيين^(١) المدلول عليه بالثبات^(٢) ، والتثبيت الوقوف ، نحو : « أشدُّ
تثبيتاً » خلاف الإقدام والسرعة ، والبيان [الظهور]^(٣) ، ووجه^(٤)
التثبيت^(٥) الاحتياط من زلل السرعة ، أى إذا عرقم^(٦) فتبينوا ،
ولا تعجلوا بالحرب .

* فالرأى قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ *^(٧)

ولا تعجلوا^(٨) بقتل من ألقى^(٩) سلمه فربما كان قتله حراما ولا بتصديق كل مخبر

(١) ز ، س : التبين ، وليس فى س : من : بالثبت إلى : بفعل مشتق .

(٢) ز ، س : بالبيان والتثبيت .

(٣) ز ، س : الظهور بدون واو ، وهو معنى البيان وقد جاء بالأصل :
والبيان والظهور .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) س : التثبيت .

(٦) ز ، س : أى إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا ... وع : أى إذا عرقم
فتثبتوا ولا تعجلوا .

(٧) هذا البيت قاله أبو الطيب المتنبي أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي المولود بكتلة سنة ٣٠٣ ، والمتوفى قتيلا سنة
٣٥٤ هـ وتكلم البيت .

هُوَ أَوَّلُ وَهَى الْمَحَلِّ الثَّانِي

والبيت قاله المتنبي فى مدح سيف الدولة الحمداني وصدر به قصيدته :

ديوان المتنبي - بيروت . المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم سنة ١٩٠٠ م نسخة بمكتبة
الأزهر تحت رقم ٤٢٢٠ أدب .

(٨) ز ، فلا .

(٩) ز ، س : ألقى إليكم سلمة .

لاحتمال كذبه ، ووجه^(١) التبيين الأيمن من [الخطأ]^(٢) في المذكورات ،
ثم كمل السلام فقال

ص : (عَمَّ) (فَتَى) وَبَعْدَ مُؤْمِنَاتٍ ثَالِثُهُ بِالْخُلْفِ (ث) ابْتِئَا وَصَحَّ

ش : أى قرأ مدلول « عَمَّ » المدنيان وابن عامر وفتى حمزة وخلف
« وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ » بحذف الألف ، والباقون
بإثباتها . واختلف عن ذى . ثابت^(٣) أبو جعفر في « لَسْتُ مُؤْمِنًا فَرَوَى
النهرى عن أصحابه عن ابن شبيب وابن هارون ، كلاهما عن الفضل
والحنبل عن هبة الله كلاهما عن ابن وردان ، فتح الميم من الأمان
وكذلك^(٤) روى الجوهري والمغازي عن الهاشمي في رواية ابن جمار
وكسرها سائر أصحاب أبي جعفر كالباقين من الإيمان .

تنبيه :

خرج بالترتيب « وَأَلْفُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ »^(٥) و « وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ »^(٦) فإنهما متفقاً القصر^(٧) ، وجه القصر أن معناه الاستسلام
روى أن رجلاً قال لعمر : « إني مسلم وتشهد^(٨) فلم يصدقوه وقتلوه »

(١) ز ، س : وجه .

(٢) الأصل : الأيمن من الخطاب وهو تحريف من الناسخ والصواب ما بين []

كما جاء في ز ، س .

(٣) ز : ثابت . (٤) س : وكذا .

(٥) ليست في ز ، النساء : ٩٠ (٦) ليست في س . النساء : ٩١

(٧) س : على القصر . (٨) ليست في س .

وهو المختار لنصه على المعنى الحاقن الدم ، ووجه^(١) المد أنه ظاهر في التحية روى عن ابن عباس : « أَنَّ الرَّجُلَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ »^(٢).

ص : غَيْرَ ارْفَعُوا (فِى) (حَقٌّ) (نَ) لَ نُوْتِيُو بَا .

(فَتَى) (حُ) لَا وَيَدْخُلُونَ ضَمَّ يَا

وَفَتَحُ ضَمَّ (صَف) (ثَنَا) (حَبْرُ) (شَه) نَبِي

وَكَاَفَ أَوَّلَى الطَّوْلِ (ثَب) (حَقٌّ) (صَه) نَبِي

وَالثَّانِ (دَع) (ثَطَا) (صَه) بَا خُلْفَا (غَا) دَا .

وَفَاطِرٍ (حُ) زَ يُضْلِحَا (كُوف) (لَدَا)

(١) ز ، س : وجه .

(٢) البخارى فى صحيحه ك التفسير ب «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا» السَّلَامُ ، وَالْمُسْلِمُ ، وَالسَّلَامُ : ٦ : ٥٩ ط الشعب .

— مسلم فى صحيحه ك التفسير ٨ : ٢٤٣ مطابع شركة الإعلانات الشرقية

— الترمذى فى سننه ك التفسير — تفسير سورة النساء ٤ : ٢٤٠ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن . وفى الباب عن أسامة بن زيد .

— الإمام أحمد فى مسنده — مسند ابن عباس ١ : ٢٩٩ ط دار الفكر .

— الحاكم فى المستدرک ٢ : ٢٣٥ وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فى التلخيص .

وقال الحافظ ابن حجر : أما القاتل فقليل : المقداد وقيل : أسامة بن زيد ، وأما المقتول فقد أورد الكلبي أن اسمه مرداس بن نهبك من أهل فدك ه فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر ٨ : ٢٥٨ المطبعة السلفية قلت : وما تقوم به بعض الجماعات =

ش : أى قرأ ذو فافى حمزة ، وحق البصريان وابن كثير ، ونون نل
عاصم « غَيْرٌ^(١) أُولَى الضَّرَرِ » برفع الراء ، والباقون بنصبها . وقرأ
مدلول فتي (حمزة وخلف) وحاحلاً أبو عمرو « فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ^(٢) أَجْرًا »
[بالياء^(٣)] والباقون بالنون . وقرأ ذو صاد صف (أبو بكر) وثالثنا
(أبو جعفر) ومدلول [حبر]^(٤) ابن كثير ، وأبو عمرو ، وذو شين
شفا روح « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا » بضم الياء^(٥) وفتح الخاء
ولذلك قرأ ذو ثائب وحق وصاد صني « يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا » بكهيعص « فَأُولَئِكَ يُدْخِلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ » أول^(٦) الطول ،

= الإسلامية من تكفير المجتمع أو تكفير حاكمه أو محكوميه لقصور في بعض أمور الدين .
فهو في الحقيقة قصور منهم لفهم حقيقة الإسلام تدفعهم لهذا شخصيات مفرضة تتجر
بالدين ، وما علموا أنهم قد باءوا بالخسران المبين . ولئن ادعوا السلفية فيها هو عبادة
ابن الصامت من أئمة أسلافنا الصالحين يقول : أخذ علينا العهد العام من رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - ألا نكفر مسلماً بذنب وأن لا نخرجه من الإسلام بعمل ... الحديث .
قال ابن حجر : وفي الآيات والحديث دليل على أن من أظهر شيئاً من علامات
الإسلام . مع إيمانه ونطقه بالشهادتين ، وألقى السلام بلسانه ويده لا يصح تكفيره أهـ المحقق .
(١) ز ، س : غير أولى « بالرفع والباقون بفتحها وقرأ ذو فتي

(٢) ز : نؤتيه .

(٣) ز ، س : بالياء وبالأصل بالتاء والصواب ما بين [] الذي جاء في

النسختين المذكورتين .

(٤) ز ، س : وحبر ، وبالأصل : وخبر وهو تصحيف والصواب ما بين [] .

(٥) في ز بعد : بضم الياء : وقرأ ذو ثائب وحق وصاد صني « يدخلون الجنة
ولا يظلمون نقيراً » نقيراً بضم الياء وفتح الخاء وكذلك قرأ ذو ثائب ... وفي س :
وقرأ ذو ثائب وحق وصاد صني « يدخلون الجنة يرزقون » .

(٦) ز : بأول الطول وكذلك قرأ ... وفي س : أول الطول وكذا قرأ .

غافر : ٤٠ قلت : وسميت غافر بالطول لقوله تعالى :

« شَدِيدَ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ » أهـ المحقق .

وكذلك قرأ ذو دال ابن كثير وثا طع أبو جعفر وغين غدا رويس
 « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ »^(١) ثاني الطول ، واختلف فيه عن ذى صاد
 صبا أبو بكر^(٢) فيه فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح
 التاء وضم الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى
 ابن آدم عنه^(٣) فروى سبط الخياط عن [الصريفي^(٤)] عنه كذلك ،
 وجعل له من طريق الشنبوذى عن [أبي عون^(٥)] عنه الوجهين وعلى
 ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وكذلك قرأ ذو حاحز
 أبو عمرو « جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا » بفاطر ، والباقون [بفتح الياء وضم

(١) ز : وثا طع أبو جعفر ، وغين غدا رويس « سيدخلون » ثاني الطول ..
 غافر : ٦٠ .

(٢) ز ، س : شعبة فروى العليمى عنه من طريق العراقيين قاطبة بفتح الياء
 وضم الخاء ...

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : الصريفي وهو تحريف من الناسخ ، والصواب الصريفي كما
 جاء في نسختي ز ، س وهو :

شعيب بن أيوب أبو بكر ويقال أبو أيوب مقرأ ضابط أخذ القراءة عرضا
 وسامعا عن يحيى بن آدم أثبت الداني (انظر طبقات القراء ١ : ٣٢٧ عدد رتي ١٤٢٢ .

(٥) الأصل عن أبي عوف آخره فاء ، وما جاء في نسختي ز ، س عون
 آخره نون وهو الصواب كما قاله صاحب طبقات القراء وهو :

محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون الواسطي مقرأ محدث
 مشهور ضابط عرض القراءة على الصريفي صاحب يحيى بن آدم (انظر طبقات القراء
 ٢ : ٢٢١ عدد رتي ٣٣٢٩ .

الحاء^(١) في الجميع ، وقرأ الكوفيون « يُضْلِحَا بَيْنَهُمَا » بضم الياء وسكون^(٢) الصاد وكسر اللام ، والباقون بفتح الياء وتشديد الصاد وألف^(٣) بعدها . وفتح اللام واستغنى بلفظ القراءتين .

تنبيه :

لاخلاف في غير ما ذكر ، وقيد الفتح للضد وعلمت [تراجم]^(٤) الثلاث من عطفها على الأولى . وجه رفع « غَيْرُ » أنه صفة القاعدين^(٥) وهي معرفة لأنه لم يقصد قوم بأعينهم فشاعت على حد .
* وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْسِمِ بِسُبْنَى *^(٦)

(١) الأصل: بضم الياء وفتح الحاء وهو خلط من الناسخ وعدم معرفة منه بهذه القراءة والصواب ما جاء في ز وقد وضعته بين [] فتأمل .
(٢) ز : وبسكون . (٣) س : وألفا .

(٤) ز ، س : تراجم وبالأصل تراجم (بزاي معجمة) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما بين [] .

(٥) ز ، س : « القاعدون » و« غير » وإن كانت لا تتعرف بمثل هذه الإضافة صح جريها على « القاعدون » وهي معرفة .

(٦) هذا صدر بيت من الكامل ، وقد نسب هذا الشاهد في كتاب سيبويه إلى رجل من بني سلول ، ولم يعينه أحد ، وقد ذكر الأصمعي في كتابه الأصمعيات خمسة أبيات هذا صدر ثالثها ، وعجزه قوله :

فَحَضَبْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا بَعْنِينِي

ونسبها إلى شعر بن عمرو الحنفي (انظر الأصمعيات ص ٧٤ طبعة ليسك سنة ١٩٠٤ . والشاهد فيه قوله : « اللثيم يسبى » حيث وقعت الجملة : وهي « يسبى نعا » للمعرفة وهو قوله: اللثيم ، وإنما ساغ ذلك لأنه — وإن كان معرفة في اللفظ — نكرة =

إذ لا يوصف بالجميل إلا النكرة ، أو اللام بمعنى الذى أو ^(١) على جهة ^(٢) الاستثناء أى ^(٣) : لا يستوى القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر ، ووجه ^(٤) نصبها استثناءً من « الْقَاعِدُونَ » ^(٥) أو من المؤمنين ^(٦) أو حال « القاعدون » والمختار النصب على الاستثناء . ووجه ^(٧) « يَا يُؤْتِيهِ » إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبية مناسبة لقوله تعالى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » ووجه النون إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله : « نُؤَلِّهِ ، وَنُصَلِّهِ » وهو المختار مراعاة لمناسبة التقسيم ، ووجه ^(٨) ضم « يُدْخِلُونَ » بناؤه للمفعول على حد : « وَأَدْخِلَ الَّذِينَ » وأصله يدخلهم الله إياها ^(٩) ، ووجه ^(١٠) الفتح بناؤه للفاعل على حد :

= فى المعنى ، لأن (« ال » المقترنة به جنسية وزعم ابن عقيل أنه يجوز فى هذا البيت أن تكون الجملة حالا كالأصل فى الجمل الواقعة بعد المعارف ، والمعنى يأبى ذلك ، فإن الشاعر لم يقصد أنه يمر به فى حال كونه يسه ، إنما أراد أنه يمر على اللهم الذى من ديدنه وشيمته وبجيت أنه يقع فيه) أ هـ

أوضح المسالك ٣ : ٦ .

(١) ز ، س : أو أن اللام . (٢ ، ٤ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أنه . (٥) س ، ع : من القاعدين .

(٦) ز ، س : أو حال من « القاعدون » .

(٧) ز : نون تؤتيه وس : ياء يؤتيه .

(٩) فى س ، : الحنة .

(١٠) ز : وجه ، وليس فى س : ووجه الفتح بناؤه للفاعل على حد « ادخلوا

الحنة »

«أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» ووجه^(١) التفريق الجمع . وفتح^(٢) أبو عمر فاطر لعدم المناسب ، ووجه^(٣) قصر «يُصْلِحًا»^(٤) أنه مضارع أصلي متعد إلى واحد ومفعوله «صلحا»^(٥) وهو اسم المصدر كالعطاء ، ووجه^(٦) المد أنه مضارع «أَصْلَحَ» وأصله «يتصلحا» فأدغمت التاء في الصاد ، وحذفت النون للنصب .

تتممة :

تقدم «أَمَانِيكُمْ» ، وَأَمَانِي^(٧) «لَأَبِي جَعْفَرٍ وَابْنِ أَبِي هَيْمٍ» في الثلاثة الأخيرة ثم ذكر ثاني قراءتي «يَصَالِحًا» فقال :

ص : يَصَالِحًا تَلَوْوَا تَلُّوَا (فَاضِلٌ) (كَ) لَا

نَزَلَ أَنْزَلَ اضْمُمْ اكْثِرْ (كَ) مَمْ (حَ) لَا

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو فَافْضِلْ حِمْزَةً ، وَكَافَ كَلَا ابْنُ عَامِرٍ «تَلُّوَا»^(٨) أَوْ تُغْرِضُوا «بِضْمِ اللَامِ وَوَاوٍ وَاحِدَةٍ سَاكِنَةٍ ، وَابْنُ قُورَيْبٍ بِسُكُونِ»^(٩) اللام ، وَوَاوَيْنِ أُولَاهُمَا مَضْمُومَةٌ وَالثَّانِيَّةُ سَاكِنَةٌ ، وَاسْتَغْنَى بِلَفْظِ الْقَرَاءَتَيْنِ وَقَرَأَ ذُو كَافٍ كَمْ ابْنُ عَامِرٍ وَحَاحِلًا أَبُو عَمْرٍو وَدَالَ دَمْ^(١٠) ابْنُ كَثِيرٍ

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : وفتح أبو عمرو «سیدخلون» لعدم المناسب وابن كثير وشعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر وس : وفتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب .

(٤) ز ، س : يصلحا .

(٥) ز : صلح .

(٧) ز ، س : ولا أمانى أهل الكتاب .

(٨) ز : تلووا .

(٩) ز ، س : بإسكان .

(١٠) ز : وحلا أبو عمرو ودال أول الثاني ابن كثير .

أول الثاني (وَ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ^(١) مِنْ قَبْلُ) بضم الأول ^(٢) وكسر الزاى ^(٣) منهما ، والباقون بفتحهما .
ثم كمل فقال :

ص : (دُ) م واغكيس الأخرى (ظ) بى (ن) ل وَ الدَّرَكِ
سَكَنُ (كَفَى) نُؤْتِيهِمُ الْبِئَاءُ (ع) رَكَ

ش : أى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَقَدْ نَزَّلَ
عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ » ^(٤) بعكس القراءة المصرح بها أولاً ففتحها ^(٥)
الحرفين ، والباقون بضم الأول وكسر الزاى .

تتمة :

تقدم إمالة « كَسَالَى » ^(٦) وإمالة أبى عثمان السنين ، ووقف يعقوب
على « يُؤْتِ » وقرأ كفا ^(٧) الكوفيون « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ » بإسكان الراء ، والباقون بفتحها ، وهما لغتان . وقرأ
ذو عين عدل حفص « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورُهُمْ » بالياء ، والباقون

(١) س : أنزل .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : الأولى .

(٤) النساء : ١٤٠ .

(٥) ز ، س : ففتحها .

(٦) ز ، س : الكسالى وهو تحريف من الناسخ والصواب إمالة الحرف القرآنى
« كسالى » .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو كفا .

بالنون . وجه فتح ^(١) « نَزَلَ » بناؤه للفاعل وإسناده إلى الله تعالى
لتقدمه أى « نَزَلَ اللَّهُ » على حد : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ » ومفعول
الأولين محذوف ، والثالث « أَنْ إِذَا » ^(٢) وجه الضم بناؤه للمفعول
على حد « لِنُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ » ^(٣) ووجه ^(٤) التخصيص الحث
على الإيمان بذكر المنزل ووجه ^(٥) ياء « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » إسناده على
وجه ^(٦) الغيبة مناسبة لقوله « وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » ^(٧) « وَالْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » ^(٨) ووجه ^(٩) النون إسناده على وجه التكلم على
الالتفات وهو المختار لأنه أقوم في الجزاء .

ص : تَعْلَمُوا فَحَرَّكَ (ج) ذ وَقَالُوا ااخْتَلَسْ
بِالْخُلْفِ وَاشْدُدْ ذَالَهُ (ذ) مَّ (أ) نَسْ

ش : أى قرأ القراء كلهم « وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْلَمُوا فِي السَّبْتِ »
بإسكان العين وتخفيف الدال . وقرأ ذو ثا ثم أبو جعفر وهمزة

(١) ع : قد .

(٢) قوله « أَنْ إِذَا » أن هى المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف
وتقديره ذلك أنه إذا سمعتم آيات الله... الآية، وخبر أن هى الجملة من « أَنْ إِذَا »
وجوابها وهو « يكفر بها ويستعزأ بها » وأن وما بعدها فى موضع النصب على أنه
مفعول به لنزل وهو القائم مقام الفاعل على القراءة الثانية أه البحر المحيط ٣ : ٣٧٤ .
روح المعاني ٥ : ٢٥٥ .

(٣) النحل : ٤٤ .

(٤ ، ٥ ، ٦) (٩) ز : وجه .

(٦) ز ، س : على وجه الغيبة كقوله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا... »

(٧) النساء : ١٥٢ .

(٨) النساء : ١٦٢ .

أنس نافع بتشديد الدال ، وقرأ ذو جيم جد ورش من طريقه — لأن
الجيم في الفرش تعمهما — بتحريك العين [وإشباعها] ^(١) ، واختلف
عن قالون في اختلاس حركتها وإسكانها ، فروى عنه العراقيون
من طريقه إسكان العين مع التشديد كتابي جعفر ، وكذلك ^(٢) ورد
النص عنه . وروى المغاربة عنه الاختلاس ويعبر عنه بنصهم الإخفاء
وفراوا من الجمع بين ساكنين ، وهذه (طريق ابن شريح) ^(٣)
والمهدوى وابن غلبون وغيرهم ، لم ^(٤) يذكروا سواه . وروى الوجهين
عنه الداني وقال : إن الإخفاء أقيس ^(٥) والإسكان أثر ؛ فصار
أبو جعفر بإسكان العين وتشديد الدال ، وورش ^(٦) بإشباعها وتشديدها ،
وله في العين الإسكان والاختلاس والباقون بالإسكان والتخفيف .
وجه التخفيف أنه مضارع عدا عدوانا تجاوز حده ، وأصله تعدو ^(٧)
فحذفت ضمة الواو استثقالا ^(٨) ثم هي للساكنين ، ووجه ^(٩) التشديد
أنه مضارع اعتدى افتعل بالغ في مجاوزة الحد .

(١) بالأصل : وإشباعها (بالثنية) والصواب أفرادها كما جاء في ز ، س .

(٢) س : وكذا .

(٣) ليست في ز ، س وفي ع : طريقة .

(٤) ع : ولم . (٥) ز ، س : الإخفاء عنه أقيس .

(٦) ز ، س : وقالون بتشديدها وله في العين الإسكان أو الاختلاس وورش
بتحريك العين وتشديد الدال والباقون بالإسكان والتخفيف .

(٧) ز ، س : تعدوا .

(٨) ز : استقلالا وهو تحريف والصواب ما جاء بالأصل .

(٩) ز ، س : وجه .

أصل «تعتديوا»^(١) استثقلت^(٢) فتحة (التاء)^(٣) للعين .
 وادغمت التاء في الدال لاشتراك مخرجيهما والدال أقوى ونقلت
 ضمة (الياء)^(٤) للدال . ثم حذفت للساكنين ، ووجه^(٥) فتح العين
 حركة النقل ، ووجه^(٦) الاختلاس التنبيه على أن أصلها السكون
 إذ لا تقل ، وأما الإسكان فعلى حذف حركة التاء (وإبقاء)^(٧) العين
 على سكونها على ما تقدم في قوله : وَالصَّحِيفُ قُلْ إِذْغَامُهُ «استدلالاً»^(٨)
 وسؤالا وجوابا وتقدم إدغام «بَلْ طَبَعَ» .

ص : وَيَا سَيُوثِيهِمْ (فَتَى) وَعَنْهُمَا

زَاي زُبُوراً كَيْفَ جَاءَ فَاضْماً

ش : أَى قرأ^(٩) فتى حمزة وخلف «سَيُوثِيهِمْ أَجْراً»^(١٠) بالياء ،
 والباقون بالنون وضما معا زاي زبور حيث جاء وهو «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ
 زُبُوراً وَرُسُلًا»^(١١) هنا «وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُوراً قُلْ ادْعُوا» بسبحان

(١) ع : يعتديوا .

(٢) ز ، س : ثقلت .

(٣) ز ، س : التاء وهو الصواب بدلا من الياء المصحفة .

(٤) س : الياء وهو الصواب بدلا من التاء المصحفة .

(٥) (٦ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٧) بالأصل : وأيضا وهو تحريف والصواب «وإبقاء» كما جاء في ز ، س

ونسخة الجعبرى ورقة ١٦ ج ٢ .

(٨) ع : استقلالا .

(٩) ز ، س : قرأ ذو فتا .

(١٠) ز ، س ، ع : بالياء تحت .

(١١) م : سيؤتيهم ونؤتيهم .

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ» بالأنبياء ، وفتحها الباقون . وجه^(١)
 «سَيُؤْتِيهِمْ» ويؤتيهم (تقدم)^(٢) والزبور اسم كتاب داود والسمورة
 «مزمارة» والضم والفتح لغتان وإن كان عربيا فهما مصدرا^(٣) زبر ؛
 كتب وأحكم الكتابة وجمعها ، فالضم كالشكور والفتح كالقبول أو
 الضم جمع زبر كدهر ودهور وهو^(٤) مصدر مكان المفعول أو جمع
 زبر^(٥) كقندر وقدر .

(١) س : سيؤتيهم ونؤتيهم .

(٢) ز ، س : تقدم (بدون حرف المطف) .

(٣) ز ، س : مصدر .

(٤) ليست في س .

(٥) والزبر (بالكسر) الكتاب والجمع زبور بضم الزاي وعلى قراءة حمزة
 وخلف المرموز لهما بالرمز المكمل «في» .

سورة المائدة

مدنية إلا « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » فنزلت بمكة عشية
عرفة ، مائة وعشرون آية كوفي ، واثنان^(١) حجازي ، واثنان
شامي ، وثلاث بصرى ،

ص : سَكَنَ مَعَ شَنَانٍ كَمْ صَحَّ « خَفَا
(ذ) ١ الخُلفِ أَنْ صَلُّوْكُمْ اكْسِرْ (ح) ز (د) فَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وصاد صح أبو بكر ،
وخاخفا ابن وردان ، « شَنَانٌ قَوْمٌ أَنْ صَلُّوْكُمْ » وَشَنَانٌ قَوْمٌ عَلَى أَنْ^(٢)
بإسكان نونهما^(٣) والباقون بفتحها ، واختلف عن ذى ذال ذا ابن
جماز فروى الهاشمي وغيره عنه الإسكان ، وروى سائر الرواة عنه
الفتح كالباقيين ، وقرأ ذو حاز أبو عمرو ، ودال دفا ابن كثير
أَنْ صَلُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ « بكسر الهمزة والباقون بفتحها ، وقيد
« أَنْ صَلُّوْكُمْ »^(٤) فُخْرِجَ^(٥) « أَنْ تَعْتَدُوا » وجه فتح « شَنَانٌ » وكسره^(٦)
أنهما مصدر أشناه بالغ فى بغضه ، كالغليان والساكن مخفف من

(١) ز : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى وخلافها ثلاث

« فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ » بصرى « أَوْفُوا بِالْعُقُودِ » « وَيَعْقُوا عَنْ كَثِيرٍ »
تركها كوفي ، س ، ع : واثنان حجازي وشامى وثلاث بصرى .

(٢) ز : إلا ، وس : أن لا . (٣) س : نونهما .

(٤) المائدة : ٢ . (٥) ز ، س : ليخرج .

(٦) ز ، س : وسكونه .

المفتوح أو صفة كفضبان ، والمختار الفتح حملا على الأكثر ، ووجه^(١) كسر « إن » جعلها شرطية ، ودل ما تقدم على الجواب أو شرط لمثله لأنه غير مأمون .

على حد قوله : « وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي »^(٢) ووجه^(٣) الفتح جعلها المعللة لتحقيق المعتل^(٤) لأن الصد عن المسجد حصل عام الحديبية سنة ست ، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان ، وهو المختار عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل .

تنمية :

تقدم « فَمَنْ اضْطُرَّ » وكسر الطاء أيضا في البقرة .

ص : أَرْجُلُكُمْ نَصَبُ (ظ) بِي (ع) أَنْ كَمْ (أَصَا
(رُدَّ وَأَقْصُرْ أَشْدُّ يَا قَسِيَّةَ (رَضَى)

ش : أَى قرأ ذو ظا ظبا يعقوب وعين عن حفص ومكاف كم
ابن عامر وهمزة أصاء نافع وراء رُدَّ^(٥) الكسائي « وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى
الْكَبِيْن » بنصب اللام ، والباقون بكسرها . وقرأ [مدلول] رضى حمزة
والكسائي « قُلُوْبُهُمْ قَسِيَّةٌ » بحذف الألف وتشديد الياء ، والباقون
بالألف وتخفيف الياء ، وجه النصب العطف على « وجوهكم » ووجه^(٦)

(١) ز ، س : وجه .

(٢) يونس : ٤١ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : المعلل .

(٥) ز ، س : رضى .

(٦) ز ، س ، ع : وجه .

الكسر العطف على محل «رؤوسكم» قال سيبويه والأخفش وأبو عبيدة: منصوب لكنه كسر للمجاورة ورد بالواو، وأجيب بنحو «وَحُورٍ»^(١) «والحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، والمسحوق من المجاورة كله بلا واو، ونحو «عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ»^(٢) وقوله: جُحْرُ ضَبٍّ خَسِرَ *^(٣)

وقوله: * كَبِيرٌ^(٤) أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُّزْمَلٍ *
وسياتى جر «حُورٍ» في موضعه والمختار النصب لظهوره في المعنى المراد .

تتمة :

تقدم «رضوان» معا أول آل عمران وإمالة لجبارين «وياويلتى ووقف رويس عليه بالهاء .

ص : مِنْ أَجْلِ كَسْرِ الهمزة والنقل (ث) نَا
وَالْعَيْنَ وَالْعَظْفَ ارْفَعَ الْخَمْسَ (ر) نَا

(٢) هود : ٨٤

(١) الواقعة : ٢٢

(٣) هذا شاهد على ما جر لمجاورة المحرور وذلك في باب التعت روى بحفض «خرب» لمجاورته للضب وإنما كان حقه الرفع لأنه صفة للمرفوع، وهو الجحر، وعلى الرفع أثر العرب، ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيهِ كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُّزْمَلٍ

فحفض «مزمل» مع أنه وصف «كبير» المرفوع لمجاورته لقوله «بجَاد» المحفوض أ ه وقد سبق تخريج هذا الشاهد تفصيلا في الجزء الأول من كتابنا فارجع إليه إن شئت .

(٤) ع : كثير .

ش : أى قرأ ذو ثنا أبو جعفر « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ » بكسر
 الهمزة^(١) ونقل حركتها إلى نون (مِنْ) وهو توجيهها قصداً
 للخفضة ، والباقون بإسكان النون وفتح الهمزة .

تتمة :

تقدم إسكان سين « رسلنا » و « السحت » و « الأذن » و « هزوا »
 بالبقرة ، وإمالة^(٢) دورى الكسائى يسارعون فى بابها ، وقرأ ذو را
 رنا الكسائى فى العين وما عطف عليه^(٣) وهو : الأنف ، والأذن
 والسن ، والجروح خمستها^(٤) بالرفع ، ووافقه فى البعض^(٥) بعض
 فلذا^(٦) قال^(٧) :

ص : وفى « الجُرُوحِ » (ثُ) غُبُ (حَبْرَكَمْ) رَكَ
 وَ لِيَحْكُمَ اكْبِيرُ وَأَنْصِبِنُ مُحَرَّسًا

ش : أى وافقه على رفع « الجروح » خاصة ذو ثنا ثعب أبو جعفر
 ومدلول جبر ابن كثير وأبو عمرو وكاف كم ابن عامر ورا ركا^(٨)

(١) ز ، س : الهمز . (٢) ليست فى س .

(٣) ع : وإمالة . (٤) ز ، س : عليها .

(٥) ع : خمسها . (٦) ليست فى ع .

(٧) س : ولذا . (٨) ز : وافق .

(٩) ليست فى ز ، س : ورا ركا الكسائى قلت :

الكسائي ، وجه رفع الخمسة عطفها على محل « أَنْ النَّفْسُ »^(١)
 باعتبار المعنى لأنها في حكم المكسورة أى وقلنا لهم أو قرأ^(٢) نا عليهم
 «ومن ثم قال الزجاج : لو قرئ بالكسر لجاز»^(٣) أو على^(٤) الاستئناف
 للعموم أو عطفها عطف الجمل ، ومن ثم قال أبو علي : الواو عاطفة
 جملة على أخرى لا للاشتراك في العامل ، وقال الزجاج : عطف
 على الضمير في الخبر ، ووجه^(٥) نصبها العطف على لفظ النفس ،
 ووجه^(٦) رفع «الجروح» ما تقدم إلا قول الزجاج وخصها باختلاف
 التقدير ، والمختار النصب لأنه أدل على المعنى وهو كتبها كلها
 في التوراة وتكليفنا^(٧) بها لقوله : «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ»^(٨) .

تنبيه :

يظهر فائدة قوله : (مُحَرَّكًا)^(٩) والصد ، وهو إسكان اللام^(١٠)

والميم ثم كمل فقال :

ص : (فَأَنْ خَاطَبُوا تَبْعُونَ (٥) مَ وَقَبَلًا

يَقُولُ وَآوُهُ (كَفَى) (حُزْ (ظِلًّا

(١) ز : أن النفس بالعين ، وهو تحريف من الناسخ بأباه القرآن وأمله
 والصواب أن النفس بالنفس والعين بالعين الآية نسأل الله لنا وللناسخ والمصنف ولكل
 من قرأ الكتاب حسن الخاتمة .

(٢) ز : وقرأنا .

(٣) ما بين الحاصرين وردت في ز ، من ولم ترد بالأصل لذا رأيت إضافتها

لتمام فائدة القارىء .

(٤) س : وعلى .

(٥ ، ٦) ز ، من : وجه . (٧) ش ، س : وتكليفًا بقوله .

(٨) المائة : ٤٥ . (٩) س : فائدة تظهر بقوله .

(١٠) بالأصل : تحريكًا والصواب ما جاء في ز ، س وهو الموضوع بين [] .

ش : أى قرأ ذو فافق حمزة « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » بكسر اللام ونصب الميم ، والباقون بسكون اللام وجزم الميم . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « أَفَحَكَمَ الْجَاهِلِيَّةُ تَبْعُونَ » ^(١) بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون وحازر أبو عمرو وظاظلا ^(٢) يعقوب « وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » بإثبات واو قبل « يَقُولُ » ^(٣) والباقون بحذفها . وجه النصب جعل لام كى فينصب الفعل بعدها بإضمار أن ويتعلق « بآتَيْنَاهُ » ^(٤) أن انتصب « هُدًى وَمَوْعِظَةً » على ... الحال ، ويفسر به ^(٥) إن كانا مفعولين لهما ^(٦) أى للهدى والموعظة ، ثم عطف « ليحكم » عليهما لأن « أن » أولته بالمصدر ^(٧) ، ووجه ^(٨) العزم جعلها لام الأمر وأسكنت ^(٩) مع الواو ، ولما يأتى فى « وَلْيُؤْفُوا » فينجزم بها ^(١٠) محكى أى وقلن لهم « ليحكم » بمعنى

(١) المائدة : ٥٠ .

(٢) س : ظلا .

(٣) ع : الواو .

(٤) قلت : وحجة حمزة أنه جعل اللام متعلقة بقوله تعالى : « وآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ » فإن معناه (وأنزلنا عليه الإنجيل) فصار بمنزلة (أنزلنا عليه الكتاب) ليحكم (أه) الحجة لابن زنجلة .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : لها .

(٧) قوله : لأن أن أولته بالمصدر كأنه قيل : وللهدى والموعظة آتينا الإنجيل ولحكم بما أنزل الله فيه من الأحكام هذا قول الزمخشري ورد عليه أبو حيان النجوى (فى تفسيره البحر المحيط فارجع إليه إن شئت) .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : وأسكت ، وهو تحريف من الناسخ .

(١٠) ليست فى : ع .

«مُرُّهُمْ أَنْ يَحْكُمُوا بِهِ» على حد : «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ»^(١)
 ووجه^(٢) الخطاب «يَبْغُونَ»^(٣) الالتفات إلى أهل الكتاب أو قل
 لهم يا محمد^(٤) ، ووجه^(٥) الغيب أنه إخبار عن الغائبين مناسبة
 لقوله : «وَأَنْ اخْكُمُ بَيْنَهُمْ» إلى «ذُنُوبِهِمْ» وهو المختار لرجحان
 التناسب على الالتفات ثم كمل فقال :

ص : وَارْفَعْ سِوَى الْبَصْرِ وَ (عَمَّ) يَرْتَدِّدُ
 وَخَفَضُ وَالْكَفَّارِ (رُكْمٌ) (حِمَا) عَيْدُ

(١) الخبر : ٧ . (٢) ز ، س : وجه . (٣) ز ، ع : يَبْغُونَ .

(٤) قوله : «قل لم يا محمد» جرى ذكر هذا الاسم الشريف مجردا من رتبة
 العلية - صلى الله عليه وسلم - على السنة المحدثين أو أقلام النساخ عفواً مع أن شواهد القرآن
 جميعها تعلمنا الأدب معه - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول الحق - جل وعلا - : «لا تَجْعَلُوا
 دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً» والحق - تبارك وتعالى -
 وإن خاطب الأنبياء قبله بأنبيائهم مجردة فقال : يا آدم يا نوح يا موسى يا داود يا زكريا
 يا يحيى يا عيسى إلا أنه سبحانه لم يخاطب حبيبه ومصطفاه إلا برتبته العلية فقال :
 «يا أيها الرسول» ، «يا أيها النبي» ، «يا أيها المزمّل» ، «يا أيها المدثر» ،
 وحين صرح باسمه الشريف لم يلبث أن شفعه برتبته فقال : «محمد رسول الله»
 أو خلع عليه صفة من صفاته الذاتية فقال : «وآمنوا بما نزل على محمد وهو
 الحق من ربهم» «كما أنه سبحانه لما أمرنا بالصلاة والسلام عليه بدأ بنفسه أولاً وثني
 بملائكته فقال : إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً»
 فتأمل ذلك يا أخا الإسلام ، وتأدب مع نبيك فلا تذكر اسمه مجردا من رتبة العلية ،
 وأوصافه السنية فإن حسن الأدب معه يدخلك على الحضرة الإلهية إذ هو بابها الأعظم
 ومن رام بابا سواه استحال أن يدخل على حضرة مولاه . ويرحم الله ناعته القائل :

وَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرٍ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

(٥) س : وجه .

ش : أى رفع^(١) القراء كلهم « يَقُولُ » إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب فنصباه فصار المدنيان وابن كثير وابن عامر بحذف^(٢) واو « يقول » ورفعاه ، والبصريان بإثبات واوه ونصبه ، والكوفيون بإثبات واوه ورفعاه . وقرأ عم^(٣) المدنيان وابن عامر « يَرْتَدِّذُ » بفك الإدغام ، والباقيون بالإدغام وقرأ ذو را (رم)^(٤) الكسائى ، وحما البصريان « مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ » بكسر الراء عطفاً على « مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابِ » ، والباقيون بفتحها عطفاً على « الَّذِينَ اتَّخَذُوا » ووجه^(٥) الرفع مع الواو الاستثناف ، ووجه^(٦) حذفها معه جواب سؤال وهو . ماذا يقول الذين آمنوا (إذا أتى الله بالفتح)^(٧) أو أمر ؟ ففيل : « يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » ووجه^(٨) نصبه معها العطف (قال)^(٩) الفارسى . بتقدير تمام « عَسَى » أو إبدال « أَنْ يَأْتِيَ » من اسم

(١) ز ، س : قرأ القراء كلهم « يقول » بالرفع إلا البصرى وهو أبو عمرو ويعقوب ... إلخ .

(٢) ز ، س : بحذف الواو والرفع والبصريان بإثبات الواو والنصب ، والكوفيون بإثبات الواو والرفع وقرأ ذو عم المدنيان وابن عامر يرتدد ...

(٣) ع : ذو عم .

(٤) الأصل : رض وجميع النسخ : رم لذلك وضعها بالأصل بين () .

(٥) ع : ما يقول ؟ (٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

(٨) ما بين () من ز ، س . (٩) ليست فى س .

الله تعالى لاتحاد معنى «عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِالْفَتْحِ (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ)»^(١)
و «عَسَى أَنْ يَأْتِيَنِي» وامتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو تقدير^(٢)
«آمَنُوا بِهِ» ووجه^(٣) إظهار «يَرْتَدِّدُ»^(٤) أن الدال الثانية^(٥) سكنت
للجزم فامتنع الإدغام فيها وهى لغة الحجاز وعليه الرسم المدني والشامي
والإمام ، ووجه^(٦) الإدغام بالفتح تخفيفا وهو لغة تميم ، ثم كمل
فقال :

ص : بِضَمٍّ بَيَّئِهِ وَطَاغُوتَ اجْرُرِ

(فَذَوْراً رِسَالَاتِهِ فَاجْمَعْ وَاكْسِرِ)^(٧)

س : أَمَّى قرأ ذو فا فوز حمزة وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ « بضم باء
«عَبْدُ» وجر^(٨) تاء «طَاغُوتِ» والباقون بفتحهما^(٩) . وقرأ مدلول
«عَمَّ» (أول الآتى)^(١٠) المدنيان وابن عامر ، وصاد صرا أبو بكر
وظا ظلم يعقوب «فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ» بالجمع^(١١) ، والباقون بالافراد .

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ز : أو يقدر «وآمَنُوا بِهِ» ، س : أو تقدير وآمَنُوا بِهِ (بواو العطف
فيهما) .

(٣) ز ، س : يرتد .

(٤) ز ، س : الساكنة .

(٥) أتى فى س بهذا البيت والذي بعده معا .

(٦) ز ، س : وجر الطاغوت .

(٧) ع : بفتحها .

(٨) ليست فى س ، وفى ع : أول البيت الآتى .

(٩) (٩ ، ١٠ ، ١١) ز : وعلى الجمع ، وس : على الجميع .

وجه ضم باء «عبد» وكسر «الطاغوت» قول أبي علي : أنه اسم واحد معناه الجمع على حد : وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ (لَا تُحْصُوهَا) ^(١) إذ ليس من صيغ التكسير ، وجاء على فعل مبالغة . ووجه ^(٢) الفتح والنصب جعل «عبد» فعلا ماضيا . معطوفا على الصلة أى ومن عبد والرسالة جنس تحته أنواع وهى الأحكام ، ووجه ^(٣) الجمع إطلاقه على الأنواع ^(٤) على حد قول نوح - عليه السلام - «أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي» ^(٥) التوحيد إطلاقه على الجنس على قول ^(٦) صالح - عليه السلام - «لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَةَ رَبِّي» وهو المختار لأن ما هية الرسالة واحدة والله أعلم .

ض : (عَمَّ) (صَدَرَ) (ظَلَمَ) وَالْإِنْعَامَ اعْكِسَا
(دِنْ) (ءُ) لَذَتَكُونُ أَرْقَعَ (حِمَا) (فَتَى) (رَسَا)

ش : (أى) وقرأ ذو دال دن ابن كثير ، وعين عد حفص
«اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ يَعْكُسُ الْأَوَّلَى أَى : بالافراد ، والباقون بالجمع . وقرأ مدلول حما البصريان وفتى حمزة وخلف وذورا رسا الكسائي «أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً» برفع النون ، والباقون بنصبها . وجه الرفع أنها

(١) ليست فى ز ، س . إبراهيم : ٣٤ ، النحل : ١٨

(٢) (٢ ، ٣ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٤) بالأصل : على الأحكام أنواع ، وهو خطأ من الناسخ أنحل بالمعنى فوضعت كلمة «الأنواع» بدلا من «الأحكام أنواع» طبقا لما جاء فى نسخة الجعبرى وخ
ورقة ٢٣ ج ٢ ، ز فاستقام المعنى بحمد الله تعالى .

(٦) س : على حد قول .

المنخفضة حملاً «لَحَسِبَ» على تيقن واسمها ضمير شأن مقدر ، ووجه
النصب أنها ناصبة المضارع حملاً له على الظن ، وجهة الاستفهام
في نحو : «أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ» بعده ^(١) عن اليقين ^(٢) .

ص : عَقَدْتُمْ الْمَدَّ (مُنَى) وَخَفَفَا مِنْ صُحْبَةِ جَزَاءٍ تَنْوِين (كَفَى)
(ظَاهراً وَمِثْلُ رَفَعُ خَفَضِهِمْ وَسَمَ وَالْعَكْسُ فِي كَفَّارَةِ طَعَامٍ (عَمَ)

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو مِمْ مِنْ ابْنِ ذَكْوَانَ «عَاقَدْتُمْ» ^(٣) بالمد بزيادة
ألف بعد العين ، وقَرَأَ ذُو مِمْ مِنْ ابْنِ ذَكْوَانَ وَصَحْبِهِ حَمْزَةُ وَالْكَسَاءُ
وَأَبُو بَكْرٍ وَخَلَفَ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ ، وَالْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا . وَصَحْبَةُ ^(٤)

بِالْقَصْرِ مَعَ التَّخْفِيفِ وَابْنِ ذَكْوَانَ بِالْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ ، وَالْبَاقُونَ
بِالْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ . وَقَرَأَ (مَدْلُولٌ) ^(٥) الْكُوفِيُّونَ وَظَا ظَهَرَ يَعْقُوبُ
«فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ» بِتَنْوِينِ «جَزَاءٌ» وَبِرْفَعِ «مِثْلُ»
وَالْبَاقُونَ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ وَجَرِ «مِثْلُ» ، وَقَرَأَ عَمَ ^(٦) الْمَدْنِيَانِ وَابْنِ
عَامِرٍ «أَوْ كَفَّارَةُ طَعَامٍ» ^(٧) بِعَكْسِ قِرَاءَةِ الْمَدْكُورِينَ فِي «جَزَاءٍ

(١) ز : بعده ، وبالأصل : بعده أي أن الحسبان بمعنى الظن والشك والوهم
والخيال بعده عن اليقين الذي يؤدي إلى معرفته التامة على وجه الجزم .

(٢) ما بين () ليس في س .

(٣) ز ، س : عَاقَدْتُمْ .

(٤) ز ، س : فَصَحْهُ .

(٥) الأصل : ذُو صِفَا الْكُوفِيِّينَ وَالصَّوَابِ أَنْ الرَّمْزَ الْكَلِمَى لِلْكُوفِيِّينَ كَمَا

جَاءَ فِي ز ، س وَلِلَّذَلِكَ وَضَعَهَا بَيْنَ () .

(٦) ز ، س : وَقَرَأَ ذُو عَمَ . (٧) ز ، س : طَعَامٍ مَسَاكِينِ .

مثل « فحذفوا تنوين « كفارة » وجر « طعام » والباقون بالتنوين
« كفارة » ورفع « طعام » وجه تخفيف « عقدتم » أن العاقد واحد ،
ويجب المؤنخذة بواحد ، ووجه ^(١) المد أنه على حد « عَاقَاكَ اللَّهُ »
فيرادفها ، (أو على المفاعلة ، أى عاهدتم غيركم على الإيمان ، وعدل ^(٢)
الماد ^(٣) بالتنبيه ^(٤) على المبالغة والمشاركة ، ووجه ^(٥) التشديد التكثير
لأن المخاطبين جماعة فلكل يمين أو مبالغة في العزم ؛ لأنها المعتبرة
ووجه ^(٦) تنوين « فَجَزَاءُ » أنه منصرف ^(٧) بلا لام . ولا إضافة ،
ورفع « مثل » صفة « جزاء » أى فَعَلَيْهِ جَزَاءُ مُمَاتِلٌ لِمَا قَتَلَ ، ووجه
حذف التنوين من « فجزاء » إضافته إلى مثل لأنه مفعوله وجره
بها إضافة لفظية أى فعلية أن يعجزى المقتول مثله ثم حذف الأول
وأضافه للثاني على حد (فَعَطَاءُ) ^(٨) درهم . ووجه ^(٩) تنوين « كفارة »
قطعها عن الإضافة ورفع . . . طَعَامُ « أنه ^(١٠) بدل منها ، أو عطف
بيان ، أو خبر هى . ووجه ^(١١) حذف التنوين والجر إضافتها إلى
جنسها للبيان على حد « خَاتَمُ فِضَّة » .

(١) ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١) ز ، س : وجه .

(٢) ليس فى س من أو على المفاعلة إلى : وعدل .

(٣) ز : المادة . (٤) س : على التنبيه .

(٧) س : منصوب .

(٨) الأصل : فأعطى وهو تحريف من الناسخ يغير وضع الجملة والصواب
ما جاء فى نسخة الجعبرى ورقة ٢٣ ج ٢ وهو الذى وضعت بالأصل ، وفى نسخة ز :
فأعطاء .

(١٠) ز : ورفع طعام صفة جزاء أى فعلية طعام على أنه بدل . . .

تنبيه :

اتفقوا هنا على « مساكين » أنه بالجمع لأنه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين ، وإنما اختلف في البقرة لأن التوحيد يراد به عن كل يوم ، والجمع يراد به عن أيام كثيرة ، وتقدم^(١) لابن عامر قِيَمًا أول النساء .

ص : ضَمَّ اسْتَحَقَّ افْتَحَ وَكَسَرَهُ (ع) لَا وَالْأَوَّلِيَّانِ الْأَوَّلِينَ (ظ) لَلَّ

ش : أى قرأ ذو عين علا حفص « مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ » بفتح ضم التاء [وفتح^(٢)] الحاء ، والباقون بضم فكسر . وقرأ ذو ظا ظللاً يعقوب وصاد صفو أول الثانی أبو بكر وفقى حمزة وخلف « عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ » بتشديد الواو وكسر اللام وإسكان الياء وفتح النون ، والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والياء وكسر النون ، واستغنى يلفظهما عن القيد . وجه حفص بناؤه للفاعل وَالْأَوَّلِيَّانِ تثنية الأولى الْأَحَقُّ فاعله ومفعوله محذوف أى : فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطه للجانبين^(٣) ، ووجه^(٤)

(١) ز ، س : وتقدم « قياما » لابن عامر أول النساء .

(٢) بالأصل : وكسر الحاء ، والصواب فتحها عند حفص لا كسرها كما جاء في الشرح لذلك وضعتها بين حاصرتين في الأصل لأعود بالنسخة كما أرادها المؤلف ولأن الصواب يجب أن يضعه المحقق بالأصل وينبه على الخطأ في الحاشية ، وذلك من منهجى في التحقيق ولعل هذا من أساليب التربية في العملية التعليمية وهو أن لا يكتب المعلم الخطأ على السبورة فتنبه لذلك .

(٤) ز ، س : وجه .

(٣) س : للخائنين .

غيره بناؤه للمفعول الأوليان^(١) نائب على حذف المضاف أى : استحق إقامة الأوليين أو النائب^(٢) ضمير الإثم أى : استحق الإثم عليهم أو^(٣) خصوصهم^(٤) أو الإيضاء أو الجار والمجرور ؛ فالأوليان رفع بدل من آخرا^(٥) ، أو من ضمير يقومان ؛ أو مبتدأ مؤخر خبره آخرا ، أو خبر لمقدر أى : هما . ووجه^(٦) الضم والجمع بناء « استحق » للمفعول ونائبه أحد الأوجه الأخرى « والأولين » جمع أول (جر بدل^(٧)) من الذين أو من ضمير عليهم أو نصب بأعنى .

تتمة :

تقدم « الغُيُوب » عند البيوت فى البقرة ، و « طَائِرَا » بآل عمران ثم كمل فقال :

ص : (صَفَوْهُ) فَتَى (وَسَحَرُوا سَاحِرًا شَفَا)

كَالْصَّفِّ هُودَ وَيُيُونُسَ (د) فَآ

(كَفَى) وَيَسْتَطِيعُ رَبُّكَ سَوَى

عَلَيْهِمْ يَوْمَ انْصَبِ الرَّفْعَ (أ) وَى

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف « فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ » هنا^(٨) و « وَقَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ »

(١) ز ، س : الأوليان . (٢) ز : أو النائب وس : أو النائية .

(٣) ز : بمعنى جنى عليهم . (٤) ز ، س : أو خصوصهم .

(٥) س : من الآخرا . (٦) ليست فى ع .

(٧) ليست فى س . (٨) ز ، س : هنا وفى سورة هود .

في الصف (وهود^(١) هو)^(٢) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ،
 وقرأ ذو دال دفا^(٣) ابن كثير وكفى الكوفيون « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ »
 أول يونس ، كذلك على أَنَّ الإشارة للنبي ﷺ وهو في الأخيرين -
 نبينا ﷺ ، وفي الأولين عيسى أى قالوا : ما هو إلا ساحر ظاهر
 السحر ، والباقون بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء إشارة -
 للمعجزة أى : ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر أو بمعنى ذو سحر .

وقرأ كلهم « هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ » بياء الغيب ، ورفع ربك علما من
 الإطلاق إلا الكسائي فقرأ^(٤) بتاء الخطاب ونصب ربك ، وقرأ ذو ألف
 أوى نافع « هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ »^(٥) بنصب الميم ، والباقون برفعها . ووجه^(٦)
 الخطاب توجيه الحوار بين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره
 وربك مفعول أى هل تستطيع^(٧) مسألة ربك أو هل [تطلب^(٨)] طاعة

(١) ليست في س .

(٢) ليست في ز .

(٣) ز : وقرأ ذو دال دنا ابن كثير .

(٤) ز ، س : يقرأ .

(٥) ليست في ز ، س .

(٦) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : تستطيع (بمناة فوقية) .

(٨) الأصل : يطلب (بمناة تخنية) وز ، س : تطلب (بمناة فوقية) لذلك
 وضعها في الأصل بين حاصرتين لتوافق المعنى والسياق .

ربك فحذف المضاف ^(١) . ووجه ^(٢) الغيب إسناده إلى الله تعالى بمعنى : هل ^(٣)
 يفعل ربك بمسألتك ؟ السدى ^(٤) : هل يعطيك ربك إن سألته ؟ أو هل
 يقدر ^(٥) ؟ ووجه ^(٦) رفع يوم أنه خبر المبتدأ حقيقة وهو هذا ^(٧) أى : هذا
 يوم ينفع ، ووجه ^(٨) فتحه نصبه مفعولاً فيه ، وهذا إشارة لقول الله تعالى :
 ليعسى : « أَأَنْتَ قُلْتَ » مبتدأ ^(٩) تقدير ^(١٠) القول واقع منهم ^(١١) يوم
 ينفع فهو معمول الخبر ، وهذا نصب مفعول قال ، ويوم ظرفه ، والفتحة ^(١٢)
 إعراب وللکوفيين بنى لإضافته لغير متمكن .

(١) ز ، س : وانصب المضاف إليه بنصبه قلت : هذه العبارة زائدة عن الأصل
 فوضعها بالحاشية لفائدة القارئ هـ

(٢) (٨ ، ٦ ، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) قوله : السدى هل يعطيك ربك إن سألته أو هل يقدر ؟ قال صاحب
 مجمع البيان : ذهب السدى في قوله هذا على أن يكون استطاع بمعنى أطاع كما يكون
 استجاب بمعنى أجاب هـ مجمع البيان ٢ : ٥٢٩ سورة المائدة (الإمام الطبرسي ت
 ٤٥٨ هـ) .

(٥) ز : وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى - ويوافقه
 « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

وس : وهل يقدر ... ويراقبه : « اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ »

ع : و هل يقدر ، ووجه رفع ...

(٧) ز ، س : إشارة إلى يوم القيامة .

(٩) ز : أَنْتَ . (١٠) ليست في س .

(١١) ز : تقديره لقوله ولعله من الواضح بمكان تحريف وتصحيف هذه
 الكلمة من الناسخ .

(١٢) ليست في ز ، س ، ع .

(١٣) ز ، س : فالفتحة إعراب قال والکوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته ...

فيها من باءات الإضافة ست : « يَدِي إِلَيْكَ » فتحها المدنيان ،
 وأبو عمرو ، وحفص « إِنِّي أَخَافُ » و « لِي ^(١) أَنْ أَقُولَ » فتحهما المدنيان
 وابن كثير وأبو عمرو ، و « إِنِّي أُرِيدُ ^(٢) » ، و « فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ » فتحهما
 المدنيان « وَأُمِّي ^(٣) إِلَهَيْنِ » فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ،
 وابن عامر وحفص ومن ^(٤) الزوائد واحدة « وَآخِشُونِ وَلَا » أثبتها
 وصلا أبو عمرو ، وأبو جعفر ، وفي الحاليين يعقوب ، ورويت لابن شنبوذ
 عن قنبل كما تقدم

(١) ز ، س : « لِي » .

(٢) س ، ع : « لِي » .

(٣) ع : « إِلَهَيْنِ » فتحها ، وز : « وَأُمِّي إِلَهَيْنِ » فتحهما .

(٤) ز ، س : ومن باءات الزوائد .

سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثاً^(١) : « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ » (والتاليتان) وهى مائة

وستون وخمس : كوفى ، وست شامى وبصرى ، وسبع حمرى .

(١٧)

(١٦)

(١٥)

تتمة :

تقديم ضم « قَدْ اسْتَهْزَيْ » وإبدال همزها^(٢)

ص : يُصْرَفُ بَفَتْحِ الضَّمِّ وَأَكْسَرِ (صُحْبَةُ)

ط

(ط) فَنَ وَيَخْشُرُ يَا يَقُولُ (ط) نَّةُ ٥٩٠

ش : أى قرأ^(٣) صحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وظاظمن

يعقوب « مَنْ يَصْرَفُ عَنْهُ » بفتح الياء وكسر الراء ، والباقون بضم

الياء وفتح الراء ، وقيد الفتح لأجل الضد . وقرأ ذو طنة يعقوب « وَيَوْمَ

يَخْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ » بالياء فيهما ، والباقون بالنون فيهما^(٤) ،

وجه فتح « يَصْرَفُ » بناؤه للفاعل ، وإسناده إلى^(٥) ضمير الله تعالى ،

والمفعول محذوف ضمير العذاب أى من يصرف ربى العذاب عنه ، ووجه^(٦)

(١) ز ، س : ثلاث .

(٢) ز ، س : همزتها وقوله : تقدم ، تذكرة للقارئ يرجع إليها فى موضعها .

(٣) ز ، س : قرأ ذو صحبة .

(٤) ليست فى س .

(٥) ز ، س : على .

(٦) ز ، س : وجه .

لضم بناؤه للمفعول ، وإسناده إليه على حد : « لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ » ،
و « من » رفع بالابتداء ، وسد فعل الشرط مسد الخبر . ووجه ^(١) الباء
إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر في قوله : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا » ^(٢) ليناسب ^(٣) « وَإِنْ يَعْشَسْكَ اللَّهُ يَضُرَّ... إلى آخرها » ،
ووجه ^(٤) النون إسنادهما للعظيم ^(٥) ليناسب « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ » .
ص : ومعه حفص في سبأ يَكُنْ (رضا)

٥٩١

(ص) ف خلف (ظ) ام . فتنه أرفع (ك) م (ء) ضا
ش : أى قرأ يعقوب وحفص « وَيَوْمَ نَعْشُرُهُمْ » ^(٦) جميعاً ثم نقول ^(٧)
للملائكة « في سبأ بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ مدلول رضا [حمزة
والكسائي] ^(٨) وظا ظام يعقوب « ثُمَّ لَمْ يَكُنْ » ^(٩) فتنتهم « [بياء] » ^(١٠)
التذكير ، واختلف عن ذى صاد صف أبو بكر فروى العليمي كذلك .
وروى عنه يحيى بن آدم ، بتاء التانيث كالباقين . وقرأ ذو كاف كم

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ليست في ز ، س .

(٣) (٥ ، ٣) ز ، س : لتناسب .

(٤) س : للعظيم .

(٥) (٦) ز ، س : يحشرهم .

(٦) ز ، س : يقول .

(٨) ز ، س ، ع : حمزة ، وبالأصل : رضا وحمزة والكسائي والصواب
ما جاء بالنسخ المبالغة .

(٩) ز ، س : ظام .

(١٠) (١٠) ز ، س : يكن .

(١١) ز ، س : بياء ، وبالأصل : بتاء (بمثلة فوقية) والصواب ما جاء
بالنسختين المقابلتين .

ابن عامر وعين [عفا ^(١)] حفص ودال دم أول التالي ^(٢) ابن كثير
 « ففنتهم » برفع التاء ، والباقون بنصبها ؛ فصار المدنيان [وأبو عمرو ^(٣)]
 وخلف بتأنيث « يكن » ونصب [تاء ^(٤)] ففنتهم ، وابن كثير ،
 وابن عامر وحفص بتأنيث « تكن » ورفع « ففنتهم » وحمزة والكسائي
 وأبو بكر في أحد وجهيه بتذكير « يكن » ونصب « ففنتهم » ^(٥)
 وجه الباء إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله : « قُلْ إِنَّ رَبِّي » ^(٦)
 ووجه ^(٧) النون إسنادهما إلى العظيم ليناسب قوله تعالى : « عِنْدَنَا
 زُفْرَى » ^(٨) و « فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ » ^(٩) ، ووجه ^(١٠) التأنيث والنصب
 إسناد « يَكُنْ » إلى « أَنْ قَالُوا » بتقدير (مقالتهن) فهي مؤنثة مطابقة
 للخبر أو بتقدير ^(١١) قولهم ^(١٢) : وَأَنْتَ للمغنى على حد ^(١٣) : « فَلَهُ عَشْرُ
 أَمْثَالِهَا » ومنه ما جاءت حاجتك ^(١٤) ، ووجه ^(١٥) التذكير مع النصب كذلك

(١) بالأصل : عفى ، بصاد مهملة والصواب ما جاء في ز ، س والمثنى وهو الذى وضعت
 بين حاصرتين . (٢) س : الثانى .

(٣) جميع النسخ : والبصريان . قلت : وليست قراءة يعقوب كأبى عمرو ،
 فوجب التصحيح بالأصل للمخطأ الذى تناقله النساخ عن بعضهم ووضعت بين حاصرتين .

(٤) ما بين [] وضعها لتبضح المعنى .

(٥) الأنعام : ٢٣ . (٦) سبأ : ٣٦ ، ٣٩ .

(٧) ز ، س ، ع : وجه . (٨) سبأ : ٣٧ .

(٩) سبأ ، ٣٨ . (١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ز ، س : بتقديرهم . (١٢) ما بين القوسين ليس فى س .

(١٣) ع : على حد قولهم .

(١٤) ز ، س : ما جاءت حاجتك ، وجعل ففنتهم خبرين .

(١٥) ز ، س : وجه

لكن يقدر إلّا قولهم ويعامل [لفظه ^(١)] ، ووجه ^(٢) التّأنيث والرفع جعل « فتنّهم » اسم كان لأنّه معرفة وهى مؤنّثة فأنّث فعلها ، ثمّ كمل القارئ ^(٣) فقال :

ص : (د)م رَبَّنَا النَّصْبُ (شَفَا) نَكْذِبُ
بِنَصْبٍ رَفَعَ (فَوَزُ) (ظَلَمَ) (عَجَبُ)
كَذَا نَكُونُ مَعَهُمْ شَامٍ وَخَفَّ
لِلدَّارِ الْآخِرَةِ وَخَفَضَ الرَّفْعِ (كَفَّ)

ش : أى قرأ [مدلول] شفا حمزة والكسائي وخلف « والله ربّنا »
بنصب ^(٤) الباء ، والباقون بجرها . وقرأ ذو فا فوز حمزة ، وظا ظلم
يعقوب وعين عجب حفص « يَا بَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ ^(٥) بآيَاتِ رَبِّنا
وَنَكُونُ » بنصب الفعلين ، ووافقهم الشامي (ابن عامر) ^(٦) فى نصب
الثانى خاصة ، والباقون برفعها ، وقيد النصب . وقرأ ذو كاف كف
ابن عامر « وَلَدَارُ الْآخِرَةِ » وإثبات اللام ، وقيد الرفع للمخالفة .
وجه نصبهما تقدير « أَنْ » بعد واو جواب التمنى على مذهب الزجاج ،

(١) ز ، س : لفظه ، صحفت بالأصل هكذا (لطفه) والصواب ما جاءت
به النسختان المقابلتان .

(٢) ز ، س وجه . (٣) ليست فى ز : س .

(٤) ليست فى ز : بنصب الباء .

(٥) ز ، س : ولا نكذب بآيات ربنا ونكون .

(٦) ع : وابن عامر (والواو زائدة) لأن الشامي هو ابن عامر .

القرءات فى قوله تعالى : « ثمّ لم تكن فتنّهم » ثلاث :

الأولى : تأنيث « تكن » ورفع « فتنّهم » : ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص =

وبعض البصريين خلافاً لأكثرهم في تخصيص^(١) الجواب بالفاء ، أي
يأليت لنا ردُّ وتبرؤ^(٢) من التكذيب ونكون^(٣) من المؤمنين أو على

= الثانية : تأييد « تكن » ونصب « فتنهم » : المديان (نافع وأبو جعفر) ، وأبو عمرو وشعبة (في أحد وجهيه) وخلف في اختياره .

الثالثة : تذكير « تكن » ونصب « فتنهم » : شعبة (في الوجه الآخر) وحمزة والكسائي ، ويعقوب .

ملحوظات :

(أ) ليس هناك وجه قراءة بتذكير « تكن » ، ورفع « فتنهم » .

(ب) قراءة يعقوب ، تختلف عن قراءة أبي عمرو ، وهو ما صححته بالأصل .

(ج) تستطيع أيها القارئ الكريم من خلال هذين الحرفين القرآنيين « تكن » ، و« فتنهم » أن تعرف الحكمة التي من أجلها كتب أمير المؤمنين عثمان بن عفان المصحف ووزعها على الأمصار دون شكل أو نقط رغم معرفتهما وقتذاك ، لتحتمل وجوه القراءات التي نزل بها أمين الوحي جبريل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وليستقر في ذهنك أيها القارئ الكريم الفرق بين حرف قريش الذي يحتمل وجوه القراءات المتلو بها الآن ، والحروف الأخرى بأوجه قراءاتها الشاذة التي نسخت في العرصة الأخيرة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحضرة كتاب الوحي ، وفي مقدمتهم زيد بن ثابت - رضي الله عنهم ، أجمعين أهـ المحقق .

(١) ز : تخصص .

(٢) ز ، س : وتبرأ .

(٣) ز ، س : ونكون .

[الصرف ^(١)] ونصب نكون عطفا على نكذب ، ووجه ^(٢) رفعهما العطف على « نرد » أى يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان . أو يكونان حالين . ووجه ^(٣) رفع الأول أحد الأمور . ونصب الثانى على الجواب ، ووجه ^(٤) حذف اللام تجريدتها من التعريف للإضافة فوجب جر الآخرة ومنه « ولدارُ الآخرة » بيوسف وأُضيفت الدار لها لأنها صفة المضاف إليه أى : لدار الحياة أو الساعة الآخرة كمسجد الجامع . ووجه ^(٥) إثباتها تعريفها بها [للإسناد ^(٦)] ورفع الآخرة صفتها ومنه « وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ » وهى صفة فى الأصل . وغلب استعمالها اسما كالدنيا ، وهو المختار ، لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة وعليه بقية الرسوم ^(٧) .

(١) ز ، س : الصرف هكذا فى نسخة الجعبرى التى قرأ منها العلامة النويرى على تلاميذه وتناقلوها فيما بينهم وقد صحف الناسخ فى الأصل فجعل الكلمة « الظرف » بدلا من الصرف ولذلك وضعها بين [بالحاشية وأثبت ما جاء فى ز ، س ونسخة الجعبرى بالأصل ووضعها بين حاصرتين وقوله : والصرف أى : صرف الكذب إلى غير الأمر الذى نمذوه كقولك : دغنى ولا أعود أه .

لفتنة

اعتمد العلامة النويرى فى شرحه على الشاطبية فيما يتعلق بالقراءات السبع فقط مع وجود استدراكات على الجعبرى من العلامة النويرى ورد بعض الأقوال فيما ظن أنه الصواب فليراعى ذلك إنصافا للحق وبعدا عن التجنى ورضى الله عن علماء الملة الذين تولوا هذا التراث بالحفظ والفهم والرعاية وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٢) ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ز ، س : وجه .

(٦) الأصل : الإنسان ، وهو تحريف من الناسخ والصواب ما جاء فى ز ، س وهو ما وضعته بالأصل بين حاصرتين .

(٧) قوله : وعليه بقية الرسوم أى : فى قوله تعالى : « وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ » فى سائر =

ص : لَا يَعْقِلُونَ خَاطَبُوا وَتَحَتَّ (عَمَّ)

(ع) ن (ظ) فَرِ يُوْسُفُ شُعْبَةَ وَهُمْ

يَس (ك) مْ خُلِفَ (مَدَا) (ظ) لٌ وَخِيفَ

يُكَذِّبُ (ا) تَلُ (ر) مْ فَتَحْنَا اشْدُدْ (ك) لَفَ

ش : أَى قرأ المدنيان وابن عامر وعين عن حفص وذا ظفر يعقوب
« أَفَلَا يَعْقِلُونَ قَدْ نَعَلِمُ » هنا و « أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ » بالأعراف بقاء
الخطاب ، وكذلك ^(١) قرأ هؤلاء وشعبة « أَفَلَا يَعْقِلُونَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَأَسَ »
بيوسف ، وكذلك قرأ مداول مدا المدنيان وذا ظل يعقوب « أَفَلَا يَعْقِلُونَ »
وَمَا عَلَّمْنَاهُ « في ^(٢) يس ، واختلف فيه عن ذى كاف كم ابن عامر فروى
الداجوني عن أصحابه عن هشام من غير ^(٣) طريق الشذائي ، وروى
الأخفش والصورى من غير طريق زيد ، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب
وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه .
وزيد عن الرمل عن الصورى بالغيب ، وكذلك ^(٤) قرأ الباقر في الأربعة .
وقرأ ذو همزة اتل ورا رم نافع والكسائي ^(٥) « فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ » بتسكين

=المصاحف التى أرسلها الخليفة عثمان بن عفان إلى سائر الأمصار، أما المصحف الشامى
الذى عليه قراءة ابن عامر فإن أمير المؤمنين أمر برسها مجردة من التعريف للإضافة
فوجب جر الآخرة من إضافة الصفة إلى الموصوف لاختلاف اللفظين على حد : ليلة
القمر أ هـ .

(١) س : وكذا .

(٣) ليست في ع .

(٢) ز ، س : يس .

(٥) ز ، س : رم نافع والكسائي .

(٤) ع : ولذلك .

الكاف وتخفيف الذال ، والباقون بفتح الكاف وتشديد الذال وعلم فتح
[الكاف ^(١)] مع التشديد من لفظه .

تنبيه :

خرج بتقبيد « يَعْقِلُونَ » بالنفي « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » أول يوسف
و « أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ » ييس ، وجه الخطاب الالتفات ، والغيب
حملة على ما قبله ، والفرق الجمع . ووجه ^(٢) التخفيف أنه من أكذبه على
حد : أبخله ^(٣) فهمزه للمصادفة أى : لا يلفونك ^(٤) كاذبا أو للنسبة
أى : لا ينسبونك إلى الكذب اعتقادا أو للتعدي أى : لا يقولون :
أنت كاذب ، بل رويت الكذب وهو معنى قول أبي جهل :
« إنا لا نكذبك ولكننا نكذب الذى جئت به » ، ووجه ^(٥) التشديد أن
التضعيف للتعدي أى لا يكذبونك بحجة . قال الكسائى : تقول العرب :
« أَكْذَبْتَ الرَّجُلَ » إذا ^(٦) قلت له : جئت بالكذب ، وكذبتُه إذا قلت
له : كذبت ، أو لا يكذبونك إلا عنادا لا ^(٧) حقيقة .

(١) ز ، س : الكاف وبالأصل : الذال ، والصواب ما جاء فى ز ، س
وهو الموضوع فى الأصل بين حاصرتين .

(٢) (٥ ، ٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أبخله فهمزته وس : أبخله فهمزته للمضاربة .

(٤) ز ، س : لا يلقونك (بالقاف) وقوله : فهمزه للمصادفة .

كاذبا كما تقول : لا يلفونك (بالفاء) أى : لا يجلدونك سن (ألفاه) وجدا .

(٦) س : أى .

(٧) أيسر فى ز .

تنمة :

تقدم « يحزنك » لنافع « وننزل ^(١) آية » لابن كثير، ثم كمل

فقال :

ص : (خ) نذَهُ كَالْأَعْرَافِ وَخُلِفَا (ذ) قُ (غ) لَدَا

وَافْتَرَبَتْ (ك) مَ (ث) قُ (غ) لَا الْخُلُفَ (ش) لَدَا

ش : أَى قرأ ذو كاف كلف آخر ^(٢) الأول وخا خذه ابن وردان
« فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ » هنا « لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ » ، بالأعراف
بتشديد التاء فيهما (واختلف فيهما) ^(٣) عن ذى ذال ذق ابن جمار
فروى لا شنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما ^(٤) ، وكذا روى ابن حبيب
عن قتيبة كلاهما عنه ، وروى الباقون عنه التخفيف وبه قرأ الباقون
فيهما ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وثا ثق أبو جعفر وشين شذا روح
« فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ » بالقمر بالتشديد ^(٥) واختلف (فى الثلاثة) ^(٦)
عن ذى غين غلا رويس فروى عنه النحاس تشديدهما وروى أبو الطيب
التخفيف ، ثم كمل فقال :

ص : وَفُتِحَتْ يَابُجُوجُ (ك) مَ (ثَوَى) وَضَمَّ

غُدُوَّةَ فِي غَدَاةٍ كَالْكَهْفِ (ك) تَمَّ

القمر أهـ ز ، س : ويتزل .

(١) س : وكذا فى س : آخر الأول وفيها بدلا منها : ابن عامر .

(٢) س : وكذا فى س : ليس فى ز (٤) ع : بتشديدهما .

(٣) ز ، س : ية : بالتخفيف ، ز ، ع : بالتشديد والصواب ما جاء فيهما .

(٤) ع : ولذلك . ين ليس فى ع .

ش : أى وكذلك شدد ذو كاف كم ابن عامر وثوى أبو جعفر .
 ويعقوب « إِذَا فَتَحَتْ يَأْجُوجُ » بالأنبياء^(١) [و] بالكهف^(١) وخففها
 الباقون . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغُدُوَّةِ^(٢) وَالْعَشِيِّ »
 هنا والكهف بضم الغين وإسكان الدال وفتح الواو . والباقون بفتح الغين
 والدال وألف بعدهما ، واستغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما . وجه
 التشديد التكرير لأنه متعد بنفسه ، ومن ثم اتفقوا على تخفيف « فَتَحْنَا
 عَلَيْهِمْ بَابًا » ، ووجه^(٣) التخفيف الأصل وهو المختار ، والتكثير معلوم
 من السياق ، ووجه^(٤) [الفرق]^(٥) الجمع ، ووجه^(٦) ابن عامر أن^(٧)
 غدوة علّق علماً^(٨) لوقت ما قبل الضحى فلا ينصرف للعلمية والتأنيث .
 قال الفراء : سمعت أبا الجراح يقول في يوم بارد : « مَا رَأَيْتُ غُدُوَّةً^(٩)
 مَخْنُوعًا » ، وقال سيبويه : زعم الخليل أن بعضهم يصرفه ، ووجه^(١٠)
 غيره أن « غداة^(١١) » اسم لذلك الوقت ثم دخلت عليها اللام المعرفة
 الجنسية وهو المختار لجريه على القياس السالم عن التأويل ولا^(١٢) يناقض

(١) ز ، س : بالأنبياء آية ٩٦ أما في سورة الكهف : وهو ما جاء بالأصل
 فقوله تعالى : إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض آية ٩٤ قلت : والحكم فيها
 واحد من حيث القراءة .

(٢) ز ، س ، ع : بالغداة .

(٣) ز ، س ، ع : بالغداة .

(٤) ز ، س ، ع : بالغداة .

(٥) الأصل ، ع : الجمع ، ز ، س : الفرق ، وهو ما أثبتته بالأصل .

(٦) ز : علماً على الوقت .

(٧) ز ، س : كغدوة .

(٨) ز ، س : الغداة .

(٩) ز ، س : لا .

رسمها بالواو لأنه منته لا حاضر كالصلاة^(١)] كما قررنا فهي لغيره
كالصلاة للجماعة ...]^(٢)

(١) هكذا بالأصل : كالصلاة فقلت : وكالزكاة ومشكاة والحياة وبابها كما
اتفق عليه علماء الرسم قال ابن مقسم : إنما كتبوا (الصلاة) بالواو . ردا إلى الأصل ،
وكذلك (الزكاة) على أنها من زكا يزكو وردت (الحياة) على أنها من الحيوان . إلخ .
شرح تلخيص الفوائد لابن القاصح على عقيلة أتراب القصائد للشاطبي الفارسي
في علم الرسم بتعليق الشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٧٧ : ٧٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة العبري — مخطوط — ورقة ٣١ ح ٢ سورة
الأنعام وقول الجعبري : فهي لغيره (أي قراءة ابن عامر بالغداة) كالصلاة للجماعة
القراء دون ابن عامر فإنهم يقرأون بالغداة ، كما يقرأون الصلاة والزكاة بالحياة .
إلخ وكلها عند علماء الرسم بالواو .
قال صاحب تفسير البحر المحيط :

ولما خفيت هذه اللغة على أبي عبيد (النحوي) أساء الظن بمن قرأ هذه القراءة
فقال : إنما نرى ابن عامر والسلمي قرأ تلك القراءة اتباعا للخط وليس في إثبات
الواو دليل على القراءة بها لأنهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ، ولفظهما على تركها ،
وكذلك الغداة ، على هذا وجدنا العرب أ هـ .

(قال أبو حيان) : وهذا من أبي عبيد جهل بهذه اللغة التي حكاهما سيبويه
والخليل ، وقرأ بها هؤلاء الجماعة ، وكيف يظن هؤلاء الجماعة القراء أنهم إنما قرأوا
بها لأنها مكتوبة في المصحف بالواو ، والقراءة إنما هي سنة متبعة ، وأيضا فإن عامر
عربي صريح كان موجودا قبل ، أن يوجد اللحن ، لأنه قرأ القرآن على عثمان بن عفان ، ونصر
ابن عاصم أحد العرب الأئمة في النحو ، وهو من أخذ النحو عن أبي الأسود
الدؤلي مستنبطا علم النحو ، والحسن البصري من الفصاحة بحيث يستشهد بكلامه فكيف
يظن هؤلاء أنهم لحنوا واغترروا بخط المصحف ، ولكن أبو عبيدة جهل هذه اللغة .
وجهل نقل هذه القراءة فتجاسر على ردها عفا الله عنه .

البحر المحيط ٤ : ١٣٦ سورة الأنعام .

تتمة :

تقدم ضم « بِهْ انْظُرْ » للأصبهاني في الكناية^(١) وإشمام « يَضِدْفُونَ »^(٢) في الفاتحة .

ص : وَإِنَّهُ افْتَسَحَ (عَمَّ) (ظِلًّا) (نَكَلَ) فَإِنْ
(نَكَلَ) (كَمَ) (ظَبْيٍ) وَيَسْتَبِينَ (صَدُونَ) (فَاِنْ)

ش : أى قرأ [مدلول] عم المدنيان وابن عامر وظا ظلا يعقوب ونون
نل^(٣) عاصم « أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا » بفتح الهمزة ، وقرأ ذو نون
نل عاصم وكاف^(٤) كم ابن عامر وظا ظبا يعقوب « فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ »
بافتح أيضًا ، والباقون بكسرهما . (وصار^(٥) نافع وأبو جعفر بفتح
الأول وكسر الثاني ، والثلاثة بفتحها ، والباقون بكسرهما)^(٦) . وقرأ
ذو صاد صون أبو بكر [وفا فن]^(٧) حمزة وروى (أول التالى)^(٨)
الكسائي وخلف « وَلَيَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » بياء التذكير ، والباقون
بتاء التانيث . وجه فتحهما أن الأولى بدل من الرحمة فهمى فى موضع
المفرد أو مفعول له بتقدير اللام ، فتح^(٩) الثانية عطف عليها^(١٠) .

(١) وقوله : الكناية أى فى باب : هاء الكناية فى الأصول .

(٢) قوله فى الفاتحة أى : المذكورة فى الأصول تحت عنوان : سورة أم القرآن .

(٣) ليست فى ع ، وفى س : ونون نل وكاف كم ابن عامر ضم أنه ...

(٤) : وكا كاف . (٥) ع : فصار .

(٦) ما بين القوسين ليس فى س .

(٧) ز ، س ، ع : وفا فن حمزة وما بين () تصويب لما صحفه الناسخ .

(٨) ليس فى ع ، س : أول التالى .

(٩) س ، ع : وفتح . (١٠) ز : عليهما .

ولسيبويه^(١) بدل من الأولى ، وللمبرد^(٢) توكيد^(٣) على حد « أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ^(٤) » الآية . ووجه^(٥) كسرهما أن الأولى على الحكاية أو^(٦) التفسير فيصل أو الاستثناف . وكذا الثانية ، ووجه^(٧) فتح الأولى وكسر الثانية ما مر في الأولى ، وفاء الجواب تقتضى الاستثناف ، ثم كمل « تَسْتَبِينَ » فقال :

ص : (روى) سَبِيلُ لَا الْمَسْلُومِينَ وَيَقْصُ

فِي يَقْصُ أَهْمِلَنْ وَشَدِّدْ (حَرْمٌ) (ز) ص

ش : أى قرأ العشرة « سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » برفع^(٨) اللام ، وقرأ المدنيان معاً بنصبهما ؛ فصار المدنيان بتأنيث « لَتَسْتَبِينَ^(٩) » ونصب « سَبِيلُ » وابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص بالتأنيث ورفع « سَبِيلُ » والباقون بالتذكير ورفع « سَبِيلُ » وقرأ [مداول] حرم المدنيان وابن كثير ونون نص عاصم « يَقْصُ الْحَقُّ » بضم القاف ، وتشديد الصاد المهملة ، والباقون بإسكان القاف وضاد معجمة مخففة .

(١) ز ، س : قال سيبويه .

(٢) ز : والمبرد ، س : والمفرد ، وليست في ع .

(٣) (٤ ، ٣) ليست في ع . (٥ ، ٧) ز : وجه .

(٦) ز : والتفسير .

(٨) ز ، س : بالرفع إلا المدنيان فإنهما قرآ بالنصب فصار .

(٩) ز ، س ، ع : يستين والأصل بالتأنيث .

تنبيه :

لما لم يفهم من كلامه الإهمال والتشديد صرح به ، ولما فهم الضم
استغنى باللفظ ، وجه تذكير « يستبين » ورفع « سبيل » أن يستبين^(١)
بمعنى تبين^(٢) ، ظهر فهو لازم و « سبيل » فاعله ، وإحدى لغتيه التذكير
على حد « وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ »^(٣) فجرى فعلاه على الأصل
ووجه^(٤) التناثيث على اللغة الأخرى على حد « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي » ، ووجه^(٥)
الخطاب النصب^(٦) على أنه من « امْتَنَنْتُ الشَّيْءَ » المعدى المستند إلى
المخاطب أى وتَسْتَبِينَ^(٧) أَنْتَ يَا مُحَمَّدَ^(٨) وسبيل مفعوله ، ووجه^(٩)
تشديد « يقص » أنه مضارع قص (مضاعف والقصة الخبر على حد :
« نَحْنُ نَقُصُّ »)^(١٠) أو تبع^(١١) على حد : « فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا »
وكل معدى^(١٢) بنفسه لواحد وهو الحق ، ووجه^(١٣) تخفيفه أنه مضارع
قضى معتل اللام حذفت ياؤه وسما على لفظ الوصل ويتعدى بالياء نحو :
« يَقْضِي بِالْحَقِّ » (فنصب الحق)^(١٤) لما حذفت أو ضمن معنى (صنع ،
أو^(١٥) الحق)^(١٦) صفة مصدر أى : القضاء الحق .

- (١) ز ، س : يستبين .
(٢) ز ، س : بين ويظهر .
(٣) الأعراف : ١٤٦ .
(٤) ز ، س : والنصب أنه من ...
(٥) ز ، س : ولتستبين .
(٦) سبق أن ذكر اسم النبي - صلى الله عليه وسلم - مجردا من مناصبه الرفيعة
سوء أدب من المؤمن يأباه الحق جل وعلا فارجع إليه إن شئت له الحق .
(٧) ز ، س : وجه .
(٨) ما بين القوسين ليس فى س .
(٩) ع : متعدى .
(١٠) ز ، س : الاتباع .
(١١) س : وجه .
(١٢) ليس فى س .
(١٣) ليس فى س .
(١٤) ليس فى س .
(١٥) ز : والحق .
(١٦) ليس فى س .

ص : وذكّر استهوى توفى مضجعا (ف) ضلّ ونُجى الخِفْ كيف وقعاً

ش : أى قرأ ذو فا فضل حمزة « استهوى الشياطين » ، « وتوفى به رسلنا » بالّف مائة قبل الهاء على التكثير بتأويل الجمع على حد : « وقال نسوة » وهى [يائية] ^(١) فأمالها ، والباقون بناء التانيث - مكانها باعتبار الجماعة ، ثم كمل فقال :

ص : (ظ) لّ وّفى الثّانى (ا) نل (م) نّ (حقّ) وّفى

كاف (ظ) بى (ر) ض تحت صاد (ش) رّف

والحجرِ أوى العنكبأ (ظ) لمّ (ش) فآ

والثّان (صُحبة) (ظ) هير (د) لفآ

ويونس الأخرى (ع) لآ (ظ) بى (ر) عآ

ونقل (ص) ف (ك) مّ وخفية معاً

ش : أى قرأ ظا ^(٢) ظل يعقوب باب « نُنجى » ^(٣) كيف وقع سواء

كان اسماً أو فعلاً اتصل به ضمير أم ^(٤) بدى بنون أوياء وهو أحد عشر

موضعا « يُنجيكم » ^(٥) قل الله يُنجيكم « هنا « فاليوم نُنجيك » و

نُنجى رسلنا « و » نُنجى المؤمنين « ثلاثها بيونس و » ^(٦) إنا

(١) الأصل : يائية ، وز ، س : يائية .

(٢) ليست فى ز . (٣) ز ، س ، ع : ينجى .

(٤) ز : أم لا ، بدى بنون . . . وس : أم لا ، بدى نون .

(٥) س : من ينجيكم . (٦) س ، ع : إنا .

لَمُنْجُوهُمْ « بالحجر ، و « نُنْجِي ^(١) الذين « بمريم « لَنُنْجِيَنَّه »
« إِنَّا مُنْجُونَكَ » كلاهما بالعنكبوت « وَيُنْجِي اللَّهُ « بالزمر » نُنْجِيكُمْ
مِنْ عَذَابٍ ^(٢) » بالصف فقراً يعقوب بتخفيف الكل إلا الزمر عن ^(٣)
رويس ، ووافقه بعض على ^(٤) بعض فقراً بتخفيف الثاني هنا
وهو « قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ » ذو ألف اتل ^(٥) : نافع وميم من ابن ذكوان
وحق البصريان وابن كثير ، وقرأ بتخفيف مَرِيَمَ ذو ظا ظبا :
يعقوب ، ورا رض : الكسائي : وقرأ بتخفيف الزمر ذو شين
شرف روح ، وقرأ بتخفيف الحجر وأول العنكبوت ذو ظا ظلم
يعقوب ، وشفا : حمزة والكسائي (وخلف وقرأ بتخفيف ثاني
العنكبوت (مدلول) صَحْبَةَ حمزة والكسائي ^(٦) (وخلف) ^(٧) وأبو بكر
وظا ظهير يعقوب ودال دلفا ابن كثير ، وقرأ بتخفيف آخر يونس
ذو عين علا : حفص وظا ظبي يعقوب ورعاً الكسائي ، والباقون
بالتثنية في الجميع . وثقل الصف ذو كاف كم ابن عامر ، وخففها
الباقون .

(١) ز ، س : ننجي .

(٢) ع : عذاب أليم .

(٣) ز ، س : فقراً رويس بالتشديد .

(٤) ع : عن .

(٥) س : اتل وميم من ابن ذكوان ونافع وحق ...

(٦) ما بين القوسين ليس في ع .

(٧) ما بين () من ز .

تنبيه :

ذكر يعقوب^(١) أولاً تخفيف الباب كله ثم ذكر الموافقين
وأعاد ذكره معهم^(٢) لئلا يتوهم خروجهم . عن أصله ، ولما خرج رويس .
في الزمر ذكر روحاً وتركه^(٣) : وجه^(٤) تثقيله أنه مضارع « أنجى »
المعدي بالتضعيف ، ووجه^(٥) تخفيفه أنه مضارع « أنجى » المعدي
بالهمزة^(٦) « لَنْ أَنْجِيَتَنَا »^(٧) « ووجه^(٨) (الفرق) »^(٩) الجمع ثم
كمل « خِفِيَّة » ، فقال :

ص : بِكْسِرٍ ضَمُّ (صِفْ وَأَنْجَانَا) كَفَى
أَنْجِيَتَنَا الْغَيْرُ وَيُنْسِي (كَا) يَمَّا

ش : أَى قرأ ذو صَاد صِفْ أَبُو بَكْرٍ « تَدْعُونَهُ تَضَرَعاً وَخِفِيَّةً »
هنا و « وادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرَعاً وَخِفِيَّةً » بالأعراف بكسر الخاء ،
والباقون بضمه ، وهما لغتان والضم أكثر ، وقيد الكسر لمخالفة

(١) ز ، س : ليعقوب . (٢) ليست في ز ، س .

(٣) قوله : وتركه أى وحده في قاعدته وهى الإسكان والتخفيف ، وشدد
مع باقى القراء وذلك في سورة الزمر فقط دون سائر السور التى ورد فيها هذا الحرف
القرآنى باستثناء رواية الثانى « روح » .

(٤) ع : ووجه . (٥ ، ٨) ز ، س : وجه .

(٦) ز : بالهمز وليوافق .

(٧) س : لَنْ . أنجيتنا دل عليه .

(٩) الأصل : الجمع وز ، س : الفرق ، وهو الذى أثبتته بالأصل ووضعتة

الاصطلاح ، وقرأ مدلول كفا الكوفيون « لَثْنُ أَنْجَانَا » بآلف
بعد الجيم ثم نون ، وأصلهم إمالتها والباقون بياء مثناة تحت وتاء
مثناة فوق ثم نون ، واستغنى بلفظ القراءتين ، وقرأ ذو كاف
كيفاً ابن عامر (« يُنْسِينُكَ »^(١)) بفتح النون الأولى وتشديد السين
والباقون بتخفيفها) وجه غيب أَنْجَانَا « مناسبة » يَدْعُوْنَهُ «و « قُلِ اللَّهُ
أَي لَثْنُ أَنْجَانَا اللَّهُ وعليه رسم الشامي ، وَأَمِيلُ لِأَنَّهُ يَأْتِي ، ووجه^(٢)
الخطاب حكاية قولهم وقت الدعاء أَي : لَثْنُ أَنْجِينَا يَا رَبَّنَا ،
وعليه بقية الرسوم ، ووجه^(٣) وَجْهِي يُنْسِينُكَ أَنْ ماضيه ينسى^(٤) أنسى^(٥)
ثم كمل ننسى^(٦) فقال : «

ص : ثِقْلًا وَأَزَرَ ارْفَعُوا (ظ) لَمَّا وَخِفَ

نُونٌ تُحَاجُّونَ (مَدَا) (مَن) (لِي) اِخْتَلَفَ

ش : أَي قرأ ذو (ظا ظلما)^(٧) يعقوب « آزر بالرفع على النداء ،
والباقون بالنصب عطف بيان أو بدل ، وقرأ مدلول مدا المدثيان وميم
من ابن ذكوان « أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ » بنون واحدة واختلف عن ذي
لام لي هشام فروى^(٨) ابن عبدان عن الحلواني ، عن أصحابه من جميع

(١) ز ، س : بتشديد السين من ينسيك . (٢ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٤ ، ٥) ز ، س : أنه ماضى نسي أو أنسى . (٦) ليستا في ز .

(٧) ز ، س : قرأ ذو ظا ظلما يعقوب . . . وبالأصل : ظلا ، والصواب ما جاء

في ز ، س .

(٨) ز ، س : فروى عنه ابن عبدان .

طرقه إلا المفسر^(١) عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف (كذلك)^(٢) وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد ، وبه قرأ أيضاً على أبي الحسن^(٣) عن قراءته على أصحابه عن الحسن ابن العباس^(٤) عن الحلواني ، وبذلك قطع المغاربة . وروى الأزرق والجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد^(٥) النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة .

تتمة (٦) :

تقدم إمالة « رأى » وأصل « أتجاجوني^(٧) » ونظائره من أْتَجِدُونَنِي و « أْتَعِدَانِنِي وَمَكَّنَنِي (وَتَأْمُرُونَنِي)^(٨) » نونان^(٩) نون الرفع ونون الوقاية ولم يقرأ بها من طرق الكتاب .

(١) ع : إلا المفسر قلت والمفسر هو : عبد الله بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهور فقيه روى الحروف عن أحمد بن أنس ، عن هشام روى عنه الحروف عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب ابن غليون وابنه أبو الحسن له (طبقات القراء ١ : ٤٥٢ عدد رتي ١٨٨٦) .
(٢) ليست في ز ، س وفي ع : كذلك والأصل : لذلك ، وقد أثبتنا من « ع » الموافقة للنشر .

(٤) ز ، س : ابن عباس .

(٣) س : من .

(٦) ز ، س : تنبيه .

(٥) ز ، س : بتشديد .

(٨) ليست في س .

(٧) ز ، س : تجاجوني .

(٩) س : بنونين . . . إلخ .

وجه الحذف التخفيف مبالغة في كراهية التضعيف وهي لغة^(١)
 غطفان ، و الحذاق على أن المحذوف^(٢) الثانية ، ووجه^(٣) التشديد
 إدغام أحد^(٤) المثليين وهو الكثير^(٥) والمختار :

ص : ودرجاتِ نوُّنُوا (كَفَى) مَعَا
 يَعْقُوبُ مَعَهُمْ هُنَا وَاللَّيْسَعَا

ش : أى قرأ كفى^(٦) الكوفيون « نَزَفْعُ دَرَجَاتٍ » هنا ، وفي
 يوسف بالتنوين ، ووافقهم يعقوب هنا خاصة وحذفه الباقون ،
 فالتنوين لأن « مَنْ » منصوب مفعول^(٧) « نَزَفْعُ » على حد « رَفَعَ بَعْضَهُمْ »
 وَدَرَجَاتٍ منصوب به بعد إسقاط إلى أو حال أى ذوى دَرَجَاتٍ أو تمييز ،
 وحذفه لأنه مفعول به وحذف تنوينها لإضافتها إلى « مَنْ » [لأنهم]^(٨)
 مستحقوها على حد « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ » ثم كمل اللَّيْسَعُ فقال :

ص : شَدَّدَ وَحَرَّكَ سَكَّنَ مَعَا (شَفَا)
 وَيَجْعَلُوا يُبْدُو وَيُخْفُو (د) ع (خ) هَا

(١) ز ، س : وهى لغتان. والخلق ...

(٢) ز ، س : المحذوفة . (٣) ز ، س : وجه .

(٤) ليست فى س . (٥) س : أو المختار .

(٦) ز ، س : قرأ ذو كفا . (٧) ز ، س : لأنه منصوب مفعول .

(٨) بالأصل : لأبهم وز ، س : ولأنهم وقد وضعت ما جاء بالنسختين
 المقابلتين بالأصل بين حاصرتين ووضعت ما جاء بالأصل فى الحاشية فليأمل ذلك

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائى وخاف واليسع هنا
و « صاد^(١) » بفتح اللام وتشديدها وإسكان الياء ، والباقون بتخفيف
اللام وإسكانها وفتح الياء ، وقرأ ذو دال دع ابن كثير وحاً جفا
أبو عمرو « يَجْعَلُونَهُ قَرَأَ طَيْسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا^(٢) » بياء
الغيب^(٣) ، وفهم من الإطلاق ، والباقون بقاء الخطاب ، وتقدم
« افْتَدَى » فى الوقف^(٤) وجه التشديد أن أصله « لَيْسَعَ » ولا ينصرف
للعجمة والعلمية قال زيد بن أسلم : هو اسم يوشع فعرب (وقيل
عربى نقل من الصفة « كَضْبِغَم » فزيادة^(٥) أداة التعريف على هذا
واضح (كالجنس)^(٦) وعلى الأول إجراء للمعرب مجرى العربى
ثم أدغمت لام ال فى مثلها ، ووجه^(٧) التخفيف أنه يسع معرب
يوشع^(٨) ففيه العلمية والعجمة ، وقيل عربى منقول من المضارع
المجرد من الضمير أصله يوسع حذف واو لوقوعها بين ياء مفتوحة ،
وكسرة مقدرة كيدع إذ^(٩) فتح العين للعين ثم زيدت فيه أداة
التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة والمضارع^(١٠)

(١) ص : : الآية ٤٨ .

(٢) الأنعام : ٩١ . (٣) س : التذكير .

(٤) قوله : الوقف أى باب الوقف على مرسوم الخط فى الأصول .

(٥) ز ، س : وزيادة .

(٦) بالأصل : كالجنس وز ، س : كالجنس وهو الذى وضعته بين () .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ما بين القوسين ليس فى س .

(٩) ليست فى ز ، س . (١٠) ز ، س : أو .

في قوله :

« رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا »^(١)

ووجه^(٢) غيب الثلاثة لإسناده للكفار مناسبة^(٣) لقوله^(٤) : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ » الآية « وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا » التفات إليه^(٥) أو للمسلمين . اعترض بين قل أولا وثانيا^(٦) . ووجه^(٧) خطابها أنه مسند إليه باعتبار الأمر أي قل لهم ذلك وهو المختار لقرب مناسبته وأبلغ توبيخا .

ص : يُنذِرَ (ص) فَبَيْنَكُمْ أَرْفَعُ (ذ) لَ (ك)

(حَقُّ) (صَفَا) وَجَاعِلُ اقْرَأْ جَمَلًا

ش : أي قرأ ذو صاد صف أبو بكر « وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى » بياء الغيب^(٨) من الإطلاق لإسناده لضمير الكتاب من قوله : « وَهَذَا

(١) البيت للمراح بن ميادة يمدح الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الله وتكلمته :

شَدِيدًا بِأَعْيَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

انظر مغنى اللبيب لابن هشام بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ١ : ٥٢

الشاهد رقم ٧٠ .

الحجة لابن زنجلة ص ٢٥١ .

(٢) ز ، س ، ع : وجه .

(٣) ليست في ز ، س وفي ع : ومناسبة (وقل ثانيا :

« قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ » الأنعام الآية رقم ٩١

(٤) ز ، س : لقوله تعالى . (٥) ز ، س : إليهم .

(٦) قوله : قل أولا : أي « قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ » الأنعام الآية رقم ٩١

أي كلا الأمرين « قل » في آية واحدة الأمر الأول في أولها والأمر الثاني في آخرها .

(٧) ع : ولينذر أُم القرى ومن حولها .

(٨) ز ، س : علم من الإطلاق .

كِتَابٌ^(١) « أَيْ : لِيُنْذِرَ الْكِتَابُ عَلَى حَدِّ : « وَلِيُنْذِرُوا بِهِ » وَالْبَاقُونَ
بِالْخُطَابِ^(٢) لِإِسْنَادِهِ لِلنَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْ : « وَلَتُنْذِرَ يَا مُحَمَّدُ
وَقَرَأَ ذُو فَا فِي حَمْزَةٍ وَكَافٍ ابْنِ عَامِرٍ وَمَدْلُولُ حَقِّ الْبَصْرِيَّانِ
وَابْنِ كَثِيرٍ وَصَفَا أَبُو بَكْرٍ وَخَلْفٌ « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » بَرَفْعِ النَّوْنِ
وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ « وَجَعَلَ الدَّلِيلَ سَكَنًا » بِحَذْفِ
الْأَلْفِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا وَكَسْرِ الْعَيْنِ .

تَنْبِيْهِ :

يَأْتِي « بَيْنَكُمْ » نَظِيرٌ بِالْعَنْكَبُوتِ ، وَعَلِمَ أَنَّ أَلْفَ جَاعِلٍ بَعْدَ
الْجِيمِ مِنْ لَفْظِهِ : وَوَجْهٌ^(٤) رَفَعَ بَيْنَكُمْ « أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ وَيَقْوِيهِ
فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنِ الْوَصْلِ وَالتَّفْرِقِ ، فَهُوَ فَاعِلٌ
مَعْنَاهُ يَقْطَعُ^(٥) وَصْلَكُمْ أَوْ يَفْرُقُ^(٦) جَمْعَكُمْ ، وَوَجْهٌ^(٧) نَصَبِهِ أَنَّهُ
ظَرْفٌ « تَقْطَعُ » وَفَاعِلُهُ مُضْمَرٌ أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْوَصْلُ بَيْنَكُمْ فَهُوَ
مَفْهُومٌ مِنَ السِّيَاقِ أَوْ مُصْدَرَةٌ^(٨) بِمَعْنَى وَقَعَ التَّقْطِيعُ أَوْ الْأَمْرُ أَوْ^(٩)
الَّذِي صِفَةٌ مَحْذُوفٌ^(١٠) أَيْ وَصَلَ بَيْنَكُمْ أَوْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ .

(١) س : وهذا كتاب أنزلناه .

(٢) ز ، س : بناء الخطاب .

(٣) ز ، س : إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) ز ، س : وجه . (٥) ز ، س : تقطع .

(٦) ز ، س : تفرق .

(٨) ز ، س : مصدر . (٩) ليست في ز ، س .

(١٠) س : محذوف .

على إعمال أول المتنازعين ، ويجوز جعله فاعلا ، وفتح للبناء لإضافته إلى مبنى وجه^(١) قصر جعل ، والنصب جعله فعلا ماضيا ناصب الليل مناسبة للآحق^(٢) ، ووجه^(٣) المد جعله اسم فاعل وجر الليل بإضافته إليه مناسبة للسابق^(٤) .

تتمة :

تقدم « الميت » بالبقرة ثم كمل فقال :

ص : وَاللَّيْلُ نَصَبُ الْكُوفِ قَافَ مُسْتَقَرٌّ

فَاكْسِرْ (ش) لدا (حَبِر) وَفِي ضَمِّي ثَمُرُ

(شَفَا) كَيْسَ وَخَرَّقُوا أَشَدُّ

(مَدَا) وَدَارَ نَت ل (حَبِر) فَاَمُدْ

وَحَرَّكَ اسْكِنَ (كَمْ) (ظ) بِي وَالْحَضْرَمِي

عُدُّوا عُدُّوا كَعُدُّوا فَاَعْلَمْ

ش : أى كسر القاف من « فَمُسْتَقَرٌّ » ذو شين شذا روح ، وحبر ابن كثير^(٥) وأبو عمرو ، وفتحها الباقون ، وقرأ مدلول شفا حمزة

(١) (٣) ز ، س : وجه .

(٢) وقوله « مناسبة للآحق » أى أن الأفعال التى عطفت على « جعل الليل » بالفصر والنصب جاءت بلفظ الماضى وهو قوله تعالى بعدها : « وهو الذى جعل لكم النجوم » : ٩٧ « وهو الذى أنشأكم » : ٩٨ « وهو الذى أنزل » : ٩٩ ، فلأن تكون معطوفة على شبهها ويكون ما تقدم بها جرى بلفظها (أحق) وأولى .
حجة القراءات لابن زنجلة ص ٢٦٢ .

(٤) س : للسباق . (٥) ز ، س : أبو عمرو وابن كثير

والكسائي وخلف « انظروا إلى ثمره^(١) » و « كلوا من ثمره^(٢) » هنا
وليساً كلوا من ثمره في يس بضم التاء والميم ، والباقون بفتحهما ،
وعلم عموم الموضعين من الضم ، وقرأ مدلول مدافع وأبو جعفر :
« وخرقوا له بنين » بتشديد الراء ، والباقون بتخفيفها . وقرأ حبر
ابن كثير وأبو عمرو : « وليقولوا دارست » بألف بعد الدال .
وسكون السين وفتح التاء ، وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظا ظبا
يعقوب بحذف الألف وفتح السين^(٣) وإسكان التاء ، والباقون
بالقصر . وإسكان السين وفتح التاء . وعلم أن المد ألف وأنه
بعد الدال من لفظه^(٤) ، وقرأ الحضرمي وهو يعقوب « فيسبوا الله
عبدوا بغير^(٥) » بضم العين و (الدال)^(٦) وتشديد الواو . بوزن^(٧)
« علوا » والباقون بفتح العين وإسكان الدال وتخفيف الواو ،
وجه كسر « مستقير » أنه اسم فاعل من ثبت أى فمكنكم شخص
قار (ولكم)^(٨) استيداع . ووجه^(٩) فتحها أنه مصدر ميمي أو

-
- (١) ليست في ع : من ثمره . (٢) ليست في ز ، س .
(٣) ليست في ع : وفتح السين .
(٤) ليست في س : من لفظه . (٥) ليست في ز ، س .
(٦) ز ، س : والدال ، وقد أثبتنا منهما لأنها لم تكن بالأصل ووضعنا
بين () .
(٧) ز ، س : وزن .
(٨) ز ، س : ولكم ، وبالأصل : ومتكم ، وما أثبتته بالأصل من الفسختين .
المقابلتين .
(٩) ز ، س : وجه .

اسم مكان أى : فلکم مقر أى : موضع^(١) وإيداع ولا يصح اسم مفعول للزومه ووجه^(٢) ضمی « ثُمُرُهُ » أنه جمع ثمرة (لا كَثْمُرُهُ)^(٣) لكثبة وخشب أو جمع ثمار (كآكام وأكمة)^(٤) نحو : كتاب وكتب أو جمع ثمر كآسد ، وأسد ووجه^(٥) فتحته^(٦) أنه جنس ثمرة^(٧) كشجرة وهو المختار لأنه أخف ووجه^(٨) مد « درست^(٩) أنه فاعل للمشاركة أى دارست ، قارأت أهل الكتاب وقاروك فحذف المفعول ، ووجه^(١٠) القصر وفتح التاء إسناده للنبي - صلى الله عليه وسلم - أى : قرأت كتب الأولين ، ووجه^(١١) القصر والإسكان أن معناه عفت وذهبت أى : آيات الأولين فأحييتنّها وَجِئْتِنَا بِهَا^(١٢) ، ووجه^(١٣) قراءتى عدوا « أنها مصدران لعدا^(١٤) ، إمّا مثل (مَشَى مَشْيًا) و « رَمَى رَمِيًا » ، أو مثل « غَدَا^(١٥) غَدَاً » .

ص : وَإِنَّهَا افْتَحَ (ع) ن (رضى) عَمَ (ص) لَدَا

خُلِفَ وَيُؤْمِنُونَ خَاطِبُ (فى) (ك) لَدَا

-
- (١) ز : موضع مقر وإيداع ولا يصح أن يكون اسم مفعول ... وس :
أو موضع ... (كما فى ز) . (٨٠٥٠٢ ، ١١٠١١ ، ١٣٠١٣ ، ١٠٠٠٠ ، ١١٠٠٠) ز ، س ، ع : وجه .
(٢) ما بين الحاصرتين ليست بالأصل وقد نقلتها وصوبت سائر العبارة من نسخة
الجمبرى ج ٢ ، ورقة ٤١ .
(٣) ليست فى ز ، س . (٦) ز ، س : فتحته .
(٤) ز ، س : ثمرة أو جمعه كشجرة وهو المختار .
(٥) ز ، س : دارست .
(٦) ليست فى س .
(٧) (١٤) س : ولهذا ، وهو تصحيف من الناسخ .
(٨) ز : عدا عدوا .

ش : أى قرأ ذو عين^(١) عن حفص (ومدلول) رضى حمزة
والكسائي ، وعم المدنيان وابن عامر « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا » بفتح
الهمزة ، والباقون بكسرها^(٢) واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر
فروى العليمى عنه كسر الهمزة ورواه العراقيون قاطبة عن يحيى
عنه وجها واحدا وهو الذى فى العشوان ، ونص المهدوى وابن سفيان
وابن شريح ومى وأبو الطيب وغيرهم على الوجهين وهما صخيحان
عن أبى بكر من غير^(٣) طريق يحيى ، وروى جماعة الكسر عنه
وجها واحدا ، وقرأ ذو فا فى حمزة وكاف كدا ، ابن عامر « إِذَا
جَاءَتْ لَا تُؤْمِنُونَ » بتاء الخطاب ، والباقون بالغيب^(٤) وجه^(٥) كسر
إنها الاستئناف وثانى مفعولى « يُشْعِرُكُمْ » محذوف أى : وما يلدريكم
إيمانهم وما يكون منهم (وتم الكلام)^(٦) ثم أخبر عنهم بما
علم من أمرهم وهو عدم الإيمان بعد مجيئها . ووجه^(٧) فتحها .
نقل سيبويه عن الخليل والأخفش والفراء وقطرب^(٨) أنها بمعنى « لَعَلَّ »
وقد كثرت بعد الدراية أى : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ » تقول العرب
« إيت السوق لأذك تشتري أى : لعلك تشتري^(٩) » وقال الفراء

(١) لبستا فى ع .

(٢) قلت : وعند كسر همزة « إن » يحسن الوقف على الاستفهام « وما يشعركم » .

(٤) ز ، س : بياء الغيب . (٥) ع : ووجه .

(٦) ليست فى ع . (٧) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س ، ع : وقطرب وبالأصل : والقطرب : وجاءت ال التعريفية

للمجاورة كاليزيد بن الوليد .

(٩) الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ ط ١ المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ .

والكسائي : على بابها ، سدت ^(١) عن ثاني المفعولين ^(٢) ولا زائدة على حد « وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » الآية .

ووجه ^(٣) الخطاب مناسبة « وَمَا يُشْعِرُكُمْ » على أن الخطابين للمشركين ، ووجه الغيب ^(٤) توجيه الكاف إلى المؤمنين (والباء) ^(٥) إلى المشركين .

ص : وَفِيلاً كَسْرًا وَفَتْحًا ضَمَّ (حَقَّ)

(كَفَى) (وَفِي الْكَهْفِ) (كَفَى) (ذِ) كَرًّا (نَحْ) مَقْ

ش : أي قرأ مدلولي حق البصريان وابن كثير وكفا الكوفيون « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا » بضم القاف والباء ، والباقون ^(٦) بكسر القاف وفتح الباء وقرأ ذوو ^(٧) كفى ، وذال ذكرا وخا خفق راويًا أبي ^(٨) جعفر « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا » بالكهف كذلك ، والباقون بكسر القاف و [فتح] ^(٩) الباء .

(١) ع : على .

(٢) ز ، س : مفعولين .

(٣، ٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : والياء (بمثناة تخنية) وبالأصل : بالتاء (بمثناة فوقية) وقد وضعت بالأصل ما جاء في ز ، س .

(٦) ليست في س : والباقون بكسر القاف وفتح الباء .

(٧) س : ذو كاف الكوفيون وذال .

(٨) ز ، س : أبو جعفر .

(٩) س : وفتح وقد أثبتنا بالأصل منها ووضعها بين حاصرتين .

تثبيته :

قيد الضم للضد قال أبو زيد : لَقَيْتُهُ قِبَلًا وَقُبُلًا أَيْ بِإِزَاءِ عَيْنِي ،
والقبيل أيضا ضد الدبر وجمع قبيل وهو الكفيل ، والجماعة لآباء
فإن كانوا لأب فهم القبيلة . فوجه ^(١) ضم الأنعام أحد ^(٢) المعاني أَيْ
حشرنا عليهم كل شيء معاينة أو مواجهة أو كفيلًا أو صنفا صنفا ^(٣)
فهو مصدر موضع الحال ووجه ^(٤) كسرهما المعنى الأول فالإعراب أو ^(٥)
ناحية فظرف ووجه ^(٦) الضم والكسر في الكهف المعاينة والمواجهة
(والجماعة والجهة) ^(٧) أَيْ : يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ عِيَانًا أَوْ طَوَائِفَ أَوْ
جَهَةً .

ص : وَكَلِمَاتٍ أَقْصَرَ (كَفَّ) (ظ) لَّا وَفِي

يُونُسَ وَالطَّوْلَ (شَفَا) (حَقَّ) (نَفِي)

ش : أَيْ قَرَأَ كَفَا ^(٨) الْكُوفِيُّونَ وَظَا ظِلَّ يَعْقُوبَ «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ» ^(٩)
رَبِّكَ صِدْقًا « بِحَذْفِ الْأَلْفِ عَلَى التَّوْحِيدِ ، وَالْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِهَا . وَوَحْدَ
أَيْضًا مَدْلُولًا ^(١٠) شَفَا حَمْزَةً وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ وَحَقَّ : الْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ

(١) (٦، ٤، ١) ز ، س : وجه .

(٢) ز : لإحدى للمعاني وس : لإحدى المعاني .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) س : لو .

(٥) ما بين القوسين ليس في ع .

(٦) ز ، س : قرأ ذو كاف الكوفيون وليست في ع : كفا .

(٧) ز ، س : كلمات (بالجمع) .

(٨) ليست في ز ، س .

ونون نفى عاصم « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » ييونس « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » بغافر ، والباقون بجمع الثلاث^(١) .

تنبيهه (٢) :

الخلاف هنا وفي^(٣) تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ دون « لِكَلِمَاتِهِ » القاعدة^(٤) إطلاقه في السورة ولم يعمم^(٥) هنا قرينة الضم كثرة لأنها ضعيفة ، فينبغي أن تؤيد بالصيغة ، وصيغة الثانية هنا مخالفة^(٦) باللام (والهاء)^(٧) وجه التوحيد لإرادة الجنس وما تكلم به (تعالى) على حد « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » ووجه^(٨) الجمع أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد « لِكَلِمَاتِ رَبِّي » ووجه^(٩) المخالفة مناسبة لِكَلِمَاتِهِ^(١٠) ومراعاة الرسم والإلحاق^(١١) .

ص : فَضِّلَ فَتَنَحَّ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أ) وَى
(ثَوَى) (كَفَى) وَحَرَّمَ (أ) تَلَّ (ع) ن (ثَوَى)

-
- (١) ز ، س : الثلاثة . (٢) س : وجه .
(٣) ز ، س : في . (٤) ليست في ع .
(٥) ز ، س : نعم . (٦) ليست في س .
(٧) ز ، س : والهاء ، وبالأصل : والفاء ، وما بين الحاصرتين من س ، ز .
(٨ ، ٩) ز : وجه .
(١٠) قوله : ووجه المخالفة أى : وجه الجمع في الأنعام والتوحيد في الأخيرتين وهما : يونس وغافر .
(١١) ز : والإلحاق .

ش : أَى قرأ ذو همزة ^(١) أوى نافع وثوى ^(٢) أبو جعفر ويعقوب وكفا الكوفيون « وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ » بفتح الفاء والصاد وقرأ أيضاً ذو همزة اتل وعين ^(٣) عن حفص وثوى أبو جعفر ويعقوب « وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ » بفتح الحرفين والباقون بضم ^(٤) الأول وكسر الثاني

تنبيهه ^(٥) :

قيد الفتح لأجل الصد وعلم ترجمة « حرم من » فصل « وجه فتحهما بناؤهما ^(٦) للفاعل وإسنادهما إلى ضمير الله تعالى المتقدم أَى ^(٧) « مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » على حد « قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ » ^(٨) ووجه ^(٩) ضمهما بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل .

(١) لبست في ز .

(٢) ز ، س : وكفا الكوفيون وثوى أبو جعفر ويعقوب وقد فصل لكم ...

(٣) ز ، س : وعين عن حفص .

(٤) س : وبفتح الأول وكسر الثاني وذلك خلط من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل وسائر النسخ المقابلة .

(٥) أقول : فنلخص من هذا أن الآية فيها ثلاث قراءات :

١- (فصل ، حرم) بالبناء للمجهول : ابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر .

٢- (فصل ، حرم) بالبناء للمعلوم : نافع ، حفص عن عاصم ، أبو جعفر ، يعقوب .

٣- (فصل) بالبناء للفاعل ، (حرم) بالبناء للمفعول : شعبة عن عاصم ، حمزة ، الكسائي ، وخلف .

(٦) ز ، س : منهاها .

(٧) ز : في قوله : « وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا ... » .

(٨) ز ، س : وقد فصلنا الآيات «و» وحزم ربي الفواحي .

(٩) ز ، س : وجه ضمهما بناؤهما للمفعول .

للعلم به ، ووجه^(١) المخالفة بناء الأول للفاعل لقربه من الظاهر ،
وتنبيهها على الإمالة والثاني للمفعول لبعده .

ص : وَاضْمُمْ يَضِلُّوا مَعَ يُؤْنَسِ (كَفَى)
ضَيْقًا مَعًا فِي ضَيْقًا مَكَ وَفٍ

س : أَى قَرَأَ^(٢) كَفَا الْكُوفِيُونَ « وَإِنَّ كَثِيرًا لَيَضِلُّونَ » هنا
و « رَبَّنَا لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ » بضم الياء والباقون بالفتح . وقراً
ابن كثير « يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا » هنا « وَمَكَانًا ضَيْقًا » في الفرقان
يسكون الياء ، والباقون « بكسرهما وتشديددها . وجه الضم جعله
رباعياً مضارع أصل معدى بالهمزة محذوف المفعول أى : « يضلون
الناس على حد » « إِنَّ تُطِيعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ »^(٣) . ووجه^(٤)
الفتح جعله ثلاثياً لازماً مضارع فعل على حد « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
مَنْ يَضِلُّ » ووجه^(٥) ضَيْقًا « ما تقدم في « الْمَيْتِ »^(٦) .

ص : رَا حَرْجًا بِالْكَسْرِ (ضَ) نَ (مَدًا) وَخِيفَ
سَاكِنَ يَضْعُدُ (دَ) نَا وَ الْمَدَّ (صِ) ف

(١) ، ٤ ، ٥ (ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : أَى قَرَأَ ذُو كَفَا . . . ع : أَى قَرَأَ الْكُوفِيُونَ (وابن كثير)
وصوابها : وإن كثيرا ليضلون . . . الآية ولكن الناسخ - عفا الله عنه - حرف
اللفظ القرآني إلى اسم القاريء وهو ابن كثير فتنبه أنت لذلك .

(٣) ليست في ز .

(٦) س : البيت ، وهو تصحيف والصواب ما جاء بالأصل .

وَالْعَيْنُ خَفَّفَ (ص) ن (د) مَا يَخْشُرُهَا

حَفْصٌ وَرَوْحٌ ثَانِ يُونُسَ (ع) سِيَا

ش : أى قرأ ذو صاد صن^(١) أبو بكر ومدا نافع وأبو جعفر
 « حَرْجاً كَأَنَّمَا يَضَعُدُ »^(٢) بكسر الراء ، والباقون بفتحها ، وقرأ ذو
 دال دنا ابن كثير « يَضَعُدُ » بسكون الصاد ، والباقون بتحريكها
 وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٣) بالمد أى بآلف بعد الصاد ، والباقون
 بحذفها . وقرأ ذو صاد صن^(٤) أبو بكر ودال دما ابن كثير بتخفيف
 العين والباقون بتشديدها ، فحصل لابن كثير سكون الصاد^(٥)
 والقصر وتخفيف العين^(٦) ولأبى بكر (تشديد)^(٧) الضاد والمد ،
 والباقيين تشديد الصاد والقصر ، وقرأ حفص وروح ، « وَيَوْمَ
 يَخْشُرُهُمْ »^(٨) جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ « بالياء وذو عين عيا^(٩) و « وَيَوْمَ
 يَخْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِثُوا » ثانى يونس بالياء أيضا ، والباقون

(١) ز : صف . (٢) ليست في ز ، س

(٣) ز ، س : شعبة قلت : وكنيته أبو بكر .

(٤) ز : صف شعبة ودال... وس ، : صن شعبة ودال...

(٥) ليست في س . (٦) ع : ولأبى كثير .

(٧) بالأصل تخفيف والصواب الذى جاء في ز ، وهو تشديد الصاد والمد
 تخفيف العين والباقون بتشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص... وفى س : تشديد
 العين وتخفيف الصاد والمد ، والباقون تشديد الصاد والعين والقصر وقرأ حفص .
 (٨) ز ، س : ع : يخشروهم .

(٩) ز ، س : عيا حفص « ويوم يخشروهم كأن » وع : عيا حفص
 « ويوم يخشروهم كأن ».

بالنون فيهما . وجه كسر الراء أنه صفة كاشف وهو أبلغ من ضيق
 فلهذا تبعه ^(١) ، ووجه ^(٢) فتحها أنه مصدر وصف ^(٣) به مبالغة ^(٤) أو
 على تقدير ذي حرج كدنف ^(٥) ، ووجه ^(٦) ابن كثير أنه مضارع
 صعد ^(٧) ، ووجه أبى بكر أنه مضارع يصاعد ^(٨) فأدغم كالمقدم
 ولا تضعيف فيه - فمن ثم صح المد ولازم تخفيف العين الأصل
 ووجه ^(٩) الباقيين ^(١٠) أنه مضارع « تَصْعَدُ تَفْعَلُ أدغمت تاء التفعيل
 في الصاد للتقارب على حد « يصدعون » ^(١١) وأدغم أحد المتضاعفين ^(١٢)
 في الآخر للتماثل ، ووجه ^(١٣) الباء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى
 لتقدمه في قوله « لَهُمْ ذَاكُ السَّلَامِ » أى ويوم يحشرهم الله . ووجه
 النون إسناده إلى اسم الله ^(١٤) (تعالى) على وجه العظمة أى نحشرهم
 نحن

ص : خِطَابَ عَمَّا يَعْمَلُوا (ك) مَ هود مع

نَمَلٍ (ا) ذ (ثوى) (ع) د (ك) س مَكَانَاتٍ جَمَعَ

-
- (١) ز : اتبعه .
 (٢) ع : ووصف .
 (٣) ز : صعد رقى وجه أبو بكر ... وس : صعد رقى وجه شعبة أنه
 مضارع ...
 (٤) ز ، س : تصاعد .
 (٥) ز : يصعدون .
 (٦) ز . س : وجه .
 (٧) ما بين القوسين ليس في ز ، س .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ »^(١)
 بقاء الخطاب ، وقرأ ذو همزة^(٢) إذ نافع وثوى أبو جعفر ويعقوب ،
 وعين عد حفص وكاف كم ابن عامر يَعْمَلُونَ آخر هود^(٣) والنمل بقاء
 الخطاب أيضاً ، والباقون بقاء الغيب فى الثلاث . وجه الخطاب لإسناده
 إلى المخاطبين مناسبة لتاليه^(٤) « إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » و « مِنْ بَعْدِكُمْ »
 و « أَنْشَأَكُمْ »^(٥) و « عَلَى مَكَانَتِكُمْ » ، « وَانْتَظِرُوا »^(٦) ، وقوله :
 « سَبِّرْكُمْ آيَاتِهِ »^(٧) ، ووجه^(٨) الغيب لإسناده إلى الغائبين مناسبة
 لسابقه « وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا » ، و « وَقُلْ لِلَّذِينَ » و « فَمَنْ
 اهْتَدَى »^(٩) ، ثم كمل فقال :

ص : فى الكل (ص) ف وَمَنْ يَكُون كَالْقَصَصِ
 (شفا) يَزْعِمُهُمْ مَعًا ضَمَّ (ر) مَضَّ

(١) ز ، س : تعملون . (٢) ع : ذو همز .
 (٣) ز ، س : تعملون هود والنمل . (٤) ز ، س : لثالثة .
 (٥) ز : ومن يبعثكم ومن يبعثكم ، والأصل : ومن يبعثكم قلت :
 والصواب فى ذلك كله الآيات الكريمة كما أنزلها الله تعالى — لا كما نقلها النساخ وهى :
 « وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ
 مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَأَتَّ
 أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ فَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ »

الأنعام : ١٣٣ - ١٣٥

(٦) ز ، س : « وَ » مكانتكم « وانظروا » هود : ١٢١ ، ١٢٢ .

(٧) آخر سورة النمل . (٨) ز ، س : وجه .

(٩) الزمر : ٤٠ .

ش : أى قرأ ذو صاد [صف^(١)] أبو بكر « مَكَانَاتِكُمْ » بآلف
بعد النون على الجمع حيث وقع وهو « اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » ،
« وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » يهود و « لَمَسَخْنَاهُمْ
عَلَى مَكَانَاتِهِمْ »^(٢) فى يس ، « قُلْ يَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَاتِكُمْ » -
بالزمر ، والباقون بحذف الألف . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائى
وخاف « مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ »^(٣) هنا والقصص بياء الغيب ، والباقون
بتاء الخطاب . وقرأ ذو را رمص الكسائى « هَذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ » ،
و « إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزُعْمِهِمْ »^(٤) بضم الزايبين^(٥) ، والباقون بفتحهما^(٦)
وجه توحيد مكانات إرادة الجنس ، ووجه^(٧) الجمع^(٨) النص على الأفراد
والتنبيه على الأنواع ، ووجه^(٩) تذكير « يكون »^(١٠) « أَنْ تَأْنِيثُ »^(١١) فاعله
مجازى^(١٢) لأنه مصدر ، وقد فصل بينهما ، ووجه^(١٣) تأنيثه أنه مسند

-
- (١) بالأصل وجميع النسخ : ص ، والمثنى : صف ، وقد وضعتها فى الشرح
كما جاء بها المثنى بين حاصرتين والمرموز له الصاد من الرموز الحرفية هوشعبة عن عاصم
وكنيته أبو بكر .
(٢) ما بين القوسين لم يرد فى س .
(٣) ز ، س : عاقبة الدار هنا .
(٤) الأنعام : ١٣٦ ، ١٣٨ .
(٥) س : الزاى .
(٦) س : بفتحها .
(٧) ز ، س : وجه .
(٨) ساقطة من ز ، س .
(٩) ز ، س : تكون .
(١٠) ز ، س : أن تأنيث ليست فى س .
(١١) ز . من مجازى التأنيث .
(١٢) ز . من مجازى التأنيث .

إلى مؤنث لفظاً، ووجه^(١) الزعم أن الفتح لغة الحجاز، والضم لغة أسد،
وتكسره^(٢) نعيم وبعض قيس، وقيل الفتح مصدر زعم شك والضم اسم.

ص: زَيْنَ ضُمَّ اكْسِرَ وَقَتْلُ الرَّفْعِ (ك) ز

أَوْلَادَ نَضَبُ شُرَكَائِهِمْ يَجَزُّ

رَفَعِ (ك) لَمَّا أَنْتَ يَكُنْ (لِ) لِي خُلْفُ (هـ)

(ص) ب (ث) ق وَمَيْتَةُ (ك) سَا (ث) نَا (د) مَا

ش: أى قرأ ذو كاف كسر^(٣) ابن عامر « وَكَذَلِكَ زَيْنَ » بضم
الزاي وكسر الياء و « قَتْلُ » [بالرفع^(٤)] أَوْلَادَهُمْ بالنصب، شُرَكَائِهِمْ
بالجر، والباقون « زَيْنَ » بفتح الزاي والياء و « قَتْلَ » بالنصب،
و « أَوْلَادِهِمْ » بالجر و « شُرَكَائِهِمْ » بالرفع، وقرأ ذو ميم ما ابن ذكوان
وصاد [صب^(٥)] أَبُو بَكْرٍ وَثَائِقُ أَبُو جَعْفَرٍ^(٦) « وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةً »
بتاء التانيث، والباقون بياء^(٧) التذكير، واختلف عن ذى^(٨) لام لى
هشام فروى عنه غير الداجوني التانيث^(٩)، وروى زيد عن الداجوني

(١) ر، س: وجه.

(٢) ز، س: وتكسره.

(٣) ع: ذوكرا.

(٤) ز: وقتل برفع وأولادهم بالنصب وشركائهم بالجر، والباقون، وع:

وقتل بالرفع وأولادهم بالنصب... والأصل: لرفع، وما بين () من ز، ع.

(٥) الأصل: صف، وما جاء في ز، س: صب كما في المتن.

(٦) ز، س: بياء كما جاء بالأصل.

(٧) (٨، ٦) ليست في ز.

(٩) ليست في س.

من جميع طرقه التذكير ، ولم يرو الجماعة عن الداجوني غيره ، وروى
 الشذائي عنه التأنيث كالجماعة وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن
 التذكير أشهر عنه ، وقرأ ذو كاف كسا ابن عامر وثائنا أبو جعفر^(١)
 ودال دما ابن كثير « مَيْتَةً » بالرفع والباقون بالنصب وفهم من الإطلاق
 فصار ابن كثير « وَإِنْ يَكُنْ »^(٢) بالتذكير والرفع ، وابن ذكوان وهشام
 في أحد وجهيه ، وأبو جعفر بالتأنيث والرفع ، وأبو بكر^(٣) بالتأنيث
 والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب وجه قراءة الجماعة أن « زَيْنَ »
 ماض^(٤) (مبنى للفاعل ، وشركاؤهم فاعله ، وقتل مفعوله ، وهو مصدر
 مقدر بالفعل فيعمل)^(٥) وأولادهم مفعوله جر بإضافته إليه بعد حذف
 فاعله أى : قتلهم كقوله^(٦) تعالى : « مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ » والأصل^(٧) زين
 لكثير من المشركين شركاؤهم أن قتلوا أولادهم ، ووجه^(٨) قراءة ابن عامر
 أن زين مبنى للمفعول ونائبه قتل وأولادهم^(٩) مفعول المصدر وشركاؤهم
 فاعله (جر بإضافته إليه^(١٠) ففيه حذف فاعل الفعل)^(١١) والفصل بين
 المضافين بالمفعول وقد أنكر جماعة هذه القراءة متمسكين بأنه لا يفصل

(١) ليست في ز .

(٢) ز ، س : يكن . وليس في ع : وإن يكن بالتذكير .

(٣) ز ، س : وشعبة .

(٤) ز ؛ س : فعل ماضٍ .

(٥) ما بين القوسين لبس في س .

(٦) س : لقوله الخير . (٧) ز ، س : أصله .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ع : أولادهم . (١٠) ليست في ع .

(١١) ما بين القوسين ليست في س .

بين المتضايفين إلا بالظرف في الشعر خاصة على أنه أيضاً مخالف^(١) للقواعد ، وهو أن المتضايفين لشدة افتقارهما صاراً كالكلمة الواحدة وينزل^(٢) الثاني منزلة التنوين بجامع التتيم ، ولا يفصل بين حروف الكلمة ، ولا بينها وبين التنوين اتفاقاً ، ثم اغتفروا [فصلهما] في الشعر * لضرورة الوزن ؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات والأحداث ، بافتقارهما إليه ، وعمومه بخلاف المكان وحملوا الفصل بالجار والمجرور عليه لتقديره به ، والحق أن الفصل وقع في سبع مسائل : ثلاثة منها جائزة في النظم والنثر ؛ الأولى من الثلاثة : الفصل إما بظرف وهم – يسمونه^(٤) ، وإما بمفعوله كقراءة ابن عامر ، ومما جاء موافقاً لها قول الشاعر :

* فَسُقْنَاهُمْ سَوَاقَ الْبَغَاثِ الْأَجَادِلِ^(٥) *

(١) س : مخالفة .

(٢) س ، ع : أو ينزل .

(٣) ما بين [] من ز ، من .

(٤) ز : يسمونه .

(٥) س : إلى ، وهو تحريف من الناسخ قال محقق أوضح السالك وشارحه : وهذا الشاهد مما لم أعثر له على قائل والذي أثره المؤلف هاهنا عجزييت من الطويل وصدره قوله : عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى الْمَلِمْ رَأْفَةً * البغاث (بتثنية الباء) : طائر ضعيف يصاد ولا يصيد . والأجدال : جمع أجدل وهو الصقر .

والشاهد في البيت : قوله « سوق البغاث الأجدال » فإن قوله « سوق » مصدر مضاف إلى فاعله وهو قوله « الأجدال » وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول وهو قول « البغاث » أ ه أوضح المسالك ٢ : ٢٢٧ الشاهد رقم ٣٥٣ .

وقوله :

فَزَجَّجْتُهَا بِمَزَجَةٍ زَجَّ الْقَلُوصُ أَبِي مَزَادَةَ^(١)

وقوله :

تَنْقِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَقَى الدَّنَانِيرَ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(٢)

(١) هذا البيت أنشده الأخصس النحوى (قال العلامة أبو شامة : ولعله أبو الحسن سعد بن مسعدة النحوى صاحب الخليل وسيدويه .)

قال أبو الحسن : سمعت عيسى بن عمر ينشد :

وقوله : فَزَجَّجْتُهَا بِمَزَجَةٍ زَجَّ الْقَلُوصُ أَبِي مَزَادَةَ

وقد رد الفراء (٢/ ٨١ معاني القرآن) هذه الرواية وقال : هذا باطل والصواب (زج القلوص أبو مزادة) .

وهذا البيت من مجزوء الكامل أنشده الأخصس ولم ينسبه ولم يعزه الفراء في معاني القرآن ١/ ٣٥١ ولا ثعلب في مجالسه ١٥٢ ولا غيرهما ممن استدلل به من العلماء وفي الخزائن ٢ : ٢٥٨ قال ابن خلف : هذا البيت يروى لبعض المدنيين وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢/ ٨١ .

وزججته : طعنته بالزج وهي الحديد أسفل الرمح والقلوص : الناقة الشابة .

شرح الكافية الشافية بتحقيق د/ عبد المنعم هريدى ٢ : ٩٨٥ الشاهد : ٦٢١ .

(٢) س : الدراهم .

(٣) هذا البيت من البسيط وهو بيت مفرد في ديوان الفرزدق ص ٥١٧ والضمير يعود لناقة الفرزدق ، والمهاجرة : وقت اشتداد الحر في الظهر ، ونقيت الدراهم : أنزتها للانتقاد والتنقاد من نقد الدراهم وهو التمييز بين جيدها ورديها

المصدر السابق ٩٨٧ الشاهد ٦٢٧ وقد جاء في الشاهد الدراهم بدل الدنانير .

وقوله :

يَطْفَنَ بِحَوْزِيٍّ^(١) الْمَرَاتِعَ لَمْ يُرْعَ بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقَيْسِيِّ الْكَثَائِنِ^(٢)

أى : من قرع الكنائين القسى .

وقوله :

يَفْرُكُنَ حَبَّ السَّنْبُلِ الْكُتَافِجِ بِالْقَسَاعِ فَرَكَ الْقُطْنَ الْمَحَالِجِ^(٣)

أى فرك المحالج * القطن .

(١) س : يحجور المراتع كم تدع وهو تصحيف وتحريف من الناسخ .

(٢) البيت من قصيدة من البحر الطويل للطرماح في وصف بقر الوحش الديوان

ص ١٦٩

خزانة الأدب ٢ : ٢٥٢ المطبعة الأميرية ببغداد .

خ : ٢٢٦١ ، ع : ٢٧١٦٦ مكتبة الأزهر .

والبيت شاهد على جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف أو الجار والمجرور . قلت : والطرماح هو الحكم بن حكيم وكنيته أبو نضر والطرماح في اللغة الطويل ، وقيل : الذى يرفع رأسه زهواً .

المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية مكتبة الأزهر خ : ٣٣٠٣ ، ع : ٤٢٦٣٠

(٣) البيت من الرجز المسدس ، وقائل البيت : جندل ابن المنفى في صفة طرد وقد جاء في لسان العرب « يفرك » بدل « يفركن » والضمير في يفرك يعود إلى الجراد . قلت : والكتافج السمين الممتلئ والسنبل الكتافج : الغليظ الناعم .

والشاهد في البيت على وقوع الفصل بين المضاف والمصدر وهو فرك وبين المضاف إليه (معمول المصدر) وهو المحالج وهذا النوع من الفصل جائز في الشعر وغيره . إياه لسان العرب ٣ : ١٧٦ المطبعة الأميرية ببغداد .

شرح الكافية الشافية ٢ : ٩٨٦ الشاهد رقم ٦٢٢ ، ٦٢٣

وقوله :

يَعْنَتْ^(١) إِلَيْهَا مِنْ لِسَانِي^(٢) رِسَالَةٌ

سَقَاها الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ^(٣)

والجواب عن دليلهم أى الشيء إذا شبه الشيء لا يجب أن يعطى حكمه من كل وجه ، ألا ترى إلى تخلفه فى جواز الوقف على المضاف بخلاف الكلمة ، وامتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين ، وهذا المختصر لا يحتمل الإطالة لاسيما فى هذه المسألة فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل فجزاهم الله خيراً أجمعين^(٥) . وجه

(١) س : وقوله السحاب بعثت . (٢) س : أسانى وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ليست فى س .

(٤) لم أستدل على اسم قاتل هذا البيت وقد ورد هكذا فى الواقى ٣ : ٥٣ طدار المعارف المصرية .

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ ثَنَائِي حَدِيثَةً

سَقَاها الْحِجَا سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ

أى سقى السحاب الرياض .

وقد أشار المؤلف الأستاذ / عباس زكى أسفل الصفحة إلى أنه يشترط أن يكون المفعول غير جملة أ هـ .

(٥) قوله : فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل ... إلخ .

قال ابن مالك فى شرحه الشافية الكافية فى الفصل بالظرف والجار والمجرور بين المضاف والمضاف إليه مانعه .

وَعُمْدَتِي قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَكَمَّ لَهَا مِنْ عَاضِدٍ وَنَاصِرٍ

ابن عامر أعلى القراء السبعة سنداً وأقومهم) .

وقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر ولضرورة الشعر خلافاً للبصريين . وقد سلك ابن مالك فى هذه المسألة =

التأنيث مع الرفع جعل كان تامة فرفع « ميتة » لأنها فاعل وأنت فعلها
لتأنيث لفظها ، ووجهه مع النصب جعلها ناقصة مضمراً^(١) اسمها على
المعنى أى : وإن يكن^(٢) الأنعام وإلا^(٣) أن تكون^(٤) الأنعام وأنت فعلها ؛
لأن لفظ جمع التكسير مؤنث^(٥) ونصب ميتة خبرها ويحتمل الحال على
التمام ، ووجه^(٦) التذكير مع الرفع جعلها تامة ؛ ولم يؤنث لأن فاعلها

= مسلك الكوفيين . وجرى على ما عهد فيه من استدلال بكل قراءة ودفاع عن القراء
ولم ينعم من ذلك موقف العداء الذى وقفه بعض العلماء منها حين رفضوا هذه القراءة
واتهموا صاحبها بالجهل ، ورموه بالخطأ واللحن ، والبعد عن قياس العربية كما فعل
الزنجشیری فی الکشاف ٢ : ٤٢ وابن الأنباری فی الإنصاف فی المسألة الستین . قلت :
لا ينبغي أن يقاس القرآن على شيء ، بل الواجب أن يقاس عليه فهو كلام من ؟
وعلى من أنزل ؟ وبواسطة من نزل ؟ هذا مما لا يخفى على مسلم فضلاً عن عالم .
فهو النص الثابت المتواتر ، والقراءة سنة متبعة يلزم قبولها والإذعان إليها . وأختم هذا
التعليق بما قاله صاحب البحر المحيط رداً على صاحب الكشاف . قال :

وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صحيح محض قراءة متواتر
موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما يبت ، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل
بالقراء الأئمة الذين تخبرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، ولقد اعتمد
المسلمون على نقلهم لقبطهم ومعرفتهم وديانتهم أ . هـ .

البحر المحيط لأبي حيان النحوى ٤ : ٢٣٠ ط ٢ لسنة ١٩٨٣ دار الفكر .

(١) ز ، س : مضمراً . (٢) ز ، س : تكن .

(٣) ليست في س . (٤) ع : يكون .

(٥) ز : مؤنثا ميتة خبرها ... وس : مؤنث ميتة خبرها ...

(٦) ز ، س : وجه .

مجازى التأنيث بمعنى ^(١) ميت أى : وإن يكن الذى فى بطونها وإلا أن يكون الموجود وميتة بالنصب خبرها .

تمة :

تقدم ^(٢) كسر النون والطاء من ^(٣) «فَمَنْ اضْطَرَّ» بالبقرة وتشديد البزى «فَتَفَرَّقَ» ^(٤) .

ص : والثاني (كَمْ) (نَ) نى حَصَادٍ افْتَحَ (كَ) أَلَا
(حِمَا) (نَ) مَا وَالْمَغْزِ حَرَّكَ (جَقُ) (لَ) ا

خَلْفِ (مُ) نى يَكُونُ (لِ) ذُ (حِمَا) (نَ) فَا
(رَوَى) (تَذَكَّرُونَ) صَحْبُ خَفَقَا

كُلًّا وَأَنْ (كَمْ) (ظَا) نَ وَاكْسِرَهَا (شَقَا)
بَيَاتِيَهُمْ كَالنَّخْلِ عَنْهُمْ وَصِفَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثالثنا أبو جعفر «إِلَّا أَنْ
تَكُونُ» ^(٥) مَيْتَةٌ وهو الثانى برفع التاء من الإطلاق ، والباقون بنصبها .

(١) ز : بمعنى وأن يوجد ميت ومع النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى
إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى وإن يكن ... (وس : بمعنى أى يوجد ميت ومع
النصب جعل كان ناقصة وإسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود وميتة بالنصب خبرها .

(٢) ز ، س : وقد تقدم . (٣) ز ، س : فى .

(٤) ع : فيفرق وهو تصحيف للحرف القرائى وصوابه «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» .

الأنعام : ١٥٣ .

(٥) ز ، س : يكون :

وقرأ ذو كاف كلا ابن عامر ومدلول حما البصريان وذو نون ثما عاصم
 « يَوْمَ حَصَادِهِ » بفتح الحاء والباقون بكسرها، وقرأ مدلول حق البصريان
 وابن كثير وذو ميم منا ابن ذكوان « وَمِنْ الْمَعْرِ » بفتح العين، والباقون
 بإسكانها، واختلف عن ذي لام لا^(١) هشام فروى الداجوني عنه غيره
 الفتح . وقرأ ذو ألف إذ نافع ومدلول حما البصريان ونون نفي عاصم^(٢) ،
 وروى الكسائي وخلف « إِلَّا أَنْ يَكُونَ » بياء التذكير ، والباقون بتاء
 التانيث ، وقرأ^(٣) صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف بتخفيف ذال
 « تَذَكَّرُونَ » المضارع المرسوم بواحدة^(٤) بالتاء المثناة فوق المنفردة حيث
 جاء نحو : « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » ، ثم « قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ » ، والباقون
 بتشديدهما^(٥) . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وظاظن^(٦) يعقوب ،
 « وَأَنْ هَذَا » بتخفيف النون ، والباقون بتشديدهما^(٧) . وفتح همزتها
 مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف ، وقرأ^(٨) « يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ » هنا
 وفي النحل بياء التذكير ، والباقون بتاء التانيث .

تنبيه :

صار ابن عامر وأبو جعفر في « إِلَّا أَنْ يَكُونَ » بالتانيث والرفع ،
 وابن كثير وحمزة بالتانيث والنصب ، والباقون بالتذكير والنصب

(١) ز : لى : (٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : وقرأ ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف ...

(٤) س : بواحد التاء المثناة . (٥ ، ٧) ز ، س : بتشديدها .

(٦) س : ظعن .

(٨) ز ، س : وقرأ ثلاثهم أيضا « يَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ » .

ووجه الثلاثة تقدم في « وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةً ^(١) » ، ووجه ^(٢) وجهي حصاده
أتهما لغتان ، قال الفراء : الكسر للحجاز ^(٣) ، والفتح لنجد ونعيم ، وقال
سيبويه : الأصل الكسر ، والفتح تخفيفاً .

وجه تشديد « تَذْكُرُونَ ^(٤) » أن أصله تتذكرون ^(٥) بقاء المضارعة
وتاء التفعيل ^(٦) ومعناه هنا حصول الفعل بالترخي والتكرار فخفف
بإدغام التاء تقدم تمامه في « تظاهرون » ، ووجه ^(٧) كسر إن وتشديدها
الاستثناف والأصل « وهذا » (نصب اسمها و « صِرَاطِي » خبرها
وفاء ^(٨) « فَاتَّبِعُونِي » عاطفة للجمل ، ووجه ^(٩) فتح أَنْ ^(١٠) مع التشديد
تقدير اللام ، والأصل أي ولأن هذا صراطي وهو قياس بتقدير سيبويه
في نحو ^(١١) : « وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » وقال الفراء : معموله اتل وجاز ^(١٢)
جرها بتقدير « وَصَاكُمْ بِهِ » وبأن على أصل الكوفيين ، ووجه ^(١٣) الفتح
معه ^(١٤) ما تقدم مع التشديد ، ثم خففت على اللغة القليلة ، ووجه ^(١٥)
تذكير « تَأْتِيهِمْ ^(١٦) » أن فاعله مذكر ووجه ^(١٧) تأنيثه أن لفظه مؤنث
كما تقدم في « فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ » .

(١) ز ، س : يكن . (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : للحجازي .

(٤) ز ، س : تذكرون كما جاء بالأصل .

(٥) ز ، س : تتذكرون كما جاء بالأصل .

(٦) ز : التفعيل ، وس : الفعل .

(٧) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : فأتبعوه .

(٩) ليس في س .

(١٠) ز ، س : وأجاز .

(١١) ز ، س : يأتهم .

(١٢) ز ، س : مع التخفيف .

ص : وَفَرَّقُوا أَمْلُذَّهُ وَخَفَّفَهُ مَعَهُ (رَضَى) وَعَشْرُ نَوْنٍ بَعْدَ اِزْفَعَا

خَفَضًا لِيَعْقُوبَ وَدِينًا قِيَمًا فَافْتَحَهُ مَعَ كَسْرٍ بِثَقْلِهِ (سَمَا)

ش : أَى قَرَأَ مَدْلُول رَضَا حَمَزَةً وَالْكَسَائِي « إِنَّ الَّذِينَ فَارَّقُوا دِينَهُمْ »

هنا و « مِنَ الَّذِينَ فَارَّقُوا دِينَهُمْ » بِالرُّومِ بِأَلْفٍ بَعْدَ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ

مِنَ الْمَفَارِقَةِ أَى : تَرَكُوا دِينَهُمْ ، وَالْباقُونَ بِالْقَصْرِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ

التَّفْرِيقِ وَالتَّجْزِئَةِ أَى آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ « فَلَهُ

عَشْرٌ ^(١) أَمْثَالُهَا » (بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ وَالْباقُونَ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ ^(٢)) ،

وَجَرَّ ^(٣) أَمْثَالُهَا لِلْإِضَافَةِ ^(٤) وَوَجْهَهُمَا مِثْلُ « فَجَزَاءٌ مِثْلُ » ، وَقَرَأَ ^(٥) سَمَا

الْمَدْنِيَّانِ وَالْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ « دِينًا قِيَمًا » بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ

وَتَشْدِيدِهَا ، وَالْباقُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِهَا . وَوَجْهٌ ^(٦)

تَخْفِيفٌ « قِيَمًا » أَنَّهُ مَصْدَرٌ قَامَ دَامَ وَصِفَ بِهِ فَاعِلٌ لِفَعْلِهِ إِعْلَالًا مَقِيَمًا

وَوَجْهٌ ^(٧) التَّشْدِيدُ أَنَّهُ صِفَةٌ عَلَى فَعِيلٍ أَعْلَ ^(٨) أَى دِينًا مُسْتَقِيمًا .

تتمة :

تَقْدِمْ « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » فِيهَا ^(٩) مِنْ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ ثَمَانٌ : « إِنِّى

أَمَرْتُ » وَ « مِمَّا تَعْبَى لِلَّهِ » فَتَحَهُمَا الْمَدْنِيَّانِ « إِنِّى أَخَافُ » « إِنِّى أَرَاكَ » ،

(١) ز ، س : عَشْرٌ أَمْثَالُهَا . (٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي س .

(٣) ز : جَزَاءٌ أَمْثَالُهَا بِالْإِضَافَةِ وَوَجْهًا .

(٤) س : بِالْإِضَافَةِ وَجْهًا . (٥) ز ، س : وَقَرَأَ ذُو سَمَا .

(٦ ، ٧) ز ، س : وَجْهٌ . (٨) ز ، س : أَعْلَ كَسْبِيدٌ أَى . . .

(٩) ع : مِنْهَا .

فتحها المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، « وَجَّهِيَ ^(١) لِلَّهِ » فتحها ^(٢)
 المدنيان وابن عامر وحفص « صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا » فتحها ابن عامر
 « رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ » فتحها المدنيان وأبو عمرو ، مَخْيَا ^(٣) سَكْنَهَا نَافِعُ
 باختلاف عن ^(٤) الْأَزْرَقُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ^(٥) وفيها من الزوائد « وَقَدْ هَدَانِ ^(٦)
 وَلَا » أثبتها في الحالين يعقوب ^(٧) ، وكذلك رويت عن قنبل من طريق
 ابن شنبوذ كما تقدم .

(١) ليس في س من : وجهى لله إلى المدنيان وأبو عمرو .

(٢) ع : فتحها .

(٣) س : ومخيا .

(٤) ليست في ع .

(٥) س : بعد الأزرق وأبو جعفر جاء : مماثي فتحها المدنيان ، صراطى فتحها

ابن عامر ، ربي فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن كثير .

(٦) ز : هداني .

(٧) س : إلا يعقوب وهو خطأ يَبْنُ من الناسخ .

سورة الأعراف

مكية إلا « وَأَسْأَلُهُمْ ^(١) عَنْ » لقنادة ، وهى مائتان وست آيات ^(٢) ،
 وخمس بصرى وشامى ، وتقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح .
 ص : تَذَكَّرُونَ الْغَيْبَ (ز) ذ مِنْ قَبْلُ (ك) م

وَالْخِيفُ (ك) ن (صَحْبًا) وَتُخْرِجُونَ ضَمَّ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ » ^(٣) بزيادة
 ياء الغيب قبل التاء ، والباقون بحذفها . وخفف ذا ^(٤) له ذو كاف كن ^(٥)
 ابن عامر و « صحبا » حمزة والكسائى وحفص ^(٦) وخلف ، وأعاد ذكر
 ابن عامر ليبين الإجماع المركب ، أما تخفيف الأصل فلوجود شرطه فى

(١) ز ، س : « وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ » لقنادة ، (والفحاك إلى قوله :
 « يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ » فلما نزلت بالمدينة .

(٢) ز ، س : مائتان وست آيات كوفى وخمس بصرى وشامى قال العلامة
 الجعبرى : اختلافها ست : « الْمَصَّ » « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » كوفى « ضِعْفًا
 مِنَ النَّارِ » ، عَلَى بَنَى إِسْرَائِيلَ « حَرَى » مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ « شامى
 وبصرى » كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ « مدنى أول . أ . شرح الجعبرى « خ » ج ٢ ورقة
 ٥٥ . وقوله : تقدم السكت لأبى جعفر أى : على الحروف المقطعة فى أوائل السور سكتة
 لطيفة بدون تنفيس مقدار حركتين أ . ه . المحقق .

(٣) ز ، س : تَذَكَّرُونَ .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : كم .

(٦) ز ، س : وخلف وحفص .

المختلف على قراءته ، وأما تخفيف الموافق فلو قوعه على قراءته في متفق
التخفيف ، وجه الغيب إسناده إلى غيب أي : يا محمد الذي بعثت إليهم
قليلاً ما يتذكرون ، ووجه ^(١) الخطاب إسناده إلى المخاطبين المذكورين ^(٢)
وتاء التفعّل مدغمة للمشدّد ، محذوفة للتخفيف وارتفع محلّه للمبالغة .

تتمّة :

تقدم « لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا » لآي جعفر بالبقرة ، وتسهيل ^(٣) ثانی
همزى « لَأَمْلَأَنَّ » للأصهبانى ثمّ كمل فقال :

ص : فَأَفْتَحَ وَضُمَّ الرَّاءُ (شَفَا) ظِلُّ مِلَا

وَزُخْرُفٌ (مَانٌ) (شَفَا) وَأَوَّلَا

رُومٍ (شَفَا) (مَانٌ) خُلْفِيهِ الْجَائِيَّةُ

(شَفَا) لِبَاسِ الرُّفْعِ (ذَلْ) (حَقًّا) (فَتَى)

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف وميم ملا ابن ذكوان
وظا ظل يعقوب « وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ يَا بَنِي آدَمَ » هنا بفتح التاء وضم
الراء [وكذلك] ^(٤) قرأ ^(٥) ذو ميم من وشفا ^(٦) فى « بَلَدَةٌ مَيْتًا كَذَلِكَ

(١) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : فى « اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ » .

(٣) س : وتسهيل همزة « لَأَمْلَأَنَّ » .

(٤) ز ، س ، ع : وكذلك والأصل : ولذلك . وقد صححتنا من النسخ الثلاث .

(٥) ليست فى س .

(٦) ز : وذو شفا .

تَخْرُجُونَ « بالزخرف، وكذلك [مدلول] شفا في « تَخْرُجُونَ » وَمِنْ آيَاتِهِ « أول الروم واختلف فيه عن ذى ميم « من » ابن ذكوان فروى الطبرى والفارسى، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك وكذا^(١) روى هبة الله عن الأخفش وبذلك قرأ الداني على^(٢) الفارسى عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه^(٣)، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم، بضم التاء وفتح الراء. وبذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى في الزخرف، وكذلك قرأ [مدلول] شفا في^(٤) « فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا » بالجابية، والباقون في الكل بالضم والفتح.

تنبيه:

« إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » ثانية الروم لا خلاف فيه^(٥) من هذه الطرق و« لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ » (بالحشر كذلك، وخرجا كذلك^(٦) بالحصص^(٧))

(١) ز : وكذلك . (٢) ز : عن .

(٣) ز : سواء . (٤) س : حتى .

(٥) ليست في س . (٦) ز ، س : فيها .

(٧) ليست في ز ، س :

(٨) ما بين القوسين ليس في ع ، وخلاصة القول في هذين الحرفين القرآنيين تخرجون « » يخرجون « ما يلي :

(أ) الأعراف والزخرف : يقرؤها مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف للعاشر ومعهم ابن ذكوان — المرموز له بالميم في « من » — بفتح التاء وضم الراء بالبناء على الفاعل ، وبقية القراءة العشرة بالبناء للمفعول .

(ب) الروم : يقرؤها مدلول شفا وابن ذكوان مخلف عنه بفتح التاء وضم الراء على الفاعلية، والباقون ومعهم ابن ذكوان في الوجه الثاني بضم التاء وفتح الراء على المفعولية .

(وجه الفتح بناء^(١) الفعل للفاعل على حد : « إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » ،
 ووجه^(٢) الضم بناؤه للمفعول وإسناده في الأصل إلى الله تعالى - على حد :
 « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » ويجيء فعل مطاوع^(٣) أفعل ومن فرق جمع^(٤) .
 وقرأ ذو نون نل عاصم وحق البصريان وابن كثير وفقى حمزة وخلف
 « لِبَاسٌ »^(٥) برفع السين ، والباقون بنصبها عطفًا على الأول وأنزلنا
 لباس التقوى [تجوزا]^(٦) عن الطاعة كلباس الجوع والخوف المعنى
 أنزلنا مطرًا أنبت لباسًا يستر عورتكم وريشًا يحسنكم وهو الملبوس -
 الجميل ، ووجه^(٧) الرفع قال أبو علي : مبتدأ ، وذلك صفته أو بدل
 أو عطف بيان^(٨) ، وضعف فصله^(٩) حملًا للإشارة على الضمير وخير
 = (ج) الحاشية : « لا يخرجون » يقرأها مدلول شفا وهم : حمزة والكسائي
 وخلف العاشر بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل ، والباقون بضم
 الياء وفتح الراء على البناء للمفعول .

ملحوظة :

الموضع الثاني من سورة الروم وهو قوله تعالى :

« ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »

لا خلاف بين القراء جميعهم في فتح التاء وضم الراء بالبناء للفاعل أ هـ . المحقق .

(١) ز ، س : بناؤه للفاعل . (٢) (٧) ز ، س : وجه .

(٣) ز : مضارع . (٤) ز ، س : يجمع .

(٥) ز ، س : ولباس التقوى برفع . .

(٦) ز ، س : تجوزا ، وبالأصل تجوز .

(٨) ليست في ع .

(٩) قوله : وضعف فصله أي : اسم الإشارة « ذلك » . قال صاحب البحر

أجاز الحوفي أن يكون « ذلك » فصلًا لا موضع له من الإعراب ويكون « خير » خبرًا

لقوله : « ولباس التقوى » . فجعل اسم الإشارة فصلًا كالمضمر ، ولا أعلم أحدا قال

بهذا . أ هـ وقال الألوسي : وعن أبي علي - وهو غريب - أن « ذلك » لا محل له

من الإعراب وهو فصل كالضمير أ هـ .

خبره أو^(١) « ذلك خير » اسمية خبر .

ص : خَالِصَةٌ (١) ذُ يَعْلَمُو الرَّابِعَ (ص) ف

يُفْتَحُ (فِي) (رَوَى) وَ (حُز) (شَفَا) يَخِف

ش : أَى قرأ ذو حمزة إذ نافع « خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بالرفع ،

والباقون بالنصب ، وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٢) « وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ »

بياء الغيب ، والباقون بقاء الخطاب ، وقرأ ذو شفا في حمزة ، وروى =

الكسائي وخلف « لَا يُفْتَحُ لَهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بقاء التأنيث

وقرأ ذو حا حز أبو عمرو ، وشفا حمزة والكسائي وخلف بإسكان الفاء

وتخفيف الباء^(٣) والباقون بفتح الفاء وتشديد التاء فصار لشفا الغيب ،

والتخفيف ولحز التأنيث والتخفيف ، وللباقيين التشديد والتأنيث^(٤) .

= روح المعاني ٨ : ٩١ تفسير قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لُبَاسًا » :

(١) س : وذلك .

(٢) ز ، س : شعبة (وأبو بكر كنيته) .

(٣) ز ، س : التاء .

(٤) ليست في ز وفيها والتخفيف والتأنيث لأبي عمرو والباقيين . . .

تفسير البحر المحيط ٤ : ٢٨٢ سورة الأعراف .

يتلخص أن القراءات في هذا الحرف القرآني « لَا تُفْتَحُ لَهُمْ » ثلاث :

١ — مدلول شفا : حمزة والكسائي وخلف يقرأون بالغيب والتخفيف « لَا يُفْتَحُ »

٢ — ذو حاحز : أبو عمرو والبصري يقرأه بالتأنيث والتخفيف « لَا تُفْتَحُ » .

٣ — الباقون من القراء العشرة يقرأون بالتشديد والتأنيث « لَا تُفْتَحُ » أ هذا المحقق .

تنبيه :

اجتمع في البيت المسائل الثلاث ^(١) التي في قوله : « وَأُطْلِقًا رَفَعًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْبًا » ، وبقيد ^(٢) الرابع خرج « وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » و « لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ » و « أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » ^(٣) وجه رفع « خالصة » جعلها خبر هي ضمير الزينة و « لِلَّذِينَ آمَنُوا » متعلق بها (أو خبر آخر ، وعاملها لامه ، ووجه ^(٤) نصبها حال من فاعل « للذين » خبر المبتدأ أي الزينة خالصة) ^(٥) يوم القيامة للمؤمنين في الدنيا ، أو هي ثابتة في الدنيا للمؤمنين ، وهي خالصة لهم يوم القيامة ، ووجه ^(٦) غيب « يعلمون » ^(٧) حملة على لفظ كل فريق ، ووجه ^(٨) خطابه حملة على السائل : أي لكل منكم . ووجه ^(٩) تذكير « يفتح » وتأنينه بتأويل الجمع والجماعة ، وتخفيفه على الأصل ، وتشديده للتكثير ^(١٠) وتقدم إدغام « مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ » لرويس .

ص : وَاوَّ وَمَا اخْذَفَ (ك) نَمَّ كَلَّا كَسَرَ

عَيْنًا (ر) جَا أَنْ نَخِفَّ (ن) لَ (جِمَا) (ز) مَرَّ

ش : أي حذف ذو كاف كم ابن عامر واو « وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ » ، وأثبتها الباقون . وكسر ذو را رجا الكسائي عين « نَعِم » حيث جاء وهو أربعة « قَالُوا نَعِمَ فَأَذَّنَ » ^(١١) ، قَالَ نَعِمَ وَلَكُمْ هُنَا وَالشُّعْرَاءُ ^(١٢)

(١) ز ، س : الثلاثة . (٢) ز : وبقيد .

(٣) ما بين القوسين ليس في ع . (٤) ز ، س : وجه .

(٥) ما بين () ليس في ع . (٦) ع : يعملون (وهو تصحيف وتخريف)

(٧) ع : للتيسير . (٨) ز ، س : فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ . الأعراف : ٤٤

(٩) الشعراء : ٤٢

« قُلْ نَعِمٌ وَأَنْتُمْ » بالصفات^(١) (حيث جاء^(٢)) وهو^(٣) لغة كنانة وهذيل ، وفتحها التسعة ، وهو^(٤) لغة بقية العرب وهو^(٥) الأَفْصَح . وجه الحذف أن^(٦) الجملة الثانية موضحة للأولى [وملتبسة]^(٧) بها فعرف موضع العاطف ، وعليه رسم الشامي . ووجه^(٨) الإثبات الأصل وعليه بقية الرسوم .

تنبيه :

تقدم أو رَتَّبُوهَا وَمَوَدَّنْ ثُمَّ كَمَلْ فَقَالَ :

ص : خُلِفَ (١) ثَلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشَى مَعَا

شَدَّدَ (ظ) مَا (صُحْبَةُ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا^(٩)

(١) والصفات : ١٨ . (٢) ليس في ز ، س .

(٣، ٤، ٥) ز ، س : وهى . (٦) ليست في س .

(٧) الأصل : وملتبسة ، ز : وملتبسة وقوله : وعليه رسم الشامي أى فى المصحف الذى أرسله الخليفة عثمان إلى أهل الشام « مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ (بدون واو) وهى قراءة ابن عامر الشامي ذلك العربى الصحيح الذى قيل إنه قرأ القرآن على ذى النورين أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز : خُلِفَ (١) ثَلُ لَعْنَةُ لَهُمْ يُغْشَى مَعَا

شَدَّدَ (ظ) مَا (صُحْبَةُ) وَالشَّمْسُ ارْفَعَا

كَالْتَحْلِ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَلَمْ وَ (ذَمْ

مَعَهُ فِي الْآخَرَيْنِ خَفَضُ فَتَحَ ضَمْ

نُشِرَا (شَفَا) وَضَمْ مَسَاكِينَ (سَمَا)

وَالنَّوْنُ بَا نَلْ نَكِيدَا فَتَحَ (ذَمْ مَا

كَالَنَحْلٍ مَعَ عَطْفِ الثَّلَاثِ (كَمْ وَ تَمْ)

مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ (ع) إِذْ تُشْرَأُ بِضَمِّ

ش : أى قرأ ذو نون نل عاصم وحما البصريان وهمزة اتل
نافع وزاى زهر قنبل فى رواية ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنيوذ
وهى رواية (ابن ثوبان) ^(١) عنه ، وعليها أكثر العراقيين « أَنْ
لَعْنَةُ اللَّهِ » بتخفيف الذون والباقون بتشديدها ، وكل من خفف
رفع (لَعْنَةُ اللَّهِ) ^(٢) والعكس بالعكس وقرأ ذو ظا ظما يعقوب
وصحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف « يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ
هنا والرعد بفتح الغين وتشديد الشين ، والباقون بإسكان الغين
وتخفيف الشين . وقرأ ذو كاف كم ابن عامر : وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » برفع الأسماء الأربعة هنا وفى النحل .

وقرأ ذو عين عد حفص بنصب أربعة الأعراف وأولى النحل ورفع
أخبرها وإلى هذا أشار بقوله : وَثُمَّ مَعَهُ فِي الْآخِرِينَ « أى : وفى
النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخِرِينَ ^(٣) خاصة وهما « والنجوم
مُسَخَّرَاتٌ » والباقون بنصب أربعتهما .

تنبيه :

علم فتح الغين للمشدد من النظائر ، وإسكان المخفف من لفظه

(١) بالأصل : ابن يونس وس : ابن بويان ، وز ، ع : ابن ثوبان (بمثلثة
وموحدة تحتية بعد الواو (وهو الصواب) انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبى ٢٧٠

(٢) ليست فى س .

(٣) س : الأخيرين .

وجه تخفيف أن مع الرفع جعلها مخففة من الثقيلة فقدّر اسمها ضمير الشأن ، ورفع « لعنة » مبتدأ خبره الجار والمجرور والجملة خبر أن ، وجاز هنا جعل « أن » ^(١) المفسرة لأن ^(٢) بمعنى إذن ^(٣) قال : ومنعت مصدريتها لسبق معنى العلم ، ووجه ^(٤) التشديد والنصب أنه أصل المخففة وعليه المعنى وفتحت لوقوع الفعل ^(٥) عليها أي بأن وهو المختار للأصالة والنص على التوكيد. ووجه ^(٦) وجهي « يغشى » جعله مضارع غشى أو أغشى معدى بالتضعيف على حد فغشاها وبالهمز على حد « فأغشيناهم » ووجه ^(٧) رفع الشمس وثانيها ^(٨) جعلها مبتدأ و « مسخرات » خبرها على حد « وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ » ووجه ^(٩) نصبها هنا عطفها على السموات أي : وجعل ^(١٠) الشمس على حد الذي خلقهن ومسخرات حال أو يقدر جعل فمفعول ثان وفي الفعل إن قدر أحدهما فكذلك أو سخر ، فمسخرات ^(١١) مصدر جمع باعتبار أنواع التسخير أو حال مؤكدة على رأى ، ووجه ^(١٢) خفض جعله مبتدأ وخبرا للجمع بين تناسب التقدير وعدم تأويل ومسخرات ^(١٣) جمعت باعتبار الأفراد .

(١) (٥٤٣) ليست في س

(٢) س : لا

(٣) (١٢، ٩، ٧، ٦، ٤) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : وثانيها .

(١٠) ز ، س : وخلق .

(١١) س : مسخرات .

(١٣) ز ، س : جمعت .

تنمية :

تقدم تنوين « بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا »^(١) (وتقدم)^(٢) وجها « خَفِيَّةٌ »
ثم كمل فقال :

ص : فَافْتَحْ (شَفَا) كَلَّا وَسَاكِنَا (سَمَا)

ضَمَّ وَبَا (زَا) لَمْ نَكِدَا فَتَحْ (زَا) مَا

ش : أَى قَرَأَ شَفَا^(٣) حمزة والكسائي وخلف نَشَرَا « بَيْنَ
يَدَي رَحْمَتِهِ » (هِنَا وَفِي الْفَرَقَانِ وَالنَّمْلِ)^(٤) بفتح الأول^(٥) وضمه
غيرهم^(٦) (وضم سما)^(٧) المدنيان والبصريان وابن كثير الساكن
وهو الشين^(٨) وَأَسْكَنَهَا غيرهم . وقَرَأَ ذُو نُونٍ نَلَّ عَصِمَ بِالْبَاءِ
الموحدة والباقون بالنون فصار سَمَا بالنون المضمومة وضم الشين وابن عامر
بالنون المضمومة وإِسْكَانَ الشين وعاصم بالباء الموحدة والإِسْكَانَ وَشَفَا
بالنون المفتوحة والإِسْكَانَ . وجه ضَمَّى نَشَرَا جعله جمع ناشر أى حى
أَوْ مَحْيَى أَوْ جَمْعَ نَشُورٍ كَقَبُورٍ^(٩) بمعنى ناشر أَوْ مَنَشُورٍ كَرَكُوبٍ

(١) ز ، س : بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الجنة . الأعراف : ٤٩

(٢) الأصل ووجها « خَفِيَّةٌ » وجاء في النشر ٢ : ٢٦٩ سورة الأعراف . قال

ابن الجزرى وتقدم (خَفِيَّةٌ) لَأَنَّى بِكَرٍ فِي الْأَنْعَامِ يَعْنِي قَوْلُهُ :

« قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً »

الأنعام : ٦٣

(٣) ز ، س : ذُو شَفَا . (٤) مَا بَيْنَ () لَيْسَ فِي ز .

(٥) ز : أَوَّلُهُ . (٦) ز : الْبَاقُونَ .

(٧) ز : وَقَرَأَ ذُو سَمَا ، س : وَخَلْفَ نَشَرَا حَيْثُ وَقَعَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ضَمُّهَا

الْبَاقُونَ ، وَقَرَأَ ذُو سَمَا .

(٨) ز ، س : وَهُوَ الشَّيْنُ مِنْ نَشَرَا بِالضَّمِّ وَأَسْكَنَهَا غَيْرُهُمْ .

(٩) ز : كَقَبُورٍ .

أى : مبسوط أو بمعنى مبشور مُخَيَّ وَوَجْه^(١) الضم والإسكان أنه مخفف من الأولى كرُئِلَ ، ووجه^(٢) فتح النون أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل والناشرات^(٣) أو موضع الحال على التقادير المتقدمة^(٤) وجه الباء جعله جمع بشور^(٥) أو بشير كقلب وقلب ، ثم خفف على حد مبشرات ، وقرأ ذو ثا ثا أبو جعفر و « الَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا ذَكَاذَكَ » يفتح الكاف على أنه مصدر ، والباقون بكسرها على أنه اسم^(٦) فاعل أو صفة مشبهة به

تتمة :

تقدم « الميت » بالبقرة و « تذكرون » آخر الأنعام .

ص : وَرَا (من) إِلَهِ غَيْرُهُ اخْفِضْ حَيْثُ جَا
رَفَعَا (ثَنَا) رُدُّ أَبْلُغُ الْخِفِّ (٢٠) جَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثا أبو جعفر ورا رد الكسائي : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ » بجر^(٨) الراء ، وكسر الهاء وياء بعدها فى الوصل

(١) ، (٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز ، س : والناشرات نشرًا سورة والمرسلات : ٣

(٤) ع : وجه التاء (تصحيف)

(٥) ز ، س : بشور أو بشير .

(٦) ليست فى س .

(٧) ما بين () أضيفته إلى البيت ليستقيم الوزن كما إذا أضيفت الهمزة إلى الراء فيقال « وراء إله غيره » استقام الوزن أيضا فليتأمل ذلك . أ هـ المحقق .

(٨) ز : عمد . (نحرىف)

حيث جاء ، والثمانية برفع الراء وضم الهاء ، و واو بعدها . وقرأ
ذو حارثا حجا أبو عمرو « أَبْلَغَكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ » ،
« أَبْلَغَكُمْ ^(١) رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا » هنا « وَأَبْلَغَكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ »
بالأحقاف بإسكان الباء ، وتخفيف اللام والتسعة بفتحها وتشديد
اللام .

تنبيه :

علم سكون (باء) ^(٢) المخفف من اللفظ وفتح المشدد من النظير ،
وجه ^(٣) جر غيره أنه صفة إله ^(٤) أو بديل على اللفظ وصلة الهاء
بعد الكسرة ^(٥) ياء ^(٦) ، وثبت اتباع اللفظ غالبا ، ووجه ^(٧) رفعه
أنه صفة أو بديل على المحل وهو الرفع بالابتداء ووجه ^(٨) وجهي
« أبلغ » جعله مضارعا أبلغ على حد « لَقَدْ أَبْلَغْتُمْكُمْ » « وبلغ
« على حد » فَمَا بَلَّغْتَ رَسُولَتَهُ » .

(١) ز ، س : « وَأَبْلَغَكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ » هنا ...

(٢) ز ، س : باء (بالوحدة التحتية) وهو الصواب لا كما جاءت بالأصل
بالمثناة التحتية فإنها تصحيف من الناسخ غفر الله لنا وله .

(٣) س : الكسر وليست فيها : ياء (التي بعدها) .

(٤) ع : له . (٥) س : الكسر .

(٦) ليستا في س . (٧) ز . س : وجه .

(٨) ز ، س : وجه .

تتمة :

تقدم « بَضْطَة »^(١) في البقرة وإلى عموم « أبلغ » أشار بقوله :

ص : كَلَّا وَيَبْغُدُ (مُفْسِدِينَ)^(٢) الْوَاوُ (كَمْ) م

أَوْ أَمِنَ الْإِسْكَانُ (كَمْ) (حَرْمُ) وَسَمِ

ش : أَى : قرأ ذو كاف كم ابن عامر في قصة صالح بعد «مُفْسِدِينَ»

بزيادة^(٣) واو أول « قَالَ الْمَلَأُ » على العطف وعليه رسمه ، وحذفها

التسعة على الاستثناف تنبيهها على التراخي ، وعليه بقية الرسوم

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وحرم المدنيان وابن كثير « أَوْ أَمِنَ

أَهْلُ الْقُبْرِ » بإسكان الواو ، والباقون بفتحها . وجه الإسكان

جعل العاطف « أَوْ » على حد « جَاءَكَ سَعْدٌ أَوْ بَكَرَ » أَى^(٤) : أَفَأَمِنُوا

إحدى العقوبتين وَيَحْتَمِلُ التَّشْرِيكَ وَوَجْهٌ^(٥) فتحها للمسكن ما تقدم

ثم نقلت حركة الهمزة إليها . ووجه^(٦) فتحها للمحرك جعل

العاطف الواو دخلت^(٧) عليها همزة الإنكار أَى : آمَنُوا مجموع

العقوبتين .

(١) ز : بَضْطَة .

(٢) مَا يَنْ () هو الحرف القرآني وقد ورد الحرف في متن الناظم معرفا

بأن ، فحذفها دون أن يتأثر الوزن فليتأمل . أ هـ المحقق .

(٣) (٤) ليستاني ز .

(٤) (٦٠٥) ز ، س ؛ وجه .

(٥) (٧) ز ، س ؛ ودخلت . (بواو العطف) .

تتمة :

تقدم أنكم لتأتون ...

ص : عَلَى عَلَيَّ (١) تَلُّ وَسَحَّارٍ (شَفَا)

مَعَ يُونُسَ فِي سَاحِرٍ وَخَفَفَا

ش : أَى قرأ ذو همزة اتل نافع « حَقِيقٌ عَلَيَّ » بياء مشددة ،
والتمعة بآلف ، وقرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « يَأْتُوكَ بِكُلِّ
سَحَّارٍ » هنا « ايتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ »^(٢) في يونس بحاء مفتوحة
مشددة بعدها^(٣) آلف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة ، والياقون
بحاء مكسورة مخففة قبلها آلف على أنه اسم فاعل مجرد .

تنبيه :

استغنى^(٤) عن القيد باللفظ في الموضعين ، وجه تخفيف على
قال الأخفش والفراء : على بمعنى الباء كالعكس في « بِكُلِّ صِرَاطٍ »
وعليه الأكثر يتعلق « بحقيق » أى : بقول الحق ليس إلا أو تضمن
« حقيق » معنى حريص . قال الزمخشري : والإدخال في نكت
القرآن أن موسى عليه^(٥) الصلاة والسلام بالغ^(٦) في إيجاده^(٧)
بالصدق عند قول عدو الله كذبت أى : أنا واجب عَلَى الحق ولا يرضى

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز ، س : سحار عليهم .

(٣) ز : وبعدها .

(٤) ع : استغنى بالقيد باللفظ .

(٥) ز ، س : عليه السلام .

(٦) ليس في س .

(٧) ع : لإيجاده الصدق .

إلا بمثل وجه^(١) التشديد جعله جاراً ، ومجروراً أى واجب على قول^(٢) الحق .

تممة :

تقدم « أَرْجَيْتُهُ » فى الكناية « وَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » وقال فرعون « أَأَمْنْتُمْ » كلاهما فى الهمزتين من كلمة ، ثم كمل فقال :

ص : تَلَقَّفُ (كُ) لَّا (ء) لَذَسَنْقَلُ اضْمُمَا

وَأَشْدُدْهُ وَأَكْسِرْ ضَمَّهُ (كَنْزُ) (جَمَا)

ش : أى قرأ ذو عين (عد)^(٣) حفص « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ » هنا والشعراء و « تَلَقَّفُ مَا صَنَعُوا » بطه بإسكان اللام علم من لفظه وتخفيف القاف على أنه مضارع لَقِفَ بَلَعَ والباقون بالفتح والتشديد على أنه مضارع تلقف وحذفت إحدى تائييه ، وقرأ كنز - الكوفيون وابن عامر وحما البصريان و « سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ » بضم النون وفتح القاف وتشديد [التاء]^(٤) وكسرها والمدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء .

(١) س : وجه .

(٢) ر : قوله .

(٣) الأصل : عن الصواب (عد) كما جاء فى بيت الناظم ونسخنى ز ، س .

(٤) ز ، س : التاء وقد وجدتها بالأصل بمثناة تحتية فصولها بمثناة فوقية من

النسختين المذكورتين .

ص : وَيَقْتُلُونَ عَكْسَهُ (١) نَقُلْ يَعْرِشُوا
مَعاً بِضَمِّ الْكَسْرِ (ص) اف (ك) مَشُوا

ش : أَى قرأ ذو همز (١) انقل نافع بعكس المذكورين في
« يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَهُمْ » فخفض ، وشدد التسعة . وقرأ ذو صاد صاف
أبو بكر وكاف كمشو ابن عامر « وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » هنا والنحل (٢)
بضم الراء وهى لغة الحجاز ، والباقون بكسرها ، وهى لغة غيرهم
وقيد الضم للاصطلاح فصار (٣) نافع بتخفيف « سنقتل » « ويقتلون »
على الأصل ، لأنه مضارع قتل ، وأبو جعفر وابن كثير بتخفيف
الأول وتشديد الثانى على التقدير والتحقيق (٤) والباقون بتشديدها
على أنهما مبنيين من فَعَلَ .

ص : وَيَعْكُفُوا اكْسِرْ ضَمَّهُ (شفا) وَعَنْ
إِدْرِيسَ خُلِفَهُ وَأَنْجَانَا اخْلُفَنُ

(١) ز ، س : همزة .

(٢) س : والنحل والصواب والنحل الآية رقم ٦٨

(٣) ز : وصار .

(٤) س ، ع : والتخفيف وهى ليست فى س .

يقال لفقت الشيء وتلفقته إذا أخذته وبلغته .

تَلَفَّفُ وَتَلَفِّمُ وَتَلَفِّمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَرَأَ حَفْصُ «فَإِذَا هِيَ تَلَفَّفَ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ»
هنا «فَإِذَا هِيَ تَلَفَّفَ مَا يَأْفِكُونَ فَأُلْفِيَ» بالشعراء و «تَلَفَّفَ مَا يَصْنَعُونَ»
بطه ياسكان اللام وتخفيف القاف وبأى القراء بفتح اللام وتشديد القاف . وسيأتى
رفع ابن ذكوان للقاء من « تلفف » بسورة طه . ولا يفوتنا تشديد البزى ناءها
وصلا بخلف عنه وقد تقدم أ ه الحق .

يَاءَ وَنُونًا (كَ)مٌ وَدَكَاءَ (شَفَا) فِي دَكَا الْمَدُّ وَفِي الْكَهْفِ (كَفَى)

ش : أَى قرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف « يَعْكَفُونَ » بكسر الكاف وهى لغة أسد والباقون بالضم وهى لغة بقية العرب واختلف فيه^(٢) عن إدريس فروى المطوعى وابن مقسم والقطيعى (كسرهما)^(٣) وروى عنه^(٤) الشطى ضمها .. وقرأ ذو كاف ابن عامر « وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ بِحَذَفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَالتَّسْعَةِ بِإِثْبَاتِهِمَا ، وَقرأ مدلول شفا « دَكَاءَ »^(٥) بآلف وهو مراده بقوله المد والهمزة مفتوحة بلاثنتين ، وقرأه^(٦) الكوفيون فى الكهف كذلك والباقون بحذف الألف والهمزة وإثبات التنوين . وجه « أَنْجَاكُمْ » إسناده إلى ضمير اسم الله - تعالى - أى : أَغَيَّرَ اللَّهُ أَيُّغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ وَأَنْجَاكُمْ فهو تمام كلام موسى (عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام)^(٧) وعليه رسم الشامى ، ووجه^(٨) أَنْجَيْنَاكُمْ » إسناده لضمير^(٩) المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى أى : واذكروا إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ نحن فيتصل بوعدنا وعليه بقية الرسوم

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س كسرهما وبالأصل كسرهما على التثنية وصوابها على الأفراد كما وردت فى التسخين المقابلتين والقطيعى هو : أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعى ثقة مشهور مسند (انظر طبقات القراء ١-٤٣) .

(٤) ع : وروى عند الشطى .

(٥) س : دكاء .

(٦) س : وقرأ .

(٧) ع : كلام موسى - عليه الصلاة والسلام - وعليه رسم .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س إلى ضمير .

تتمة :

تقدم واعدنا بالبقرة^(١) وجه مد دكا جعله اسما للرابية ،
ما ارتفع من الأرض دون الجبل أو للأرض المستوية . أى : جعل الجبل
والبيداء أرضاً ، ووجه^(٢) القصر جعله مصدر دكه [و] دقة ملاق في المعنى
فمفعول^(٣) مطلق ، أو ذا دق ، أو بمعنى مدكوك فمفعول^(٤) به ، وجه
الفارق قصد^(٥) بتأكيد ذلك الجبل بالأضمحلال من هيبة القدرة .
ص : رِسَالَتِي أَجْمَعُ (غ) يَنْتُ (كَنْز) (ح) جَفَا
وَالرُّشْدَ حَرَّكَ وَأَفْتَحَ الضَّمَّ (شَفَا)^(٦)

ش : أى قرأ غين غيث رويس ومدلول كنز الكوفيون وابن
عامر وذو حاحجفا أبو عمرو و « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي »
بألف على الجمع ، والباقون بحذفها على الأفراد . وقرأ شفا حمزة
والكسائي وخلف « سَبِيلَ الرُّشْدِ » بفتح الراء والشين . والباقون
بضم الراء وتسكين الشين ، ووجهها^(٧) ما تقدم في المائدة .

ص : وَأَخْرَجَ الْكَهْفَ (حِمَا) وَخَاطَبُوا
يَرْحَمُ وَيَغْفِرُ رَبَّنَا الرَّفْعَ انصَبُوا

(شَفَا) وَحَلَّيْهِمْ مَعَ الْفَتْحِ (ظ) هَزَ
وَكَتَبُوا (رَضِيَ) وَأَمَّ مِثْمُ كَسَرُ

- (١) ز ، س : في البقرة . (٢) ز ، س ، ع : وجه .
(٣) ز : فمفعوله مطلق وليس في س : فمفعول مطلق .
(٤) س : مفعول به . (٥) ليست في س .
(٦) ز ، س : ذو شفا . (٧) ز : ووجهها وس : وجهها .

ش : أى قرأ حما^(١) البصريان « مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا » بالكهف
بفتححتين ، والباقون بضم الراء وسكون الشين .

وقرأ شفا حمزة والكسائى وخلف « لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَتَغْفِرْ^(٢) لَنَا »
بتاء الخطاب فى الفعلين ونصب باء « رَبَّنَا » والباقون بياء الغيب
ورفع باء رَبَّنَا . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب « مِنْ حَلِيهِمْ » بفتح
الحاء وإسكان اللام وكسر الياء ، وقرأ (مدلول) رضى حمزة
والكسائى بكسر الحاء واللام وتشديد الياء ، والباقون كذلك لكن
مع ضم الحاء .

تنبيه :

فى الكهف « مِنْ أَمَرِنَا رَشَدًا » « مِنْ هَذَا رَشَدًا » وهما متفقاً
الفتح وجه الرشد قول^(٣) الكسائى : هما الغتان بمعنى : كَالْعَدَمِ وَالْعُدْمِ
وعن أبى عمرو : الضم فى الضلاح ، والفتح^(٤) الدين ، وعليه
« فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا » قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ و « مِنْ أَمَرِنَا رَشَدًا »
يلغى الفرق ، ، ومن فرق جمع . ووجه^(٥) الخطاب حكاية دعائهم

(١) ز ، س : ذو حما .

(٢) ز ، س : ترحمنا

(٣) ز ، س : تغفر

(٤) ز ، س : قال ، وما بين () من مخطوطة الجعبرى ج ٢ ورقة ٦٩ .

(٥) س : والفتح فى الدين ، وقوله : يلغى الفرق أى يجد وقوله من فرق جمع

أى من فرق بين مدلولات الألفاظ فقد جمع درر المعانى أه المحقق .

(٦) ز ، س : وجه

والفاعل مستتر ، وربنا نصب^(١) منادى مضاف ووجه^(٢) الغيب والرفع حكاية إخبارهم فيما بينهم أى قال بعضهم لبعض^(٣) وهو المختار لعمومه ، وفيه تضرع وخضوع ، والحلى الزينة وتجمع على فعول ، وجه ضم الأصل كان حلوى^(٤) اجتماعا سبق أحدهما بالسكون فقلبت ياء ، وأدغم^(٥) فى الياء على حد ثدى^(٦) ثم كسرت اللام اتباعا للياء^(٧) ، ووجه^(٨) الكسر مجانستهما للام فى اتباع ووجه^(٩) يعقوب أنه مفرد على إرادة الجنس . . .

ص : (ك) م (صُحْبَةٍ) مَعًا وَأَصَارَ اجْمَعَ

وَأَعْكُسَ خَطِيبَاتِ (ك) مَا الْكُسْرَ أَرْفَعَ

(عَمَّ) (ظ) بَيَّ وَقُلْ خَطَايَا (ح) صَرَّة

مَعَ نُوحٍ وَأَرْفَعَ نَضَبَ حَفْصٍ مَعْدِرَةٌ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وصحبة حمزة والكسائي

(١) ليست فى ز ، س .

(٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : جاء وباء قال العلامة الجعبرى : وجه ضم الأصل كان حلوى اجتماعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء على حد ثدى ثم كسرت اللام اتباعا للياء لأنها كسرت لتعتل الواو ، ولعدم توقف طيء عليه خلافا للمدعيه أ ه مخطوطة الجعبرى ح ٢ ورقة ٦٤ .

(٥) ز ، س : وأدغمت .

(٦) ز : ثديهم وس : على ثدى وع : على حديدى .

(٧) ليست فى س

(٢، ٨، ٩) ز ، س : وجه .

وأبو بكر^(١) ، وخلف « قَالَ ابْنُ أُمٍّ إِنَّ الْقَوْمَ^(٢) » هنا قال « قَالَ يَبْنُوهُمْ
لَا تَأْخُذْ » في طه بكسر الميم . والباقون بفتحها . وقرأ ذو كاف
كما ابن عامر « وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصَارَهُمْ » بفتح الهمزة وفتح الصاد
بين^(٣) ألفين على الجمع . والباقون^(٤) بكسر الهمزة وإسكان الصاد
وحذف الألفين ، وقرأ ذو كاف كما ابن عامر أيضا « خَطَبَيْتُكُمْ
بِعَكْسِ أَصَارِهِمْ أَى : قَرَأَهَا بِالْأَفْرَادِ . والباقون بالجمع ، ورفع التاء
منه مدلول عم المدنيان (وابن عامر^(٥)) وظا ظبا يعقوب . والباقون
بكسرها^(٦) ، وقرأ ذو حا حصرة أبو عمرو « خَطَايَاكُمْ » بوزن
مطايياكم على التفسير هنا ، وفي نوح مِمَّا خَطَايَاهُمْ والباقون « خَطِيئَاتِكُمْ »
على التصحيح^(٧) . وقرأ حفص « قَالُوا مَعْدِرَةٌ » بنصب التاء فلذا
أمر برفع نصب حفص أَى : النصب الذى ثبت لحفص ورفع للباقيين .

تفريع : (٨)

تقدم في البقرة أَنَّ المدنيين ويعقوب وابن عامر يقرؤون « يَغْفِرُ »

(١) ز ، س : وخلف وأبو بكر .

(٢) ليست في ز ، س : إن القوم .

(٣) ز ، س : وألف بعدها على الجمع . . .

(٤) س : وقرأ الباقر بكسر الهمزة وسكون الصاد .

(٥) ز : المدنيان وابن عامر وظا ظبا وما بين () ليست بالأصل .

(٦) ز : بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ . . . وس : يعقوب برفع التاء

على الجمع ، والباقر بكسر التاء على الجمع أيضا ، وقرأ ذو حا . . .

(٧) قوله على التصحيح أَى جمع مؤنث سالم لاجمع تكسر .

(٨) ز ، س : تنبيه

بناءً التثنية فصار المدنيان ويعقوب بتثنية « يغفر » و « خطاياكم »^(١)
بجمع التصحيح والرفع ، وابن عامر كذلك لكن بإفراد خطيئته^(٢) .
وأبو عمرو « نغفر » بالنون وخطاياكم بوزن مطاياكم ، والباقون
بالنون و « خَطِيئَاتِكُمْ »^(٣) بجمع التصحيح وكسر التاء .

تنبيهه :

علمت صيغة قراءة الباقيين في « خطيئات » من لفظه وعلم من^(٤)
إفراده (بنوح)^(٥) أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة دنا باعتبار
الجمع ، وعلم أنهم^(٦) فيه بالكسر حملاً على الأقرب أو النظير ،
ولا يتطرق^(٧) إلى نوح إفراده لأنه لم يندرج في الأول . وقال في ميم
ابن أم كسر لا جز وإن كان مجروراً تنبيهها على الكسرة حركة
إتباع لا إعراب ، ، ولما كان الكسر المطلق^(٨) يحمل على الأول
نص على الميم [وعلم]^(٩) جمع آصار من قوله : « اجمَع » وخصوص
الوزن من لفظه ، وجه كسر « ابن أم » أن المنادى المضاف إلى ياء
المتكلم فيه ست لغات ثم لما كثر استعمال ابن أمي وابن عمي نزلاً
منزلة الكلمة الواحدة فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى

(١) ز : خطيئاتكم وس : و « خطيئاتكم » .

(٢) ز ، س : خطيئتكُم .

(٣) ز ، س : و « خطاياكم » ع : و « خطيئاتكم » .

(٤) بالأصل : أنوح باللام والصواب بالياء .

(٥ ، ٨) ليست في س .

(٦) س : أن ، وقوله أنهم عود الضمير على قراءة الباقيين أ هـ .

(٧) س : يتقرب .

(٩) الأصل : وعلى وما بين الحاصرتين من س .

في جواز اللغات فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة دالة عليها ، وكسرة الجر مقدرة على الصحيح . ووجه^(١) الفتح أنهم قلبوا الياء ألفاً تخفيفاً فانفتحت الميم ، ثم حذفوا الألف وبقيت الفتحة دالة عليها ، ففتحة « ابن » عليهما إعراب^(٢) أو بناء كخمسة عشر بالشبه اللفظي ففتحة ابن بناء ووجه^(٣) جمع أحدهم أنه مصدر أصره حبسه وأثقله حملاً ، وإنما يدل على اختلاف أنواعه ، وعليه رسم (الشامى)^(٤) وتوحيده أن لفظ المصدر يدل على الكثرة وعليه بقية الرسوم . ووجه^(٥) توحيد^(٦) « خطيتكم » إرادة الجنس وهو على صريح الرسم ، ووجه^(٧) الجمع النص على الأفراد ووجه^(٨) التصحيح المحافظة على صيغة الواحد ، ووضعه (للقلة)^(٩) إلى العشرة ؛ لكنه استعمل للكثرة^(١٠) كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديراً ووجه^(١١) التكسير النص على^(١٢) الكثرة ، ويوافقه

(١) (١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٢) س : فتحة إعراب .

(٤) س : الشامى وجه توقيده ، وكانت الشامى بالأصل بغير ياء وليس بها لفظة « وجه » و س : الشامى وليس في س من : وتوحيده ، إلى : بقية الرسوم .

(٦) ليست في ع .

(٧) س : خطيتكم و س ، ع : خطيتكم .

(١٠) بالأصل ، و س ، ع : للقلة بعين مهملة وما بين الحاصرتين من ز . وهو الصواب .

(١١) س : لكثرة .

(١٣) س : النص للكثرة ولو وافقه تقديراً . . .

تقديرًا ، وأصله خطائي^(١) بوزن فعائل قلبت الياء همزة فاجتمع
همزتان فقلبت الثانية وفتحت^(٢) الأولى فانقلب الياء^(٣) ألفا
ثم الأولى ياء . هذا^(٤) أحد قول الخليل وسيبويه والآخر تأخير
الياء ، وتقدم^(٥) الهجزة ثم كذلك ووزنه على هذا فعالي . وكلاهما
لا ينصرفان . ووجه^(٦) رفع التاء أنه نائب^(٧) . ووجه^(٨) نصبه
أنه مفعول^(٩) مبنيا للفاعل ، ووجه^(١٠) رفع « معذرة » جعلها خبر
مبتدأ موعظة لسيبويه ، وهذه لأبي عبيد^(١١) . ووجه^(١٢) نصبها
مفعول مطلق أوله أي^(١٣) يعتذروا اعتذارا أو يعظهم للاعتذار .

ص : يَيْسُ بِيَاءَ (لَا) حِ بِالْخُلْفِ (مَدَا)

وَالْهَمْزُ (كَ) مِ وَبَيْشُ خُلْفُ (صَدَا)

بَيْشُ الْغَيْرِ وَ (صِ) فِ يُحْسِلُ خِفْ

ذُرِّيَّةً اقْصُرْ وَافْتَحِ التَّاءَ (ذَ) نِفْ

(كَفَى) كَيْفَانِ الطُّورِ يَاسِينَ لَهُمْ

وَابْنُ الْعَلَا كَلَا يَقُولُوا الْغَيْبُ (حُمَ)

(١) من : خطاي . (٢) ليس في س : وفتحت الأولى فانقلب الياء .

(٣) من : الثانية . (٤) ع : على حد قول الخليل . . .

(٥) من : وتقدم . (٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢) ز ، من : وجه .

(٧) ع : نائب

(٩) من : مفعوله .

(١١) أبو عبيد هو القاسم بن سلام (بتشديد اللام) مات بمكة سنة ثلاث
أربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة (انظر بغية الوعاة للسيوطي ص ٣٧٦) أو .
(١٣) من : أي يعتذروا ، و س : أو نعتذر اعتذارا أو يعظفهم للاعتذار

ش : أى قرأ مدلول مدا المديان « يَعْذَابُ بَيْسَ » الباء وياء ساكنة بوزن عَيْس ، وذو كاف كم ابن عامر كذلك لكن^(١) بهمز^(٢) عوض الياء ، واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى عنه الداجوني كشاف ، وروى غيره الهمز كابن عامر ، واختلف عن ذى صاد صدا أبو بكر فروى عنه^(٣) الثقات قال : كان حفظى عن عاصم « بَيْتَسَ » بوزن فَيْعَلْ ثم جاءنى منه^(٤) شك فتركت روايتها عن عاصم وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة ، وقد روى عنه مثل^(٥) فَيْعَلْ أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وهى رواية الأعمش ، والبرجمي وغيرهما عن أبي بكر وروى عنه وزن فَعِيل^(٦) العليم والأصم عن الصريفيين والحرثي عن ابن^(٧) عون عن الصريفيين وروى عنه الوجهين (القافلاتي)^(٨) عن الصريفيين عن يحيى ، وكذلك روى خلف عن يحيى وبهما قرأ الداني ، وقرأ الباقون بَيْسَ كرئيس ونخفف^(٩) ذو صاد صف أبو بكر سين « وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ » والباقون بالتشديد

(١) (٥) ليست فى ز ، س . (٢) س : همزة .

(٣) ليست فى س . (٤) ز : من .

(٦) ز ، س : فَعِيل و ع : فَعِيلًا .

(٧) ز ، س ، ع : عن أبي عون وهو : محمد بن عمرو بن عون الواسطي (انظر طبقات القراء ٢ / ٢٢١)

(٨) الأصل : القافلاتي و س : القابلاتي و ز : القافلاتي وهو : أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاتي (انظر طبقات القراء ١ - ١٥٣) .

(٩) ز ، س : ونخفف ذو صاد صف أبو بكر « وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ » وسكن الميم ونخفف السين ، والباقون . . .

وقرأ ذو دال دنف^(١) ابن كثير ، ومدلول كفا الكوفيون « ون
ظهورهم ذرياتهم » هنا و « ألحقنا بهم ذرياتهم » ثاني الطور و
« أنا حملنا ذرياتهم » في يس بحذف الألف وفتح (التاء)^(٢) على
التوحيد في الثلاثة ، ووافقهم ابن العلاء في يس خاصة وقرأ في الآخرين
بإثبات الألف والكسر وبه قرأ الباقون وسبأني أول الطور والفرقان
في موضعه ، وقرأ ذو حاحم أبو عمرو « أن يقولوا^(٣) يوم القيامة »
« أو يقولوا^(٤) إنما أشرك » بياء الغيب فيهما^(٥) ، والباقون بتاء الخطاب
ووجه^(٦) « بئس » بالهمز أنه صيغة مبالغة على فعل كحذر فنقلت
كسرة^(٧) الهمزة إلى الياء وأتبعته ثم سكنت^(٨) كفخذ أو وصف
بالمصدر مبالغة ، أو على تقدير ذى . ووجه^(٩) الياء أن أضاه
ما تقدم ثم خفضت الهمزة على قياسها إلحاقاً وموافقة ، ووجه^(١٠) بئس
أنه صيغة مبالغة على فعيل كنفيس وكذا^(١١) استئس وكذلك بئس
كضيم وحيدر ، ووجه وجهي « يمسون » أنه مضارع

(١) ز : دق بقاء (تصحيف) .

(٢) ز ، س ، : التاء وبالأصل : التاء وهو تصحيف .

(٣) ، (٤) ز ، س : تقولوا (بناء الخطاب) .

لفتحة

إذا قال أحد القراء أو الرواة : أخذت عن الأعشى فإنه يعني بذلك ما تواتر
واجتمعت فيه الأركان التي تصح بها القراءة لا ما شذ عنه ، فإن الأمة مجتمعة على أن
الأعشى سليمان بن مهران هو أحد الأربعة المجمع على شذوذ قراءتهم أنه المحقق .

(٥) ليست في ز ، س

(٦) ، (٩) ، (١٠) ز ، س : وجه

(٧) ز ، س : حركة . (٨) ع : ثم سكنت لي .

(٩) ليست في س . (١١) ليست في ز ، س : وكذا استئس .

أَمْسَكَ أَوْ مَسَكَ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ « أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ » ^(١) « وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ »
 فازداد لكل ناقل ثانياً ^(٢) أى والذين أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَحْكَامِ الْكِتَابِ
 وَوَجْهٌ ^(٣) تَوْحِيدَ ذَرِيَّةٍ أَنْ ظَاهِرِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى (الْكَثْرَةِ) ^(٤) فَانْكَسَفَ
 بِهَا تَخْفِيفُهَا . وَوَجْهٌ ^(٥) الْجَمْعُ النَّصُوصِيَّةُ عَلَى الْأَفْرَادِ وَالْأَنْوَاعِ ، وَكَشُرَ
 جَنْسُهُ فِي الطُّورِ بِمُنَاسَبَةِ الْحَرْفَيْنِ ، وَوَجْهٌ ^(٦) مُخَالَفَةُ أَوَّلِ الطُّورِ
 الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ فِي سُورَةٍ ، وَوَجْهٌ ^(٧) إِفْرَادُ يَسٍّ بِالْتَّوْحِيدِ
 التَّنْبِيهِ عَلَى الْقَلَّةِ . وَوَجْهٌ ^(٨) غَيْبُ يَقُولُوا مَعًا أَنَّهُ إِنْخِبَارٌ عَنِ الذَّرِيَّةِ
 مَفْعُولٌ لَهُ وَشَهِدْنَا مُعْتَرِضٌ أَيْ أَشْهَدُهُمْ كِرَاهَةً ، أَوْلَثْلَا يَعْتَزُّوْا
 (يَقُولُوا أَوْ) تَقُولُوا مَا شَعَرْنَا ^(٩) أَوْ الذَّنْبُ لِأَسْلَافِنَا ، وَوَجْهٌ ^(١٠) الْخُطَابُ
 الْإِلْتِفَاتِ نَحْوُ « أَلَيْسَتْ بِرَبِّكُمْ » فَيَتَحَدَّانِ . أَوْ تَمَّ كَلَامُ الذَّرِيَّةِ
 إِلَى « بَلَى » ثُمَّ خَاطَبَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالَتْ « شَهِدْنَا عَلَيْكُمْ لَثْلًا تَقُولُوا » ^(١١)

تَمَمَ :

تَقْدِمُ تَسْهِيلَ « تَأَذَّنْ » لِلْأَصْبِهَانِيِّ وَأَقْلَا يَغْفِلُونَ بِالْأَنْعَامِ
 وَ« يَلْهَثُ ذَلِكَ » فِي حُرُوفٍ قَرِيبَتْ مَخَارِجُهَا .

(١) المائدة : بعض آية ٤ .

(٢) قوله : فازداد بكل ناقل ثانياً قلت : المراد به واحد وإنما أثر المصنف
 هذا التعبير اختصاراً والمعنى أنه زاد بالهمز في أمسك معنى وبالتضعيف في مسك
 معنى على حد قولهم : زيادة المبنى تفيد زيادة المعنى أ هـ المحقق .

(٣) ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ زاء س : وجه .

(٤) ز ، س : الكثرة . وهو الصواب لا الكسرة كما جاء بالأصل .

(٩) ز : ما يشعرتنا والذنب لأسلافنا ، وما بين () من مخطوطة الجعبري

ح ٢ ورقة ٦٩ .

(١١) الأصل : يقولوا (بمثناة تحتية) ، ز : تقولوا (بمثناة فوقية)

ص : وَضَمُّ يُلْحِدُونَ وَالْكَشْرُ انْفَتَحَ

كَفْصَلَتْ (فَ شَا) وَفِي النَّحْلِ (رَ جَعُ

ش : أى قرأ ذو فا فشا حمزة « وَذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ »
هنا « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ » بفصلت بفتح ^(١) الياء والحاء ، وقرأ ^(٢)
كذلك ذو راء رجح الكسائي ^(٣) ومدلول فتى أول التالى ^(٤) حمزة وخلف
« لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ^(٥) » فى النحل على أنه مضارع لَحَدَ ،
والباقون بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع أَلْحَدَ . نقل القراء :
لَحَدَ ، مال ، وألحد ، أعرض . وقال الأصمعى : لحد مال وألحد ، جادل
أو هما بمعنى مال ، ومنه لحد العين ^(٦) ، ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) يَلْزَهُمْ اجْزُمُوا (شَفَا) وَيَا

(كَفَى) (حِمَا) شِرْكًا (مَلَا) (صَلِيًّا

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف و « يَلْزَهُمْ ^(٧) فى
طُغْيَانِهِمْ » بجزم الراء ، والباقون برفعها ، و (قرأ كفا ^(٨) الكوفيون ، وحما

(١) ليست فى ع .

(٢) ز : وكذلك قرأ وس : وكذا قرأ .

(٣) ليست فى س .

(٤) ز ، س : التالى أى البيت الذى يليه .

(٥) النحل : ١٠٣ .

(٦) ز ، س : القبر قلت : والقبر والعين بمعنى واحد فلا يدخل القبر إلا من

عينه .

(٧) ليس فى س : فى طغيانهم وفيها : ويذرهم بالجرم ، والباقون بالرفع .

(٨) ز : ذو كفا .

البصريان بالياء ، والباقون بالنون ^(١) فصار المدنيان [وابن كثير] وابن عامر ^(٢) . بالنون والرفع ، والبصريان وعاصم بالياء والرفع ، وحمزة وعلى ^(٣) وخلف بالياء والجزم . وقرأ مدلول مدا نافع وأبوجعفر وذو صاد صلياً أبوبكر « جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ » بكسر الشين وإسكان الراء والتنوين والباقون بضم الشين وفتح الراء والكاف وألف بعدها همزة مفتوحة : « كَأَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ » ^(٤) على أنه جمع شريك كخايط وخطاط ، واستغنى بلفظ القراءةتين ، وجه ^(٥) ياء [يذرهم] ^(٦) إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم في « مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ » ، ووجه ^(٧) النون إسناده ^(٨) إلى المتكلم العظيم على الالتفات . ووجه ^(٩) جزمه عطفه على موضع « فَلَا هَادِيَ لَهُ » لأنه جواب شرط مجزوم أي : لم يهده أحد ويذرهم . ووجه ^(١٠) رفعه الاستئناف مستقلاً أو خبراً ، ووجه ^(١١) قصر شركاً جعله شركته فيقدر

(١) العبارة التي بين القوسين ليست في س .

(٢) بالأصل والاثنان وز ، س : والابنان وع : والإتيان وما بين [] تفسير لمعنى (الاثنان) التي وردت بالأصل وهما كالمدينين : نافع وأبي جعفر في قراءة « ونذرهم » فإن الأربعة يقرأونها بنون العظمة ورفع الراء على الاستئناف .

(٣) ز ، س : والكسائي .

(٤) ز : شركا .

(٥) : ووجه .

(٦) ز ، س : ياء يذرهم ، والأصل بالنون وما بين [] من النسختين المقابلتين .

(٧) (٩) (١٠) (١١) ز ، س : وجه .

(٨) س : إل ضمير المتكلم العظيم على . . .

لغيره شركاء أوله ذوى شرك^(١) أو يطلق على الشركاء مبالغة « كرجال زور^(٢) » ، ثم ذكر ثانی القراءتين فقال :

ص : في شُرَكَاءَ يَتَّبِعُوا كَالظُلَّةِ

بِالْخِفِّ وَالْفَنَحِ (١) نَلْ يَبْطُشُ كُلَّهُ

بِضَمِّ كَسْرِ (ثاني) وَلِيْ اخْذِفِ

بِالْخُلْفِ وَافْتَحْهُ أَوْ اكْسِرْهُ (يا فبي

ش : أى قرأ ذو ألف اتل نافع « يَتَّبِعُوكُمْ » سواء هنا و « يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » في الشمراء ؛ بتخفيف التاء وإسكانها وفتح الباء على أنه مضارع تبع على حد : « فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ » ، والتسعة بتشديد التاء وفتحها وكسر الباء على أنه مضارع اتبع على حد : « فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ » . وقرأ ذو ثا ثنى أبو جعفر « يَبْطُشُ » حيث وقع وهو ثلاثة هنا والقصص [والدخان]^(٣) بضم الطاء ، والباقون بكسرها ، وقيد الضم لأجل المفهوم ، واختلف عن ذى يابى السوسى في « إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ » ، فروى^(٤)

(١) ز ، س : شريك .

(٢) قوله : كرجال زور أى : ليسوا مزورين فحسب بل هم الزور نفسه أو كفولك زيد عدل أى ليس عادلا فقط بل هو العدل نفسه وكلاهما على المصدرية كما علمت أ ه المحقق .

(٣) الأصل : والزخرف ، قلت وليس في هذه السورة ذلك الحرف القرآني « ببطش » وإنما ورد في سورة الدخان كما جاء في نسختي ز ، س وأما جاء في الزخرف فقوله تعالى : « فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا » آية : ٤٣ .

(٤) ز ، س : فروى عنه ابن حبش .

ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى الشذائي
عن ابن جمهور عن السوسى وهى رواية شجاع عن أبي عمرو ، وكذا
رواه ابن جبير عن اليزيدى ^(١) وأبو خلاد عن [اليزيدى] عن أبي عمرو
نصاً ، وعبد الوارث عن أبي عمرو أدياً ، والداجوني عن ابن جرير ،
وروى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك لكن ^(٢) بكسر
[الياء ^(٣)] وهى قراءة عاصم الحجدرى وغيره ، [فإذا ^(٤)] كسرت
وجب ترقيق الجلالة ، وروى غيرهم كالجماعة ، واختلف فى توجيه
الأولين ^(٥) ، فأما فتح الياء ^(٦) فخرجها الفارسي على حذف لام الفعل
من ولى وإدغام ياء فعيل فى ياء الإضافة وحذف اللام كثير فى كلامهم ،
وهو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو : غطى فى تصغير غطاء وهذا
أحسن ما قيل فى تخريج هذه . ووجه ^(٧) كسر الياء أن المحذوف ياء
التكلم للملاقاة ساكنة كما تحذف ياءات الإضافة عند لقائها بماكن ،
وأورد عليه لبعضهم فقال : فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط
وإذا وقف أعادها ، وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلًا ووقفًا

(١) الأصل : الترمذى وز ، س : اليزيدى وهو الصواب فإن أبا خلاد سليمان
بن خلاد النحوى هو الذى أخذ القراءة عرضاً وسأعا اليزيدى وله عنه نسخة أ د
(انظر طبقات القراء ١ : ٣١٣ عدد رقبى ١٣٧٥) .

(٢، ٣) ليسافى ج .

(٤) الأصل : فإذا وما بين () من ن .

(٥) ز : الأولين .

(٦) ليست فى س .

(٧) ز ، س : وجه .

والجواب أنه أجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في ^(١) : « وَآخِشُونَ
اليوم » و « يقص الحق » ^(٢) ويحتمل أن تخرج على قراءة حمزة
« بِمُضْرِحِي » كما سيجيء . ووجه ^(٣) وجهي « يَنْطُش » أن ^(٤) مضارع
« فعل » يأتي بالوجهين كخرج يخرج ، وضرب يضرب .

ص : وَطَائِفٌ طَيْفٌ (ر) عَمَى (حَقًّا) وَضَمَّ
وَآخِشَرُ يُمِلُّونَ لِيَضَمَّ (ذ) - ذِي (أ) م

ش : أى قرأ ذورا رعا الكسائي وحق البصريان وابن كثير . إذا
مَسَّهُمْ طَيْفٌ « بياض ساكنة بعد الطاء (بلا^(٥) ألف) كضيف ، والباقون
بألف بعد الطاء والهمزة مكسورة كخائف . وقرأ ذو ثائدي أبو جعفر
وهمزة أم نافع و « إِخْوَانُهُمْ يُمِلُّونَهُمْ » بضم الياء وكسر الميم ؛ مضارع ^(٦)
أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم ؛ مضارع مد . ومعنى قوله لضم أى
كسر « كائن » بعد ضم ، واستغنى بلفظ ^(٧) (طَيْفٌ) عن القيد . وجه
قصر « طيف » جعله مصدر ، طاف الخيال به يطيف . أو صفة مخفف ^(٨)
طيف كلين وهو وسوسسته ومسه ، ووجه ^(٩) مده جعله اسم فاعل من

(١) ليست فى ع .

(٢) ز ، س ، ع : ويقض .

(٣) ز ، س : وجه . (٤) ز ، س : أنه .

(٥) ليست فى س : بلا ألف كضيف .

(٦) ليست فى س : مضارع أمد ، والباقون بفتح الياء وضم الميم .

(٧) ز ، س : بلفظي . (٨) ز : فحقف ، س : مخففة .

(٩) ز ، س : وجه .

أحدهما ، ورضعوه جعله مضدراً لقلته . فيها من ياءات الإضافة سبعة :
 « رَبِّي ^(١) الْقَوَاحِش » أسكنها حمزة « إِنِّي أَخَافُ » و « مِنْ بَعْدِي
 أَعَجَلْتُمْ » فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو « فَأَنْزِلْ مَعِيَ
 فتحها حفص « إِنِّي اضْطَفَيْتُكَ » فتحها ابن كثير وأبو عمرو ،
 و « آيَاتِي الَّذِينَ » أسكنها ابن عامر وحمزة « عَذَابِي أَصِيبُ » فتحها
 المدنيان ، وفيها من ياءات الزوائد : ثنتان ، « ثُمَّ كِيدُونِ » ^(٢) أثبتها وصلأ
 أبو عمرو ، وأبو جعفر والداجونى عن هشام ، وأثبتها فى الحالين يعقوب
 والخلوانى عن هشام ، ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم
 « تُنْظَرُونَ » أثبتها ^(٣) فى الحالين يعقوب .

(١) ز ، س : حرم ربى القواحش .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ع : وأثبتها .

سورة الأنفال

قيل : هي أول المدنى ، وهي سبعون وخمس آيات كوفى ، وست حجازى وبصرى ، وسبع شامى ^(١)

ص : وَمُرْدِي فِي افْتَحْ ذَالَهُ (مَدًا) (ظ)مى
رَفَعَ النَّعَّاسَ (حَبْرُ) يَغْشَى فَاَضْمُ

ش : أى قرأ مدلول مدا نافع وأبو جعفر ، وظا ظما يعقوب « بِأَلْفٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ » بفتح الدال على أنه اسم مفعول من أردف مسند ^(٢)
إلى ضمير « أَلْف » فهو جر نعتهم ^(٣) أو إلى ضمير المؤمنين فنصب حال
ضمير « مُدِّكُمْ » ، والباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند ^(٤)
إلى أحدهما ، أى مردفين مثلهم ، يقال : أردف بعضهم بعضاً ، أردفه
خلفه . قال المصنف : وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح ،
فليس بصحيح عن ابن مجاهد ، لأنه نص فى كتابه على أنه قرأ به عن
قنبل قال : وهو وهم ، وكان يقرأ له ويقرئ بكسر الدال . قال الدانى :
وكذلك قرأت من طريقه ، وطريق غيره عن قنبل ، وعلى ذلك أهل

(١) فى ز ، بعد ما ذكر : واختلف فى ثلاث « ثم يعلون » شامى وبصرى
« بنصره وبالمؤمنين » حجازى وشامى وكوفى .

(٢) ز : س : مسند .

(٣) قوله : فهو جر نعتهم أى أردف المؤمنين بالملائكة .

(٤) ز : مسند وع : مسند -

الآداء عنه ، وقرأ حبر^(١) ابن كثير وأبو عمرو « إِذْ يَغْشَاكُمْ النَّعَاسُ »
بالرفع ، والباقون بالنصب ، ثم قال : « يُغْشَى [فاضم^(٢)] واكسر
لباق » يعنى : أن غير حبر قرءوا « يُغْشَى » بضم الياء وكسر الشين ،
فحبر قرأ بفتحها^(٣) وإلى التكميل أشار بقوله :

ص : وَاكْثَرُ لِبَاقٍ وَأَشَدُّنْ مَعَ مُوْهِنٌ كَثِيرٌ
خَفَّفَ (ظ) بى (كَنَزٍ) وَلَا يَنْوَنُ
مَعَ خَفَضٍ كَيْدٍ (ع) سَدُّ وَيَعْدُ افْتَحَ وَأَنْ
مَعَ خَفَضٍ كَيْدٍ (ع) سَدُّ وَيَعْدُ افْتَحَ وَأَنْ
(ع) سَدُّ وَيَعْدُ افْتَحَ وَأَنْ

ش : أى واشدد « يُغْشَاكُمْ » لغير حبر ، (ثم قال : خففه وهو
« مُوْهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ »)^(٤) لدى^(٥) ظا طبا يعقوب وكنز الكوفيون
وابن عامر فخرج المدنيان فقط فيقرءان^(٦) بضم الياء وكسر الشين ،
والتخفيف ونصب « النعاس » ، وحبر يفتحشين والرفع ، والباقون بضم
وكسر مع التشديد والنصب . وغير^(٧) ظبا كنز خفف « موهن » ،

(١) ز ، س : ذو حبر .
(٢) الأصل : اضم وز ، س : فاضم وهو موافق لما جاء فى المتن ومستقيم
مع الوزن لذلك وضعها بين حاصرتين .
(٣) س : بفتحها .

(٤) ليست فى س من : ثم قال إلى لدى وفيها قرأ ذو ظا طبا يعقوب وكنز
الكوفيون وابن عامر ..

(٥) ز ، ع : لدى وليس فى ع : ظا .

(٦) س : فقرأ .

(٧) س : وعين .

وكلهم يتننون^(١) إلا ذا عين عذ حفص فإنه حذف التنوين وأضاف
فصار غير ظبا كتنز بالتشديد والتنوين والنصب وحفص [بالإسكان
والتخفيف بلا تنوين وبالجذر]^(٢).

وقرأ مدلول « عم » المديان وابن عامر وعين علا حفص « وَأَنَّ
اللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » بفتح الهمزة، والباقون بكسرها . وقرأ ذو غين
غن رويس « بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَ » بقاء الخطاب ، والباقون بياء الغيب
وتقدم « رَمَى » في الإمالة « وَلَا تَوَلَّوْا »^(٣) و « لِيُمَيِّزَ اللَّهُ » بآل عمران .
تنبيهه :

علم سكون واو المخفف « لموهن » و « يغشى »^(٤) من لفظه ، وفتحها
للمشدد من^(٥) النظير ، احتراز « بَعُدَ » من « ذَلِكَ » « وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ »
فإنه متفق الفتح ، ولم يكتب بالترتيب للاحتمال . والخفض : الجرها .
وجه ضم يغشى مع تخفيفه أنه مضارع أغشى معدي بالهمزة^(٦) إلى آخر

(١) ز ، : ينون إلا ذا عين عن حفص .

(٢) ز ، س : وحفص بالتخفيف مع عدم التنوين وبالجذر وبقيّة ظبا كتنز
بالتخفيف والتنوين والنصب وقرأ ذو عم قلت : وما بن الحاصرتين من مخطوطة
الجعفرى سورة الأنفال ورقة ٧٣ .

(٣) ز ، س : وتقدم « رَمَى » في البقرة « وَلَا تَوَلَّوْا » للبرزى
« وَلِيُمَيِّزَ » ...

(٤) ز ، س : وغين يغشى .

(٥) ع : ومن .

(٦) ز : بالهمزة إلى آخر ومع تشديده أنه مضارع ... وفي ع : بالهمزة إلى
آخر ومع تشديده أنه مضارع

ومع التشديد أنه مضارع غشي^(١) معدى بالتضعيف وهو مستند إلى ضمير
الجلالة من « إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ » وبه فارق « يَغْشَى طَائِفَةً »^(٢) ولزم من
تعديته بهما نصب النعاس على المفعولية مناسبة لتاليه . ووجه^(٣) الفتحيتين
أنه مضارع غشي المتعدى بنفسه لواحد فاستغنى^(٤) عن تضعيف العين ،
ووجه^(٥) « موهن أنه اسم فاعل من أوهن أو [وهن] »^(٦) معدى بالهزة ،
أو التضعيف ، ووجه^(٧) التنوين أنه أصل اسم الفاعل^(٨) وكيد نصب به
هو الإضافة لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على ثقل الكسرة
على حد : « بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ » ، ووجه^(٩) فتح « أن » تقدير الجار المعال
أي : ليطلائها ولأن الله تعالى^(١٠) مع المؤمنين والكسر للاستئناف^(١١)

ص : بِالْعُدْوَةِ اكْسِرْ ضَمُّ (حَقًّا) مَعًا صَفَا
وَحَيَّ اكْسِرْ مظهرًا (صَفَا) (زَعَا)
خَلْفُ (ثَوَى) (اذ) (هَبْ) وَيَحْسَبَنَّ (فَاي)
(عَن) (كَمْ) (نَا) وَالنُّورُ (فَا) شَيْءٍ (كَمْ)

(١) ز : أغشى .

(٢) ز : س : طائفة منكم . آل عمران : ١٥٤ .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز : واستغنى .

(٥) س : وجه .

(٦) ز : وهن وليست في س : ومن وما بين الحاصرتين من ز .

(٨) س : فاعل .

(٩) ز ، س ، ع : وجه .

(١٠) ليست في ز ، ن .

(١١) س : الاستئناف .

ش : أى قرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « أَنْتُمْ بِالْعِلَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِلَّةِ الْفُصُولِ » بكسر العين فيهما والباقون بالضم وهما^(١) لغة الحجاز . قال الفراء^(٢) : «الضم أعرف» ، وقرأ [مدلول] صمما أبو بكر وخلف ، وثوى أبو جعفر ويعقوب ، وهمزة إذ نافع وهاء بـ البزى « مَنْ حَيَّى عَنْ بَيْتَةٍ » بإظهار الياء الأولى وكسرها ، والباقون بإسكانها وإدغامها في الثانية ، واختلف فيها عن ذى زاي زعا قنبل ، فروى عنه ابن شنيوذ والزبني الإظهار ، وروى عنه ابن مجاهد الإدغام نص على ذلك في كتابه^(٣) السبعة وفي كتاب المكيين وأنه قرأ بذلك على قنبل ونص في كتابه الإجماع على خلاف ذلك . قال الداني : إن ذلك وهم منه . قال المصنف : وهو^(٤) رواية ابن [ثوبان]^(٥) وابن الصباح وابن عبد البرازق وأبي ربيعة كلهم عن قنبل ، وكذا روى الحلواني عن القواسم ، وقرأ ذو فا في حمزة وعين عن حفص وكاف كم ابن عامر وثابتنا أبو جعفر « وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا » بياء الغيب . وقرأ^(٦) ذو فا فاشيه حمزة وكاف كنى [ابن عامر] « لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ » بالنور^(٧) بياء الغيب ، وأيضا بتاء الخطاب فيهما .

(١) ع : وهما للثان لغة الحجاز . (٢) ليست في س .

(٣) س : كتبه . (٤) س : وهى .

(٥) ز ، س : ابن ثوبان وبالأصل : ابن يونس

(٦) ز ، س : ولا تحسبن .

(٧) ز : وقرأ ذوفا فاشيه حمزة وكاف كنى ابن عامر و س : وقرأ فاشيه حمزة

وكاف « لا يحسبن »

(٨) النور : ٥٧

تنبيه :

لأبد من قوله : اكسر بياناً لحركة [الحرف ^(١)] المظهر وليس بتأكيد ^(٢) ، ولا يلزم من إظهار الحرف كسره ، ولا مفهوم له لأنه فرع الوجود ^(٣) .

وجه إظهار ^(٤) « حَيَّ » الأصل المؤيد بقصد الحركة وكراهة التشديد ^(٥) العليل ، ووجه ^(٦) الإدغام تخفيف ثقل الثلاثين وعليه صريح الرسم . ووجه ^(٧) غيب « يحسبن » فيهما إسناده لضمير النبي ﷺ أو حاسب أو ^(٨) [المؤمنين] مناسبة لطرفيه « الذين كفروا » و « سبقوا » مفعولاً ، أى يحسبن النبي الكافرين فثنتين والذين كفروا فاعله والأول محذوف و « سبقوا » الثاني ، ووجه ^(٩) الخطاب فيهما إسناده للنبي ﷺ لتقدمه « والذين كفروا » و « سبقوا » ^(١٠) مفعولاه .

(١) ز ، س : الحرف وبالأصل : الحروف .

(٢) ع : تأكيد .

(٣) ز : الوجوه : وع : الوجوب . قلت : والصواب الوجود كما جاء بالأصل .

(٤) ز : الإظهار في الأصل . . . س : الإظهار في حى المؤيد . . .

(٥) ز : تشديد القليل وس : تشديد العليل وع : التشديد القليل .

(٦) ، (٧) ز ، س : وجه . (٨) ليست في س .

(٩) ، (١٣) ز ، س : سبقوا . (١٠) ز : أو الذين .

(١١) س : الأول .

(١٢) ز ، س ، ع : وجه .

تتمة :

تقدم إمالة « أراكمهم » و « يرجع »^(١) الأمور « أول البقرة وإبدال
رثاء الناس » و « لانتازعوا »^(٢) .

ص : وفيهما خلاف إذريس أنضج
وَيَسْوَقِي أَنْتِ أَنْهُمْ فَتَنَح

(ك) فسل وتزهبون ثقله (غ) فما
ثاني يكن (حما) (كفى) (بغد) (كفى)

ش : أى واختلف فى « يَحْسَبَنَّ »^(٣) فى السورتين^(٤) عن إدريس
عن خلف فروى الشطى عنه بالغيب ، ورواهما عنه المطوعى وابن مقسم
والقطيعى بناء الخطاب ، وقرأ ذو كاف كفل ابن عامر « وَلَوْ تَرَى
إِذْ تَتَوَقَّى » بناء التانيث « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ » بفتح الهمزة ، والباقون
بالتذكير والكسر ، وقرأ ذو غين غما ، رويس « تُرْهَبُونَ » بفتح الراء
وتشديد^(٥) الهاء ، وقرأ حما البصريان وكفا الكوفيون « وَإِنْ^(٦) يَكُنْ
مِنْكُمْ مَائَةٌ يَذْلِبُوا الْقَا » بياء التذكير ، وقرأ كفا^(٧) الكوفيون « فَإِنْ

(١) ز : وترجع . (٢) ز : ولانتازعوا للبرى .

(٣) س : نحسن . (٤) ز : النورة

(٥) ز ، س : وتشديد الهاء ، والباقون بإسكان الراء وتخفيف المام ، وقرأ
ذو حما البصريان . . .

(٦) س : « فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ إِلَى التذكير . . .

(٧) ز ، س : ذو كفا .

يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ « بياض التذكير ، والباقون ^(١) بقاء التأنيث فيهما
فصار ^(٢) الكوفيون بياض التذكير فيهما وحما في الثاني دون الثالث ،
والباقون بالتأنيث فيهما ^(٣) .

تنبيه :

لا خلاف في ^(٤) تذكير الأول والرابع لاتحاد الجهة واختص الخلاف
بالمسند إلى مائة ، واستغنى بالإطلاق عن القيد . وجه تأنيث [تَتَوَقَّى] ^(٥)
أنه مسند إلى الملائكة ، ولفظها مؤنث وبتأويل جماعة ، ووجه ^(٦) التذكير
أن معناه مذكر جمع « مَلَك » أو بتأويل جمع أو مسند لضمير
الله تعالى : « وَالْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ » اسمية حالية ، ووجه ^(٧) فتح « أَنَّهُمْ »
تقدير اللام أي : إيقاع « يحسن » عليه والكسر للاستئناف ، ووجه ^(٨)
« ترهبون » أنه مضارع يرهب المشدد ، وأرهب ^(٩) الرباعي ، ووجه ^(١٠)
تذكير ^(١١) « يَكُنْ » اعتبار معنى المائة ، والتأنيث لاعتبار لفظ ^(١٢)
[التاء] ^(١٣) والفرق بينهما بين « تكون » ^(١٤) له أسرى « تأكيد التأنيث
بالصفة ولزوم الألف .

(١) ز : الباقون . (٢) ، (٣) ليستا في ع .

(٤) ز ، س : بين . (٥) ز ، س : تتوقى وبالأصل « يتوقى »

(٦) (٧) (٨) (٩) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : أو أرهب .

(١١) ز : التذكير لكن وهو تصحيف من الناسخ ، س : تذكير تكن .

(١٢) ليست في ز ، س .

(١٣) ز ، س : التاء والأصل : الياء .

(١٤) ح : يكون .

تتمة :

تقدم كسر سين السلم .

ص : ضَعْفًا فَحَرَكْ لَا تُنَوِّنْ مُدَّ (ذ)ب

وَالضَّمَّ فَافْتَحْ (ذ)ل (فَتَى) وَالرُّومَ (ص)ب

(ع)ن خُلْفِ (ف)وَزِ أَنْ يَكُونَ أَثْنَا

(ذ)بِتْ (جِمَا) أَمْرَى أَسَارَى ثَلَاثَا

ش : أى قرأ ذو ثائب أبو جعفر « أَنْ فِيكُمْ ضُعَفَاء » بضم المضاد وفتح العين والمد والهمز^(١) مفتوحة جمع ضعيف ، والباقون بعدم^(٢) المد والإسكان والتنوين ، ثم اختلفوا فقرأ ذو نون نل عاصم ومدلول فتى حمزة وخلف بفتح المضاد وهو لغة تميم ، والباقون بضمها ، وهو لغة الحجاز وأسد ، وهذا قرأ ذو صاد صب أبو بكر وفا فز حمزة « الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » بالروم ، واختلف فيه^(٣) عن ذى عين عن فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم للحديث الذى رواه عن أبي الفضل ابن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر مرفوعا ، وروى عنه من طرق^(٤) أنه قال : مَا خَالَفْتُ عَاصِمًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ « وضح عنه الفتح (والضم) وروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو^(٥) عنه الفتح (رواية) وروى^(٦) عنه هبيرة والقواس ،

(١) ز ، س : والهمزة . (٢) س : لعدم .

(٣) ليست فى س . (٤) س : من طريق .

(٥) س : عمرو والصواب ما جاء بالأصل .

(٦) ، (٧) ليست فى ع .

وزرعان عن عمرو وعنه الضم اختياراً . قال الداني : واختياري^(١) هن
 حفص من طريق عمرو ، وعبيد الأخذ بالوجهين والحديث المذكور رواه
 أبو داود^(٢) عن عطية العوفي . وقال : قرأت على ابن عمر « الله الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 ضَعْفًا وَشَيْبَةً » فقال : « الله الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
 ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا » ، (ثم قال)^(٣) : قرأت على
 رسول الله ﷺ كما قرأت على فأخذ على كما أخذت عليك . قال
 الترمذي : حديث حسن^(٤) ، وقرأ ذو ثابت أبو جعفر وخما البصريان
 « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ^(٥) » بتاء التانيث ، والباقون ببناء التذكير .
 وقرأ ذو ثا^(٦) ثنا أبو جعفر « يَكُونُ لَهُ أُسَارَى » بوزن فعالي ، والباقون
 « أُسْرَى » بوزن فعلى . وجه وجهي يكون اعتباراً للفظ أسارى فيؤنث^(٧)
 ومعناه جمع أسير فيذكر ، ووجه^(٨) أسرى وأسارى معرفاً ومنكراً أنهما
 جمعاً^(٩) أسير ، وأسارى جمع أسرى .

(١) ز ، س : واختياراً .

(٢) سنن أبي داود ج ٤ ك الحروف والقراءات ب ١ ح ٣٩٧٨ ص ٤٦ بالفظ

مقارب .

(٣) ما بين () ليس في ز ، س ، وجاء في س فقال قرأت بدل « ثم » .

(٤) صحيح الترمذي ح ١٠ أبواب القراءات ومن سورة الروم ص ٥٦ : ٥٧

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق .

(٥) ز ، س : أن تكون له أسرى بتاء التانيث . . .

(٦) س : ذو ثابت أبو جعفر .

(٧) ز ، س : فؤنث .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) ز ، س : جمع أسير وأسارى والأسارى جمع أسرى .

ص : مِنْ الْأَسَارَى (حُزْ) (ثُ) نَا وَلَابَةُ
فَاكْسِرْ (فَا) شَا الْكَهْفِ (فَتَى) (ر) وَابَةُ

ش : أى قرأ ذو حاز وثائنا أبو جعفر ^(١) وأبو عمرو :
« قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَارَى » بوزن فعالي والباقون « الْأَسْرَى »
وتقدم التوجيه ، وفرق أبو عمرو للجمع ^(٢) وقرأ فتى ^(٣) حمزة وخلف
« مِنْ وَلَابَتِهِمْ » بكسر الواو ، واتفق فتى ورا رواية (حمزة) ^(٤) وخلف
والكسائي على كسر « هُنَالِكَ الْوَلَابَةُ » ^(٥) بالكهف ، والباقون بالفتح
فيهما . قال أبو عبيدة « الْوَلَابَةُ » بالفتح ^(٦) النصر والنسب وبالكسر
الإمارة ، وأجاز كسر الأول ، وقال الفراء : يرجعان للمعنيين كالوكالة
وقد سمعا في كل من المعنيين ، وجه الفتح والكسر فيهما حمل كل
منهما على أحد المعنيين ، أى ليس لكم مولى ^(٧) أمورهم من إرث ونصرة
وإن استنصروكم فتولوا نصرهم ^(٨) ، أو مالكم من إرث ونصرة . ووجه ^(٩)
الفرق حملاً للأول على النصر ، والثاني على التولية . فيها من ياءات
الإضافة ياء إن « إِنِّي أَرَى » « إِنِّي أَخَافُ » فتحها المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو ولازوائد ^(١٠) فيها .

(١) ز ، س ، ع : اتفق أبو عمرو وأبو جعفر على .

(٢) ليست في ز ، س . (٣) ز ، س : ذو فتى .

(٤) ز : حمزة والكسائي وخلف .

(٥) ليست في ز من هنا إلى : أبي عبيدة .

(٦) س : بفتحها .

(٧) ز : قول وس : نوال . (٨) ز ، س : نصرتهم .

(٩) ز ، س : وجه . (١٠) ز : زيادة و س : زائدة .

سورة التوبة^(١)

مدنية قيل : نزلت آخر القرآن ، مائة وعشرون وتسع كوفي ،
وثلاثون في الباقي ، تقدم^(٢) « أئمة » في^(٣) الهزنيين (من كلمة)^(٤) .

ص : وَكَسِرُ لَا أَيْمَانَ (كَمْ) مَسْجِدَ (حَقِّ)
الْأَوَّلَ وَحَدَّ وَعَشِيرَاتُ (ص) سَلَقُ

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر « لَا أَيْمَانَ لَهُمْ » بكسر الهمزة
والتسعة بفتحها . وقرأ حق^(٥) البصريان وابن كثير « أَنْ يَغْمُرُوا
مَسْجِدَ اللَّهِ » بالتوحيد ، والباقون بالجمع . وقرأ ذو صاد صدق أبو بكر
« وَعَشِيرَاتُكُمْ » بالجمع . والباقون بالافراد . وعلم صيغة^(٦) المسكوت
عنه « مِنْ عَشِيرَتِكُمْ » بالمجادلة . وجه الكسر أنه مصدر آمنه^(٧) أعطاه
الآمان بمعنى لا يعطون آمناً بعد نقضه ، أو لا يوفون لأحد بعقد آمان ،
ووجه^(٨) الفتح أنه جمع يمين بمعنى الحلف أى^(٩) لا آمان بارة ، ووجه^(١٠)
التوحيد أن المراد مسجد مكة ، وهو واحد على حد المسجد الحرام ،

(١) ز ، س : براءة . (٢) س : وتقدم .

(٣) ع : وفى . (٤) ليست فى ز ، س .

(٥) ز ، س : ذو حق . (٦) ز : صفة .

(٧) ز ، س : من . (٨) ، (١٠) : ز : وجه

(٩) ز ، س : أى لا أيمان لهم بارة .

واكتفى^(١) به من الجنس، ووجه^(٢) جمعه أنه أريد^(٣) العموم على حد :
 « إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ »^(٤) « فيندرج^(٥) المسجد الحرام . ووجه^(٦)
 جمع عشيرة تعددها باعتبار كل واحد وتوحيدها بتقدير^(٧) عشيرة كل
 منكم ، ثم صرح بالقييد فقال :

ص : جَمْعًا عَزِيزٌ نَوْنُوا (رُم) (زَل) (ظَبِي)
 عَيْنٌ عَشْرٌ فِي الْكُلِّ سَكَنٌ (ثَغِيَا

ش : أى قرأ ذو را رم الكسائي ونون نل عاصم وظا ظبا يعقوب
 « عَزِيزٌ » بالتنوين وكسرة ، والباقون بلا تنوين وسكن ذو ثا ثغيا
 أبو جعفر عين عشر حيث وجدت وهو « أحد عشر » « اثنا عشر »
 « وتسعة عشر »^(٨) ولا بد من مد ألف اثنا للساكنين قاله الداني وغيره ،
 وانفرد التهرأوى عن زيد في رواية ابن مروان بحذف الألف وهو لغة
 أيضاً^(٩) ، ولا يقرأ به على شرط الكتاب . وجه التنوين « عزيز »
 على العزبية أنه أمكن فيصرف^(١٠) وهو مبتدأ وابن خبره فيثبت التنوين^(١١)

(١) ز ، س : أو اكتفى به عن الجنس . (٦،٢) ز ، س : وجه .

(٣) ز : أريد له . و س : أريد به .

(٤) التوبة : ١٨ . (٥) ز : فيندرج .

(٧) ز ، س : باعتبار .

(٨) ز ، س : تسعة عشر وقوله لا يد من ألف اثنا للساكنين أى مدأ ٣ لازماً ،
 أما حذف الألف فيعني نسكن العين بدون مد الألف .

(٩) س : ولا أيضاً بقرأ . (١٠) ز ، س : فينصرف فهو مبتدأ .

(١١) ليست في ع

لأن شرط حذفه وصفه به ، وعلى العجمة جعله ^(١) ثلاثيا ساكن الوسط
فلا أثر لياء التصغير ولا للعجمة منه وكسر الساكنين ، ووجه ^(٢) عدمه
على العربية أنه مبتدأ وابن صفته ، والخبر محذوف أى « فَقَالَتْ
الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنِ اللَّهِ » إلھنا أو نبينا فحذف تنوينه لأنه علم ، وصف
بابن مضاف إلى علم ، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد
الفائدة أو حذف للساكنين حملا للنون ^(٣) على حرف المد على العجمية
أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة فمنع ^(٤) الصرف وألف ابن مرسومة
على التقديرين ^(٥) ، ووجه ^(٦) تسكين العين ^(٧) قصد الخفة .
تتممة (٨) :

تقدم همز ^(٩) تضاهون ^(١٠) والنسيء .

ص : يَضِلُّ فَتُحِ الضَّادُ (صَحْبُ) ضَمَّ يَ

(صَحْبُ) (ظَبَى كَلِمَةُ انْصَبَ ثَانِيًا .

رَقَعَا وَمَذْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لِيُضَمَّ

يَلْمِزُ ضَمَّ الْكُسْرِ فِي الْكُلِّ (ظُ) لَمْ

ش : أى قرأ صحب ^(١١) حمزة والكسائي وخلف وحفص « يَضِلُّ

بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا » بفتح الضاد ، وقرأ (مذلول) صحب وذو ظا

ظبا يعقوب بضم الياء ، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد وقرأ ذو ظا

ظلم يعقوب « وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا » بنصب التاء ، وقرأ أيضاً بفتح

(٧) ليست في ع .

(١) ع : شعله .

(٢، ٦) ز : وجه .

(٣) ز : للتونين وع : للنون .

(٤) ز ، س : فيمنع .

(٥) ز ، س : التقدير .

(٨) ز ، س : تنبيه .

(٩) ع : همزة .

(١٠) ز ، س : يضاهون النبي .

(١١) ز ، س : ذو صحب .

ميم « أَوْ مَدْخَلًا » وتسكين داله . وقرأ أيضاً « يَلْمُزُ » حيث وقع بضم الميم وهو « يَلْمُزُكَ » و « يَلْمُزُونَ » « وَلَا تَلْمِزُوا » والباقيون بكسر الميم الثلاثة .

تنبيه :

قيد النصب لمخالفة واستغنى بلفظ قراءة يعقوب عن قبلها .
ولما لم يفهم من اللفظ الضم صرح به فقال : مع الفتح (لضم)^(١)
ووجه^(٢) فتح الياء بناؤ للفاعل من « ضل » لازم لأنهم ضالون فيه
على حد « يحلون »^(٤) « ويحرمونه » ووجه^(٥) ضمها بناؤ للمفعول
على حد « زين لهم » من « أضل معدي ضل للعلم بالفاعل وهو الله تعالى
أو علماء الكفار^(٦) أو الشيطان ، والذين كفروا . رفع^(٧) أصلا على
الأول ونياية على الثاني ، ووجه^(٨) يعقوب أنه من « أضل رباعي » ووجه^(٩)
مدخلا بالفتح أنه اسم مكان الدخول ، ووجه^(١٠) « يلمز » أنه من باب خرج
يخرج .

ص : يُقْبَلُ (رُ) ذ (فَتَى) وَوَحْمَةً رَفَعُ
فَأَخْفِضَ (فَ) شَا يُعْفَ يَشُونَ سَمَّ مَع
نُونِ (لَ) دَى أَنْتَى تَعَذِّبُ مِثْلَهُ
وَبَعْدُ نَصْبُ الرَّفْعِ (نَ) لَ وَظِلُّهُ

(١) ليست في ز ، س .

(٢) الأصل : بضم . ز و س : كضم وما بين () من ز .

(٣) ع : ووجه . (٤) ز . س : يحلون عاما ويحرمونه عاما .

(٥) (٨) (٩) ز ، س : وجه .

(٦) ز : للكفار . (٧) ز ، س : مجله رفع .

ش : أى قرأ ذوارا رد الكسائى (ومدلول) فتى حمزة وخلف
 « أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ » بياء التذكير ، والباقون بقاء التانيث ، وقرأ
 ذو فافشا حمزة « وَرَحِمَهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا » يخفض التاء ، والباقون
 بالرفع ، وقرأ ذو نون نل عاصم « إِنْ نَعَفُ » بنون مفتوحة مبنيًا
 للفاعل و « نَعَذَّبُ » كذلك ، « وَطَائِفَةٌ » بالنصب والباقون « يُعَفُّ »
 بياء مضمومة مبنيًا للمفعول و « نَعَذَّبُ »^(١) كذلك « وَطَائِفَةٌ » بالرفع .
 تنبيهه :

أشار بقوله « سَمِ » إلى البناء للفاعل ، ويقولون نون لدى أنشئ
 إلى أن قراءة الجماعة بتانيث « نَعَذَّبُ »^(٢) وصرح بالتانيث لأن
 ضد النون الياء ، وقيد النصب لذلك^(٣) أيضا ، ووجه^(٤) تانيث
 « يَقْبَلَ »^(٥) اعتبار اللفظ وتذكيره كون التانيث مجازيا ، ووجه^(٦)
 جر « رَحِمَهُ » عطفه على « خير » أى مستمع خير ، ووجه^(٧)
 رفعه عطفه على أذن أو خبر لهو^(٧) مقدرا^(٨) . أى هو ذو رحمة ،
 وبالغ يجعله نفس الرحمة وخير (بمعنى صلاح)^(٩) ووجه^(١٠) النون عاصم

(١) قوله : وتعذب كذلك أى بقاء مضمومة وفتح الذال مبنيًا للمفعول .

(٢) ز ، س : وتعذب وع : تعذب .

(٣) ع : كذلك .

(٤) (٤) ، (٦) ، (٧) ، (١٠) ز ، س : وجه .

(٥) ع : يقبل .

(٦) ليست فى ز .

(٨) ر ، س : مقدر .

(٩) ما بين () من مخطوطة البعيرى ورقة ٧٩ من سورة التوبة .

بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع ^(١) عفا ^(٢) فحرف المضارعة فيه مفتوح . وعينه مضمومة ولامه محذوفة للجزم ، وتعذب ^(٣) مضارع عذب فحرف مضارعته ^(٤) مضموم وعينه مكسورة وكل منهما يتعدى إلى مفعول فيعف ^(٥) بواسطة وهو « عن طائفة » ^(٦) فموضعها نصب و « تعذب » ^(٧) بنفسه ، ووجه الجماعة بناؤهما للمفعول الغائب ولم يسند الأول إلى الطائفة صريحا فذكر وأسند الثاني إليها قائم .

ص : الْمُعْذِرُونَ الْخِيفُ وَالسُّوءُ اضْمُمَا

كَثَانٍ فَتَحَ (حَبْرٌ) الْأَنْصَارُ (ظَا) مَا

ش : أَى قَرَأَ ذُو ظَا ظَمَا ^(٩) وهو المتلوي يعقوب « وجاء الْمُعْذِرُونَ » يسكنون العين « والباقون بتحريكها . وتشديد الذال . وقرأ مداول حبر ابن كثير وأبو عمرو « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ » هنا وفي الفتح بضم السين ، والباقون ^(١٠) بفتحها ، وقرأ ^(١١) ذو ظا ظما يعقوب « وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ » برفع الراء . والباقون بحرها .

(١) ع : المضارع .

(٢) ز : س : عفا يعفو

(٣) ، (٧) ز : س : وتعذب وع : ويعذب .

(٤) س : المضارعة . (٥) ليست في ز وفي س : فيعف .

(٦) ليست في ر ، س . (٨) ع : ووجه .

(٩) ر ، ذو ظا ظله وآخر المتقدم يعقوب ، و س : ذو ظا ظله آخر المتقدم

يعتوب .

(١٠) ليست في ز من قوله : هنا إلى : برفع الراء .

(١١) س : ذو ظا ظا .

تنبيه :

خرج بقوله الفتح نحو « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ » و
 « مَطَرَ السُّوءِ » ويقول ثانيهما خرج ^(١) أولها « الْقَائِنِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ
 السُّوءِ » وثالثها « وَطَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ » وجه وجهي « يعنرون » ^(٢)
 أنه من أعلر أو من علر معدي بالهمزة أو التضعيف . ووجه ^(٣) رفع
 الأنصار أنه مبتدأ وخبره « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » ووجه ^(٤) جره العطف .

تمتة :

تقدم ^(٥) « وَالْمُؤْتَفِكَاتِ وَقُرْبَةَ »

ص : يرفع خفيض تحتها اخفيض وزد

من (د) أم صلاتك لا (صخب) وحذ

مع هود وافتح ناهه هنا ودع

وأو الذين (عم) بنيان ارتفع

ش : أي قرأ ذو دال دم ابن كثير « جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ » بعد « وَالسَّابِقُونَ » بزيادة من وجر « تَحْتِهَا » وغيره

(١) من مخطوطة المعبري ورقة ٨٠ من سورة التوبة .

(٢) ر ، س : المعنرون .

(٣) ز ، س ، ع : وجه ضم السوء أنه العذاب والبلاء والشر والهمزة ، وجه
 الفتح أنه الردي من رجل سوء ضد صدق ، وجه رفع الأنصار ... (علدا أن في ع
 كلمة وجه في المرقن : ووجه) .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ليست في س .

يحذف من ونصب « تَحْتَهَا » وقرأ^(١) صحب حمزة والكسائي وحفص وخلف « إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ »^(٢) « يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتِكَ »^(٣) بالتوحيد فيهما ، وفتح التاء هاهنا^(٤) ، واتفقوا على الرفع في هود وقرأ مدلول عم المدنيان وابن عامر « الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا »^(٥) بلا واو عطف قبل « الَّذِينَ » والباقون بإثباتها . ووجه^(٦) زيادة « مِنْ » أنها لا ابتداء الغاية متعلقة « بتجرى » وعليه الرسم المكى ، ووجه^(٧) عدمها أنه ذهب بها مذهب الظروف وانتصب « تحتها »^(٨) على المفعول فيه ، وعامله تجرى وعليه بقية الرسوم ، ووجه^(٩) توحيد « صَلَاتِكَ » أن المصدر يدل بلفظه^(١٠) على الكثرة ، ووجه^(١١) الجمع قصد الأنواع والفتح والكسر قياس إعراب الواحد والجمع ، ووجه^(١٢) عدم واو « الذين » استئناف قصة بعض المنافقين المضارين^(١٣) وعليه الرسم المدني ، ووجه^(١٤) الواو عطفها على قصصهم^(١٥) المتقدمة نحو : وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ^(١٦) « الآية ثم كمل فقال :

- (١) ز ، س : ذو صحب .
- (٢) ليست في ع : سكن ويا شعيب أصلواتك .
- (٣) ز ، س : أصلاتك تأمرك بالتوحيد .
- (٤) ز ، س : هنا . (٥) ع : مسجدا ضاررا .
- (٦) ع : ووجه .
- (٧) ليست في ز وفيها : وعدمها وفي س : وجه .
- (٨) ليست في ز ، س . (٩) ليست في ز ، س : بلفظ يدل .
- (١٠) ، (١١) ز ، س : وجه .
- (١٢) ، (١٣) ز ، س : وجه . (١٤) ز : المضادين .
- (١٥) ز ، س : قصصهم .
- (١٦) ز : يؤذون النبي و س : ومنهم الذين يؤذون النبي الآية .

ص : مَعَ أُسْسٍ اضْمُمْ وَأَكْثِرْ (١) عَلِمَ (كَمْ مَعًا
إِلَّا إِلَى أَنْ (ط) فَسَرُ تَقَطَّعًا

ضُمَّ (١) تُلْ (ص) ف (حَزْرًا) (رَوَى) يَزِيغُ (ع) ن
(ف) وَزِ يَرُونَ خَسَاطِبُوا (ف) يِه (ظ) سَعْن

ش : أَى قرأ ذو همزة اعلم نافع وكاف كم ابن عامر « أَفَعَنْ
أُسْسٌ بُنْيَانُهُ » و « أَمِنْ » ^(١) أُسْسٌ بُنْيَانُهُ » بضم الهمزة ، وكسر السين
الأولى ، ورفع بنيانه في الموضعين ، والباقون بفتح الهمزة والسين
فيهما . وقرأ ذو ظا ظفر ^(٢) يعقوب « إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ » ^(٣) بحرف جر
مكان حرف الاستثناء (والثسعة إِلَّا أَنْ بحرف ^(٤) استثناء) ^(٥) وقرأ
ذو ألف اتل نافع ، وصاد صف أبو بكر ، (ومدلولي) حبر ابن
كثير وأبو عمرو ، وروى الكسائي وخلف « تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ » بضم
التاء ، والباقون بفتحها . وقرأ ذو عين عن حفص وفا فوز حمزة
« كَادَ يَزِيغُ » ^(٦) قُلُوبُ « بياء التذكير ، والباقون بياء التانيث وقرأ
ذو فا فيه حمزة وطا ظعن يعقوب « أَوْلَا تَرُونَ » ^(٧) أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
بتاء الخطاب ، والباقون بياء ^(٨) الغيب ، وجه فتح « أُسْسٌ » بناؤه
للفاعل وإسناده إلى ضمير « من » ونصب « بُنْيَانُهُ » به ووجه ^(٩) ضمه

(١) ز ، س : وأم من . (٢) ز : يظعن .

(٣) ز ، س : تقطع قلوبهم . (٤) ع : حرف الاستثناء .

(٥) ليست في ز . (٦) ز : يزيغ .

(٧) ز ، س : ترون (استثناء فوقية) .

(٨) ز ، س ، ع : بياء . والأصل : باء .

(٩) ز : وجه .

بناؤه للمفعول ، ورفع بنيانه نياية عن ^(١) فاعله على حد « لَمْسُجِدْ »
 أُسْسَ « ووجه ^(٢) » « إِلَى أَنْ » أنه ^(٣) جعلها غاية ، والتخصيص ^(٤) على
 هذا حاصل لكن بالغاية ، وعلى الأخرى حاصل لكن بالاستثناء
 ووجه ^(٥) فتح « تقطع » بناؤه للفاعل وأصله ^(٦) تتقطع مضارع
 تقطع فحذف إحدى التاءين ^(٧) ووجه ضمه بناؤه للمفعول مضارع
 قطع أى يقطع الله قلوبهم فحذف ^(٨) الفاعل ورفع « قلوبهم »
 لنيابته ، ووجه ^(٩) تذكير « يزيغ » ^(١٠) اعتبار ^(١١) معناه ، وتقدير
 جمع ، ووجه ^(١٢) تأنيثه اعتبار لفظه ، وتقدير جماعة ، ووجه ^(١٣)
 خطاب « يرون » إسناده للمؤمنين على جهة التعجب أى أفلا ترون ^(١٤) أيها
 المؤمنون تكرر ^(١٥) افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار ، ووجه ^(١٦)
 غيبه إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ أى أفلا يرى ^(١٧) المنافقون
 اختبارهم بالمحط والمرض ^(١٨) والأمر بالجهاد ولا يحصل لهم إخلاص

(١) ز ، س : على .

(٢) ، (٥) ، (٩) ، (١٣) ، (١٦) ز : وجه .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : فالتخصيص .

(٦) ز ، س : أصله .

(٧) ز ، س : فحذف إحدى التامين كتنزل وقلوبهم فاعله وجه ضمه ...

(٨) ليست في س : فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته ،

(١٠) س : تزيغ . (١١) ز ، س : مع اعتبار .

(١٤) ز ، س : يرون . (١٥) ليست في س .

(١٧) ز ، س : أولا يرى . (١٨) س : والمطر .

تتمة :

تقدم « يقتلون »^(١) ويقتلون « وساعة العسيرة » و « ضاقت » في
الإمالة « ويظنون وموطيا »^(٢) لأبي جعفر ، فيها من باءات الإضافة
ثنان « مَيَّ أَبَدًا » مكنها^(٣) يعقوب وحمزة والكسائي وخلف
وأبو بكر « مَيَّ عَلُّوا » فتحها حفص والله أعلم .

(١) ز ، أس : يقتلون .

(٢) ز ، س : موطئا .

(٣) ز ، س : حمزة ويعقوب .

سورة يونس (عليه السلام) ^(١)

مكية ، مائة وتسع آيات ، وعشر شامى ، خلافتها ^(٢) ثلاث ^(٣) له
 الدين « شفاء لما في الصدور » شامى وترك « لتكفرن من الشاكرين » ^(٤)
 وتقدم سكت أبى ^(٥) جعفر على الفواتح ، وإمالة الراء ، « وساجر »
 آخر المائدة .

ص : وإنه افتح (د) ق ويا يفصل
 (ح) علا قضى سى أجل
 في رفعه انصب (ك) م (ط) بى واقصر ولا
 أذرى ولا أقسم الأولى (ز) ن (هـ) لا

ش : أى قرأ ذو ثائق أبو جعفر « حقا أنه » ^(٦) « بفتح الهمزة ،
 والباقون بكسرهما : وقرأ مدلول حق البصريان وابن كثير « يفصل
 الآيات » بالياء ، والباقون بالنون ، وقرأ ^(٧) ذو كاف كم ابن عامر

(١) ما بين () أثبتته في النسخ الثلاث .

(٢) س : حذفها .

(٣) الأنعام : ٦٣ ، الأعراف ١٨٩ ، يونس : ٢٢

(٤) س : أبو جعفر . ليس في ز : الراء وساجر .

(٥) ز ، س : « وعد الله حقا أنه » يونس : ٤

(٦) س : وقرأ ذوكم كاف ابن عامر .

وظا ظبا يعقوب « لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ » بفتح القاف والضاد
وَأَلْف ، و « أَجْلَهُمْ » بالنصب ، والباقون بضم القاف وكسر الضاد
وباء مفتوحة وَأَجْلَهُمْ^(١) بالرفع ، واستغنى بسمى^(٢) عن القيد ، وقيد
الرفع لمخالفته . وقرأ ذو زای زن قبل « و لَا أَفْرَاكُمْ بِهِ » هنا
و « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » بحذف ألف لا في الموضعين^(٣) ، واختلف
فيهما عن ذى ها هلا البزى فروى العراقيون قاطبة من طريق أبى
ربيعة عنه كذلك في الموضعين ، وكذلك قرأ^(٤) الدانى على الفارسي
عن النقاش عن أبى ربيعة ، وروى ابن الحباب عن البزى^(٥) إثبات
الألف على أنها لا النافية ، وكذلك^(٦) روى المغاربة والبصريون
قاطبة عن البزى من طريقه وبذلك^(٧) قرأ الدانى عن^(٨) ابن غليون
وفارس وبه قرأ الباقر .

تنبيه :

القصر هنا حذف الألف وضده إثباتها ، وكل على أصله في المتفصل
وجه فتح أنه تقدير اللام أى حقا لأنه ، ووجه^(٩) كسرها الاستثناف ،

(١) ز ، س : وأجلهم .

(٢) ز : بسمى .

(٣) ز ، س : بحذف الألف في الموضعين .

(٤) ز ، س : وبذلك .

(٥) س : عن اليزيدى .

(٦) ز ، س : وكذلك .

(٧) ز ، س : وبه .

(٨) ز ، س : على .

(٩) ز ، س : وجه .

ووجه^(١) ياء يفصل إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله^(٢) :
 « مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ » على جهة الغيبة مناسبة « ليدبروا »
 و ما بعده، ووجه^(٣) النون إسناده إلى المتكلم المعظم مناسبة لقوله « أَنْ
 أَرْحَيْنَا » على جهة الالتفات ، ووجه^(٤) « قَضَى » بالفتح بناء الفعل للفاعل
 وهو من باب فعل فقلبت الياء ألفا لانفتاح^(٥) ما قبلها، وتحركها
 وأسندته إلى ضمير الجلالة في قوله : « وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ » فنصب
 « أجلهم » ووجه^(٦) الضم بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل إلى فعل^(٧)
 وسلمت الياء لانكسار ما قبلها وأسند لفظا إلى أجلهم فارتفع نيابة
 ووجه^(٨) عدم الألف في « وَلَا أَذْرَأَكُم بِهِ » جعل اللام للابتداء أى
 لو أراد الله ما أسمعتمكم^(٩) إياه ولو شاء لأعلمكم به على لسان
 غيرى لكنه مَنْ عَلَى بالرسالة فالأولى نفي ، والثانية إيجاب . ووجه^(١٠)
 الألف جعل « لا » مؤكدة أى لو شاء ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على
 لساني (فمفتيتان)^(١٢) ووجه^(١٣) قصر « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمٍ » جعل اللام
 جواب^(١٤) مقدر ، ودخلت على مبتدأ محذوف أى لَأَنَا^(١٥) أقسم ،

(١) ، (٣) ، (٤) ، (٦) ، (٨) ، (١٠) ، (١٢) ز ، س : وجه .

(٢) ز : في قوله تعالى .

(٥) ز ، س : لتحركها وانفتاح ما قبلها

(٧) ليست في ع .

(٩) ز : ما أسمعتم .

(١١) ز : إلا والصواب « لا » كما جاء بالأصل .

(١٢) الأصل : فمفتيتان وما بين () من ز ، س .

(١٤) ز ، س : جواب قسم .

(١٥) ز : لا أنا ، قلت : وهو معنى قول القراء : العرب تقول لأحلف

بأنه ليكونن كذا .

وإذا كان الجواب اسمية أكد باللام وإن كان خبرها مضارعاً وجاز^(١)
 أن يكون الجواب^(٢) « لا أقسم » المراد به الحال ، ووجه^(٣) مده
 جعلها^(٤) نافية لكلام مقدر « قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ » في الإخبار عن
 البعث فرد عليهم بلا والمعنى^(٥) « أقسم باليوم لا النفس »^(٦) ، وقيل
 نفى القسم^(٧) بمعنى أن الأمر أعظم أو لا زائدة على حد لئلا يعلم .

تمتة : (٨)

تقدم^(٩) همز^(١٠) ضياء في الهمز المفرد ، وتسهيل اطمأنوا
 للأصهباني .

ص : خَلَفَ وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ

رُومَ (سَمَا) (نَل) (كَمْ) وَيَمْكُرُوا (شَدَفَع)

ش : أى قرأ سما^(١١) المدنيان والبصريان وابن كثير ونون نل^(١٢) عاصم
 وكاف كم ابن عامر « عَمَّا يُشْرِكُونَ ، وَمَا كَانَ هُنَا ، « عَمَّا يُشْرِكُونَ »^(١٣)
 يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » و « عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ »^(١٤) كلاهما بالنحل

(١) س : جاز . (٢) ز : المراد .

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) س : جعله . (٥) ز ، س : فالمعنى .

(٦) ز ، س : لا بالنفس . (٧) س : للقسم .

(٨) س : تنبيه .

(٩) ز : تقدم مينا في الهمز المفرد تسهيل اطمأنوا للأصهباني .

(١٠) ليست في س . (١١) ز ، س : ذو سما .

(١٢) ليست في ع . (١٣) ليست في ز وفيها : وعما يشركون . . .

(١٤) ز ، س : وعما يشركون . النحل الآية الأولى وبعض الثانية ،

الآيتان ٣ ، ٤ .

« عَمَّا يُشْرِكُونَ ظَهَرَ ^(١) » في الروم بياء الغيب والثلاثة ببناء الخطاب ،
وقرأ ذو شين شفع ؛ روح « يَمَكُرُونَ » بياء الغيب ، والباقون بناء ^(٢)
الخطاب .

وجه ^(٣) خطاب « تشركون » إسناده إلى المشركين المخاطبين في
قوله : « أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ » « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » و « هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ »
على جهة التقرير ^(٤) ، ووجه الغيب إسناده إليهم على جهة الغيب ، وتم
خطابهم بقوله على الأرض : « فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » واستؤنف التنزيه ، أو وجه
إلى النبي ﷺ ، ^(٥) ووجه ^(٦) غيب « يَمَكُرُونَ » ماتقدمها من قوله :
« وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ ^(٧) » و « مَسَّتْهُمْ » و « وَلَهُمْ » ، ووجه ^(٨) خطابه
أنه مما ^(٩) أمر من قوله : « لَهُمْ » .

ص : وَ (ك) م (د) نَسَا يَنْشُرُ فِي يُسَيِّرُ
مَتَاعُ لَا حَفْصُ وَقِطْعَا (ظ) مُرُ
(ر) م (د) ن سَكُونَا بَاء تَبَلُّو النَّا (شَمَا)
لَا يَهْدِي خِفَّهُمْ وَيَا اكْبِسِر (ص) رِفَا

(١) ز ، س : ظهر الفساد . الروم الآيتان ٤٠ ، ٤١ .

(٢) ز ، س : والباقون

(٣) ع : ووجه . (٤) قوله على جهة التقرير أى : التوبيخ والتبكيت .

(٥) أول سورة النحل :

(٦) س : عليه الصلاة والسلام .

(٧ ، ٨) ز ، س : وجه . (٨) ز ، س : الإنسان .

(٩) ز : بما .

وَالْهَاءُ (زَلْ) (ظَلَمًا وَأَسْكِنُ) (ذَا) (بَدَا)

خَلْفَهُمَا (شَفَا) (خُذْ) (الْأَخْفَا) (حَدَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر ، وثالثنا أبو جعفر « هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ »^(١) بفتح الباء ونون ثانية ساكنة وشين معجمة مضمومة من التشر ، والباقون بضم الباء وسين مهملة مفتوحة وياء مشددة مكسورة من السير^(٢) . وقرأ العشرة « مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » برفع العين إلّا حفصاً فإنه نصبها ، وقرأ ظا ظفر^(٣) يعقوب ورا رم الكسائي ودال دن^(٤) ابن كثير « قطعاً من الليل » بإسكان الطاء ، والباقون بتحريكها مفتوحة . وقرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « هُنَالِكَ تَتْلُوا »^(٥) بتاء مفتوحة [وبعدها]^(٦) تاء ساكنة من التلاوة ، والباقون بتاء مفتوحة ثم^(٧)

(١) ز ، س : هو الذى يسيركم .

(٢) س ، ع : من التيسير . (٣) ز : ظعن .

(٤) ز ، س : دن ابن كثير وع : دم درا ابن كثير . والصواب ما جاء بالمتن وهو رم دن فان دم درا فى نسخة « ع » رمز لابن كثير فقط دون الكسائي إذا الرمز الحرفى للكسائي هو الراء من رم أ هـ المحقق .

(٥) س : تلبو ، والأصل تتلو ، بتاء مفتوحة ، وقبلها ساكنة ، والصواب ما بين الحاصرتين قلت ووجه تاء تتلو جعله من التلاوة يعنى القراءة أى قرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير وشر يقال له : « اقرأ كتابك » أو من التلو يعنى الاتباع أى يتبع عمله ، لأنه هو الذى يسوقه بواسطة الملك إلى الجنة أو النار ، أو يتبع كل مشرك ما كان بعيداً أ هـ المحقق .

(٦) ليست فى ز .

(٧) ز ، س : ثم باء موحدة .

موحدة أسفل من البلاء . وقرأ ذو صاد صف أبو بكر « أَمَّنْ لَا يَهْدِي »
بتخفيف الهاء ، آى بلاثشديد ، وكسر الياء الأولى وكسر الهاء ، ذو
نون نل عاصم وظا ظبي يعقوب ، وأسكنها مدلول شفا حمزة والكسائي
وخلف (وخا خذه ابن وردان واختلف فيها عن ذى ذال ذا ، وباء بدا
ابن جماز ، وقالون وأخفاها ذو)^(١) حاء حدا أبو عمرو لكن^(٢) بخلف
عنه وذو باء به وذال ذق قالون وابن وردان^(٣) ، وهذا ثانی وجهيهما
فصار خِلَافِيَهُمَا^(٤) دائر بين الإسكان والإخفاء ، وخلاف أبي عمرو دائر
بين الإخفاء والإشباع لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان ، والباقون
بالإشباع ، فصار أبو بكر بكسر الياء والهاء وحفص ويعقوب بفتح
الياء وكسر الهاء ، ولقالون وابن جماز فتح الياء ، وفي الهاء السكون
والاختلاس ، ولأبي عمرو فتح الياء وفي الهاء الإخفاء والإشباع ، ولحمزة
والكسائي وخلف وابن وردان فتح الياء وإسكان الهاء ، وللباقين
الفتح والإشباع . فأما أبو عمرو فروى المغاربة قاطبة ، وكثير من
العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء ، وعبر^(٥) بعضهم عنه
بالإخفاء ، وبعضهم بالإشباع ، وبعضهم بتضعيف الصوت ، وبعضهم
بالإشارة ، وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي

(١) ما بين () ليس في ز ، س .

(٢) س : ولكنه .

(٣) ليست في ع .

(٤) ز ، س : خلافا .

(٥) ز : وعبر عنه بعضهم بالإخفاء .

وغيره، قال^(١) ابن روى قال العباس : وقرأت على أبي عمرو خمسين مرة فيقول : قاربت . قال ابن روى فقلت للعباس : خذه^(٢) على أنت فقلت : مرة واحدة . فقال : أصبت .. هكذا كان أبو عمرو يقول . انتهى . وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداء وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصا وأداء ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه^(٣) ، ولم يأخذ إلا به ، ولم ينص الهمداني وابن مهران على غيره . وروى عنه^(٤) أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . وكذلك نص أبو جعفر بن جبير^(٥) ، ومحمد بن سعدان^(٦) ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم . قال الداني : وذلك لصعوبة اختلاس الفتح^(٧) قال : وحدثني الحسين بن علي البصري : حدثنا أحمد بن نصر قال : قال ابن مجاهد : « قُلْ مَنْ رَأَيْتُهُ يَضْطِطُ هَذَا »

(١) س : وقال . قلت : وقوله أبي عمرو للعباس قاربت ولم تصنع شيئاً كما جاء في النشر ٢ : ٢٨٢ سورة يونس أى قاربت أن تصل إلى المقصود من حسن التلفظ بالحرف القرآنى ، ولكنك لم تبلغ حد الكمال فى أدائه أ ه المحقق .
(٢) ز : خذه على أنت مرة فقلت .

(٣) ز : سواء . (٤) ليست فى ز وفى ع : عن أكثر .

(٥) أبو جعفر : أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر . قيل أبو بكر الكوفى نزيل إنطاكية ثم أقام بها فنسب إليها . قال الداني : إمام جليل ثقة ضابط (ت ٢٥٨) أ ه طبقات القراء ١ : ٤٢ عدد رتبي ١٧٦

(٦) أبو جعفر الضرير الكوفى النحوى محمد بن سعدان إمام كامل . وُلّف الجامع والمجرد وغيرهما وله اختيار لم يخالف فيه المشهور . ثقة عدل حدث عنه عبد الله بن أحمد ابن حنبل (ت ٢٣١ هـ) طبقات القراء ٢ : ١٤٣ عدد رتبي ٣٠١٩ .

(٧) ز ، س . ع : الفتحة .

والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الإرشاد سواء ،
وأما قالون فروى أكثر المغاربة وبعض البصريين^(١) الاختلاس وهذا
اختبار الداني الذي^(٢) لم يأخذ بسواه مع نصه عن قالون الإسكان
والاختلاس عنه رواية كئبي عمرو ، وأغرب أبو الحسن في جعله دون
أبي عمرو ، والذي قرأ الداني به كئبي عمرو ؛ لا^(٣) يصح في الاختلاس
غيره ، وروى العراقيون قاطبة وبعض المغربة والمصريين^(٤) عن قالون
الإسكان وهو المنصوص عليه عنه وعن إسماعيل والمسيبي وأكثر رواة
نافع عليه ، ونص عليه الداني في جامع البيان ، ولم يذكر صاحب العنوان
له سواء ، وهو أحد الوجهين في الكافي . وأما ابن جمار فروى عنه أكثر
أهل الأداء كابن وردان وقالون في المنصوص عنه^(٥) وهو الذي لم يذكر
ابن سوار سواء ، وروى كثير منهم له الاختلاس وهو رواية العمري^(٦)
ولم يذكر الهنلي من جميع الطرق سواء . وجه « ينشركم » بالمعجمة^(٧)
أنه مضارع نشر بسط وبث على حد : « فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ » . ووجه^(٨)
المهملة أنه مضارع سير معدى^(٩) سار ؛ ذهب . ووجه^(١٠) رفع متاع جعله

(١) س : المصريين (٢) ليست في ع .

(٣) ز ، س ، ع : ولا يصح .

(٤) ز ، س : والبصريين . (٥) ز ، س : عليه .

(٦) العمري هو : الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب راوى قراءة أبي جعفر عن قالون . له ترجمة إضافية في مقالنا في مجلة الأزهر
عدد ذي الحجة سنة ١٤٠٦ هـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٦ تحت عنوان « العمري
والحلواني عن أبي جعفر القاري . فارجع إليها إن شئت أ هـ المحقق .

(٧) س : بالمعجمة . (٨ ، ١٠) ز ، س : وجه

(٩) ليس في ز ، س : معدى سار ذهب .

خبر « بنغيكم » ، وعلى أنفسكم صلته ، أى تعدى بعضكم على بعض
 انتفاع قليل المدة ، ثم يضمحل وتبقى ^(١) تبعته ، أو على أنفسكم خبره
 ومتاع آخر ^(٢) أو خبر هو ، ووجه ^(٣) نسبه أنه مصدر فعل مقدر بعد
 الإسلامية أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا وفيل مفعول تبغون . ووجه ^(٤)
 ناء نتلوا جعله ^(٥) من التلاوة القراءة أى يقرأ كل إنسان فى صحيفته
 ما قدمه من خير وشر حين يقال له « اقْرَأْ كِتَابَكَ » أو من التلو ^(٦)
 الإتياع أى يتبع عمله ، ووجه ^(٧) الباء جعله من البلاء الخبر أى يعرف
 كل إنسان حقيقة عمله من حسن وقبيح وقبول ورد ، واهتديت الطريق
 عرفته بمعناه عند الحجاز بين وهديت فلاناً الطريق لغيرهم . وجه التشديد
 أنه مضارع اهتدى فأدغمت التاء فى الدال للمشاركة ^(٨) ، ووجه ^(٩)
 كسرهما معه أنه كسر الهاء لسكون الدال للاتباع وكسر [الباء] ^(١٠)
 اتباعاً ، ووجه ^(١١) فتح الباء ^(١٢) معه أنها حركة حرف المضارعة فى غير

(١) ع : وتبقى .

(٢) قوله : ومتاع آخر أى خبر ثان بعد الخبر الأول وهو : على أنفسكم .
 وقوله : أو خبر يعنى : إنما بنغيكم على أنفسكم هو متاع ، وتكون جملة « هو متاع »
 خبر المتبداً الأول أه المحقق .

(٣) ز ، س : وجه .

(٥) ز ، س : جعله من تلاوة القرآن أى يقرأ .

(٦) ز : ومن التلو . . . وس : ومن التلو .

(٨) ز : س : التشارك .

(١٠) ز ، س : الباء وما بين () صوته من النسختين المقابلتين .

(١٢) ع : التاء ، والصواب ما جاء بالأصل .

الرباعي . ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين ، ووجه^(١) الفتحين معه أنه أصل الياء^(٢) ونقلت^(٣) الياء إلى الهاء تنبيهاً عليها^(٤) ، (ووجه اختلاسها التنبيه على أصالة حركتها)^(٥) ، ووجه^(٦) الفتح والإسكان مع التخفيف جعله مضارع هدى بأحد المعنيين .

تممة :

تقدم^(٧) « ولكن الناس » عند « ولكن الشياطين » و « يحشرهم »^(٨) لحفص بالأنعام^(٩) ، « والآن معاً في المد » ويستنبئونك « لأبي جعفر ، ثم كمل^(١٠) فقال :

ص : خَلْفُ (بِ) وَ (ذُقْ) تَفَرَّحُوا (غِثْ) خَاطَبُوا
وَتَجَمَّعُوا (ثَبَّ) (كَمَّ) (غَاوَى) اكْثِرْ يَغْزُبُ
صَمًا مَعًا (رُمَ) أَصْغَرَ ارْفَعْ أَكْبَرًا
(ظَالٌ) (فَتَى) صِلْ فَاجْمَعُوا وَافْتَحْ (غَارَا)

ش : أى قرأ ذو غين غث رويس « فَلْتَفَرَّحُوا » بناء الخطاب ، والباقون بياء الغيب ، وقرأ ذو ثا ثب أبو جعفر ، وكاف كم ابن عامر

(١) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٢) ز ، س : الياء وهو ما جاء بالأصل أيضاً .

(٣) ز : ونقلت فتحة التاء إلى الهاء .

(٤) ز ، ع : تنبيهاً عليها وس : تنبيهاً عليهما .

(٥) ليس في ز ، س ما جاء بين القوسين .

(٧) ليست في س . (٨) ع : ونحشرهم .

(٩) ز ، س : في الأنعام . (١٠) ز ، س : ثم كمل يهدى فقال :

وغين غرا^(١) رويس « هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ » [بناء الخطاب التثنية
إلى الكفار مناسبة لِلْإِجْحَاقِ أَعْنَى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ » . والباقون ببناء الغيب^(٢)
إخباراً عنهم على جهة الغيب مناسبة لسابقه . وهو وجه غيب « يَمَكُرُونَ »
وقرأ ذو راء رم الكسائي : « وَمَا يَعْزِبُ » [بكسر الزاى]^(٣) يبعد عنه
هنا وفي سبأ . والباقون [بضمهما]^(٤) وهما لغتان ، وقرأ ذو ظاء ظل
يعقوب (ومدلول) فتى حمزة وخلف « وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ »
برفعهما هنا عطفاً على محل « مِنْ مِثْقَالٍ » لَأَنَّهُ فاعل^(٥) على حد :
« كَفَى بِاللَّهِ » وفتحها الباكون عطفاً على لفظ مِثْقَالٍ [فهما مجروران
لكنهما غير منصرفين]^(٦) ومنع صرفهما للوزن والوصف . واختلف عن
ذى غين غرا رويس فى « فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » فروى أبو الطيب
والقاضى وأبو العلاء عن النحاس^(٨) عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح
الميم ، وبه قطع أبو العلاء لرويس فى غايته مع أَنَّهُ لم يسند طريق^(٩)
النحاس عنه إِلَّا من طريق الحماني (وأجمع الرواة عن الحماني)^(١٠) على

(١) ز ، س : غث .

(٢) ما بين () سقط من الأصل ، وقد نقلته من ز ، س .

(٣) ما بين [] من ز ، س .

(٤) ما بين () من س ، بالأصل بضمهما على الأفراد .

(٥) ٥ ، ٦) ليست فى ز ، س .

(٧) ما بين () من نسخة الجعبرى ح ٢ ص ٩٠ سورة يونس لاستقامة المعنى

وتوضيحه .

(٨) س : النحاس (بالخاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقي النسخ

(بالخاء المهملة) .

(٩) ز ، س : من طريق . (١٠) ما بين () ليس فى ز ، س .

خلاف ذلك ، وهو الوجه الثاني . نعم رواها عن النحاس ^(١) الحماني ^(٢) .
 ووجهها ^(٣) أنه أمر من جمع ، وضد ^(٤) فرق . قال [الله] ^(٥) تعالى :
 « فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى » ^(٦) . وقيل : جمع ، وأجمع بمعنى ويقال : الإجماع
 في الأحداث والجمع في الأعيان . وقد يستعمل كل مكان الآخر . ثم
 كمل فقال :

ص : خُلِفَ وَ (ظ) نَّ شُرَكَاءُكُمْ وَخِيفَ تَتَّبَعَانِ النُّونَ (م) ن (ل) هُ اخْتَلِفَ
 ش : أَى قرأ ذو ظا ظن يعقوب « وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا » ^(٧) بالرفع
 عطفاً على ضمير فاجمعوا . وَحَسَّنَهُ ^(٨) الفصل بالمفعول ويحتمل ^(٩)
 الابتدائية أى وشركاؤكم كذلك . والباقون بنصبه عطفاً على « أَمَرَكُمْ »
 بتقدير مضاف [واختلف عن ابن عامر فرورى] ^(١٠) ذو ميم من ابن ذكوان
 والداجرى عن أصحابه عن هشام « وَلَا تَتَّبَعَانِ سَبِيلَ » بتخفيف النون
 فتكون « لَا » فيه فيصير خبراً معناه النفي ^(١١) . أو يجعل ^(١٢) حالاً من

(١) س : النحاس (بالخاء المعجمة) والصواب ما جاء بالأصل وباقى النسخ
 (بالخاء المهملة) .

(٢) ز ، س : عن الحماني . (٣) س : ووجهها .

(٤) ز : س : ضد . (٥) لفظ الخلافة من نسختي ز ، س .

(٦) طه : ٦٠ .

(٧) ليست فى ز ، س : أى بقية الآية . « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ

غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ » يونس ٧١

(٨) ز ، س : ووجهه . (٩) ز : وتحتمل .

(١٠) ما بين () من النشر لتوضيح المعنى ٢ : ٢٨٦ .

(١١) ز ، س : النفي . قلت : ووجه تشديد التاء وتخفيف النون أنه مضارع

اتبع ، ولا ، نافية ، والفعل معرب مرفوع ، والنون علامته . فهو خبر محض أى
 لستما تتبعان . بمعنى النهى أى المحقق . (١٢) ز ، س : نجعل .

« فاستقيا » أى فاستقيا غير متبعين ، وقيل : هى نون التوكيد الشديدة خففت ، وقيل : أكد بالخشيفة على مذهب يونس والقراء ، ثم كسرت للساكنين والفعل معرب دائماً .

تنبيهه :

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف^(١) التاء الثانية ساكنة ، وفتح [الباء]^(٢) مع تشديد النون ، وكذلك روى سلامة بن هارون أداء عن الأخفش عن ابن ذكوان . قال الداني : وذلك غلط من^(٣) سلامة ، وابن مجاهد ؛ لأن جميع الشاميين رويوا ذلك عن ابن ذكوان عن^(٤) الأخفش سماعاً وأداة بتخفيف النون وتشديد^(٥) التاء .

قال الناظم : صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها^(٦) الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش : ورواها أبو زرعة .

(١) قوله : بتخفيف التاء . قلت : أى وتشديد النون أنه مضارع « تبع » ولا ناهية جازمة للفعل وللنون المؤكدة المشددة أ هـ المحقق .

(٢) الأصل : التاء ، والصواب الباء بموحدة نحية كما جاء في ز ، س وهو ما أثبتته ووضعتة بن () .

(٣) الأصل « ابن » وهو تصحيف وصوابه « من » فهو سلامة بن هارون أبو نصر البصرى قرأ على هارون بن موسى الأخفش (انظر طبقات القراء ١ : ٣١٠ عدد رتبتي ١٢٦٤) .

(٤) ز ، س : قال عن الأخفش .

(٥) ع : وشدد .

(٦) ز ، س : ورواها .

وابن الجنيـد^(١) عن ابن ذكوان وكله ليس من طرق^(٢) الكتاب ، وذهب أبو نصر العراقي إلى أن من خفف وقف بالألف . قال المصنف : ولا أعلمه لغيره ، ولا يؤخذ به وإن اختاره الهذلي لشذوذه قطعاً ، وروى الحلواني عن هشام كالجماعة .

ص : يَكُونُ (صِفْ خُلْفًا وَأَنَّهُ شَفَا)

فَاكْسِرْ وَيُجْعَلْ يَنْوَن (صُرْفًا)

ش : أى اختلف عن ذى صاده صفا^(٣) أبو بكر في^(٤) « وَيَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ » فروى^(٥) عنه العليمى بالياء على التذكير ، وهى طريق ابن عساية عن شعيب^(٦) ، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفطويه ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه ، وأكثر أصحاب أبي بكر بناء التثانِيث . وقرأ مدلول شفا^(٧) حمزة والكسائي وخلف « آمَنْتُ إِنَّهُ »

(١) ز ، س : وابن الجنيدي ، قلت : وابن الجنيدي هو :

على بن الحسن بن الجنيدي أبو الحسن روى القراءة عرضاً عن ابن ذكوان وعنه على بن عبد العزيز الرازي (انظر طبقات القراء ١ : ٣٥٠ عدد رتبتي ٢١٨٦) .

(٢) ز ، س : طريق .

(٣) ز ، س : صف .

(٤) ليست في س وفيها : وتكون لكما .

(٥) س : فروى العليمى عنه .

(٦) شعيب هو : أبو بكر بن أيوب بن رزيق بتقديم الراء (الصريفيني) مقرأ ثقة ضابط توفي سنة إحدى وستين ومائتين هـ . إ هـ لطائف الإشارات للقسطلاني بتحقيق الشيخ عامر عثمان وآخرين .

(٧) ليست في ز ، س : ذو شفا .

بكسر الهمزة ، إما استثناف أو بدل ^(١) آمنت أو تضمنت ^(٢) معنى القول
أو تقديره بعدد ، والباقون بفتحة ^(٣) بتقدير مايتعاق بآمنت نحو :
« يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » .

تمتمة :

تقدم « أَفَأَنْتَ » في الهمز المفرد و « نُنَجِّيكَ » و « نُنَجِّى رُسُلَنَا »
و « نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ » ^(٤) ثلاثتها بيونس ^(٥) ، وقرأ ذو صاد صرفا
أبو بكر ^(٦) « وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ » بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم مناسبة
قوله ^(٧) : « كَشَفْنَا عَنْهُمْ » « وَمَتَّعْنَاهُمْ » ، والباقون بالياء ^(٨) على
أنه مسند ^(٩) لضمير اسم الله تعالى في قوله : « بِإِذْنِ اللَّهِ » فيها من
ياءات الإضافة خمس : « مَا يَكُونُ لِي أَنْ » ^(١٠) و « إِنِّي أَخَافُ » فتحهما
المدنيان وابن كثير ، وأبو عمرو و « نَفْسِي إِنْ » ، « وَرَبِّي إِنَّهُ » فتحهما
المدنيان وأبو عمرو ^(١١) « إِنْ أَجْرِي إِلَّا » فتحها المدنيان وأبو عمرو
وابن عامر وحفص وفيها زائدة « تَنْظُرُونَ » ^(١٢) أثبتتها في الحالين يعقوب

(١) ز ، س : بدل من . (٢) ش : تضمن .

(٣) ز ، س : بفتحها . (٤) يونس : ٩٢ ، ١٠٣

(٥) جميع النسخ على أن الآيتين بالأنعام والصواب أنهما بيونس . وقوله :
ثلاثتها يعنى الأحرف الثلاثة المذكورة في الآيتين الكريمتين ١ هـ الحق .

(٦) ز ، س : شعبة ونجعل . . . وع : أبو بكر ونجعل . . .

(٧) ز ، س : لقوله . (٨) ز : بالياء .

(٩) ليست في ز ، س : وفي ع : مسند إلى ضمير .

(١٠) ليست في ز : بإذن الله (١١) ليست في ز ، س .

(١٢) ليست في ع .

(١٣) ز ، س : وحفص وياء زائدة « تَنْظُرُونَ » يونس : ٧١ .

سورة هود (عليه السلام)^(١)

مكية . مائة وعشرون آية مكي بصرى ومدنى آخر^(٢) ، وآيتان مدنى أول ودمشقي ، وثلاثة^(٣) كوفي وحمصى ، وتقدم سكت أبى جعفر « فَإِنْ^(٤) تَوَلَّوْا » للبرى « و » « سَاجِرٌ مُبِينٌ » فى المائدة و « يُضَاعَفُ » فى البقرة .

ص : إِنِّى لَكُمْ فَتْحًا (رَوَى) (حَقٌّ) (ثَنَا)
عُمَيْتِ اضْمَنْ شُدَّ (صَحْبٌ) نُونَا

ش : أى قرأ [مدلول] روى الكسائى وخلف ، وحق البصريان ، وابن كثير وثاننا أبو جعفر « أَنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ » (بفتح الهمزة وبتقدير بناء أى [متلبساً]^(٥) بئى)^(٦) ، وقال مكى : ثانى مفعولى « أَرْسَلْنَا » ، والباقون بالكسر أى « فَقَالَ إِنِّى » ، وقرأ صحب^(٧) حمزة والكسائى وحفص^(٨) وخلف « فَعُمِّتْ عَلَيْكُمْ » بضم الغين ، وتشديد الميم معدى بالتضعيف مبنياً للمفعول ، والأصل : فعماها ، والفاعل

(١) ز : عليه السلام وليس فى س : عليه الصلاة والسلام .

(٢) ز ، س : أخير واثنان مدنى .

(٣) س : وثلاث .

(٤) ز ، س : فإن .

(٥) الأصل : ملتبسا ، وس : متلبسا . قلت : أى متلبسا بالإنذار إله الحق .

(٦) ما بين () ليس فى ز .

(٧) ز ، س : ذو صحب .

(٨) ز ، س : وخلف وحفص .

ضمير رَبِّي والباقي ^(١) بفتح العين وتخفيف الميم لازم مبنى للفاعل ،
وفاعله ^(٢) ضمير بيئة وإن كانت أبعد ^(٣) لمبصره واستعير [لها] ^(٤)
(العمى) ^(٥) إذا ^(٦) لم يهدوا ليصر ^(٧) إذا حدث أي ^(٨) خفيت على حدّ :
« فعميت عليهم » ^(٩) أو عموا بمعنى عميت عنهم ، ثم كمل « نَوْنًا » ^(١٠)
فقال :

ص : مِنْ كُلِّ فِيهِمْ مَسَا (ع) لَا مَجْرَى اِضْمَامًا

(ص) ف (ك) م (سَمَا) وَيَا بُنَيَّ افْتَحْ (ز) مَا

ش : أَي قرأ ذو عين علا حفص « مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ » هنا ، وفي
الْفَلَّاح ^(١١) بفتح الفاء « كُلُّ » على تقدير مضاف أي مِنْ كُلِّ جنس أو ذكر
وأنثى ، واثنين صفة زوجين مفعول ، والباقون بحذفه ^(١٢) ، وإضافة كل
المؤمنون

(١) س : والباقون .

(٢) ز ، س : والفاعل .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) الأصل : لهما وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٥) ليست في ز .

(٦) الأصل : إذ وما بين الحاصرتين من ز ، س .

(٧) ز ، س : كالبصر .

(٨) ليست في ز ، س : وفيهما أخفيت . وقوله المصنف هدت بمعنى اهتدت
وقد استعير للهداية البصر كما استعير العمى لعدم الهداية إله الحق .

(٩) القصص : بعض آية ٦٦ قلت : وقد اتفق القراء جميعهم على تخفيفها
وفتحها في هذا الموضع لأنها متعلقة بأمر الآخرة حيث نزول الشبهات هناك .

(١٠) ليست في ز ، س وكلمة « نونا » آخر البيت .

(١١) قوله الفلاح : يعني سورة المؤمنون .

(١٢) ع : بحذف .

إلى زوجين ؛ فأنشبن^(١) مفعوله . ومن عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول
لاصفة ثانية ؛ وقرأ ذو صاد صف أبو بكر^(٢) وكاف كم ابن عامر وسما
المدنيان والبصريان وابن كثير « مُجْرَاهَا » بضم الميم ؛ مصدر أجزى
على حَدّ : « أَرَسَى » ، والباقون بفتحها ؛ مصدر جرى على حَدّ : « تَجَرَّى
بِهِمْ » وإمالتها تقدمت في بابها . وقرأ ذو نون فما عاصم « يَا بُنَيَّ اركب
معنا » هنا^(٣) بفتح الياء ، ثم كمل فقال :

ص : وَحَيْثُ جَا حَفْصُ وَفَى لُقْمَانَا الْأُخْرَى (هـ) لَدَى (ع) لَمْ وَسَكُنْ (ز) أَنَا
ش : أَى وفتح حفص الياء^(٤) من « يا بني » حيث جاء مضموم الأول ،
واتفق على فتح^(٥) آخر لقمان ذو هاء هدى البزى ، وعين علم حفص ،
وسكنها مخففة ذو زاي زان قبل ، وسكن أول لقمان ذو دال دن أول
التالي^(٦) ابن كثير ، وكسر وسطها على أصله ، والثلاثة الباقية عنده
كالباقين في الستة ؛ وهى « يَا بُنَيَّ اركب »^(٧) يهود ، « يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ »
بيوسف .

« يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ » ، « يَا بُنَيَّ إِنَّهَا » ، « يَا بُنَيَّ أَقِمِ » بلقمان
« يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى » بالصفات فصار حفص بفتح الستة ، وشعبة بفتح

(١) ز ، س : فاسر ، وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) ز ، س : شعبة .

(٣) ليست في ز وفى س : بفتح الياء .

(٤) س : وفتح الياء حفص .

(٥) ليست في س .

(٦) ز ، س : الثانى .

(٧) ز ، س : اركب معنا .

(٨) ز ، س : « يا بني أقم الصلاة » ثلاثها بلقمان .

الأول وكسر الخمسة ، والبزى بإسكان أول لقمان وفتح آخرها وكسر الأربعة ، وقنبل بإسكان طرفي لقمان ، وكسر الأربعة ، والباقون بكسر الكل .

تنبيه :

خرج بتخصيص المذكور « يَا بَنِيَّ لَا » ، و « اذْهَبُوا »^(١) فيها ، متفقا للفتح ، ووجه^(٢) فتحه أَنْ أَصْلَهُ « بَنَوْ » ، ومن ثم رد إليه في التصغير بنىو . فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت إليها وأدغمت فيها على حَذَّ : « هَيْن » ، ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت أَلْفًا ، ثم حذفت وبقيت الفتححة تدل عليها ، ووجه^(٣) الكسر حذفها وإبقاء الكسرة تدل عليها وتماها في « ابْنَوْمُ »^(٤) وعموم الحذف ، ضعف الحذف هنا للساكنين ، ووجه^(٥) الإسكان حذف ياء المتكلم ، ثم خفف^(٦) المشددة على لغتها بحذف الثانية على حَذَّ : « أَمَانِي » .

تتمة :

تقدم إدغام « اَرْكَبْ مَعَنَا » ، ثم كمل « بنى »^(٧) فقال :
ص : وَأَوَّلًا (د) نَ عَمِلَ كَعَلِمًا غَيْرُ انْصَبِ الرَّفْعِ (ظ) هِيرُ (ر) سَمَا

(١) ليست في ز ، وقوله « يَا بَنِيَّ » لا يقصد قوله تعالى : « يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ » بيوسف : ٦٧ وقوله : اذهبوا يعني قوله تعالى : « يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا » .
الآية بيوسف ٨٧ . وقد بان لك أن الضمير في قوله : فيها عائد على سورة يوسف .

(٢) النسخ الثلاث : وجه .

(٣) (٥ ، ٣) ز ، س : وجه .

(٤) الأعراف : ١٥٠ ، طه : « يَا بَنَوْمُ » : ٥٤

(٦) (٦) ز ، س : خففت .

(٧) (٧) ز ، س : يابنى .

ش : أى قرأ ذو^(١) ظا ظهير يعقوب ، ورا رسم الكسائي « إِنَّهُ عَمِلَ
غَيْرَ صَالِحٍ » بكسر الميم ، وفتح اللام بلاتنوين ونصب غير على الإخبار
بالفعلية فعمل^(٢) ماض من باب (علم) فتكسر ميمه وفتح لامه بناءً ،
ويتعدى لواحد و « غير » صفة مفعوله أى عملاً غير صالح ، والباقون
بفتح الميم والرفع والتنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير ذو عمل
أو^(٣) مبالغة فى ذمه .

ص : تَسْتَلْنِ فَتُحُ النَّوْنِ (دُ) م (لِ) الخُلْفُ
وَأَشْدُّ (ك) مَا (حِزْمِ) وَ (عَمَّ) الْكَهْفُ

ش : أى فتح نون^(٤) « فَلَا تَسْتَلْنِ مَا لَيْسَ^(٥) » هنا ذو دال
دم ابن كثير ، واختلف فيها عن ذى لام لى هشام ، فروى الداجونى عن
أصحابه عن هشام كذلك إِلَّا أَنْ هبة الله المفسر انفرد^(٦) عن الداجونى
بكسر^(٧) النون كالحلوانى^(٨) عن^(٩) أصحابه عن هشام ، والباقون
بالكسر ، وشدد النون^(١٠) هنا ذو كاف كما^(١١) ابن عامر وحرّم المدنيان

(١) س : ذو ظاهر يعقوب .

(٢) ز : فعل ماض من باب ... وع . فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه

ويفتح لامه .

(٤) ليست فى ز ، س .

(٣) س : وأو .

(٦) ز : انفرد به .

(٥) ليست فى ز ، س : ما ليس .

(٨) ع : عن الحلوانى .

(٧) ز : بفتح .

(٩) ليست فى ز ، س : عن أصحابه .

(١١) ز ، س : كم .

(١٠) ع : نون .

وابن كثير وشده أيضاً مدلول عم المدنيان وابن عامر « فَلَا ^(١) تَسْأَلَنَّ عَنْ شَيْءٍ » بالكهف، والباقون بإسكان اللام، وتخفيف النون فيهما، فصار المدنيان ^(٢) وابن فكون وهشام في أحد وجهيه هنا بفتح اللام، وتشديد النون وكسرها، وحذف الياء ؛ إِلَّا ورثا وأبا جعفر فأثبتاها وصلاً ، وكذا ابن كثير وهشام ^(٣) وفي ثانيهما إِلَّا أنها فتحا النون . وأبو عمرو ، ويعقوب بإسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وياء في الوصل عند أبي عمرو ، وفي الحالين عند يعقوب ، والكوفيون ^(٤) كوقف أبي عمرو . وفي الكهف المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وكسرها ، والياء، والباقون بالإسكان والتخفيف والياء ^(٥) .

تنبيه :

علم سكون لام المخفف ^(٦) وفتحها للمشدد من النظير ويسأل ^(٧) يتعدى لثان « بواصلة فوجه ^(٨) التخفيف والكسر أنها نون الوقاية وهو مجزوم بالنهاية ^(٩) فسكنت اللام والياء مفعوله الأول حذفت

(١) ز ، س : فلا تسألني . (٢) ز : للمدنيين .

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ع : والكوفيون ، قلت : والعطف هنا خطأ لأن الكوفيين لبسوا . يعقوب في إثبات الياء في هذا الموضع والصواب أنها مبتدأ حيث إنهم لا يثبتون الياء لا وصلاً ولا وقفاً ، فهم في الحالين كوقف أبي عمرو أ هـ المحقق .

(٥) (كرر في س بعد : والياء والباقون بالإسكان والتخفيف والياء .

(٦) ز ، س : المخفف من لفظه .

(٧) ز ، س : وتسال .

(٨) ز ، س : وجه .

(٩) س : بلا الناهية .

هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة ، وثبتت ، ثم على الأصل وما ثان^(١)
بتقدير (عن الثابتة)^(٢) في عن شيء وما في النهي^(٣) من الطلب
أغنى عن التأكيد ، ووجه^(٤) التشديد أنها المؤكدة^(٥) وكذلك
بنى الفعل ، ووجه كسرهما أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في الوقاية
أو المشددة وحذفت الوقاية اكتفاء بها فكسرت مثلها ، أو لتدل^(٦) على
(الياء)^(٧) المحذوفة ، ووجه^(٨) تأكيد هود فقط أن النهي عن
الشفاعة (للكافرين)^(٩) أبلغ منه لأدب الصلبة وتقدم « فَإِنْ تَوَلَّوْا »

ص : يَوْمَئِذٍ مَعَ سَالٍ فَأَفْتَحَ (إ) ذُ (ر) فَا
(ث) قُ نَسْلٍ كَوْفٍ مَدَنٍ ذَوْنُ (كَفَى)

ش : أَى فُتَحَ^(١٠) ذو همزة إذ نافع ورا رفا الكسائي وثائق
أبو جعفر الميم^(١١) من « وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ » « وَمِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ »

-
- (١) قوله : وما ثان أى وما مفعوله الثانى .
(٢) الأصل : على الثانية وما بين () من ز ، س .
(٣) ز : عن (٤) ز ، س : وجه
(٥) ز ، س : أنها المؤكدة الخفيفة ، ولذلك بنى الفعل ، والكسر أنها
الخفيفة أدغمت في الوقاية أو المشدودة : وحذفت الوقاية اكتفاء . . . وقوله : ولذلك
بنى الفعل أى بنى على الفتح .
(٦) ز ، س : لتدل على الياء المحذوفة .
(٧) الأصل : اللام ، وصوابها الياء كما جاء في نسختي ز ، س .
(٨) ز ، س : وجه .
(٩) الأصل : الكافة والصواب « للكافرين » كما جاء في نسختي ز ، س .
(١٠) ز ، س : قرأ . (١١) س : بفتح الميم من خزي .
(١١) ز : من (بدون حرف العطف) قلت والمقصود بالميم ميم يوم لا ميم
من فتنه لذلك . أه الحق .

بِسْأَلٍ^(١) عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ^(٢) لِمَبْنَى وَحَرَكِ اللَّسَاكِنِينَ ، وَبِالْفَتْحِ تَخْفِيفًا كَالَّذِينَ^(٣) جِوَّازًا لِعَدَمِ لُزُومِ الْإِضَافَةِ وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ لِاسْتِصْحَابِ أَصْلِ التَّمَكُّنِ لِلانْفِصَالِ فَجَرَّ^(٤) بِالْكَسْرِ لِلإِضَافَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ فِي « مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ » بِالنَّمْلِ الْكُوفِيِّونَ وَالْمَدَنِيَّانِ ، وَكُسْرُهَا الْبَاقُونَ ، وَنُونُ (مَسْدُولٍ) كَمَا الْكُوفِيُّونَ « مِنْ فَرْعٍ » فِيهَا^(٥) ، لَتَمَكُّنَهُ وَإِيْهَامَهُ التَّهْوِيلَ وَفَتْحِ « يَوْمَئِذٍ » مَعَهُ عِلَامَةُ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ بِفَرْعٍ أَوْ بِصِفَتِهِ أَوْ آمَنُونَ وَحَذَفِ الْبَاقُونَ أَوْ لِإِضَافَةِ فَرْعٍ لِلظَّرْفِ عَلَى مَجِيزِهَا^(٦) أَوْ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالْمَفْعُولِ ثُمَّ كَمَلَ فَقَالَ :

ص : فَرْعٌ وَأَعْيَكُشُوا ثَمُودَ هَاهُنَا

وَالْعَنْكَبَاتُ الْفَرَقَانِ (ع) ج (ظ) بَيِّ (ف) نَا

وَالنَّجْمُ (ز) ل (ف) ي (ظ) نُهُ الْخِيسِرُ نَوْنٌ

(ر) ذ لِثَمُودَ قَالَ سَلِمٌ سَكَنَ

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَجَّ حَفْصَ وَظَا طَبِي يَعْقُوبُ^(٧) وَفَا فَتَى حَمَزَةً « أَلَا إِنَّ ثَمُودًا^(٨) كَفَرُوا » هُنَا « وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ » بِالْعَنْكَبُوتِ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ^(٩) «

(١) قوله : بسأل أي سورة المعارج الآية رقم ١١

(٢) ع : لإضافة (٣) ز ، س : كان .

(٤) ع : فحرك بالكسرة . (٥) ليست في ز .

(٦) ع : غنبرها (وهو تصحيف من الناسخ) .

(٧) ليست في س .

(٨) ز ، س ، ع : ثمود وليس في ز ، س : كفروا .

(٩) ز ، س : وأصحاب الرس الفرقان : ٣٨ قلت : وقول المصنف بعكس

قراءة الكوفيين في « فرع » لأنهم يذنونونها ولا يضيفونها .

بالفرقان بعكس قراءة الكوفيين في « فَرَعَ » فحذفوا التنوين من الثلاث ، وحذفه أيضاً من « وَتُمُوداً »^(١) فَمَا أَتَى ذُو نُونِ نَلِ عَاصِمِ^(٢) وظا ظنه يعقوب ، والباقون بتنوين الأربعة^(٣) وقرأ ذو رارد الكسائي « أَلَا بُغْدًا لَتُمُودِ » بالكسر والتنوين والتسعة بحذفه والفتح .

تنبيه :

كل من نون وقف بالالف^(٤) ومن لم ينون وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة فبذلك^(٥) جاء النص (عنهم باتفاق)^(٦) إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه ، وقف (بالالف)^(٧) وجه تنوين تُمود وعده أنه علم شخص أو جنس للعرب فيه^(٨) مذهبان : المنع للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة أو (الأم)^(٩) والصرف لعدم التأنيث باعتبار الحي أو الأب ثم كمل فقال :

ص : وَاسْمِرُهُ وَأَقْصُرْ مَعَ ذَرِيرِ (ف) ي (ر) بَا

يَعْقُوبُ نُصِبُ الرَّفْعِ (ء) ن (ف) وَزِ (ك) بَا

ش : أَى قَرَأَ ذُو فَا فِي حِمْرَةٍ وَرَاءَ رَبَا الْكَسَائِي « قَالَ سَلَامٌ »^(١٠)
فَمَا لَيْتَ « هُنَا قَالَ سَلَامٌ » قَوْمٌ بِالذَّارِيَاتِ^(١١) بِكسر السين وإسكان

(١) ز : وتُمود (٢) ز ، س : عاصم وفا في حمزة وظا .

(٣) ز : الأربعة الباقية .

(٤) ز ، س ، ع : بالالف . (٥) ز : ولذلك وس : فكذلك .

(٦) ليست في ز ، س . (٧) ع : بالالف .

(٨) ليست في ع .

(٩) الأصل : أو اللام أو للأثر وس أو الأمة وكلها من تحريفات النسخ والصواب « الأم » كما جاء في شرح الجعبري مخطوط ورقة ٩٧ من الجزء الثاني أ هـ المحقق (١٠) ، (١١) ز ، س : سلم . (١٢) ع : في الذاريات .

اللام بلا ألف كلفظه وهو لغة في السلام التحية كَحَلَّ وَحَلَّالٌ^(١) أو بمعنى مسالة^(٢) ضد الحرب قال مكى : لَأَنَّهُ خَافَهُمْ^(٣) عند امتناع الأكل ، والباقون بفتحيتين فألف التحية اتفاقاً . وقرأ ذو عيين عن حفص وفا فوز حمزة وكاف كبا ابن عامر « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى بَشَّرْنَاها قال سيبويه : أى ووهبناها^(٤) يعقوب ، وقال الأخفش والكسائى : عطف على لفظ إِسْحَاقَ وفتحته علامة^(٥) جره فمنعه^(٦) بالعلمية والعجمة ، والباقون برفعه بالابتداء عند سيبويه ، وبالظرف عند الأخفش وقيد النصب لمخالفة المفهوم

ص : وَأَمْرَاتُكَ (حَبْرٌ) أَنْ أَسْرٍ فَاسْرٍ صَلِّ

(جِرْمٌ) وَضَمَّ سَعِيدٌ وَ (شَفَا) (عُ) دِلُّ

ش : أى قرأ مدلول حبر^(٧) ابن كثير وأبو عمرو ، « ولا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ » برفع التاء ، بدل من « أَحَدٌ » على الفصحى بناء على أنه لم ينه^(٨) عن الإسرائ بها فالاستثناء^(٩) مع

(١) ع : كحل وخلال . (٢) ع : سالة من الحرب .

(٣) ز : جافهم (يجم معجمة) وهو تصحيف من الناسخ .

(٤) ز ، س : ووهبناها بواو واحدة (٥) ز ، س : عامة .

(٦) ، (٦) ، ليست فى ز ، س . (٧) ز ، س : ذو حبر .

(٨) ز : أن نيه عن وس : أنه نيه على .

(٩) ز : فاستثنى من حكم وس : فاستثنى بها من حكم .

حكم الالتفات ونصبها الباقون على اللغة (القليلة) ^(١) في الاستثناء من غير الموجب أو هو مستثنى من « فأسر » ^(٢) بناء على أنه نسي عن صحبتها ، والاستثناء متصل على الوجهين ، وجوز بعد انقطاعه والنصب على الحجازية ، والبدل على التميمية ، وبشكل بأنها من الأهل ^(٣) ومندرجة في « أحد » وقرأ حرم ^(٤) المدنيان وابن كثير « أن أسر بعبادي فأضرب » بطة ، وأن أسر بعبادي إنكم بالشعراء ^(٥) « فأسر بأهلك بقطع » هنا ، والحجر ، فأسر بعبادي لئلا ، في الدخان ^(٦) بوصل هنز ^(٧) الخمسة وكسر نون الأولين في الوصل والابتداء ^(٨) بكسر الهمزتين على أنه أمر من سري الثلاثي مثل « فأقص فحذف ^(٩) الياء علامة البناء ، وتحذف ^(١٠) الهمزة إذا ^(١١) خلفها متحرك والباقون بقطع الهمزة ، وفتحها في الكل وإسكان النون على أنه أمر ^(١٢) من أسرى ^(١٣) الرباعي مثل أن ألتي ، وضم (مدلول) شفا حمزة والكسائي وخلف وعين حفص السين من ^(١٤) « وأما الذين سئلوا ، و الباقون بفتحها . .

- (١) بالأصل : العلا ، وز : القليلة ، وس : القلا ، و أقرب المعاني للفهم ما جاء في ذلك وضعها بالأصل بين () .
- (٢) ليست في ز ، س .
- (٣) ز ، س : الأصل
- (٤) ز ، س : في الشعراء آية ٥٢
- (٥) ز ، س : بالمدلول آية ٢٣
- (٦) ز ، س : وكسر الهمزتين في
- (٧) ز ، س : همزة .
- (٨) ز ، س : وكسر الهمزتين في
- (٩) س : فحذفت .
- (١٠) ع : وبخذف .
- (١١) ز ، س : إذا وهو الصواب
- (١٢) ز ، س : أسرى . وس : سري .
- (١٣) ز ، س : أسرى . وس : سري .
- (١٤) ز ، س : أسرى . وس : سري .

تتمة :

تقدم « صلاتك » بالتوبة ، « ومكاناتهم » ، بالأنعام و^(١) « لا تكلم ، بقال سعد فلان ، لازم ثم يعدى بالهمزة أسعده^(٢) وهذيل تعديه بنفسه فتقول : سعه ونظره ، أبو عمرو : بجنّ وأجنّه أو هما لغتان مطلقا لوجود مسعود وعدم (مُسَعَّد) ^(٣) ثم التزم^(٤) إحدى اللغتين فالفتح على أنه مبني للفاعل من اللازم والضم على أنه مبني للمفعول من الثلاثي المتعدي بنفسه (على المذهبين) ^(٥) أصله أسعدهم الله ثم غير .

تنبيه :

علم كسر النون وصلا والهمزة ابتداء ، وأن أسر من الساكنين والعموم من الضم وقرينة خصوص الفرش أخرجت « إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ »^(٦)

ص : إِنْ كَلَّا الْخِفُّ (د) نَا (ا) تَلُّ (ض) مِنْ وَشَدُّ

لَمَّا كَطَارِقِ (ز) هَيَّ (ك) نَ (فِي) (ثَمَدُ

(١) ز : ولأنكم بالبقرة والصواب لا تكلم وس : لا تكلم بالبقرة أي ذكرها الناظم في يأت البزى بسورة البقرة ، ولكن موضع الحرف القرآني هنا في الآية الشريفة رقم ١٠٥ وهي :

« يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ »

(٢) ز ، س : بقال أسعده . (٣) الأصل : سعد ، وما بين ()

من ز ، س .

(٤) ما بين () ليست في ز ، س

(٤) س : التزم .

(٦) المنكوت : ٣٣

يَس (فى) (ذ) ا (ك) م (ن) وى لَام زُلْف

ضَمُّ (ثَا) نَا بِقِيَّةِ (ذ) ق كَسْرُ وَ خَفْ

ش : أى قرأ ذو دال دنا ابن كثير وهمزة اتل نافع (وصاد
صن أبو بكر) ^(١) « وَإِنْ كُلاً » بتخفيف النون وإسكانها ،
والباقون بتشديدها ، وفتحها وشد ذو نون نهي عاصم وكاف كن
ابن عامر وفا فى حمزة وثا ثمد أبو جعفر « لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ » هنا
« وَلَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » بالطارق وشددها فى « لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا » بيس
ذو فا فى حمزة وذال ذا ابن جمار وكاف كم ابن عامر ، ونون نوى عاصم ،
والباقون بتخفيفها فى الثلاث وسنذكر الزخرف فى موضعها ، وضم
ذو ثا ثنا أبو جعفر (اللام) من « وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » وفتحها الباقون
وقرأ ذو ذال ذق ابن جمار أُولُوا بِقِيَّةِ « بكسر الباء وأسكنوا ^(٢)
القاف وتخفيف الياء ، والباقون بفتح الباء وكسر القاف وتشديد
الياء .

تتمية :

تقدم « يُرْجَعُ الْأَمْرُ » أول البقرة « وَعَمَّا يَعْمَلُونَ » بالأنعام .

تثنية :

المراد من خف « إِنْ كُلاً » أَنْ لَا كَلَا علم من سبق اللفظ والنظير

(١) ما بين () ليس فى س .

(٢) س : وسيلذكر .

(٣) ز ، س ، ع : وسكون .

« لما » المختلف فيه هو الواقع من أن « كلا » علم من الترتيب . ووجه تخفيف إن مع تخفيف لما (أن) ^(١) إن مخففة من الثقيلة وفيها لغتان الإعمال كهذه ، والإلغاء ، كالأخر ، واللام مع العمل على جوازها ويجب مع الإلغاء لتمييزها عن النافية ولام لما هي المؤكدة فكان حقها الدخول على الخبر أو موطئة نحو « لَيْسَ أَشْرَكَ » ولام « لَيُؤْفِنُهُمْ » جواب قسم مقدر سد مسد الخبر فزيدت ما فاصلة بين اللامين . ووجه تشديدها معه الإتيان بأن على أصلها ولما على ما ذكر ، ووجه ^(٢) تخفيف « إن » مع تشديد ^(٣) « لما » جعل « إن » نافية كما ، ولما كالأقوال الخليل وسيبويه : ^(٤) « هذا يقول : نشدتك » ^(٥) الله لما فعلت وأصله ما ^(٦) « أسألك إلا فعلك وكلاً منصوب بفسر بقوله ^(٧) » ، « لَيُؤْفِنُهُمْ » أى وما ^(٨) « كلاً ليؤفنيهم أو بتقدير أرى ^(٩) خلافا ليونس ، ووجه ^(١٠) تشديدها معه وظاهرها مشكل ^(١١) « لشيءه بأن زيدا لما لأصربه ^(١٢) » وهو ممتنع وعليه نبه الكسائي بقوله : الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجهها والجواب : قال الفراء أصله « لَيْسَ مَا » ^(١٣) « أدغمت النون في الميم ، ثم حذفت الميم المكسورة أى « وإن كلا لمن الذين ^(١٤) » أو «

(١) ما بين () من س

(٢) ، (٣) ، (١١) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : مع تشديدها أعنى لما .

(٥) ز ، س : هذيلية (٦) ز ، س : بالله .

(٧) ز : ما أسألك إلا فضلك . (٨) ليست في س .

(٩) ز ، س ، ع : وما كلا ليؤفنيهم .

(١٠) ز ، س : أى . (١١) ز ، س : بشبه .

(١٢) ز ، س : ضربته . (١٣) ز ، س : أن .

(١٤) س : وإن كلا لمن الذين أو لمن خلق .

لمن خلق » وقال أبو محمد ^(١) والمهدوى أصله « لمن ما ^(٢) » فمن اسم
وما زائدة ثم حذف إحدى الميمات أى وإن كلا لخلق ما ^(٣)
وقال المازنى ؛ أصلها لما خفيفة ^(٤) كما تقدم ثم شددت ، ووجه ^(٥)
تشديد « لما فى » بقية المواضع أنها بمعنى إلا وإن نافية وكلهم
رفع بالابتداء خبره تاليه أى (وما كل إلا) ووجه ^(٦) تخفيفها أن
« إن مخفة ملغاة واللام الفارقة ، وما فاصلة ، فيها من ياءات الإضافة
ثمانى عشرة « إني أخاف » فى الثلاثة « إني أعظك » « إني أعوذ »
« شقائى أن » فتح الستة المدنيان وابن كثير وأبو عمرو ، عنى
إنه « إني إذا » نُصْحِي إِنْ « ضَيْفِي أَلَيْسَ » فتح الأربعة المدنيان
وأبو عمرو ^(٧) « وأجرى إلّا » فى الموضعين فتحهما المدنيان وأبو عمرو
وابن عامر وحفص « أرهطى أعز ^(٨) » فتحها المدنيان وابن كثير
وأبو عمرو ، وابن ذكوان . واختلف عن هشام « فطرني أفلا » فتحها
المدنيان والبزى ، وانفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنيوذ عن قنبل

(١) ز : أبو محمد المهدوى وس : أبو محمد المهدى .

(٢) ليست فى ز ، س (٣) ز ، س : لما .

(٤) ز : حفيفة .

(٥) ، (٦) ز ، س : وجه .

(٧) ز : المدنيان وأبو عمرو « ولكنى أراكم فتحهما المدنيان ، وأبو عمرو
والبزى إن أجرى إلا فى الموضعين . ، س : المدنيان وأبو عمرو ولكنى وإنى أراكم .
(٨) ليس فى ز ، س أرهطى أعز فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص
قلت : وهذه العبارة كانت مكررة بالأصل مع تحريف فيها من الناسخ فرقتها من الأصل
حتى لا يلتبس الأمر على القارئ الكريم واكتفيت بذكرهم فى الهامش مع التنبيه عليهما .

« وَلَكِنِّي ^(١) أَرَاكُمْ » إِنِّي أَرَاكُمْ « فتحتها المديان وأبو عمرو
والبزي « إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ » فتحتها المديان ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ «
فتحتها المديان وأبو عمرو وابن عامر « وفيها من الزوائد أربع :
فَلَا تَسْأَلُن ^(٢) أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَر ^(٣) وَأَبُو عمرو . . وورث
وَفِي ^(٤) الْحَالِينَ يَعْقُوب « ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ » أَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ يَعْقُوب
وَلَا تُخْزُونَ ^(٥) أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ أَبُو جَعْفَر وَأَبُو عمرو . وفي الْحَالِينَ
يعقوب . . وورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنيوذ « يَوْمَ يَأْتِ »
أَثْبَتَهَا وَصَلَا الْمَدْيَان . وَأَبُو عمرو . والكسائي . وَأَثْبَتَهَا ابْن كَثِير ^(٦)
ويعقوب فِي الْحَالِينَ وحذفها الباقيون فِي الْحَالِينَ .

(١) ليست في ز ، س : وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ وَإِنِّي أَرَاكُمْ فتحتها المديان وأبو عمرو
والبزي .

(٢) ز ، س : فَلَا تَسْأَلُنِي بِإِثْبَاتِ الْبَاء .

(٣) ز ، س : أَبُو عمرو وَأَبُو جَعْفَر وورث . وع : أَبُو جَعْفَر وَأَبُو عمرو
ورويس .

(٤) ز ، س : وَفِي وَقَدْ أَثْبَتَ الْوَاوُ مِنْهُمَا بِالْأَصْلِ .

(٥) ليس في ز ، س من : وَلَا تُخْزُونَ إِلَى فِي الْحَالِينَ يَعْقُوب .

(٦) س : وَأَثْبَتَهَا فِي الْحَالِينَ ابْن كَثِير وَيَعْقُوب .

سورة يوسف (عليه الصلاة والسلام)

(مكية^(٢)) مائة (وإحدى عشرة آية) اتفاقاً^(٣) ، وتقدم سكت
أبى جعفر ، والوقف على « يا أبت » وتسهيل « رَأَيْتُ وَرَأَيْتُهُمْ »
للأصبهاني ، وأحد عشر . ويا بنى لحفص^(٤) .

ص : يا أبتِ افْتَحْ حَيْثُ جِئَا (كَمْ) (ث) طَعَا
آيَاتُ افِرْدُ (د) ن غِيَابَاتٍ مَعَا
فَاجْمَعِ (مَدَا) يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ نُونُ (د) ا
(حُز) (ك) يَف يَرْتَعُ كَثُرُ جَزْمِ (د) مُ (مَدَا)

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر . وثا نطعا أبو جعفر بفتح
(تاء)^(٥) « يا أبت » أين^(٦) جاء . والثمانية بكسرها ، وقرأ ذو دال
دن ابن كثير « في يُوْسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَةً لِلْإِسْئَالِينَ »^(٧) « بلا ألف
على التوحيد . والباقون بألف على الجمع . وقرأ مدلول مد^(٨) المدنيان
« وَالْقَوَّةُ فِي غِيَابَاتِ^(٩) الْجُبِّ » « وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَاتِ^(١٠)
الْجُبِّ » بألف على جمع السلامة . والثمانية^(١١) بحذفها على التوحيد
وقرأ ذو دال دن ابن كثير وحاز أبو عمرو وكاف كيف ابن عامر

(١) ز ، س : عليه السلام .
(٢) (٣) ما بين () من نسخة الجعفرى « خ » ورقة ١٠٢ ج ٢ .
(٣) ز ، س : وأحد عشر لأبى جعفر .
(٤) ز : بخفض . (٥) س : بفتح تاء با أبت وليست
بالأصل . (٦) ز ، س : حيث .

(٧) ز ، س : « في يوسف وإخوته آيات للإسئالين » .
(٨) ز ، س : ذو مدا .
(٩) - (١٠) الأصل ، ع : غيابه (بالإفراد) قوله : على جمع السلام أى جمع
مؤنث سالم .

(١١) ز ، س : والباقون .

بنون في « يَرْتَع » ^(١) وَيَلْعَبُ « والسبعة بياء فيهما وقرأ ^(٢) ذو
 دال ابن كثير ، ومدا المدنيان بكسر عين « نَرْتَع » ^(٣) والباقون
 بسكونها ، وقيد الجزم للمخالفة فصار المدنيان بالياء والكسر ^(٤)
 (والكوفيون بالياء والإسكان) ^(٥) وابن كثير بالنون والكسر
 ولقنبل وجه بياء بعد العين ويعقوب بالنون والياء ^(٦) في الحاليين
 والباقون بالنون ^(٧) والإسكان

تنبيه :

لم يعين محل ^(٨) فتح يا أبت وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد
 في « آية » و « غيابت » من لفظه ، ومن وحد وقف بالهاء ، ومن
 جمع (بالتاء) ^(٩) علما ^(١٠) من الإجماع و « يا أبت » فيه عشر لغات
 وجه كسر التاء أنهم عوضوا ^(١١) الياء تاء تأنيث بدلالة الوقف
 لاشتراكهما في دلالة التأنيث تفخيما كعلامة أو ازدواجا . وكسرت
 دلالة على (الوصل) ووجه ^(١٢) فتحها أن الياء ^(١٣) أبدلت ألفا ثم

-
- (١) ز : يرتع وتلعب (بنونين) .
 (٢) ز : وقراءة . (٣) ز ، س : يرتع (بمشاة تحية)
 (٤) ع : والإسكان . (٥) ما بين القوسين ليس في ع .
 (٦) ز ، س : بالنون والياء بعد العين .
 (٧) ز : بالإسكان والنون . (٨) ، (١٠) ليستا في ع .
 (٩) ز ، س : بالتاء (بمشاة فوقية) وهو الصواب وقد جاء في الأصل
 (بمشاة تحية) .
 (١١) ز : عرضوا التاء (تصحيف) .
 (١٢) ز ، س : وجه .
 (١٣) ز ، س : التاء .

الْأَلْف (تاء^(١)) وفتحت دلالة على الألف . ووجه^(٢) توحيد آيات
 (اعتبار الجنس ويوافق الرسم في حذف الألف خلافا للإمام^(٣) ،
 ويخالفه في الهاء . (ووجه الجمع)^(٤) اعتبار الأفراد : ويوافق في
 التاء لا^(٥) في الألف . وغيابة الشيء ما يسنر مطروفة ، وغيابة
 الجب حفرة في جانبه (فريق)^(٦) الماء : ووجه^(٧) جمعها أنه ربما كان
 فيه حفرا . وآراد^(٨) بالجب الجنس أى ألقوه في بعض غيابات
 الجب أو بالغ فيه (ووجه)^(٩) التوحيد لأن الواحد لا يحويه^(١٠)
 إلا مكان واحد ، ووجه^(١١) ياء « يرتفع ويلعب » إسنادهما لضمير
 يوسف ، ووجه^(١٢) نونهما إسنادهما للإخوة على حد « نَسْتَبِقُ »
 وجاز لعبه لصغره ، ولعبهم^(١٣) لسبقه النبوة أو معناه التشاغل
 كتلاعبها وتلاعبك^(١٤) « أو المناضلة^(١٥) وهما مجزومان جوابا للشرط ،

(١) ز ، س : تاء قلت : لا ياء كما جاءت بالأصل لذلك صوبتها من الفسخين
 المقابلتين .

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) ز ، س : وجه .

(٣) قوله الإمام أى : المصحف الإمام الذى كان تحت يد أمير المؤمنين عثمان
 ابن عفان — رضى الله عنه .

(٤) ليست فى ز ، س . (٥) ز : لأن .

(٦) الأصل : بوفق وما بين () من شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٠٤ .

(٨) ز ، س : أو أراد . (٩) ما بين () من المرجع السابق .

(١٠) ز ، س : لا يجزيه (تصحيف)

(١٣) ليست فى س .

(١٤) ز : وتبعهم لسنة النبوة . وس : ويتبعهم لسنة النبوة قلت : وليس
 للنبوة سنة إنما هو من سنة الناقل عفا الله عنه .

هذه العبارة الشريفة من قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا جابر
 ابن عبد الله « فهلا بكرأ تلاعبها وتلاعبك » البخارى : ج ٧ ص ٨ الثيبات ، مسلم
 ٤ : ١٧٦ ب ١ استحباب نكاح البكر ط الشعب .

(١٥) ز ، س : المناضلة (تصحيف)

ونرتع^(١) مضارع رتع . ووجه^(٢) كسر عينه أنه مضارع ارتعى افتعل
من رعى الماشية فحذفت الياء للجزم وتقدم وجه الياء .

تتمة :

تقديم « رويأى » والرويا « فى الهمز^(٣) والإمالة . و « تأمنا »

ص : بُشْرَاى حَذَفُ الْيَا (كَفَى) هَيْتَ أَخِيرًا
(عَمَّ) وَضَمَّ التَّاءُ (لَدَى) الْخُلْفِ (دَرَى)

وَاهْمِزُ (لَدَنَا) وَالْمُخْلِصِينَ الْكُثْرُ (كَمْ)
(حَقُّ) وَمُخْلِصًا بِكَافٍ (حَقُّ) (عَمَّ)

ش : أَى حَذَفُ كَفَا^(٤) الكوفيون ياء بُشْرَاى فصارت فَعَلَى ،
والباقون بإثباتها . وقرأ عم^(٥) المدنيان وابن عامر « قَالَتْ هَيْتَ »^(٦)
بكسر الهاء وياء بعدها^(٧) ساكنة إِلَّا ذَا لَام لَنَا هِشَام فَإِنَّهُ هَمَز .
والباقون بالفتح والياء ، وضَمَّ التَّاءُ ذُو دَالِ درى ابن كثير ، واختلف
فيها عن ذى^(٨) لَام لَدَى هِشَام فَرَوَى الْحُلَوَانِى وَحَدَّثَهُ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ عَنْهُ كَابِنُ
ذِكْوَانَ لَكِنَّهُ هَمَز ، وَهِيَ الَّتِى قَطَعَ بِهَا فِي التَّيْسِيرِ وَالْمَفْرَدَاتِ . وَلَمْ
يَذْكُرْ مَكِّي وَالْمَهْدَوِى وَلَا ابْنُ سَفْيَانَ وَلَا ابْنُ شَرِيحٍ وَلَا صَاحِبُ
الْعُنْوَانِ وَلَا كُلُّ مَنْ أَلْفَ فِي الْقُرْءَاتِ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَنْ هِشَامِ سِوَاهُ :

(١) ز : ويرتع وس . نرتع . (٢) ز : س : وجه .

(٣) س : الهمزة . (٤) ز ، س : ذو كفا .

(٥) ز ، س : ذو عم . (٦) ز ، س : هيت لك .

(٧) س : بعده . (٨) ليست فى ز .

وأجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلواني . وقال الداني :
وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهَمْ ، ولا يجوز غير ضمها .
قال الناظم^(١) أثابه الله تعالى وتبع الداني الفارسي في هذا القول وتبعه
عليه جماعة وقال الفارسي^(٢) : بل هي صحيحة ورواها^(٣) غير واهم
ومعناه : تَهَيَّأْ لِي أَمْرُكَ ، لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه في
كل وقت أو حسنت « هَيْتُكَ »^(٤) « وَلَكَ » على الوجهين بيان (أَى)^(٥)
أقول لك قال الناظم : وكذلك أقول ، والحلواني فقيه^(٦) حجة خصوصا
فيما روى^(٧) عن هشام على أنه لم ينفرد بها ، بل هي رواية الوليد
ابن مسلم عن ابن عامر ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر
الهاء مع^(٨) الهمزة. وضم التاء وهي رواية ابن عباد عن هشام . قال
الداني في جامعه وهو الصواب ، ولهذا جمع الشاطبي بين الوجهين
عن هشام فخرج بذلك عن طرق كتابه ؛ فصار المدنيان وابن ذكوان
بكسر^(٩) الهاء وياء وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وياء وضم التاء ،

(١) ليست في ز ، س .

(٢) ع : وقال الفاسي .

(٣) ز : ورواها غير واهين ومعناها تَهَيَّأْ . . . وس : ورواها غير واهين
ومعناها تَهَيَّأْ . . .

(٤) س ، ع : هَيْتُكَ . (٥) ز ، س : أَى : وقد صوبتها بالأصل منهما

(٦) النشر : ثقة كبير (انظر ج ٢ ص ٢٩٤ سورة يوسف) .

(٧) س : رواه . (٨) ع : مع المفرد .

(٩) ع : فكسر

وهشام بكسر الهاء وهمز ، وضم التاء وفتحها ، والباقون بفتح الهاء ، والتاء وياء^(١) وقرأ ذو كاف كم ابن عامر ومدلول حق البصريان وابن كثير بكسر لام « المخلصين » ، حيث جاء معرفاً باللام مجموعاً نحو « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ » وكسرها في مريم وهو مراده بكاف « حق » البصريان وابن كثير و « عم » المدنيان وابن عامر .

تنبيه :

علم إسكان الهمزة من إطلاقه ، وعلم أن ضدها الياء من رسمها ، وعلم من تخصيص^(٢) الواحد بمريم والجمع باللام أن نحو « قل الله أَعْبَدْ مُخْلِصًا » ، « مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ » متفق^(٣) الكسر ، وجه ثبوت^(٤) ياء بُشْرَايَ « إضاقتها بنفسه » وفتحت على قياسها . وجه^(٥) حذفها أنه لم يضاف ويحتمل أن يقدر الخصوص فيكون على حد « يا رجل » والعموم على حد « يا حسرة » ولم ينون لل منع بالتأنيث وال لزوم ، وهيت اسم^(٦) أَسْرَعَ وبنى لسماء وفيه لغات فتح الهاء بالياء مع ثلاث حركات التاء^(٧) « كَحَيْثُ » وكسر الهاء وفتح التاء (مع الياء)^(٨) والهمز^(٩) والكسر والضم معه^(١٠) وعليها جاءت القراءات الأربع ولام لك متعلق بمقدر أقول أو الخطاب لك . وجه^(١١) فتح اللامين أنهما^(١٢) اسما مفعول من أخلص أي : اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه

(١) ليست في ز ، س . (٢) ز ، س : تخصيصه .

(٣) ز ، س : متفقاً . (٤) ، (١٠) ليست في ز ، س

(٥) (١ ، ٥) ز ، س : وجه . (٦) ز ، س : اسم فعل بمعنى أسرع .

(٧) ليست في س . (٨) ليست في ع .

(٩) ز ، س : والهمزة . (١٢) ز : أنها اسم مفعول .

من السوء على حد « أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ »^(١) وكسرهما أنها اسما^(٢)
فاعل منه أى أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد « وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ »^(٣).

تتمة :

تقدم « مَثَوَايَ » فى الإمالة ، ولأبى جعفر « خَاطِبِينَ » ومثكأ
ص : حَاشَا مَعَا (ص) لى (حُزْ) وَسَجْنُ أَوَّلَا
افْتَحْ طَبِئِي وَدَايَا حَرُّ كُ (ع) لا (

ش : أى قرأ ذو حاز أبو عمرو « وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا »^(٤)
« قُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا »^(٥) بألف بعد الشين فى الوصل وحذفها
فى الوقف ، والتسعة بحذفها فى الحالين . وقرأ ذو ظا ظا يعقوب
« قَالَ رَبُّ السَّجْنِ » بفتح السين ، والباقون بكسرها ، على أنه
اسم لا مصدر . واتفقوا على كسر غيره لعدم صحة لإرادة المصدر ولهذا
قالوا فرق يعقوب بين^(٦) المصدر والاسم ، وقرأ ذو عين علا حفص

(١) ص : ٤٦ .

(٢) ز : أنهما اسما فعل منه وس : أنها اسم فعل منه .

(٣) النساء : ١٤٦ .

(٤) يوسف : ٣١ .

(٥) ز ، س : « ما علمنا عليه من سوء » يوسف : ٥١ .

(٦) ز : بين الاسم والمصدر .

سِينِينَ دَابَّأُ » بفتح الهمزة من الإطلاق والباقون بالإسكان ؛ لأن كل ثلاثي مفتوح الأول ثانيه حرف حلق فيه لغتان إسكانه وفتحها كالغز^(١)

تنبيه :

علم ترجمة^(٣) « حاشا » من^(٤) كونه قيد اللفظ بالوصل ، والوقف^(٥) ضده ، ولفظه دائر بين إثبات الأخيرة وحذفها ، والحذف مناسب الوقف فتعين اللفظ بالشين^(٦) ، وعلم أن الباقيين يحذفونها في الوصل لأن^(٧) المتطرفة هي التي يختلف حالها وصلا ووقفا ، ولم^(٨) يتعرض له بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع ومن المناسبة قال الفراء : وفيه^(٩) ثلاث لغات : حذف الأخيرة للمجاز^(١٠) ، وعنهم حذف الأولى أيضا ، ومن العرب من يتمها

ص : وَيَعْصِرُوا خَاطِبَ (شَفَا) حَيْثُ يَشَا

نُونُ (دَزَا) وَيَأْءُ يَرْفَعُ مِنْ يَشَا

(١) س : كالمغربية (تصحيف) وقوله : كالمز وقد سبق تسكين العين وفتحها في سورة الأنعام . قال الناطم : « وَالْمَعْرِ حَرْكٌ (حَقٌّ) لَا تُحَلَفُ مِنْهُ ... »

(٢) ليست في ز .

(٣) العبارة بتمامها من كنز المعاني للجعبري « خ » ج ٢ ص ١٠٦ سورة يوسف .

(٤) ز ، س : لكونه . (٥) ز ، س : فالوصف (تصحيف)

(٦) ز ، س : بالشينين (تحريف) .

(٧) ليست في ز .

(٨) ز ، س : ولم يتعرض لكل علم (تحريف) .

(٩) ز ، س : فيه بدون واو العطف .

(١٠) ز : للمجاز (تصحيف وتحريف) .

ش : أى قرأ مدلول شفا حمزة والكسائي وخلف « وفيه .
 « تعصرون » بئاء^(١) الخطاب لإسناده إلى ضمير المستفتين^(٢)
 على حد « تَزْرَعُونَ^(٣) وَتَأْكُلُونَ » والباقون بياء الغيب لإسناده
 لضمير الناس . وقرأ ذو دال^(٤) دنا « حَيْثُ يَشَاءُ »^(٥) بالنون لإسناده
 إلى المعظم منامية لطرفيه والتسعة بالياء لإسناده لضمير يوسف وقرأ
 ذو ظا ظل أول^(٦) التالى يعقوب^(٧) « يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَّشَاءُ »^(٨) معا
 بالغيب على أنه مسند لضمير الاسم الكريم وهو (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ »
 على غير^(٩) جهة التعظيم ، والباقون^(١٠) لجهة التعظيم .

ص : (ظِلُّ يَأْ وَيَأْ نَكْتَلُ شَفَا) فِتْيَانِ فِي

فِتْيَةٍ (حِ) مُنْظَأً حَافِظًا (صَحْبٌ) وَفِي

(١) ز ، س : بالتاء على الخطاب .

(٢) ز : المستفتى وع : المستعين (تصحيف) .

(٣) ع : تزعمون (تحريف) .

(٤) الأصل : ذو نون دنا والصواب ذو دال دنا كما جاء فى ز ، س وهو

ما بين () .

(٥) ز ، س : نشأ .

(٦) ليست فى ز ، س : أول التالى .

(٧) ز ، س : نرفع .

(٨) ز ، س : « من تشاء بتون العظمة .

(٩) ليستا فى ز ، س .

(١٠) ز ، س : والباقون بالنون لجهة التعظيم .

ش : أى : قرأ مدلول شفا حمزة وعلى^(١) وخلف « أَخَانَا يَكْتَلُ »
 بياء الغيب على إسناده لضمير الأخ طبقاً «لأرسل» والباقون بالنون على
 إسناده للإخوة طبقاً للمعنى ، وقرأ أصحاب حمزة الكسائي وخلف وحفص
 « وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ » بألف ونون بعد الياء (والنون على جعل القول لكل
 أتباعه)^(٢) والباقون ببناء مثناة فوق على جعله لبعضهم لياتى الفعل
 منهم على حد « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ » « وفتي يجمع في القلة على « فتية »
 وفي الكثرة على « فتيان » . وقرأ أصحاب^(٣) أيضاً « خَيْرٌ حَافِظًا » بفتح
 الحاء وكسر الفاء وألف بينهما على أنه اسم فاعل ، أى حافظ الله
 خير من حافظكم ، والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء وحذف^(٤)
 الألف على أنه مصدر ، أى : حفظ الله خير من حفظكم ، وطبق دعواهم
 استغنى باللفظ في المحليين^(٥) .
 تنمة (٧) :

تقدم تنوين « درجات » « للكوف واستيئسوا » وبابه في الهمز^(٨)
 ووقف رويس على « أَسْفَى »^(٩) بالهاء في الوقف ، وإنك لأنت يوسف
 في الهمزتين ، وهمز « خاطئين » ورؤى « وكائن » في الهمز المفرد^(١٠)
 ص : يُوْحَى إِلَيْهِ النُّونُ وَالْحَاءُ اكسيرا

(صَحْبٌ) وَمَعَ إِلَيْهِمُ الْكُلُّ (عَ كَرَا

- (١) ز ، س : والكسائي . (٢ ، ٤) ز ، س ذو صحب .
 (٣) ما بين () ليست في ز ، س .
 (٥) ع : وخفف (٦) ع : في الحاليين .
 (٧) ز ، س : تنبيه . (٨) ز : الهمزة .
 (٩) ز ، س : أنفاه ، قلت : وإذا وقف عليها كانت مدا لازما أى ست حركات
 (١٠) ليست في ز ، س .

ش : أى : قرأ صحب^(١) حمزة والكسائى وحفص^(٢) وخلف
« وَلَا نَبِيَّ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » بِالْأَنْبِيَاءِ ، بِالنُّونِ وَكَسْرِ الْحَاءِ . وكذلك
قرأ ذو عين عرا حفص « يُوْحَى » الذى مع إِلَيْهِمْ حيث وقع وهو
« وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ » هنا و « إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا^(٣) » بِالنَّحْلِ وَالْأَنْبِيَاءِ^(٤) .

تنبيه :

قيد إفراد^(٥) حفص بجار ضمير الغائبين والموافق بجار ضمير
الغائب فخرج عنهما « مَا يُوْحَى إِلَيْكَ » وجه^(٦) النون الإسناد
إلى الله تعالى على وجه التعظيم « إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ » وبنائوه للفاعل ،
فلزم كسر الحاء والياء إسناده للغائب « قُلْ أَوْحَى إِلَى^(٧) » وَأَوْحَى
إِلَى نُوحٍ أَى يُوحَى اللهُ (إِلَى) الْمَلِكِ^(٨) ثم بنى للمفعول ووجه^(٩)
الفرق النص

(١) ز ، س : ذو صحب .

(٢) ز : وخلف وحفص إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ وس : وخلف وحفص « وَلَا نَبِيَّ
إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ » . (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) الآية « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ... » . الْأَنْبِيَاءِ : ٧

(٥) ز ، س : قراءة .

(٦) ز ، س : وجه إسناده . (٧) س : كفل .

(٨) ز ، س : إلى الملك وليست بالأصل لذلك أثبتها منها .

(٩) ز ، س : وجه .

تتمة :

تقدمُ أَفْلاَ يَعْقِلُونَ^(١) « بالأنعام .

ص : وَكَذَّبُوا الْخِفْثُ (ذَنَّا) (شَفَا) (نَوَى

نُنَجِّي فَقُلْ نَجَّى (نَلْ) (ظِلُّ) كَوَى

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر ، وشفا حمزة والكسائي وخلف
ونون نوى عاصم ، « قَدْ كَذَّبُوا » بتخفيف الذال ، والباقون
بتشديدها . وقرأ ذو نون نل عاصم ، وظا ظل يعقوب ، وكاف
كوى ابن عامر « فَنُنَجِّي^(٢) مَنْ » بحذف النون الثانية ، وتشديد
الجميم وفتح الياء ، والباقون بإثبات النون الثانية ساكنة ، وتخفيف
الجميم وإسكان الياء ، واستغنى باللفظ عن القيد . وجه تخفيف « كَذَّبُوا »
أنه مبني للمفعول من كَذَبَهُ الحديث لم يصدقه فيه ، فالأول^(٣) الواو ،
والثاني محذوف النصر^(٤) ، ووجه التشديد إعادتهما على الرسل

(١) ز ، ص : « أَفْلاَ تَعْقِلُونَ :

(٢) ز ، ص : فَنُنَجِّي بِحذف .

(٣) ، من : ففعله الأول الواو قلت : ولأنه نائب فاعل والثاني محذوف
أى : النصر .

(٤) ز ، س : أى : النصر والظن على بابه قلت : إن ذهب ذاهب إلى أن المعنى :
ظن الرسل أن الذى وعد سيحانه أمهم على لسانهم قد كذبوا به ، فقد أنوا أمرا عظيما
لا يجوز أن ينسب مثله إلى الأنبياء وقد سئل سعيد بن جبير فى هذه الآية كيف يقرؤها
فقال : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » بالتخفيف بمعنى : وظن المرسل إليهم أن
الرسل كذبوا أه مجمع البيان للطبرسى : ٥ : ٥٢٥ .

لتقدمهم في « اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ » ووجه^(١) تشديد « فَتَجَّى »^(٢) جعله
ماضيا ، مبنيا للمفعول من^(٣) « نَجَّى » وسلمت الياء لانكسار
ما قبلها ، فظهرت الفتحة فيها . ووجه^(٤) تخفيفه جعله مضارع^(٥)
أَنْجَى فالنون الأولى للمضارعة ، وضمت على قياس الرباعي ،
والثانية فاء الفعل وسكنت الياء استثقالا للضمة عليه . فيها من
ياءات الإضافة اثنان وعشرون « لَيَحْزُنُنِي أَنْ » فتحها المدنيان وابن
كثير « رَبِّي أَحْسَنَ » « أَرَانِي أَعْصِرُ »^(٦) « أَرَانِي أَحِيلُ » « إِنِّي
أَرَى سَبْعَ » « إِنِّي أَنَا أَخَوُكَ » (أَبَى أَوْ) « أَنِّي أَعْلَمُ » فتح السبع
المدنيان وابن كثير^(٧) وأبو عمرو (إِنِّي أَوْفِ الْكَيْلِ » فتحها
نافع واختلف عن أبي جعفر من روايته كما تقدم « وَحَزُنِي إِلَى »^(٨)
فتحها أبو جعفر والأزرقي عن ورش وانفرد أبو علي العطار عن
النهرواني عن الأصبهاني وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها

(١) ز ، س : وجه . (٢) س : فتجى .

(٣) ليست في ز ، س : من نجى .

(٥) ز ، س : مضارعا من أنجى .

(٦) ليست بالأصل وقد أثبتها من ز ، س والجعبري ورقة ١١٠ ج ٢ سورة
يوسف « مخطوط » .

(٧) ز ، س : وأبو عمرو وابن كثير « وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ » فتحها

أبو جعفر والأزرقي عن ورش « سَبِيلِي أَدْعُوا » .

(٨) ليست في ز ، س .

« تَسْبِيلِي أَدْعُو » فتحها « المديان » إِنْني أَرَانِي ^(١) فِيهِمَا وَرَبِّي
 إِنْني تَرَكْتُ « نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّازَةً رَحِمَ رَبِّي إِنْ » « أَيْ أَبِي » بِي إِنَّهُ
 « بِي إِذْ أَخْرَجَنِي » فتح الثمان المديان وأبو عمرو « آبَائِي إِبْرَاهِيمَ
 « لَعَلِّي أَرْجِعُ » فتحهما المديان وابن كثير وأبو عمرو ^(٢) وابن عامر
 وفيها من الزوائد ^(٣) ست « فَأَرْسِلُون » « وَلَا تَقْرَبُون » « أَنْ
 تُفْنَدُون » أثبتهم في الحاليين يعقوب « حَتَّى تُؤْتُونَ » أثبتها وصلا
 أبو جعفر : وأبو عمرو وفي الحاليين (ابن كثير ويعقوب) ^(٤) « تَرْتَعِ »
 أثبتها قبل في الحاليين بخلاف وكذا ^(٥) « مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ » لقبيل
 (والله أعلم) ^(٦)

(١) بياض في ز .

(٢) ز ، س : وابن عامر وإني أوفى فتحها نافع وأبو جعفر بخلاف عنه إنما
 أشكو بئى وحزنى إلى الله « فتحها المديان وأبو عمرو وابن عامر في س كما في ز إلا
 وإنما أشكو بئى وحزنى إلى الله .

(٣) ما بين () من النشر ٢ : ٢٩٧

(٤) يعقوب وابن كثير .

(٥) ز ، س : وكذلك .

(٦) ما بين () من النشر ٢ : ٢٩٧ .

سورة الرعد (واختيها) (١)

مكية ، وقال قتادة : مدنية ، وهي أربعون وثلاث آيات كوفي ،
وأربع حجازي ، وخمس بصرى ، وسبع شامي .

ص : زَرْعٌ وَيَعْدُهُ الثَّلَاثُ الْخَفْضُ (ء) ن

(حَقٌّ) اَرْفَعُوْا يُسْقَى (كَمَا) (ذَ)صِرٍ (ظ)مَنْ

ش : أى قرأ ذو عين عن حفص ، وحق البصريان وابن كثير :
« وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ » برفع الأربعة ، عطفاً^(٢) لزرع على
« وجنات » أو « قطع » أى وفيها زرع ونخيل عطف على زرع ، وصنوان
صفته ، « وغير » عطف عليه ، والباقون بجر الأربعة عطفاً^(٣) لزرع ،
ونخيل على أعناب ، وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه أى احتوت
الجنات على الأنواع الأربعة على حدّ : « لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ »^(٤) الآية
وقرأ ذو كاف كما ابن عامر ونون نصر عاصم وظاهر يعقوب « يُسْقَى »^(٥)

(١) قوله : (وأختيها) أى سورتي إبراهيم عليه السلام ، والحجر .

وقد أثرت أن أفضل كل سورة من السور الثلاث على حدة فصارت كل من الرعد
 وإبراهيم ، والحجر بمنها وشرحها مستقلة دون أى مساس بالأصل وذلك من باب تسهيل
 مهمة القارئ الكريم وحتى لا تتداخل السور في بعضها أ ه الحقق .

(٢) ز ، س : عطف الزرع على جنات وع : عطفاً لزرع عطفاً على وجنات .

(٣) ز ، س : الأربعة ونخيل عطفاً لزرع .

(٤) ز ، س : لأحدهما جنتين من أعناب .. الآية الكهف : ٣٢ .

(٥) ز ، س : يسقى .

بِمَاءٍ وَاحِدٍ « بَيَاءٌ ^(١) التذكير حملاً على معنى يسقى ^(٢) [المذكور ^(٣)]
أو النَّبْتِ ، والباقون بقاء التثنية حملاً على معنى « تسقى ^(٤) الجنات
والنخيل أو المذكورات » .

ص : يُفْضَلُ الْيَاءُ (شَفَا) وَيُوقِدُوا

(صَحِبُ) وَأَمَّ هَلْ يَسْتَوِي (شَفَا) (صُه) دُوا

ش : أى قرأ شفا ^(٥) حمزة والكسائي وخلف « يفضل ^(٦) » الآيات
بياء الغيب على إسناده لضمير اسم الله تعالى في قوله : « اللَّهُ الَّذِي
رَفَعَ ^(٧) » ، والباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة . وقرأ
صحب ^(٨) « يُوقِدُونَ » عليه بياء الغيب على إسناده إلى الغائبين ^(٩)
مناسبة لقوله : أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... « الآيات » و « مَا يَنْفَعُ النَّاسَ » ،
والباقون بقاء الخطاب على إسناده للمخاطبين مناسبة لقوله : « قُلْ
أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ » ، وقرأ ^(١٠) (مدلول) شفا وصاد صدوا

(١) ز ، س : بياء .

(٢) ع : يسقى .

(٣) الأصل : المذكورات وز ، س المذكور وما بين () منهما .

(٤) س : تسقى الجنان وع : فتسقى الجنات .

(٥) ز ، س ، ع : ذو شفا . (٦) ز ، س : يفضل بعضها .

(٧) ز : رفع السموات . (٨) ز ، س : ذو صحب .

(٩) ز ، س : للغائبين .

(١٠) ز ، س : وقرأ ذو شفا (حمزة والكسائي وخلف) وصاد صدوا

(أبو بكر) أم هل يستوى « بالتذكير » .

« أَمْ هَلْ يَسْتَوِي » بياء^(١) ، بالتقدير جمع أو لأنه بمعنى « ظلام »
أو لأنه مجازي ، والباقون بقاء التانيث اعتباراً بلفظه ، وبتقدير^(٢)
جماعة .

تتمة :

تقدم « أَيْلَدًا أَيْنًا » في الهمزتين من كلمة ، ووقف ابن كثير على
هادو وال وواق^(٣) وَأَفْلَمْ يَأْتِشْس .

ص : يُثْبِتْ خَفَّفَ (نَص) (حَق) وَأَضْمُ

صَدُّوا وَصَدَّ الطَّوْلُ كَوْفِ الْحَضْرَى

ش : أَى قرأ ذو نون نل^(٤) عاصم ، وحق البصريان وابن كثير :

« مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ » بإسكان الشاء ، وتخفيف الباء ، من أثبت
المتعدى بالهمزة ، والباقون بفتح الشاء وكسر الباء^(٥) مشددة من ثَبِتَ
المعدي بالتضعيف والتقدير عليهما « ويثبته » وقرأ الكوفيون ويعقوب
الحضرمي « وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ » هنا « وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ »^(٦) « يغافر^(٧) »^(٨)

(١) ليست في س .

(٢) ز ، س : وتقدير

(٣) ليست في ز ، س .

(٤) ز ، س : نص .

(٥) ز ، س : يحو الله ما يشاء ويثبت « بإسكان الشاء وتخفيف الباء من أثبت

المعدي بالهمزة والباقون بفتح الشاء وكسر .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س « و صد عن السبيل » (الثانية وهي مكررة بالأصل ،

وع لذلك حذفها .

(٨) ليست في ز ، س .

بضم الصاد على أنه مبني للمفعول وأصله صَدَّهُم الشَّيْطَانُ وَصَدُّوهُ فحذف
الفاعل للعلم به ، نحو : « زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ » ^(١) ،
والباقون بفتحها ؛ على أنه مبني للفاعل وهو ضمير الذين كفروا ،
وفرعون ^(٢) على حد : « وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ^(٣) .

ص : * وَالْكَافِرُ الْكُفَّارُ (ش) إِذْ (كَنَزَ) (غ) إِذِي *

ش : أَيْ قرأ ذو شين شد وغين غذى راويا يعقوب ^(٤) وكنز
الكوفيون وابن عامر « وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ » بضم الكاف وتقديم الفاء ^(٥)
على الجمع ؛ لأن المراد العموم . والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء
وكسرها على ...

(١) النمل : ٢٤ .

(٢) ز : أو فرعون .

(٣) لم أخرج هذه الآية لكثرة دوراتها في القرآن الكريم .

(٤) المرموز لهما بالرمزين الحرفيين الشين والغين هما : روح ورويس وهما راويا
الإمام يعقوب الحضرمي تلميذ أبي عمرو والبصري والمعتلى عرش الإقراء بعده في البصرة
أ هـ المحقق .

(٥) ليست في س .

* الشطر الثاني من البيت في أول سورة إبراهيم عليه السلام إذ الشطر الأول
هو نهاية سورة الرعد .

سورة إبراهيم (عليه السلام)

مكية إِلَّا « أَلَمْ تَرَ ... » إلى آخر الآيتين مدنية ، وفي قتلى بدر
وهي خمسون وآية ^(١) بصرى ، واثنان كوفى ، وأربع حرمى وحمصى ،
وخمس شامى .

ص : وَ (عَمَّ) رَفَعُ الْخَفِضِ فِي اللَّهِ الَّذِي
ش : قرأ ^(٢) (عَمَّ) المدنيان وابن عامر « اللَّهُ الَّذِي » برفع الهاء على
أنه مبتدأ خبره ^(٣) الموصول ، أو خبر هو ، أو مبتدأ خبره واحد ، أو قادر
فالوصول صفته ، والوقف على « الْحَمِيدِ » تام ، والباقون بجر الهاء
على أنه بدل من « الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ » أو عطف بيان لغلبة علميته ،
واختصاصه بالمعبود الحق والوقف على « الْحَمِيدِ » ناقص ، وعلى
البدل أنقص .

تتمة :

تقدم « تَأْذَنَ » ^(٤) للأصهباني هنا ، وإمالة « حَاقَ » و « خَابَ » في بابها
« وَالرِّيَّاحِ » للمدنيين في البقرة . ووافق رويس على الرفع في الابتداء
خاصة وإليه أشار بقوله :

ص : وَالْأَيْتَدَا (غ) رُ خَالِقِ امْدُدْ وَ اكْسِرِ
وَارْفَعْ كَفُورٍ كُلِّ وَالْأَرْضِ اجْرُرِ

(١) ز ، س : آية .

(٢) ز ، س : وقرأ ذو عم .

(٣) ز ، س : خبر .

(٤) ز ، س : تقدم للأصهباني الخلف في تسهيل « تَأْذَنَ » .

(شفا) ومُصْرِخِي كَسْرُ أَلْيَا (ف)مَخَرُ
يُضِلُّ فَتَحُ الضَّمُّ كَالْحَجِّ الزَّمَرُ

ش: أى قرأ ذو غين غر رويس «اللهُ الَّذِي» برفع الهاء في الابتداء خاصة، وفي الوصل بجرها، وقرأ شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ^(٢) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» و«خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ^(٣)» في النور بألف بعد الخاء، وكسر اللام والرفع فيهما، وجر الأرض هنا و«كُلُّ^(٤) شَيْءٍ»، والباقون خلق بفتح اللام والقاف بلا ألف ونصب الأرض وكل. وقرأ ذو فافخر^(٥) حمزة «وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ» بكسر الياء. والتسعة بفتحها. وجه خالق اسم فاعل بمعنى المضي ورفعه هنا^(٦) خبر المبتدأ وثم^(٧) خبر أن فيجب إضافته إلى مفعوله والسموات مجرور بالإضافة أيضا، ووجه^(٨) القصر جعله ماضيا، والسموات مفعوله وكل نصب مفعول خلق. ووجه^(٩) فتح «بمصرخي^(١٠)» أن أصله «مصرخين» جمع مصرخ مغيث، ثم أضيف إلى ياء المتكلم ولها أصلان؛ السكون والفتح، وإذا

(١) ز، س: ذو شفا (٢) ز، س: خلق

(٣) ز، س: والله خلق كل دابة

(٤) قوله: وكل ثم أى جر كل «هناك» في سورة النور كما جر الأرض هنا فتكون «ثم» ظرف مكان بمعنى هناك.

(٥) ع: فز. (٦) ليست في ز، س.

(٧) ز، س: وثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول، والسموات مجرورة بالإضافة قلت: ثم في هذا الموضع بمعنى هنا والخبران هنا هما: السموات والأرض.

(٨)، (٩)، ز، س: وجه.

(١٠) ز، س: مصرخي وليس فيهما: أن أصله مصرخين.

تَعْلَرُ أَحَدَهُمَا تَعِينُ الْآخَرَ كَمَا هُنَا حَذَفْتُ الذَّوْنَ لِلْإِضَافَةِ ، وَقَبِلْهَا يَاءُ
الْإِضَافَةِ ^(١) سَاكِنَةٌ فَتَعْلَرُ ^(٢) إِسْكَانُهَا لَثَلًا يَجْمَعُ ^(٣) سَاكِنَيْنِ فَتَعِينُ الْفَتْحُ
وَهُمَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ سَاكِنٌ غَيْرُ مَدٍّ مُتَطَرَفٌ ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ فَتَعِينُ الْإِدْغَامُ
فَصَارَتْ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَوَجْهٌ ^(٤) كَسَرُهَا أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ بَنِي يَرْبُوعٍ
يَزِيدُونَ عَلَى يَاءِ الضَّمِيرِ يَاءً أُخْرَى صِلَةٌ لَهَا حَمَلًا عَلَى هَاءِ ^(٥) الضَّمِيرِ
كَقَوْلِهِ :

أَقْبَلْتُ فِي ثَوْبَيْ مُعَا فِرَى . بَيْنَ اخْتِلَاطِ اللَّيْلِ وَالْعَشِيِّ
مَاضٍ إِذَا مَنَاهُمْ بِالْمُضِيِّ . قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ [يَا تَا فِي] ^(٦)
قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ

(١) ليست في ز ، س ..

(٢) ز ، س ، ع : يجتمع ساكنان .

(٣) ز ، س : على هاء الضمير المكسورة .

(٤) الأصل : يا فتى ، والصواب : يا تاني « كما جاء في شرح الجعبري ج ٢
ورقة ١١٧ خ » والقائل لهذه الأبيات هو الأغلب العجيلي شاعر بني يربوع وهو
شاعر مخضرم أسلم وهاجر واستشهد في وقعة « نهاوند » وقال صاحب خزائن الأدب
وهو أرجز الرجاز وآرَ صَنَّهُمْ كلاما .

كَلِمَاتٌ .. وَمَعَانٍ

معافر (بفتح الميم) : حى من همدان واليهم تنسب الثياب المعافرية .

الماضى : الذى « لَا يَتَوَاتَى وَلَا يَكِلُ فِي أَمْرِهِمْ بِهِ » .

وقوله : قال لها ، الضمير عائد على المرأة و « يا » حرف نداء ، و « تا » (بالمشافة
الفوقية) منادى وهو اسم إشارة أشار به إلى المؤنث وذلك (بكسر الكاف) والجار
والمجرور خبر مبتدأ محذوف .

وقوله : « فَيُ » أى : هل لك رغبة فَيُ ؟

= الشاهد : كسر الياء المتقدم في كلمة (في) بدلا من فتحها ، وهي لغة بني يربوع وعليه قراءة الإمام حمزة الزيات في قوله تعالى : « وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي » بكسر الياء في الوصل ولذلك عقبه بإني أ هـ .

اعتراضات وردود

طعن في هذه القراءة كثير من النحاة . قال الفراء : لعلها من زعم القراء فإنه قال من سلم منهم من الوهم ، وقال أبو عبيد : تراهم غلطوا ، وقال الأخفش : ما سمعت هذا الكسر من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين وقال الزجاج : إنها عند الجميع رديئة مردولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف وقال الزمخشري : هي ضعيفة واستشهدوا لها ببيت مجهول :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَا فِي قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْصِيَّ

أقول لقراء اليوم إن البيت قد سبقت نسبته لشاعر مخضرم يعد من الطبقة الثانية عن يحتج بكلامهم وهم الذين أدرسوا الحاهلية والإسلام كحسان ولييد وهم محل إجماع من علماء العربية في الاستشهاد بشعرهم أما الجواب عن القراء فهو أن المتواتر لا ينطرق إليه وهم ، وأما الرد على أبي عبيد فهو الغلط حيث استند في تعليقه المتواتر إلى ظنه ، وأما قوله من قال بضمة فرددود بتحسين أني عمرو لهذه القراءة وهو إمام لغة وإمام نحو وإمام قراءة ، وعربي صريح وعن الأخفش أن عدم سماعه لا يدل على علمها وأن من سمع حجة على من لم يسمع ، وفوق ذلك كله أن القراءة هذه متواترة عن السلف والخلف ومستوفية للشروط والأركان وهو موافقة وجه من أوجه النحو ، وموافقة رسم المصحف وصحت إسنادا ، وكفى بتواتر هذه القراءة ودخضا لشبه المتواترين أ هـ المحقق .

— خزانة الأدب ١ : ٣٣٣ / ١٢١ ، ٢ : ٢٥٨ / ٣٢٢ .

— حاشية الشيخ يس على شرح التصريح على التوضيح للإمام خالد بن عبد الله الأزهرى .

— ج ٢ ص ٦٠ .

— روح المعاني للعلامة الألوسى ١٣ / ١٨٨ .

— البحر المحيط ٥ : ٤٢٠ .

الشاهد في [يا تاني]^(١) وكسروا الياء لمجانسة الصلة ، ثم حذفت ياء الصلة وبقيت الكسرة دالة^(٢) على هذه اللغة وكقوله^(٣) .

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِيَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ^(٤)

الثاني وهو تفريع على الإسكان أنَّ النون حذفت للإضافة فالتقى ساكنان ياء الإعراب وياء المتكلم الساكنة فحرك^(٥) لتعذر تحريك^(٦) الأول بسبب الإعراب ، وليتمكن^(٧) الإدغام وكانت كسرة ؛ لأنه الأصل في الساكنين ، ولم يستثقل^(٨) على الياء لتمحُّضها بالإدغام ، ويحتمل

(١) الأصل يا فتى ، ز : في فتى والصواب ما بين () ما كما جاء في المرجع السابق .

(٢) ز ، س : دالة عليها .

(٣) ز ، س : كقوله (بدون واو العطف) .

(٤) فائل هذا البيت هو التابعة النبائي أبو أمامة زياد بن معاوية من فحول شعراء الحاهلية قال الشعر وهو كبير فسمى بالتابعة ، وهذا البيت المذكور في مدح عمرو بن الحارث الغساني المعروف بالأعرج حين هرب إلى دمشق لما بلغه أن مرة بن قريع وشى به إلى النعمان بن المنذر في أمر المتجردة زوجة النعمان ومطلع القصيدة :

كِلَيْهِ رَهِيمٌ يَا أُمِّمَةَ نَاصِبٍ وَبَلِيلِ أَقَاتِيهِ بَطِيٍّ الْكَوَاكِبِ
إلى أن قال :

عَلَى لِعَمْرٍو ... البيت بخفض الياء من عَلَى

— خمسة دواوين ومنها ديوان التابعة شرح البطاليوس ٦٥٢٠٦ / ٦١١٨٧ المكتبة الأزهرية .

(٥) ز ، س : فحرك الثاني لتعذر (٦) ليست في ع .

(٧) ز ، س : ولتمكن الإعراب (٨) ز : ولم يستعمل وس ، وع : ولم يستقل .

أن الياء كسرت اتباعاً للكسرة^(١) « إئني » وحكى هذه اللغة قطرب ،
والفراء وأبو عمرو ، وعلل قطرب بالأول والقراء بالثاني ، وهذه القراءة
موافقة للغة العرب كما عرفت ومتواترة ، فلا يقدح فيها إلا مخطئ آثم
قاصد ، والله أعلم ، (ثم كمل فقال) :

ص : (حَبْرٌ) (غِ) نَأْلُ لُقْمَانَ (حَبْرٌ) وَأَتَى عَكْسَ رُوَيْسٍ وَاشْبَعْنَ أَفْئِدَتَا
« (ل) لِي الْخُلْفُ وَافْتَحَ لِيَتَزُولَ ارْقَعَ (ر) مَا »

ش : أى قرأ (مدلول) حبر ابن كثير وأبو عمرو وغين غنا رويس
« لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ » هنا و « لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » بالحج و « وَجَعَلَ
لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ » بالزمر ، بفتح ياء الثلاث^(٢) على أنه مضارع ضل
اللازم^(٣) ، وكذلك^(٤) قرأ حبر « لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ » فى لقمان ،
وقوله : وأتى^(٥) عكس أى ورد عن رويس روايتان : الأولى ما تقدم ،
وهو رواية [التمار^(٦)] من كل طريقه إلا من طريق أبي الطيب .

(١) ز ، س : الكسرة وهى كسرة الحاء وحكى . . .

« الشطر الثانى بداية سورة الحجر ؛ لأن الشطر الأول من هذا البيت نهاية سورة
إبراهيم عليه السلام وقد سبق أن نبهت على فصل السور الثلاث التى أدرجها النافىم — رحمه
الله تعالى — متصلة فى أبيات واحدة من أرجوزته .

(٢) س : الثلاثة (٣) ليست فى ز ، س .

(٤) ز ، س : كذلك قرأ « لهو الحديث ليضل » فى لقمان ذو حبر ابن كثير
وأبو عمرو وقوله : وأتى وفى ع : وكذا قرأ حبر . . .

(٥) س : وأتى عكس رويس أى (٦) ز ، س : وهى .

(٧) الأصل ، ز ، س : البكاروع : الكبار والصواب كما جاء فى النشر للإمام

ابن الجزرى التمار وهو : محمد بن هارون بن نافع أبو بكر التمار أخذ القراءة عن رويس
قال الذهبى : توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة أ هـ باختصار (طبقات القراء ٢ : ٢٧١ / ٣٥٠٣)
(النشر ٢ : ٢٩٩ سورة إبراهيم) .

والثانية طريق أبي الطيب عكس ذلك بفتح الياء في لقمان وبضم^(١) في الثلاث وقرأ الباقر بضم الأربع على أنه مضارع أضل وعليها قوله^(٢) : « وَأَضْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا^(٣) » ، واختلف عن ذي لام لي هشام في « فَاجْعَلْ^(٤) أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ » فروى عنه الحلواني عنه من طريقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة ، وهي من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر .

قال الحلواني عن هشام : هو من الوفود فإن كان قد سمع على غير قياس وإلا فهو لغة المشيعين من^(٥) العرب الذين يقولون : « الدراهم والصياريف » وليست ضرورة ، بل لغة مستعملة . قال ابن مالك : معروفة وجعل منها قولهم : « بينا زيد قائم جاء عمرو » أى بين أوقات قيام زيد ، وأشبع فتحة النون فتولدت الألف ، وحكى الفراء أن من العرب من يقول : أكلت لحماً^(٦) شاة ورواها (عن هشام)^(٧) مع الحلواني أبو العباس البكرأوى^(٨) شيخ ابن مجاهد (ورواها مع هشام عن ابن عامر

(١) وبضمها وس : وع : فيضم

(٢) ز ، س : قوله تعالى . (٣) ليست في ع : كثيراً وَضَلُّوا .

(٤) ز ، س : « فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ » .

(٥) ليست في ع . (٦) ز ، س ، ع : الدراهم .

(٧) ز ، س : كما . (٨) ليست في ز ، س .

(٩) ز : الزكراوى بنون وزاى معجمة وهو (تصحيف) والصواب ما جاء بالأصل . انظر طبقات القراء ١ : ١٠٨ عدد رتبى ٤٩٦ .

العباسي بن الوليد وغيره (١) ، ورواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام ، وعن الداجوني عن أصحابه عن هشام . قال : ما رأيته منصوفاً في التعليق قرأت به على الشريف . انتهى .

وأطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام ، وروى الداجوني من أكثر الطرق عن أصحابه وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء ، وكذلك قرأ الباقر . وقرأ دورا رم الكسائي « وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ » (٢) بفتح اللام الأولى ورفع الأخيرة ، والتسعة بكسر الأولى ونصب الأخيرة . وجه الفتح جعل « إِنْ » مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى هي الفارقة بين المخففة (٣) والنافية ، والفعل مرفوع ، ووجه (٤) الكسر جعل « إِنْ » نافية « كَمَا » واللام للجحود والفعل منصوب بأن مضمره بعدها نحو : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ » (٥) .

تتمة :

تقدم إظهار (٦) « خَيْبَةِ اجْتَنَّتْ » وإمالة « عَصَانِي » للكسائي ، وفيها (٧) من ياءات الإضافة ثلاث : « لِيْ عَلَيْكُمْ » فتحها حفص « لِعِبَادِي »

(١) ليست في ز .

(٢) إبراهيم : ٤٦

(٣) ز : المحققة (تصحيف)

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) آل عمران : ١٧٩

(٦) قوله : تقدم إظهار « خَيْبَةِ اجْتَنَّتْ » يعني توضيح ما فيها من كسر التنوين وضمه للقراء العشرة . وكلمة (إظهار) لم ترد في ز ، س وجاء بدلا منها كلمة « أكلها » .

(٧) ز ، س : فيها .

الَّذِينَ « أَسْكَنَهَا ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَرُوحٌ » إِنْ نِيَّ اسْكَنْتُ «
[فتحتها]^(١) المدننيان وابن كثير وأبو عمرو . وفيها من الزوائد ثلاث :
« وَخَافَ وَجِدَ » أثبتتها وصلّا رويس وفي الحاليين يعقوب « أَشْرَكَتُمُونِ »
أثبتتها وصلّا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وفي الحاليين يعقوب و « وَتَقَبَّلَ
دُعَائِي » أثبتتها وصلّا أبو جعفر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وورش ، وفي
الحاليين يعقوب والبرزى . واختلف عن قنبل في الحاليين كما تقدم^(٢) .

(١) الأصل : وفتحها (بالثنية) والصواب فتحها (بالإنفراد) كما جاء في
ز ، س .

(٢) هذه الفقرة وردت في ز ، س بتقديم وتأخير في الألفاظ دون اختلاف في
المعنى .

سورة الحجر

مكية ، تسع ^(١) وتسعون آية .

ص : وَرَبِّمَا الْخِفُّ (مَدَا) (نَل) وَاضْمُمَا
ش : قرأ [مدلول] مدا المدنيان ونون نل عاصم « رَبِّمَا يَوَدُّ
الَّذِينَ » ^(٢) بتخفيف الباء ، وهي لغة الحجاز وعامة قيس ، والباقيون
بتشديدها ، وهو لغة أسد وتميم .

تممة :

تقدم خلف رويس في « وَيُلْهِهُمْ الْأَمَلُ » ، ثم كمل فقال :

ص : تَنْزَلُ (الْكُوفِيُّ) وَفِي الثَّنَا النُّونُ مَعَ

زَاهَا اكْسِرَا (صَحْبَا) وَبَعْدَهَا رَفَعُ

ش : أى : قرأ الكوفيون « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » [بنونين] ^(٣) الأولى
مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاى ، و « الْمَلَائِكَةَ » بالنصب
إِلَّا أَبَابُكْرَ فَرَوَاهَا بِالتَّاءِ ^(٤) مضمومة ، وفتح الزاى . فقلوه : « تنزل » ^(٥)

(١) ز ، س : تسعة وتسعون آية

(٢) ليست في ز ، س

(٣) الأصل : بيونس (تصحيف) وما بين () من ز ، س .

« الشطر الأول من البيت نهاية سورة إبراهيم .

(٤) ع : بالياء (بالمثناة التحتية) تصحيف .

(٥) ز : : اضمما ، وس : واضمما (يواو العطف) .

الكوفي فهِمَ مِنْهُ ضم الأول خاصة وهو كذلك ، وتخصيصه بعد صحبا بالنون والزاي المكسورة يعين^(١) لآبي بكر [التاء]^(٢) وقد تقرر له ضمها ، [وتعين له أيضا^(٣) فتح الزاي]^(٤) لأنه ضد الكسر ، والباقون بتاء من جعله النون لصحب مفتوحة من جعله الضم^(٥) للكوفيين وزاي مفتوحة من جعله الكسر لصحب أيضا^(٦) . وقوله : « بَعْدَمَا^(٧) رَفَعَ » أى الملائكة الواقع بعد « نَزَّلَ^(٨) » مارفعها^(٩) صحب ، بل نصيبها ، والباقون رفعوها . وجه نون « نَزَّلَ » بناؤه للفاعل ويلزم منه النون وكسر الزاي وإسناده إلى الله تعالى بنون العظمة . ووجه^(١٠) التاء المضمومة بناء الفاعل للمفعول بضم وفتح قياسا ، وأنت لإسناده إلى الملائكة [تخفيفا]^(١١) وأصله بضم « تنزل » فحذفت إحدى التائين كما تقدم فى تاء التفعيل والملائكة فاعله .

(١) ز ، س : تعين (بمثناة فوقية) .

(٢) الأصل : النون والصواب ما بين الحاصرتين وهو التاء كما جاء فى ز ، س .

(٣) ليست فى س .

(٤) الأصل : وتعين له فتح أيضا الزاي وما بين [ز ، ع .

(٥) س : للضم .

(٦) ليست فى ز ، س :

(٧) ز ، س : وبعد .

(٨) س : تنزل .

(٩) ع : مارفعها .

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) الأصل : تخفيفا (بحاء مهملة وقافين) وصوابها تخفيفا (بحاء معجمة

وفاءين) ومعنى التخفيف هنا حذف إحدى التائين وفى نسختي ز ، س وأنت لإسناده =

ص : وَخِيفُ سُكَّرَتْ (دَدَا) وَلَا مَا عَلَى فَانْكِسِرَ نُونٍ ارْفَعَ (ظَا) بِمَا

ش : أَى فَرَأَ ذُو دَالِ ابْنِ كَثِيرٍ « إِنَّمَا سُكِّرَتْ » بتخفيف -
الكاف من « سكرت النهر » حبست ^(١) ماؤه ، وغيره بتشديدها مبالغة
فيه ، وقرأ ذُو ظَا [ظَامَا] ^(٢) يعقوب « هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ »
بكسر اللام ورفع الياء مشددة ، صفة « لِيَصْرَاطُ » ، والهاقون بفتح
اللام والياء .

= إلى الملائكة لفظا رفعها على حد « وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ » وجه الفتحين بناؤه للفاعل ،
وإسناده للملائكة تخفيفا ... إلخ قلت وقد تلخص أن في هذا الحرف القرآني
ثلاث قراءات :

- ١ - الأولى « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بنونين على الفاعل ونصب الملائكة للمرموز
لهم بالرمز الكلمى « صحب » وهم : حفص وحمزة والكسائى وخلف والعاشر .
- ٢ - « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بناء مضمومة وزاى مشددة مفتوحة بالبناء للمفعول
ورفع « الملائكة » على أنها نائب فاعل وهى للمسكوت عنه وهو الباقي من المرموز
لهم بالرمز الكلمى « كفى » وهو شعبة راوى عاصم ، وقد انفرد بعده بالقراءة وحده .
- ٣ - « مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ » بناء ونون مفتوحين وزاى مشددة مبنيًا للفاعل مسند
للملائكة ويجذف إحدى التائين تخفيفا ، و « الملائكة » فاعل ، وقرأها البزى بخلف
عنه بتشديد التاء وصلا من طريق ابن الحباب أنه المحقق .

(١) ز : رست ماؤه وس : حبست ماؤه وليس في ع : ماؤه .

(٢) الأصل : (ظبا) والصواب « ظا ما » كما ورد في المتن وإن كان مدلول

الرمز واحد وهو يعقوب .

تممة :

تقدم « الرِّيحَ لَوَاقِحَ » في البقرة و « الْمُخْلِصِينَ »^(١) في يوسف .
ص : هَمْزٌ ادْخُلُوا انْقُلْ اكْسِرِ الضَّمَّ اخْتَلِفْ
(ع) يَث تَبَشِّرُونَ ثِقَلُ النُّونِ (د) ف

ش : أى اختلف عن ذى غين غث رويس في « وَعَيُونٍ ادْخُلُواهَا »
فروى القاضي ، وابن العلاف ، [والكارزىنى]^(٢) ثلاثتهم عن النخاس
وأبو الطيب والشنبوذى ؛ ثلاثتهم عن التمار عن رويس ، بضم التنوين
وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله ، والهمزة^(٣) للقطع نقات حركتها
للتنوين ، وروى السعيدى^(٤) والحمادى كلاهما عن [النخاس]^(٥) وهبة الله
كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على أنه فعل أمر والهمزة الموصلة .

(١) ز ، س : بيوسف .

(٢) الأصل : الكارزىنى (بتقديم الزاى على الراء والصواب) بتقديم الراء على
الزاى كما جاء في س وهو :

محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بن برام أبو عبيد الله الكارزىنى الفارسى
إمام مقرأ جليل (انظر طبقات القراء ٢ : ١٣٢ / ٢٩٦٩) .

(٣) ز ، س : فالهمزة .

(٤) ز ، س : السعيد ، وع : السعدى ، والصواب ما جاء بالأصل و
(انظر طبقات القراء ١ : ٥٢٩ / ٢١٨٢) .

(٥) جمع النسخ : النخاس (بخاء مهملة) . وفي النشر للإمام ابن الجزرى
النخاس (بخاء معجمة) وهو : عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادى
المعروف بالنخاس أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس
وعنه أبو الحسن الحمادى (انظر طبقات القراء ١ : ٤١٤ / ١٧٥٧ والنشر ٢ : ٣٠١
سورة الحجر) .

تتممة :

كل هنا على أصله من ضم التنوين وكسره .

تنبيهه (١) :

تقدم « نَبِيٌّ عِبَادِي » لَأَبِي جَعْفَرٍ ، و « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » في آل عمران
وقرأ ذو دال دف ابن كثير « فَبِمَ نُبَشِّرُونَ » [بتشديد] ^(٢) النون على
أن أصله « نُبَشِّرُونَنِي » ، وأدغمت الأولى وحذفت ياء المتكلم وبقيت
الكسرة تدل عليها ، والباقون بتخفيفها .

تتممة :

تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » ^(٣) بالأنعام ، ثم كمل فقال :

ص : وَكَسَّرَهَا (١) عَلِمَ (رُ) مَ كَيْفَنَطَ اجْمَعَا

(رَوَى) (حَمَّا) خِفُّ قَدَرُنَا (صِدْفَ) مَعَا

(١) س : تتممة .. (٢) الأصل : ونشديد وماين () من زءس

(٣) قوله : تقدم « إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » بالأنعام أى تقدم ذكر الثقل والتخفيف
في متن الطيبة في سورة الأنعام حيث قال الناظم :

..... وَنُنَجِّي الْخِفُّ كَيْفَ وَقَعَا

(ظِلٌّ) وَفِي الثَّانِ (١) تَلُّ (مِنْ) (حَقٌّ) وَفِي

كَافَ (ظَبْيٍ) (رُ) ضَ تَخَتَّ صَادٍ (شَدَّ) رَفَّ

وَالْحِجْرُ أُولَى الْعُنْكَبَا (ظَلَمَ) (شَفَا) (

وَالثَّانِ (صُحْبَةُ) (ظَاهِرٌ) (دَلَفَا

وَيُونُسُ الْأُخْرَى (ءَلَا) (ظَبْيٍ) (رَعَا

وَتَقْلُ صَفَّ (كَامَ) وَأَنْعَجَانَا (كَفَى) (

..... أَنْجَيْنَا الْغَيْرُ

قلت : فذكر مادة (ن ج ي) في القرآن كله في سورة الأنعام وعنى بقوله :

« إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ » بسورة الحجر أن تخفيف مادته وتثقله للقراء العشرة قد ورد
ذكره في سورة الأنعام .

ش : أى قرأ ذو همزة اعلم نافع ودال دم ابن كثير بكسر نون
 «فِيمَ» ^(١) تَبَشِّرُونَ «فصار نافع بالتخفيف والكسر (وابن كثير بالتشديد،
 والكسر، والباقون بالتخفيف) ^(٢) والفتح، فوجه ^(٣) التخفيف والكسر
 ما تقدم لكنه حذف نون الوقاية تبعاً وكسر الأولى دلالة على المحذوف
 أو خفف، وتماه تقدم فى الإدغام، ووجه ^(٤) الفتح والتخفيف أنه -
 لم يثبت المفعول لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على
 فتحها . وقرأ [مدلول] روى ؛ الكسائى وخلف ، وحما البصريان
 «يَقْنِطُ» كله وهو «وَمَنْ يَقْنِطُ» هنا «إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ» (بالروم
 وَلَا تَقْنِطُوا) ^(٥) بالزمر بكسر النون وهى لغة الحجاز وأسد، والباقون
 بفتحها وهى لغيرهما ^(٦) إِلَّا ^(٧) تَمِيمًا وَبَكْرًا فيضمون النون .

وقرأ ذو صاد صف أبو بكر «إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا» ^(٨) هنا ، و «قَدَرْنَا»

(١) ليست فى ز ، س .

(٢) ليست فى ز ،

(٣) ز ، س : وجه .

(٤) ز ، س : وجه .

(٥) ز : من .

(٦) ليست فى . ز .

(٧) ع : لغيرها .

(٨) فى س : بياض مكان (إلا تميم) .

(٩) ز ، س : «إلا أمراته قدرنا» بالفل «وَقَدَرْنَا» ^(٩) هنا بتخفيف الدال .

في النمل بتخفيف الدال ، والباقون [بتشديدهما ^(١)] وهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة أى دبرنا وكتبنا .

تتمة :

تقدم « جَاءَ آلَ لُوطٍ » في المد والإدغام ، و « فَاسْمِرِ » في هود ، و « فَاصْدَعْ » في الفاتحة ^(٢) . فيها من باءات الإضافة أربع : « نَبِيٌّ عَبْدِي أَنْتَى أَنَا » و « قُلْ إِنِّي أَنَا » فتح الباء في الثلاثة المدنيين ، وابن كثير وأبو عمرو « بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ » فتحها المدنيين .

ومن ^(٣) الزوائد شنتان « فَلَا تَفْضَحُونِ » ، « وَلَا تُخْزَوْنَ » أثبتهما في الحاليين يعقوب .

(١) جميع النسخ : بتشديدها (بالإفراد) وشرح الجعبرى : بتشديدهما على تثنية الحرفين القرآنيين وقد أثبتته منه .
شرح الجعبرى ج ٢ ورقة ١٢٢ « خ » .

(٢) جميع النسخ : وفاصدع في الفاتحة يشير بهذا الحرف القرآنى « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » الوارد في هذه السورة إلى باب إشمام الصاد الوارد في سورة أم القرآن « الفاتحة » في متن الطيبة لاهن الجزرى إذ يقول :

وَبَابُ أَصْدَقُ (شَفَا) وَالْخُلْفُ (غَ) زُ

يَصْلُرُ (غِ) ثُ (شَفَا) ... إلخ .

وقد جاء هذا الحرف القرآنى (أَصْدَقُ) في سورة النساء عند قوله تعالى :
« وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا » « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا » الآيتان : ٨٧ ، ١٢٢ .
(٣) ز ، س : وفيها من الزوائد .

سورة النحل

مكية إلا « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » إلى آخرها فمدنية ، وهى مائة وثمانية عشرة آية ، وتقدم لابن ذكوان فى « أتنى » (الفتح والإمالة)^(١)

ص : يُنْزِلُ مَعَ مَا بَعْدُ مِثْلُ الْقَدْرِ عَنْ رُوحٍ يَشَقُّ فَتَحُ شَيْئِهِ (ث) مَنْ

ش : أى قرأ روح عن يعقوب « تَنْزَلُ »^(٢) الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ « بالناء مفتوحة ، وتشديد الزاى مفتوحة ، مثل تَنْزَلُ فى سورة القدر على أنه مضارع « تنزل »^(٣) ، ثم خفف بحذف^(٤) التاء ، والباقون بالياء^(٥) مضمومة ، وكسر الزاى ، وهم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع أنزل^(٦) . أو نزل على القراءتين ، وقوله مع ما بعد ، أى قرأ يعقوب : تنزل^(٧) ها هنا مع (الذى بعد وهو الملائكة)^(٨) . يعنى بالرفع من إطلاقه ، والباقون بالنصب . وقرأ ذو ثامن أبو جعفر « إِلَّا يَشَقُّ الْأَنْفُسِ » بفتح الشين على أنها^(٩) مصدر ، والباقون بكسرها .

(١) ز ، س ، ع : الإمالة والفتح . (٢) ز ، س : تنزل وبالأصل « ينزل » .

(٣) ز ، س : الذى (تصحيف) . (٤) ع : حذف .

(٥) ز : بالناء (تصحيف) . (٦) ع : أنزلنا ونزل .

(٧) ع : ينزل . (٨) ز ، س : الذى بعده الملائكة يعنى

(٩) ز ، س ، ع : أنه .

تمتة :
تقدم « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معاً أول^(١) يونس .

ص : يُنْبِتُ نَوْنٌ (ص) حَّ يَدْعُونَ (ظ) بَا
(نَ) لِي وَتُشَاقُونَ اكْسِر النُّونَ (أ) بَا

ش : أى قرأ ذو صاد صح^(٢) أبو بكر « تُنْبِتُ لَكُمْ » بنون^(٣)
على إسناده للمعظم على الالتفات لمناسبة « إِنَّا » ، والباقون بالياء ،
وعلى إسناده لضحير اسم الله تعالى المتقدم لمناسبة « هُوَ » وقرأ ذو
ظا ظبا يعقوب ونون نل عاصم « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ » بياء الغيب على
الالتفات عن^(٤) خطاب عام للمؤمنين إلى^(٥) غيب خاص للكافرين
أى : يدعونهم^(٦) وفهم الغيب من الإطلاق ، والباقون بتاء الخطاب^(٧)
على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص أى تدعون أنتم أو
جرى على سنن واحد ، وقرأ ذهمزة أبيا^(٨) نافع « تُشَاقُونَ فِيهِمْ »
بكسر النون ، والباقون بفتحها . ووجهها ماتقدم فى « تُبَشِّرُونَ »

(١) ز : آخر يوسف (تصحيف) ، س : آخر يونس والصحيح ما جاء
بالأصل فإنها فى أول سورة يونس وقوله : « عَمَّا يُشْرِكُونَ » معاً أى ذكر الناظم هذا
الحرف القرآنى هنا ، وفى يونس والروم فى متن الطيبة عند قوله فى سورة يونس :
« وَعَمَّا يُشْرِكُوا كَالنَّحْلِ مَعَ رُومٍ (سَمَا) (نَ) لِي (كَ) مَ... إلخ البيت

(٢) ز : صف (تصحيف) . (٣) ز ، س : بالنون .

(٤) ز ، س : على . (٥) ز ، س : لا .

(٦) ز : أى يدعونه وفهم...وع : أى بدعونهم وفهم .

(٧) ليست فى ز ، س . (٨) س : أنى (تصحيف) .

تمتلة (١) :

تقديم « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ » ومذهب حفص في الأخيرين ^(٢) و « تَأْتِيهِمْ ^(٣) » والملائكة بالأنعام .

ص : وَيَتَوَفَّاهُمْ مَعًا (فَتَى) وَضَمَّ

وَفَتَحُ يَهْدِي (كَمْ) (سَمَا) يَرَوْنَ (فَ) عَمَّ

(رَوَى) الْخِطَابُ وَالْأَخِيرُ (كَمْ) (ظَا) رَفَّ

(فَتَى) تَرَوْنَ كَيْفَ (شَفَا) وَالْخُلُفَ (صَف)

ش : أى قرأ مدلول فتى حمزة وخلف « يَتَوَفَّاهُمْ ^(٤) » الملائكة ظَالِمِيَّ « و « يَتَوَفَّاهُمْ ^(٥) » الملائكة طَيِّبِينَ « بياء التذكير والباقون ، بناءً التانيث . ووجهها وجه ^(٦) » إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ «

وقرأ ذو كاف كم ابن عامر وسما « فَإِنَّ ^(٧) » الله لَا يَهْدِي « بضم الأول وفتح الثالث بالبناء للمفعول فمن رفع بالشيابة أى لَا يَهْدِي الله الَّذِي ^(٨) يُضِلُّهُ ، والباقون بفتح الأول وكسر الثالث « مَنْ » مفعول ويهدي على بابيه أو بمعنى يَهْدِي مَنْ « مَنْ » فاعله .

(١) ليست في س . (٢) ز ، س : في الأخيرين .

(٣) ع : و « يَأْتِيَهُمْ » .

(٤) ز ، س : « تَتَوَفَّاهُمْ » . (٥) ز ، س : و « تَتَوَفَّاهُمْ » .

(٦) ز ، س : وجه « تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(٧) ز ، س : « فَإِنَّ الله لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ » بضم الياء الأولى وفتح الثالث .

(٨) ز ، س : أى .

(وَقَرَأَ ذُو فَاءٍ (فَوْ) عَمَّ ، حمزة^(١)) وروى ، الكسائي وخلف
 (أَوْ لَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ^(٢)) بقاء الخطاب^(٢) ، حملا لها على قوله
 تعالى : « فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَّعُوفٌ رَّحِيمٌ » وقرأ ذو كاف كم ، ابن عامر ،
 وظا ظرف ، يعقوب ، وفتى ، حمزة وخلف « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
 مُسَخَّرَاتٍ^(٣) » بقاء الخطاب ، حملا لها على^(٤) : « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمُ... »
 الآية والباقون بقاء الغيب^(٥) فيهما حملا على^(٦) « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى
 تَخَوُّفٍ » وسابقه « وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ومن فرق بينهما جمع
 وقرأ^(٧) ذو كاف ابن عامر وشفأ حمزة والكسائي وخلف « أَوَلَمْ
 يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ^(٨) » بالعنكبوت بقاء الخطاب علم^(٩) من العطف

(١) الأصل : وقرأ ذو نون نعم عاصم وهو تحريف من الناسخ والصواب
 ما بين () وهو ما جاء بالنسخ الثلاث المقابلة .

(٢) ع : بالخطاب لقوله : « فَإِنَّ رَبَّكُمُ » والباقون بالغيب لقوله :
 « أَفَأَمِنَ الْبَٰدِينَ » ، وقرأ : « أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » ذو كاف كم
 ابن عامر ، وظا ظرف يعقوب وفتى حمزة وخلف بالخطاب لقوله :
 « وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمُ » والباقون بالغيب لقوله : « وَيَعْبُدُونَ » ، وقرأ ذو شفأ
 حمزة والكسائي وخلف « أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللَّهُ » بالعنكبوت ...
 قلت ودليل هذه الآية في سورتها وستأتي . قال الناظم رحمه الله في سورة العنكبوت
 * « تَرَوْا كَيْفَ » (شَفَا) وَالْخُلْفُ (صِدْفٌ) *

(٣) ز : « أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ » .

(٥) ما بين () تم تعديل لايمس النص الأصلي ولكنه يساعد القارئ على فهم
 توجيه الآيات الكريمة . أ هـ المحقق . (٦٤٤) ليستا في ز ، س .

(٧) ز ، س : وقرأ ذو شفا حمزة ... (بتقديم وتأخير في العبارة) .

(٨) العنكبوت : ١٩ . (٩) ز ، س : الى

مخاطبة لإبراهيم قومه أو خطاب من الله تعالى ، والباقون ببياء الغيب على ^(١) إسناده إلى ضمير « أُمَمٌ » واختلف فيه عن ذى صاد صف أبو بكر ، فروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب ^(٢) وكذا يحيى بن أبي أمية وروى عنه العليمى بالغيب ، وكذا روى الأعمش عنه والبرجمي ^(٣) والكسائي وغيرهم

تمت :

تقدم « كُنْ فَيَكُونُ » لابن عامر والكسائي و « لَيَنْبَوُنَّهُمْ »
لأبي جعفر و « نُوحِي إِلَيْهِمْ » لحفص و « أَفَأَمِنَ » للأصبهاني .

ص : وَيَتَفَقَّهُوا سِوَى الْبَصْرِ وَرَأَى

مُفَرِّطُونَ اكْبَسِرْ (مَدًا) وَاشْدُدْ (ثَبَرًا)

هـ : أَيْ قَرَأَ الْعَشْرَةَ مَاعِداً يَعْقُوبُ وَأَبَا ^(٤) عمرو « يَتَفَقَّهُوْ ظِلَالُهُ » ببياء التذكير ، وهما ببناء التأنيث ووجههما ^(٥) تقدير جماعة واعتبار اللفظ والمعنى وقرأ مدا ^(٦) نافع وأبو جعفر « وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ » بكسر الراء اسم فاعل أفرط في المعية بالغ فيها وأعجل ، والباقون يفتحها اسم مفعول أفرطه قَدَّمَهُ لِيَطْلُبَ الْمَاءَ أَوْ مِنْ أفرطه

(١) ز ، س : إلى ضمير اسم الله وقوله : « أُمَمٌ » أى : قوله تعالى :
« وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ » العنكبوت : ١٨ .

(٢) ز ، س : بناء الخطاب .

(٣) البرجمي هو : عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي القمي (انظر طبقات القراء ١ : ٣٦٠) .

(٤) ز ، س : وأبو عمرو .

(٥) ز ، س : ووجهها .

(٦) ز ، س : وقرأ ذو مدا المدنيان .

(تَرَكَهُ^(١)) خلفه أى مقدمون إلى العذاب والناو ومنسيون من رحمة^(٢)
الله شدد ذو ثا ثرا أبو جعفر الراء فقراً (بتشديدها^(٣) وكسرها)
اسم فاعل فرطنا^(٤) بالتشديد .

ص : وَنُونٌ نَسْقِيكُمْ مَعًا أَنْتَ (ثَنَا

وَضَمَّ (صَحْبُ) (حَبْرُ) يَجْعَلُوا (غَنَا

ش : أى قرأ ذو ثا ثنا أبو جعفر «لَعِبْرَةٌ نَسْقِيكُمْ» هنا
و «تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» فى «المؤمنون»^(٥) بقاء التانيث
على إسناد الفعل للأنعام ، والباقون بالنون على إسناده للمعظم
وضم النون صحب^(٦) حمزة والكسائي وحفص وخلف ، وجبر
ابن كثير وأبو عمرو ، وفتحها الباقون على جعله مضارع^(٧) أسقى
أو سقى . واتفقوا على ضم «وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا» بالفرقان مناسبة
للرباعى قبله وهو «لَنُخَيِّ بِه»^(٨) .

(١) الأصل : تركهم وما بين () من النسخ الثلاث .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز ، س : بتشديدها وكسرها (بالإفراد) وما جاء فى الأصل بتشديدها
وكسرها (بالثنية) .

(٤) ز ، س : فرط .

(٥) ز : فى «المؤمنين» .

(٦) ز ، س : ذو صحب حمزة والكسائي وخلف وحفص وجبر .

(٧، ٨) ليستا فى ز ، س .

تتمية :

تقدم «لِلشَّارِبِينَ» ^(١) في الإمامة «وَيَعْرِشُونَ» بالأعراف ثم
كامل فقال :

ص : (ص) مَبَا الْخِطَابُ ظَعْنِكُمْ حَرَكُ (سَمَا)

لَيَجْزِينَ الثَّنُونَ (ك) مَ خُلْفُ (ن) مَا

(د) مَ (ث) نَ وَضَمَّ فَتَنُوا وَاكْسِرُ سَوَى

شَسَامٍ وَضَمَّ كَسْرُهَا مَعَا (د) وَى

ش : أَى قرأ ذو ثا ^(٢) ثنا أبو جعفر آخر الأول وصاد صبا

أبو بكر «أَفَيْنَعْنِي اللَّهُ تَجْعَلُون» بتاء الخطاب لمناسبة «وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَكُمْ» بفتح الآية ^(٣) . والباقون بياء الغيب لمناسبة «فَمَا

(١) : قوله «لِلشَّارِبِينَ» في الإمامة أى ، في بابها من أصول الطيبة وهو قول
الناظم .

وَشَاءَ جَا (لِ) خُلْفُهُ (فَتَى) (مُ) نَا وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامُ شَارِبِينَ ... الخ
والضمير يعود على المرموز له بالميم .

وهو ابن ذكوان ، وأما قوله «يعرشون» فقد سبق في سورة الأعراف أن الذى
يضم الراء من الحرف القرآنى «يعرشون» هو المرموز له بالصاد من قول الناظم
(صاف) وهو شعبة عن عاصم والمرموز له بالكاف من قوله : «كشوا» وهو
ابن عامر الشامى .

قال الناظم :

..... يعرشوا معاً بضم الكسر صافٍ (كه) شوا

(٢) س : ذو غين غنا رويس آخر الأول .

(٣) النحل : ٧١ .

الَّذِينَ فَضَّلُوا « الآيَة . وقرأ^(١) سما « يَوْمَ ظَعَنَ كُمْ » بفتح العين ،
والباقيون بإسكانها^(٢) . ووجهها ماتقدم في « المَعْرِ » .

وقرأ ذو نون نما عاصم ودال دم ابن كثير وثا ثق (أبو
جعفر)^(٣) « وَلَتَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا » بالنون على الالتفات إلى
نون العظمة على حد « وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُونَ مِنْ رَحْمَتِي »^(٤) والباقيون
بالياء على إسناده إلى ضمير^(٥) الله تعالى في « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقٍ » .
واختلف فيه عن ذي كاف كم ابن عامر فرواه النقاش عن الأخفش
والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان بالنون وكذلك^(٦)
رواه الرملي عن الصوري من غير طريق (الكارزيني)^(٧) وهي رواية
(ابن)^(٨) الهيثم المعروف (بدليه) عن الأخفش وبذلك قرأ الداني
على الفارسي عن النقاش وكذلك^(٩) روى الداجوني عن أصحابه
عن هشام من جميع طرقه .

-
- (١) ز ، س : وقرأ ذو سما .
(٢) ز : بالإسكان ووجهها وس : بالإسكان ووجهها . وقوله :
ما تقدم في المعز أي عند قول الناظم في سورة الأنعام : « والمعر حرك (حق) (لا)
خلف (مر) متى .
(٣) الأصل : وثائق قالون وهو تحريف من الناسخ وما بين () من ر .
لأن الثاء زمر لأبي جعفر وليست لقالون ولذلك أثبتا من ز ووضعها بين حاصرتين .
(٤) (٥) ز ، س : ضمير اسم الله تعالى .
(٥) العنكبوت : ٢٣ .
(٦) س : وكذا .
(٧) س : الكارزيني (وقد سبقت ترجمته)
(٨) ز ، س : ابن الهيثم وهو : عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد ويعرف
عبد الله هذا (بدليه) ، أخذ القراءة عن هارون الأخفش ت ٣١٨ هـ (انظر طبقات
القراء ١ : ٤٠٤ - ١٧١٩) .
(٩) س : وكذا .

قال الناظم : وهذا مما انفرد به فإننا لانعرف النون عن هشام
من غير^(١) طريق الداجوني « قال : ورأيت مفردة ابن عامر للشريف
شيخ السبط ما نصه « وَلَيْخَزِينَ » بالياء ، واختلف عنه ، والمشهور
عنه بالياء وهذا^(٢) بخلاف قول السبط : وقد قطع الداني بَوَهم
مَنْ رَوَى النونَ عن ابن ذكوان وقال : لاشك^(٣) في ذلك لأنَّ الأَخفش
ذكر ذلك في كتابه بالياء ، وكذلك رواه ابن شنبوذ وابن الأخرم
وابن^(٤) أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد^(٥) وابن عبد الرزاق
وعامة الشاميين . وكذلك^(٦) رواه ابن ذكوان في كتابه بإسناده^(٧) .

قال^(٨) المصنف : ولاشك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان
معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن
ذكوان معا بالياء وجهها واحدا ، واتفقوا على النون .

(١) ليستأى ز : س .

(٣) ز : وقال : ولاشك وس : قال ولاشك وع : وقال الإسكندري
ذلك لأن ...

(٤) محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة (بحاء
مهملات وزاى) (انظر طبقات القراء ٢ : ٢٦٩ - ٣٤٩٩) .

(٥) س : وابن أبي مرشد .

(٦) س : وكذا .

(٧) أنشأ في الفراءات العشر لابن الجزرى ٢ : ٣٠٥ سورة النحل .

(٨) ز : وقال .

في (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ^(١)) أَجْرُهُمْ « لَأَجَل » فَلَنُحْيِيَنَّاهُ قَبْلَهُ
وتقدم ياء^(٢) « يُنْزَل » و « يُلْحَدُونَ » وقرأ العشرة « مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا »
بضم الفاء وكسر التاء على بنائه للمفعول أى من بعدما فتنهم
الكفار بالإكراه عن التلطف بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان كعمار
ابن ياسر وصهيب وبلال . وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء على
بنائه للفاعل معناه من (بعد)^(٣) ما أكرهوا المؤمنين كمكرمة
ابن أبي جهل ، والحارث وسهيل ثم أسلموا فيختلفان . أَوْفَتَنُوا
أنفسهم بلفظ الكفر .

وقرأ ذو دال دوا ابن كثير « وَلَا تَكُنْ^(٤) فِي ضَيْقٍ » هنا
« وَلَا تَكُنْ^(٥) فِي ضَيْقٍ » بالنمل بكسر الضاد . والباقون بالفتح^(٦) .
(وهما لغتان في مصدر ضَاقَ عنسد الأخفش أى الضاد المكسور
ملابس المفتوح في المعنى) أو الكسر مصدر « ضَاقَ بَيْتُهُ » ونحوه .
والفتح^(٧) مصدر ضاق صدره ونحوه .

(١) الأصل : وليجزينهم وما بين () من النسخ المقابلة .

(٢) ز ، س : « بِمَا يُنْزَلُ » .

(٣) ما بين () ليست في ز ، س .

(٤) س : ولا تكن .

(٥) ز ، س : ولا تَكُنْ .

(٦) ز ، س : بفتحها .

(٧) ليست في ز ، س .

وقال أبو عبيدة^(١) : الفتح تخفيف السكون^(٢)

تممة :

تقدم «جَعَلَ لَكُمْ» كلاهما^(٣) هنا لرويس و «بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ»
بالنساء و «رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» أو «أَشْرَكُوا» و «بَاقٍ» لابن
كثير ، وأثبت يعقوب في الحاليين «فَارْهَبُونِ ، فَاتَّقُونِ».

(١) أبو عبيدة هو : معمر بن المثنى البصرى النحوى مولى بنى تيم ، نيم قریش
عالم باللغة والأدب أباضى شعوى (انظر بغية الوعاة للسيوطى : ٣٩٥) مطبعة السعادة .

(٢) قوله : الفتح تخفيف السكون أى أن (ضَبَقَ) « تخفيف (ضَبَقَ) » يقال أمر ضيق
وضيق والأصل : (ضيق) فيعمل ، ثم حذفوا الياء فصار (ضيق) على وزن فيل
مثل هَيْنٌ وَهَيْنٌ أى كلامه قلت وفى الحديث « هَيْئُونَ لَيْئُونَ » بالتخفيف
والثقل حجة القراءات لابن زنجلة : ٣٩٦ .

(٣) ما بين () من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٢٦ ج ٢ .

سورة الإسراء

مكية ، مائة وإحدى عشرة آية كوفي ، وعشر في غيره (خلافها آية «لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا» كوفي)^(١)

ص : يَتَّخِذُوا (ح) لَا يَسْؤُوا فَاَضْمَمَا

هَمْزاً وَأَشْبَغَ (ع) ن (سَمَا) النُّونَ (ر) مَيَّ

ش : أَيْ قَرَأَ ذُو حَاحِلَا أَبُو عَمْرٍو «أَلَّا يَتَّخِذُوا» بَيَاءُ الْغَيْبِ عَلَى إِسْنَادِهِ إِلَى^(٢) ضَمِيرِ «بَنِي إِسْرَائِيلَ» وَالتَّسْعَةُ بَتَاءُ الْخُطَابِ عَلَى الِاتِّفَاتِ أَوْ بِتَقْدِيرِ (قُلْنَا^(٣)) وَأَنْ زَائِدَةٌ أَوْ عَلَى زِيَادَةِ «لَا» وَالتَّقْدِيرُ كَرَاهَةٌ (أَنْ)^(٤) وَقَرَأَ ذُو عَيْنٍ عَنْ حَفْصِ وَسَمِ الْمَدْنِيَّانِ وَابْنِ كَثِيرٍ «لِيَسْؤُوا وَجُوهَكُمْ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، (وَإِثْبَاتِ)^(٥) وَאוْ بَعْدَهَا . وَالباقون بفتحتها وحذف الواو .

(١) ما بين () من شرح الحميرى ج ٢ ورقة ١٢٧ «خ» الأزهري .

(٢) ز ، س : لضمير .

(٣) ز ، ن : قلنا . (وبالأصل : وقد ، وما ورد في ز ، س موافق للمرجع السابق ٥) .

(٤) قوله : كراهة «أَنْ» يعنى : أَنْ وَجْهَ الْخُطَابِ الِاتِّفَاتِ أَوْ بِتَقْدِيرِ قُلْنَا أَوْ حِكَايَةِ وَمَعْنَاهَا «لَنَا» أَوْ كَرَاهَةً أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا إِهـ .

(٥) الأصل : وإثبات وما بين () من النسخ المقابلة .

اضواء على الإسراء والمعراج

اتفق جمهور العلماء على أن الإسراء كان بعد البعثة وقبل الهجرة بسنة وأنه كان في شهر رجب كما جزم به النووي في الروضة ، واستعدادا لهذا اللقاء الخالد شق صدره الشريف واستخرجت منه العلقة السوداء التي هي حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم . يقول العارف الكردي في كتابه «ضوء السراج» قال بعضهم : قد سن الغسل لداخل الحرم الشريف فبالك بدخل الحضرة المقدسة ؛ فلما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات أنيط الغسل له بظاهر البدن ، ولما كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن الكائنات أنيط الغسل بباطن البدن والحكمة في إخراج العلقة السوداء من قلبه صلى الله عليه وسلم مع أنه معصوم من الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيات من قلبه الشريف حتى لا يكون للشيطان عليه سبيل. وخلقها في ذاته الشريفة لأنها من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقت فيه تكلمة للخلق الإنساني ، ونزعها كرامة ربانية طرأت والحكمة في شق صدره صلى الله عليه وسلم مع القدرة على أن يعتلى قلبه إيمانا وحكمة من غير شق . الزيادة في قوة اليقين ، لأنه أعطى بروية شق بطنه وعدم تأثره بذلك ما آمن معه من جميع المخاوف العادية ، فلذلك كان أشجع الناس حالا ومآلا ؛ ولذلك وصف بقوله تعالى : (ما زاغ البصر وما طغى) النجم : ١٧ هـ ملخصا يقول العلامة السيد أحمد زيني الشهير بدحلان في كتابه السيرة النبوية والآثار المحمدية ٢ : ٢٨٣ وهذا الشق وقع له صلى الله عليه وسلم أربع مرات الأولى في بني سعد وهو ابن أربع سنين عند السيدة حليلة السعدية رضى الله عنها ، والثانية وهو ابن عشر . والثالثة عند البعثة والرابعة عند المعراج ، وذكر بعضهم بخامسة ولم تثبت فالأولى والثانية ليتقوى من صغره وينشأ على قوة الإيمان والرحمة ، والثالثة لتحمل أعباء الوحي . والرابعة ليتقوى على مشاهدة ما أراه الله إياه ليلية الإسراء من عجائب الأرض والسما . والشق بأقسامه هو المراد بقوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » هـ يحرفه وقد رأى ربه صلى الله عليه وسلم بعين البصر وهو المختار عند المحققين من الصحابة والتابعين والمنفذين والمتأخرين ورؤية الله تعالى جائزة عقلا في الدنيا والآخرة لأن الباري موجود وكل موجود يصح أن يرى فالبارئ يصح أن يرى لكن لم تقع في الدنيا لغبر نبينا . وواجبة شرعا في الآخرة كما عليه أهل السنة والجماعة والله أعلم إ هـ المحقق

وقرأ ذو را رما الكسائي بنون أوله ، والباقون بياء ، فصار
الكسائي بالنون وفتح الهمزة وقصرها ، وحمزة وخلف وأبو بكر
وابن عامر ؛ بالياء وفتح الهمزة وقصرها ، والباقون بالياء وضم
الهمزة ومدّها .

وجه النون مع الفتح إسناده إلى المعظم مناسبة « لِبَعَثْنَا ^(١) »
و « لَنَا » « وَرَدَدْنَا » ثم « وَأَمَدَدْنَاكُمْ ^(٢) » ثم « عُدْنَا » و « جَعَلْنَا »
فالفاعل مستكن . والفعل نصب بعد لام كى أى كى نسوء
« نحن » ، ووجه ^(٣) الياء والواو إسناده ^(٤) إلى ضمير [عِبَادًا] ^(٥)
وهو الواو وضمت الهمزة اتباعاً مناسبة (لِبَعَثْنَاهُمْ) ^(٦) المقدر الذى
هو ^(٧) جواب إذا ويتعلق ^(٨) اللام « وَلَيَبْدُوهُمْ » ، « وَلَيَسْتَبْرُوا »
ووجه ^(٩) الياء والفتح إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد
أو البعث .

ص : وَنُخْرِجُ الْيَاءَ (ثَوَى) وَفَتَحُ ضَمَّ
وَضَمَّ رَاءٍ (ظَنَّ) فَتَحُهَا (ذَكَمَ)

(١) الأصل : مناسبة لبعثى (تصحيف) وما أثبتته بالأصل من ز ، س .

(٢) ز : أمَدَدْنَا وجعلنا . . . وس : أمَدَدْنَا وعدنا وجعلنا . . .

(٣) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٤) ع : إسناد إلى .

(٥) ز ، س : عباده (تحريف) والحرف القرآنى (عباداً) كما وضعته

بالأصل .

(٦) بالأصل : لبعثناهم (تحريف) .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، س : وتعلق .

ش : أى قرأ (مدلول) ثوى أبو جعفر ويعقوب ! ويخرج
له يوم القيامة «بالياء» من الإطلاق ثم اختلفا ففتح ذو ظا ظن
يعقوب الياء^(١) ، وضم الراء مثل «يَأْكُلُ» وعكس ذو ثاء ثكم
أبو جعفر فضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول . والنائب^(٢)
عنده «له» أو مصدر كما قرأ^(٣) «لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا»^(٤)
والأولى أن يكون «كِتَابًا» حالا ؛ أى ويخرج الطائر «كِتَابًا»
وكنا وجه نصب كتابا عند يعقوب أيضا فتتفق^(٥) القراءتان فى
التوجيه . واتفقا على نصب «كتابا» والباقون بالنون المضمومة
وكسر الراء «فكتابا» مفعول به وقييد الفتح لاختلاف المفهوم .

ص : يُلْقَا اضمَمِ اشْدُدْ (كَمْ) (دَنَا) مَدَّ أَمَرُ
(ظَهَرَ) وَيَبْلُغَانْ مَدَّ وَكَسَرَ
(ثَلَفَا) وَحَيْثُ أَفْ نَوْنٌ (عَنْ) (مَدَا)
وَفَتَحُ قَائِهِ (دَنَا) (ظَلَمْتُ) (كَدَا)

(١) ز ء س : ذو ثوى . (٢) ليست فى ز ، س .

(٢) ز ء س : والفاعل . (٣) س : قرىء .

(٤) الحائية : بعض آية ١٤ .

(٥) س : فاتفق القراء فى ... وع : فيقوا القراءتان . . قلت : ووضح
للقارئ أن ناسخ «ع» قد رسم هذه الجملة لأنه لم يحسن قراءتها من النسخة التى ينقل
منها فليتأمل وقول الشارح : فى التوجيه «ويخرج له» بالنون المضمومة وكسر الراء
فكتابا مفعول به قال الإمام البيضاوى فى تفسيره : أو حال من مفعول محذوف وهو
ضمير الطائر ، ويعضده قراءة يعقوب «ويخرج» من خرج .. ويخرج «أه أنوار
التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوى ٣ : ١٩٨ ط دار الكتب العربية الكبرى .

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وثنا ثنا أبو جعفر «يَلْقَاهُ
مَنْشُوراً» بضم الياء وتشديد القاف من الثلاثي المضاعف^(١) المبني
للمفعول ، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف من الثلاثي المبني
للفاعل . وقرأ ذو ظا ظهر يعقوب «آمَرْنَا مُتَرْفِعِيهَا» بحدّ الهزمة
من باب فاعَلْ الرباعى ، والباقون بقصرها من فعل الثلاثى ، وقرأ :
(مدلول) شفا^(٢) حمزة والكسائي وخلف ، «إِنَّمَا يَبْتَلِغَانُ بِأَلْفٍ بَعْدَ
الغين وهى مراده بالمد وكسرالتون المشددة على أنه مسند لضمير
الوالدين ، وهو الألف والمؤكددة مكسورة معه ، وأحدهما بدل بعض .
وكلاهما بدل كل ، ولولا أحدهما لكان كلاهما تنوكيدا ، وجاز
أن يكون فاعلا والألف حرفا على لغة «قَامَا رَجُلَانِ» والباقون
بحذف الألف وفتح^(٣) المؤكدة على الإسناد لأحدهما والمؤكددة^(٤)
بفتح مع غير الألف . وقرأ ذو عين عن حفص و (مدلول) مدا
المدنيان «فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ هُنَا وَ«أَفٌّ لَكُمْ وَلَهُمَا تَعْبُدُونَ»^(٥)
«بِالْأَنْبِيَاءِ» «أَفٌّ لَكُمْ» بالأحقاف ، بكسر الفاء والتنوين ،
وفتحها ذو دال دنا ابن كثير وظا ظل يعقوب وكاف كذا ابن
عامر ، وكسرهما الباقيون بلا تنوين (وأف اسم فعل بمعنى أتضجر

(١) ز ، س ، ع : المضعف .

(٢) ليست فى ز ، س .

(٣) ز ، س : ذو شفا .

(٤) ز ، س : وفتح النون المؤكدة .

(٥) ز ، س : والمؤكددة مع غير الألف بفتح .

(٦) الأنبياء : ٦٧ ، الأحقاف : بعض آية ١٧ .

بنى لإضافته في مسماه ^(١) على حركة للساكنين كسروا على أصله ،
وفتحا ^(٢) تخفيفا ، وتنوينه (للتشكير) ^(٣) ولغة الحجاز الكسر
بالتنوين كاليمين ^(٤) وبعده ، وقيس الفتح ^(٥) . ووجه الثلاثة الثلاث ^(٦)
تنمة :

تقدم إمالة « يلقاه » لشفا ولابن ذكوان ^(٧) « واقرأ » لأبي
جعفر ، وإمالة « كِلَاهُمَا »

ص : وَفَتَحُ خِطْفًا (م) ن (ل) هُ الْخُلْفُ (ذ) رَا

حَرَكَ لَهُمْ وَالْمَلِكُ وَالْمَدَّ (د) رَى

ش : أَى ^(٨) فتح الخاء من « خطأ » ذو ميم من ابن ذكوان ،
وثا ثر أبو جعفر ، واختلف عن ذى لام لنا ^(٩) فروى الشذائي عن

(١) ز ذ س : وأف اسم فعل بمعنى أتصجر بنى للإضافة في مسماه . . . وهذه
العبارة سقطت من الأصل .

(٢) ز ، س : وفتح وع : وفتحه .

(٣) ز ، س : للتذكير وبالأصل : « للتكثير » وما وضعته بالأصل بين
حاصرتين من نسختي ز ، س .

(٤) ز ، س : بالفتح وجه الثلاث .

(٥) ز ، س : كأهل اليمن .

(٦) لبست في ز .

(٧) س وابن ذكوان (وقول الشارح : واقرأ لأبي جعفر بإبدال الهززة سواه
كانت فاء الفعل أو عينه أو لامه وهي لام الفعل في قوله : اقرأ كتابك) .

(٨) ز ، س : أَى قرأ بفتح الخاء من . .

(٩) ز : هشام وس : له هشام . . .

الداجوني . وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك ، وبذلك^(١) قطع له صاحب الميهج من جميع طرقه (إلا الأخفش عنه ، وروى عنه الحلواني من جميع طرقه)^(٢) وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء ، والباقون بكسر الخاء ، وَحَرَّكَ الطَّاءُ الثَّلَاثَةُ وابن كثير المكي ، والباقون بإسكانها وقرأ ذو دال ابن كثير بـألف بعد الطاء ، وحذفها الباقون فصار ابن كثير بكسر الخاء^(٣) وفتح الطاء وألف بعدها ، وابن ذكوان وأبو جعفر وأحد وجهي هشام بفتحهما . بلا ألف ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء بلا ألف فإن قيل^(٤) ظاهر عبارته أن هشاما يقرأ في ثاني وجهيه «خطاء بكسر الخاء وفتح الطاء ؛ لأنه لم يخص تحريك^(٥) الطاء^(٦) بوجه دون آخر ، قلت^(٧) : لانسلم بل خصه^(٨) بالفتح ؛ لأنه صرح بالفتح لهشام ثم قال «وَعَنْهُ الْخُلْفُ» أي^(٩) وورد^(١٠) عنه خلاف الفتح فتعين الكسر

(١) ز ، س : ولذلك .

(٢) ليست في ز وفي س : إلا من طريق الأخفش عنه .

(٣) ، (٥) ليستا في ز .

(٤) ليست في ز ، س : «فإن قيل» وفيهما بدلا منها : تنبيه .

(٦) ليست في ع .

(٧) ليست في ز ، س : قلت وفيهما بدلا منها : تنكير .

(٨) ز ، س : نخصه بالفتح دون غيره لأنه ...

(٩) ليست في ع .

(١٠) ز ، س : رروا .

لم يفهم من لفظه والمصرح به إنما هو الفتح فهشام المذكور وإنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة (لا) ^(١) من جميع طرقه والضمير في لهم إنما يعود على المذكور فصار المعين ^(٢) بالمنطوق ، وإنما هو الفتح (وتتمته صرح به بقوله : «حَرَكْ لَهُمْ» والمعين من غير المنطوق الكسر) ^(٣) وتتمته من مفهوم قوله : «حَرَكْ لَهُمْ» فأكمل المنطوق بالمنطوق ، والمفهوم بالمفهوم والله أعلم ^(٤)

وجه الفتحيتين ؛ قول الزجاج : أذه مصدر «خطى» ^(٥) خطأ كورم وربما ^(٦) بمعنى أثم أو لم يصب ، أو اسم مصدر أخطأ بالمعنيين . ووجه ^(٧) المد أنه مصدر خاطأ من خطى مثل سافر لثبوت تخاطأ ^(٨) مطاوعة أو مصدر خطى كَقَامَ قِيَامًا ، ووجه ^(٩) الإمكان أنه مصدر [خطى] ^(١٠) خطأ كأنهم إنما .

ص : يُسْرِفُ (شَفَا) خَاطِبُ وَقُسْطَاسُ الْكُسِيرِ

ضَمًّا مَعًا (صَعْبُ) وَضَمُّ ذِكْرٍ

(١) الأصل : إلا من جميع طرقه وز ، س : لا من جميع طرقه « وقد وضعتها بالأصل بين حاصرتين من النسختين المقابلتين .

(٢) ز : المعنى وع : فصار لمعين بالمنطوق وإنما هو ...

(٣) ، (٥) ليستا في ز ، س .

(٤) ز ، س ، ع : والله تعالى أعلم .

(٦) ليست في س .

(٧) ، (٩) ز ، س : وجه .

(٨) ز ، س : تخلطا وع : يخطا قلت : وكلا النقلين مصحف فليأمل .

(١٠) ما بين الحاصرتين من شرح الجعبري ج ٢ ورقة ١٢٩ «ح» الأزهر .

ش : أى قرأ مدلول شفا^(١) حمزة والكسائي وخلف «فَلَا تُسْرِفُ»^(٢)
 فِي الْقَتْلِ «بتاء الخطاب على أنه مسند للمخاطب أى لا تسرف
 ياإنسان ، أو^(٣) يقاتل ابتداء بالقتل العدوان أو يقاتل استيفاء
 أو ياولى بالقتل^(٤) بعد الدية أو العفو أو بغير المائلة أو
 بقتل جماعة بواحد أو بغير القاتل ، والباقون بياء الغيب على أنه
 مسند لضمير أحد^(٥) الثلاثة على أحد التقادير الستة ، وقرأ أصحاب^(٦)
 «وَزَنُوا بِالْقِسْطِ» هنا والشعراء بكسر القاف وهو لغة غير الحجاز
 والباقون بضمها^(٧) وهو لغة الحجاز .

ص : سَيْئَةٌ وَلَا تُنَوِّنْ (كَمْ كَفَى)

لِيَذْكُرُوا اضْمُمْ خَفَّفْنَ مَعًا (شَفَا)

وَبَعْدَ أَنْ (فَتَى) وَمَرِيْمُ (نَمَا)

(إِذْ) (كَمْ يَقُولُ) (عَنْ) (ذَعَا الدَّانِي سَمَاءَ)

(١) ز ، س : ذو شفا .

(٢) ز : فلا تسرف ، ع : فلا يسرف .

(٣) س : أى .

(٤) ز : أو يا أولى القتل بعد الدية أو العفو أو بغير المائلة وس : مثلها عدا :
 أو يا أولى القتل والمعنى هو : لا تسرف أيها الولي في القتل فتعدي قاتل وليك إلى من لم
 يقتله إن المقتول ظلما كان منصورا .

(٥) ز ، س : إحدى .

(٦) ز ، س : ذو أصحاب .

(٧) ز : بضمهما .

(ذال) (ك) م يُسَبِّحُ (صه) لدا (عم) (د) عا

وفيهما خلف رُوَيْسٍ وَقَعَا

ش : أى قرأ ذو كاف كم ابن عامر وكفى الكوفيون كَانَ
سَيْئُهُ^(١) بضم الهمزة وهاء بعدها بلا تنوين على جعل كل لشمول
المأمور والمنهى^(٢) ، ثم ميز بالإضافة إلى ضمير التاني وحذف^(٣)
التنوين لها ، أى سَيِّئُ^(٤) المنهى أو سَيِّئُ^(٥) المذكور وهو فعل
المنهى عنه ، وترك المأمور به ، وهو مذكر واحد بالنوع ، والباقون
بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة على جعل كل لشمول المنهى عنه
فقط ، واسم كان ضمير الإشارة أى كان ذلك المنهى والتاء للتمخيص^(٦)
ومكروها خبر بعد خبر . وقرأ شفا^(٧) حمزة والكسائي وخلف
«وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا»^(٨) «هنا»^(٩) «وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا» بالفرقان وهما معنى قوله معا بإسكان الذال وضم

(١) س : سَيْئَةٌ .

(٢) ز ، س : والمنهى .

(٣) ع : وخفف .

(٤) ، (٥) ع : بئى .

(٦) ع : للشخص .

(٧) ز ، س : ذو شفا .

(٨) ، (٩) ليست فى ز ، س .

(٩) ليست فى ع .

الكاف^(١) على جعله مضارع ذكر ضد نسي وكذلك قرأ^(٢) فقي حمزة وخلف «لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ» بالفرقان أيضا وهو معنى قوله : «وَبَعْدَ أَنْ» وكذلك^(٣) قرأ ذو نون نما عاصم وهمزة إذ نافع وكاف كم ابن عامر «أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ» بمریم ، والباقون بتشديد الذال والكاف وفتحهما على جعله مضارع يذكر^(٤) مبالغة فيه أو تذكر وأصله يتذكر^(٥) أدغمت التاء في الذال للتقارب فاجتمع تشديد أن . ووجه^(٦) التفريق الجمع . وقرأ ذو عین عن حفص ودليل دعا ابن كثير «كَمَا يَقُولُونَ» بياء الغيب لمناسبة «وَمَا يَزِيدُهُمْ». وكذلك قرأ (مدلول)^(٧) سما^(٨) وذو نون نل عاصم وكاف كم ابن عامر «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو التالى إتباعا للأول ، والباقون بتاء الخطاب على تقدير^(٩) «قل لهم يا محمد» . ووجه^(١٠) الفرق أنه^(١١) التفت ثم عاد وقرأ ذو صاد صيدا أبو بكر وعم المدنيان وابن عامر ،

(١) ع : وضم الكاف هنا على . . . (٢) ز ، س : ذو فقي .

(٣) س : وكذا . (٤) ز ، س : تذكر .

(٥) س : فتذكر .

(٦) ز ، س : وجه التفريق وليست في ز كلمة : الجمع .

(٧) سبق أن أوضحنا أن كلمة (مدلول) يلازم الرمز اللفظي للقراء .

(٨) ز ، س : ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير وذون نل . . .

(٩) ع : تقرير (براعين مهملتين)

(١٠) ز ، س : وجه .

(١١) ليست في ز ، س ، ع : كلمة مضارع . ولكنها بالأصل فاضطرت

لحذفها تبعاً للنسخ المقابلة حتى لا يختل المعنى .

ودال دعا ابن كثير «تُسَبِّحُ^(١) لَهُ» بالتأنيث لإسناده إلى السموات ،
والباقون بالتذكير لَأَنَّ تَأْنِيثَهُ مجازي واختلف عن رويس
في «عَمَّا يَقُولُونَ» وهو الثاني وفي «يَسْبَحُ» فروى أبو الطيب عن
رويس عن الثَّارِ بالخطاب في «يَقُولُونَ» وبالتذكير في «يَسْبَحُ»
وروى غيره الغيب والتأنيث .

تتمة :

تقدم تسهيل ثانية «أَفَأَصْفَاكُمْ» للأصبهاني وزُجُوراً بالنساء وضم
النساء «الْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا» وإشمامها لأبي جعفر و«أَسْجُدُ» لابن ذكوان^(٢)
«أَتَذَا» و«أَتْنَا» و«أَذْهَبَ فَمَنْ» .

ص : وَرَجَلِكَ اكْثِرُ سَاكِنًا (ء) ذ نَخِيفَا
وَبَعْدَهُ الْأَرْبَعُ نُونٌ (ح) ز (د) فا

(١) ز ، س : يسبح له بالتذكير لأن تأنيثه مجازي والباقون بالتأنيث لإسناده
إلى السموات

(٢) ز ، س : في النساء وقول الشارح : أَسْجُدُ لابن ذكوان أى في هذا
الموضوع تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال عن الصورى وتحقيقها عن الأخفش كما قال
الناظم في باب الهمزتين من كلمة أَسْجُدُ الخلاف مز . . إلخ البيت وقوله : أَتَذَاوَأَتْنَا
أى ورد له حكم الاستفهام المكرر : في نفس الباب السابق . أما قوله «أَذْهَبَ فَمَنْ»
فقد قصد بذلك إدغام الباء في الفاء عند قول الناظم في باب حروف قربت مخرجها .
«إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا (لِى) (ة) لَا : خَلْفَهُمَا (ر) م (ح) ز . . . إلخ .

تش : أى قرأ ذو عين (عد)^(١) حفص « بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » بكسر الجيم على أنه صفة ؛ يقال رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَرَجُلٌ بِمَعْنَى « ماشن » كتعب وتعب وحذر وحاذر أو اتباعاً للام^(٢) ، والباقون بسكونها^(٣) ؛ جمع راجل كصاحب وصاحب أو مسكن من المكسور أو المضموم .

وقرأ ذو حارز أبو عمرو ودال دفا ابن كثير « أَنْ نَخْصِفَ بِكُمْ » و « أَوْ نَرْسِلَ^(٤) » و « أَنْ نَعِيدَ كُمْ » « نَرْسِلَ عَلَيْكُمْ » فَتُغْرِقُكُمْ بالذون في الخمس للتعظيم على الالتفات ومناسبة لـ « عَلَيْنَا »^(٥) ، والثمانية بالياء على أنه مسند للضمير « ربكم » مناسبة ليزجي^(٦) .

تنبيه :

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من « يَغْرِقُكُمْ » وتقدم « الريح » لأبي جعفر و « أَعْمَى » معاً في الإمالة .

ص : يَغْرِقُكُمْ مِنْهَا فَانْتِ (ث) ق (غ) نا

خَلَقَكَ فِي خِلَافِكَ (١) . ثَلُ (ص) ف (ذ) نا

(١) ز ، س : عد وهو الموافق للمتن وليس عن كما جاء بالأصل .

(٢) ، (٣) ليستا في ز ، س .

(٤) ز ، س : أو يرسل عليكم .

(٥) قوله : لعلينا أى « ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيغاً » الإسراء : ٦٩ .

(٦) ز ، س : يزجي .

(٧) ز ، س : نفرقكم .

ش : أى من الأربع أو الخمسة ^(١) « فتغرقكم » قرأها ^(٢) بناءً التانيث
 ذو ثائق أبو جعفر وغين ^(٣) غنا رويس [لَأَنَّ] ^(٤) الريح مؤنث . وقرأ
 ذو همزة اتل ^(٥) نافع وصاد صف أبو بكر وثائنا أبو جعفر ، وخبر أول
 الثانى ابن كثير وأبو عمرو « خَلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا » بفتح الخاء وإسكان
 اللام ، والباقون بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدهما ^(٦)

قال الأخفش وأبو عبيدة ^(٧) : « خَلَفَكَ وَخِلَافَكَ » بعدك ^(٨) أى بعد
 خروجك لغتان وقيل خلافتك مخالفتك ^(٩) واستغنى بلفظ القراءتين .

(١) ز : الخمس فتغرقكم وس : الخمس فتغرقكم وع : الخمسة فتغرقكم .

(٢) ليست فى ز .

(٣) ز ، س : وغين غنا رويس وانفرد بها الشطوى عن ابن وردان وقرأ

ذو همزة .

(٤) ليست فى ع .

(٥) ز ، س : التالى .

(٦) ز ، س : وبعدها ألف .

(٧) بالأصل : أبو عبيد ، وصوابه أبو عبيدة كما جاء فى « ع » وهو : معمر

ابن المثنى النحوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) ز ، س : نصرك (تصحيف) .

(٩) زس : مخالفتك وبالأصل لخالفتك وقد صوبتها من النسختين المقابلتين .

تمتة :

تقدم [تخفيف] ^(١) وننزل من القرآن « و » حتى تنزل ^(٢) علينا »

لأبي عمرو ويعقوب في البقرة .

ص : (حبر) نأى ناء معاً (م) نهُ (ث) بَا

تفجرُ في الأولى كَتَقْتَلُ (ظ) بَا

(كَفَى) وَكِسْفاً حَرَّكَنَ (عَمَّ) (نَ) فَسْ

وَ الشُّعْرَ اسْبَا (ع) لَا الرُّومَ عَكَّسَ

(م) نَ (لِ) مِ يَخْلُفَ (ث) نَى وَقُلْ قَالَ (د) نَا

(كَ) مَ وَعَلِمْتُ مَا يِضْمُ التَّاءُ (ر) نَا

ش : أى قرأ ذو ميم منه ابن ذكوان وثا ثنا أبو جعفر ، « وناءٌ يَجَانِبُهُ

هنا وفي فصلت بتقديم الألف على الهمز ^(٣) ، والباقون بتأخيرها .

ووزنه ^(٤) فَعَلَّ . ووجه الأول أنه مقلوب الثاني فقدمت الياء وبقيت على

إعلاها لبقاء شبهه ، وأخرت الهمزة كجاء ووزنه ^(٥) فَلَغ وهو لغة هذيل

(١) ز ، س : تخفيف و بالأصل : تحقيق والصواب ما جاء في ز ، س .

(٢) ع : تنزل و قوله في البقرة أى في فرش الحروف في سورة البقرة .

(٣) ز ، س : الهمزة .

(٤) ز ، س : ووزنه فعل أى بعد . وجه الأول . .

(٥) ز ، س : وزنه (بدون واو العطف)

وهوازن وسعد وكذانة ويحتمل^(١) أن يكون أصلا من ناء ينوء ووزنه فعل
أى نهض [ينهض]^(٢)

وقرأ^(٣) ذو ظبا يعقوب وكفى الكوفيون « حَتَّى تَفْجُرَ » بفتح التاء
وإسكان^(٤) الفاء ، وضم الجيم مضارع « وَفَجَّرَ الْأَرْضَ شَقْمَا » متعده
بنفسه ، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع
(فجر الأرض)^(٥) للتكثير وإما في تكرار النَّبْعِ أو في تعدد عيونه .

وقرأ [مدلول عم المدنبيان وابن عامر ونون نفس عاصم « عَلَيْنَا
كِسْفًا » بفتح السين جمع كسفة قطعة والكسف القطع ، والباقون
بإسكانها على أنه اسم جمع كسدة وسدر فيترادفان أو^(٦) واحد أى
يسقطها طبقًا .

وقرأ ذو عين علا حفص « فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا » في الشعراء
أو نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا^(٧) في سبأ بفتحها ، والباقون بإسكانها .

(١) ز : ويحتمل أن يكون أصلا ، ويكون أصلا ووزنه وع : ويحتمل أن
تكون . . . قلت : وعبرة ز مكررة

(٢) ما بين () من شرح الجعفرى ح ٢ ورقة ١٣٢ « خ » الأزهر .

(٣) ز ، س : ذو ظا ظبا .

(٤) ز ، س : وسكون .

(٥) ز ، س : فجر .

(٦) ليست في ز ، س .

(٧) ز : أو واحد يسفكها طبقا واحدا وس : أو واحد سقلها طبقا واحدا

وع : أو واحد فيسقطها طبقا واحدا . قلت : وسفك الدمع أو الدم إراقته أ هـ

(٨) سبأ : ٩

ووجه التفريق الجمع^(١). وعكس ذو ميم من ابن ذكوان وثائق أبو جعفر فقرأ «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» في الروم بإسكانها ، واختلف فيه عن ذى لام لى هشام فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين قال : الداني : وبه كان يأخذ له ، وبذلك قرأ الداني ، قرأ من طريق الحلواني على فارس وهي رواية ابن عباد عن هشام . وكذا^(٢) روى أبو العلاء والهنلي من جميع طرقه عن هشام وروى عنه ابن معاهد من جميع طرقه الإسكان وبه قرأ الداني على الفارسي وأبي الحسن ابن غلبون وهو الذي لم « يذكر » ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكى ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء ، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله ، والوجهان صحيحان عن الحلواني والداجوني .

تنبيه :

اتفقوا على إسكان «وَأِنْ يَرَوْا كِسْفًا» بالطور^(٣) لوصفه بالواحد المذكور، وقرأ ذو دال دنا ابن كثير وكافكم ابن عامر «قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَّ» بفتح القاف واللام وألف بينهما ، واخبارا عنه بالامتثال وعليه الرسم المكى^(٤)

(١) ز ، س : وجه وقول الشارح : ووجه التفريق الجمع أى أن من فرق من القراء بين الحروف القرآنية المختلفة الأوجه في القراءة جمع بين الحروف المتماثلة الأوجه فيها . وهذا ما يسميه الأصوليون بالقياس أه الحق .

(٢) ز : وكذلك س : كذلك .

(٣) ز ، س : في الطور .

(٤) ز ، س : الشائى والمكى .

والشامى والثمانية « قُلْ »^(١) أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالتنزيه^(٢).
 أمام التوقيف وعليه (الرسم) المدنى والعراقى . وضم ذو راء رنا الكسائى
 التاء من « لَقَدْ عَلِمْتُ » على جعلها للمتكلم وهو موسى^(٤) عليه السلام
 أى قال موسى لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى^(٥)
 ولكنك معاند على حد « وَجَحِّدُوا بِهَا وَاسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ »^(٦) الآية .
 فيها من ياءات الإضافة واحدة « بِهِ رَبِّى إِذَا »^(٧) فتحها المدنيان وأبو عمر .
 ومن^(٨) الزوائد : ثنتان « لَعِنَ أَخَّرْتَنِى أَثْبَتَهَا »^(٩) فى الحالين ابن كثير
 ويعقوب « فَهَوُ الْمُهْتَدَى » أثبتتها وصلا المدنيان وأبو عمرو ، وفى الحالين
 يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ .

(١) ليست فى ز .

(٢) ز : بالبشرية أمام التوقيف .

(٣) ز : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا » تكذيبا لظن فرعون ، وفتحها الباقون للمخاطب
 وهو فرعون أى قال موسى . . .

(٤) ع : عليه الصلاة والسلام .

(٥) ز ، س : لتصدقنى .

(٦) المل : ١٤ .

(٧) ز ، س : ربى إذا .

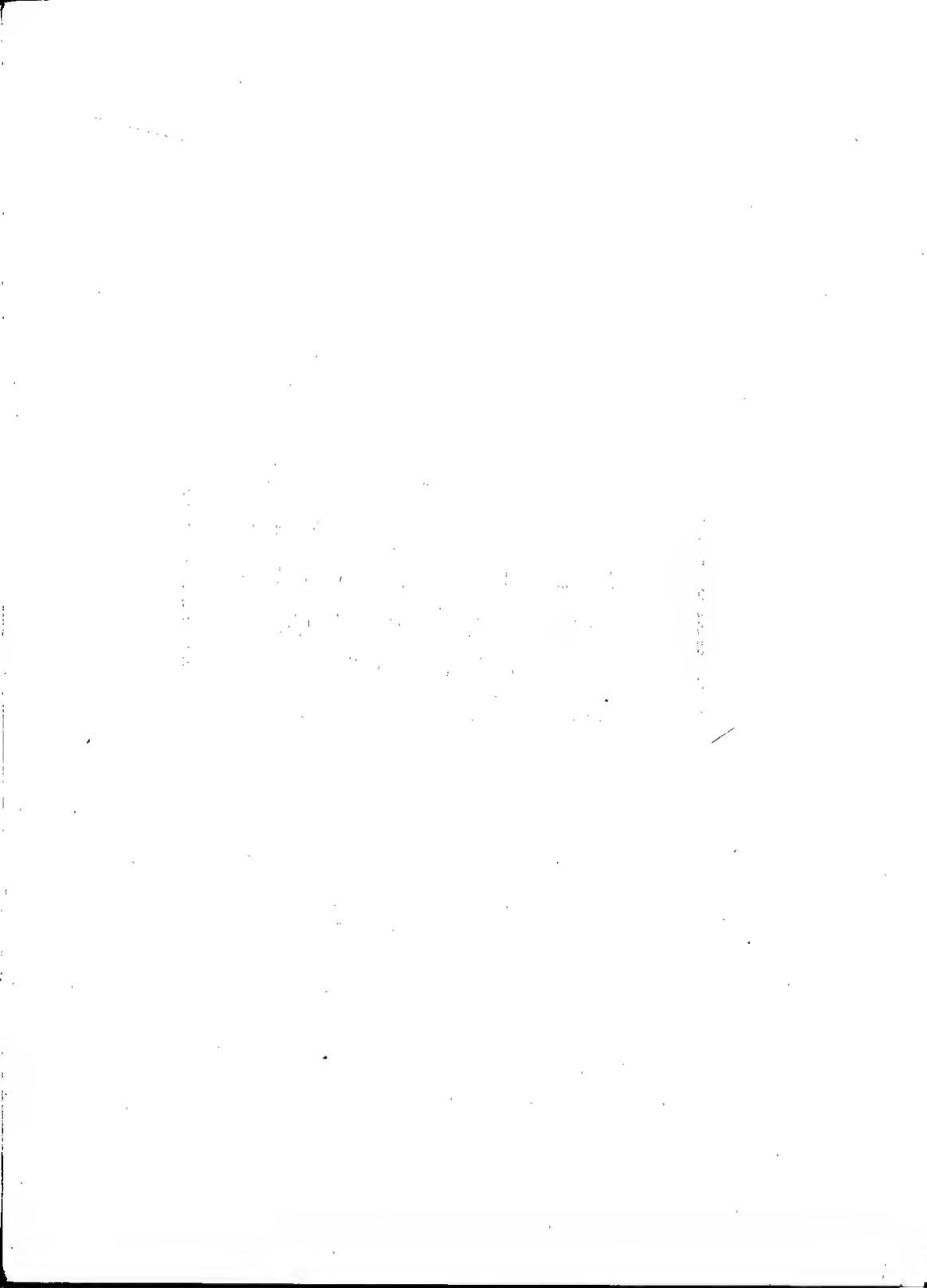
(٨) ز ، س : وفيها من الزوائد .

(٩) ز ، س : أثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب وأثبتها وصلا أبو عمرو
 والمدنيان « فَهَوُ الْمُهْتَدَى أَثْبَتَهَا ... » .

| | العدد | الصفحة |
|-----|---------|--------|
| ١ | | |
| ١٤٤ | | |
| ١٨٩ | | |
| ٢٢٥ | | |
| | ١٩٠١ | |
| ٢٩٠ | الأعراف | ٦ |
| ٣٥٣ | الأنفال | ٧ |
| ٣٣٤ | التوبة | ٨ |
| ٣٤٥ | الأنعام | |
| ٣٦١ | الأعراف | |
| ٣٧٧ | الأنعام | |
| ٣٩١ | الرعد | |
| ٣٦٥ | الأنعام | |
| ٤٠٤ | الأنعام | |

تم بحمد الله تعالى

الجزء الرابع وأوله سورة البقرة وآخره سورة الإسراء
ويليه الجزء الخامس وأوله سورة الكهف
إلى آخر سورة الشورى



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٦

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٨٦٩ — ١٩٨٨ — ٥٠٠٤